٣٠٤٠٩
٧٤٩
مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الاردنية
كلية الدراسات العليا

مجرد
مجرد

أنماط الاستهلاك
وأثر الطفرة النفطية في الأردن

عميد كلية الدراسات العليا

إعداد الطالب
طارق عبد الرحمن الزهد
٤٩٠٨

بإشراف
الدكتور طالب عوض

قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في الاقتصاد بكلية الدراسات العليا في الجامعة الاردنية

كانون اول/ ١٩٩٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ١٩٩٢/١٢/٣٠، وأجيزت

أعضاء لجنة المناقشة

الدكتور طالب عوض مشرفاً رئيساً

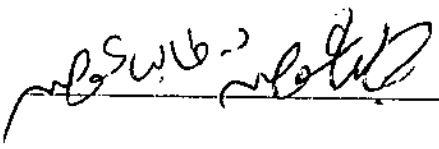

الدكتور عبد الحسين عطيه عضواً

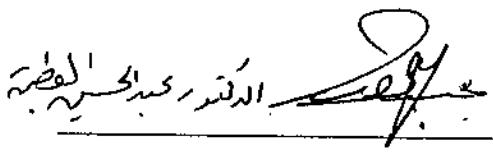

الدكتور حسين الخطيب عضواً

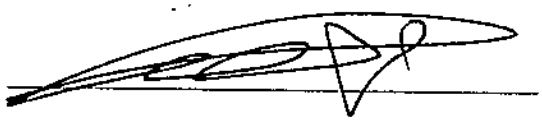

الدكتور وليد شواقفه عضواً

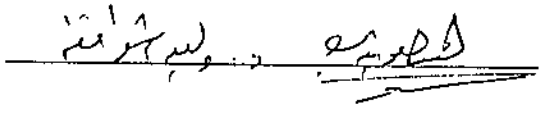

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاهـــداء

إلـى:

أنيـــن الأرض

وزهـــو الـشهداء

إلـى شقيق غـــاب

وذكـــرى بـاقيـــــة

إلـى ذكرى الأخ الـحبيب...

مـــــالك

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

يسعدني ان اتقدم بعميق شكري وتقديري وامتناني الى أستاذي الفاضل الدكتور طالب عوض على اشرافه وتوجيهاته القيمة التي كان لها اثراً كبيراً على هذه الدراسة حتى خرجت بصورتها الحالية ، كما واجد لزاماً علي أن اتقدم بخالص شكري وتقديري لكافة الأساتذة الأفاضل في قسم الاقتصاد والاحصاء على جهودهم المخلصة ، واخص منهم بالذكر الدكتور أسامة الدباغ والدكتور عبدالحسين العطيه اللذان لم يبخلا علي بتقديم يد المساعدة والعون.

ويطيب لي أن أسدي جزيل الشكر الى جميع العاملين في البنك المركزي والجمعية العلمية الملكية ووزارة العمل واخص منهم بالذكر تيسير الصمادي وغازي الشبيكات من البنك المركزي والدكتور محمد عميره من الجمعية العلمية الملكية ومازن عوده من وزارة العمل لتعاونهم معي وتزويدي بالمعلومات والدراسات اللازمة لهذه الدراسة.

كما أسجل شكري الجزيل الى جميع الزملاء الذين قدموا لي يد المساعدة والعون سواء بتقديم البيانات أو الدراسات والتي ساعدت على اثراء هذه الدراسة ، واخص منهم بالذكر الزميل خليل الهندي.

واخيرا يسرني أن أزجي شكري العميق إلى الانسة عواطف ابوالرب على ما بذلته من جهود طيبة في طباعة هذه الدراسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاهداء	أ
شكر وتقدير	ب
محتويات الدراسة	ج
فهرس الجداول	ح
فهرس الملاحق	ل
الملخص	ن
أهمية الدراسة	ف
الفصل الاول:- انماط الاستهلاك ومظاهر تغيرها في الاردن	
تمهيد	٢
اولا: العوامل المؤثرة على انماط الاستهلاك في الدول النامية	٣
١- العوامل السكانية	٣
٢- العوامل الاجتماعية	٥
٣- العوامل الاقتصادية	٧
٤- العوامل الثقافية/وسائل الاتصال المختلفة	١٠
ثانيا: العوامل المؤثرة على الانماط الاستهلاكية في الاردن	١٢
١- العوامل السكانية	١٢
أ- الهجرة الداخلية وظاهرة التحضر السريع	١٣
ب- حجم الاسرة	١٥
ج- المستوى التعليمي	١٧
٢- العوامل الاجتماعية	١٨
أ- العادات والتقاليد	١٨
ب- التقليد والمحاكاة	١٩
٣- العوامل الاقتصادية	٢١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة

أ- الدخل ٢١

ب- توزيع الدخل ٢٧

٤- العوامل الثقافية ٣٣

أ- التلفزيون ٣٣

ب- الإذاعة والصحف والمجلات ٣٥

ثالثا: تطور الانفاق الاستهلاكي الخاص خلال فترة الدراسة ٣٧

رابعا: بعض المظاهر المهمة لتطور الأنماط الاستهلاكية في الأردن ٤١

١- تطور عدد السيارات بالنسبة لعدد السكان ٤٢

٢- تطور عدد الفيديوهات بالنسبة لعدد السكان ٤٤

٣- تطور استخدام الأدوات الكهربائية الأخرى ٤٥

الفصل الثاني: دور الطفرة النفطية في التاثير على حجم وانماط الأستهلاك الخاص

تمهيد ٤٩

أولا: أثر الحوالات على حجم وانماط الاستهلاك الخاص ٥٠

١- انتقال الأيدي العاملة الأردنية إلى دول الخليج وأثر ذلك على الحوالات ٥٠

أ- تقديرات القوى العاملة المهاجرة ٥١

ب- الاستعانة بالعمالة الوافدة ٥٢

ج- العمالة العائدة وانحسار الحوالات ٥٦

٢- اطروحة استهلاكية الحوالات ٥٩

أ- الأردن واطروحة استهلاكية الحوالات ٦٠

٣- حوالات العاملين وأثرها على الطلب على السلع المحلية ٦٥

أ- تطور حوالات العاملين في الخارج ٦٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة

ب- اثر حوالات العاملين في الخارج على الطلب على السلع المحلية ٦٩

- الاثار المباشرة للحوالات على الطلب على السلع المحلية ٧٠

- الاثار غير المباشرة للحوالات على الطلب على السلع المحلية ٨٠

٤- الحوالات وتطور الطلب على قطاع الخدمات ٨٦

أ- الاثار المباشرة للحوالات على الطلب على الخدمات..... ٨٦

ب- الاثار غير المباشرة لأثر الحوالات على قطاع الخدمات..... ٩٠

٥- دور التحويلات في زيادة الاجور وأثر ذلك على القدرة الاستهلاكية للأفراد..... ٩٤

ثانيا: أثر المعونات الخارجية على الاستهلاك الخاص..... ٩٩

١- اهمية المعونات الخارجية في الموازنة..... ٩٩

٢- دور المعونات في زيادة الرواتب واثر ذلك على القدرة الاستهلاكية لدى الافراد..... ١٠٢

أ- اثر المعونات على الرواتب والاجور في القطاع العام..... ١٠٢

ب- القدرة الشرائية لموظفي القطاع العام..... ١٠٧

٣- التحليل القياسي لاثر المعونات الخارجية على الدخل القومي..... ١٠٩

٤- تحليل العلاقة بين الدخل القومي والاستهلاك الخاص.. ١١٥

أ- فرضيات دالة الاستهلاك..... ١١٥

ب- تقدير دالة الاستهلاك في الاقتصاد الاردني.. ١٢٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع | الصفحة

ج- تحليل أثر حوالات العاملين في الخارج على الاستهلاك الخاص باستخدام معادلة الدكتور علي عبد القادر..... ١٢٤

٥- التحليل القياسي لأثر المساعدات الخارجية على الانفاق الاستهلاكي الخاص..... ١٢٦

الفصل الثالث: الطفرة النفطية وأثرها على حجم وأنماط الاستهلاك السلعي المستورد

أولا: دور التحويلات في زيادة الطلب على المستوردات الاستهلاكية..... ١٣٠

١- مقدمة: تطور المستوردات الاجمالية خلال الفترة (١٩٦٨-١٩٨٨)..... ١٣٠

٢- التحليل القياسي لأثر الحوالات والمساعدات بدون مقابل على المستوردات..... ١٣٥

٣- حوالات العاملين وأثرها على المستوردات الاستهلاكية..... ١٣٩

٤- التحليل القياسي لأثر حوالات العاملين في الخارج على المستوردات الاستهلاكية..... ١٤٥

٥- الحوالات وأثرها على التركيب السلعي للمستوردات.... ١٤٩

٦- الحوالات وأثرها على المستوردات من السلع المعمرة الكمالية..... ١٥٤

٧- أثر الحوالات على العجز في الميزان التجاري..... ١٦٠

ثانيا: التحليل القياسي لأثر المساعدات على المستوردات الاستهلاكية..... ١٦٦

ثالثا: العلاقة بين المساعدات الخارجية والحوالات وسعر الصرف والاستيراد الاستهلاكي..... ١٦٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع | الصفحة

١- سعر صرف الدينار (خلفية تاريخية)..... ١٦٨
٢- دور الحوالات والمساعدات في تدعيم احتياطات البلاد من العملات الاجنبية وسعر صرف الدينار..... ١٧٦
٣- الحوالات والمساعدات وميزان المدفوعات وسعر صرف الدينار..... ١٨٢
٤- جذور الأزمة: تثبيت سعر الصرف وليبرالية تجارية.... ١٨٧

الفصل الرابع: الخلاصة والتوصيات
اولا : الخلاصة..... ١٩٣
ثانيا : التوصيات..... ٢٠٦
الملاحق..... ٢١٣
المراجع..... ٢٣٧
المراجع العربية..... ٢٣٨
المراجع الأجنبية..... ٢٤٨
الملخص باللغة الإنجليزية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة الجداول

رقم الجدول		الصفحة
١ -	الاهمية النسبية للانفاق على السلع والخدمات للريف والحضر ومتوسط انفاق الفرد على هذه السلع بالدينار كما كانت عام ١٩٨٦/١٩٨٧	١٤
٢ -	الاهمية النسبية للانفاق على مجموعة السلع وعلاقتها بحجم الاسرة	١٦
٣ -	الاهمية النسبية للانفاق على السلع حسب المستوى التعليمي	١٧
٤ -	الاهمية النسبية لانفاق اهل الريف والحضر على بعض السلع	١٨
٥ -	الاهمية النسبية لانفاق المرأة الريفية والمرأة الحضرية على بعض السلع	١٩
٦ -	الاهمية النسبية لانفاق الريف والحضر على بعض السلع	٢٠
٧ -	الاهمية النسبية للانفاق ومتوسط انفاق الفرد السنوي حسب الحالة المهنية لرب الاسرة	٢٢
٨ -	مقارنة بين الاسر ذات فئات الانفاق المختلفة حسب حيازتها للسلع المعمرة في عام ١٩٨٠	٢٦
٩ -	التوزيع النسبي التراكمي للأسر والدخول في المملكة	٢٨
١٠-	التوزيع النسبي للأسر الفقيرة وغير الفقيرة في المملكة بحسب مستوى الحداثة	٣٠
١١-	النسبة المئوية من الاسر المدقعة والفقيرة وغير الفقيرة التي تمتلك اجهزة حديثة وحسب نوع الجهاز	٣١
١٢-	الاهمية النسبية ومتوسط انفاق الفرد على بنود الانفاق المختلفة حسب الحالة العملية لرب الاسرة	٣٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الجدول — الصفحة

١٣- الدعايات لبعض السلع المستوردة كما ظهرت على شاشة التلفزيون والاهمية النسبية للانفاق على هذه السلع وقيمة الانفاق بالدينار..... ٣٤
١٤- ايرادات الاذاعة والتلفزيون من الدعاية والاعلان..... ٣٥
١٥- بعض انواع المجلات الموجودة في السوق وانواع الدعاية التي تقدمها..... ٣٦
١٦- الرقم القياسي ومعدل النمو السنوي للانفاق الاستهلاكي الخاص وللناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية والثابتة للفترة (١٩٦٨-١٩٨٨)..... ٣٨
١٧- تطور معدل النمو السنوي لعدد السيارات وعدد السكان خلال الفترة (١٩٧٠-١٩٨٩)..... ٤٣
١٨- تطور امتلاك الاسرة الاردنية للسلع المعمرة للفترة الممتدة بين عام ١٩٦٩ و١٩٨٦ ..... ٤٧
١٩- الاهداف التي ترسل الحوالات من اجلها وفق افادات الاردنيين في الكويت لسنة ١٩٧٨ ..... ٦١
٢٠- انماط استثمار المهاجرين العائدين (نسب مئوية)..... ٦٢
٢١- تطور صافي الحوالات ومعدل نمو حوالات الاردنيين والوافدين الى حوالات الاردنيين العاملين في الخارج خلال للفترة (١٩٧٦-١٩٨٨)..... ٦٨
٢٢- معدل الانفاق الشهري للاسر على بعض بنود الانفاق (نسب مئوية)..... ٧١
٢٣- امتلاك الاسرة الاردنية للسلع المعمرة (نسب مئوية)..... ٧٣
٢٤- تطور امتلاك الاسرة الاردنية لبعض السلع المعمرة (نسب مئوية)..... ٧٤
٢٥- الاهمية النسبية للانفاق على بعض السلع المحلية في سلة المستهلك الاردني عام ١٩٨٠ ..... ٧٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الجدول — الصفحة

٢٦- المحتوى الاستيرادى للاستهلاك الخاص خلال الفترة (١٩٦٨-١٩٨٨)..... ٧٩
٢٧- تطور ودائع المغتربين واجمالي الودائع والتسهيلات الائتمانية المقدمة للقطاع التجارة العامة..... ٨٢
٢٨- العلاقة بين عائدات دائرة الاراضي وعدد المعاملات وعدد الرخص وحوالات المغتربين..... ٨٥
٢٩- نشاط البناء حسب المساحة خلال الفترة (١٩٨٢-١٩٨٨)..... ٨٦
٣٠- معدل الانفاق الشهري للاسر بالدينار على بعض الخدمات (نسب مئوية)..... ٨٧
٣١- معدل النمو السنوي في الاجور الشهرية للمؤمن عليهم لدى مؤسسة الضمان الاجتماعي حسب النشاط والجنس للفترة (١٩٨٠-١٩٨٩)..... ٩٨
٣٢- تطور المساعدات الخارجية ونسبتها الى الايرادات العامة والايرادات المحلية ونموها السنوي خلال الفترة (١٩٦٨-١٩٨٨)..... ١٠٣
٣٣- معاملات المرونة بين المتغير المستقل والمتغير التابع في المعادلة رقم (٧/٢)..... ١٢٦
٣٤- معاملات المرونة بين المتغير المستقل والمتغير التابع في المعادلة رقم (١٠/٢) و(١١/٢)..... ١٢٦
٣٥- الرقم القياسي ومعدل النمو السنوي للمستوردات الاردنية خلال الفترة (١٩٦٨-١٩٨٨)..... ١٣١
٣٦- معاملات المرونة للمتغيرات المستقلة والمتغير التابع في المعادلة رقم (٢/٣)..... ١٣٨
٣٧- معدل النمو السنوي والرقم القياسي للمستوردات الاستهلاكية خلال الفترة (١٩٦٨-١٩٨٨)..... ١٤٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الجدول — الصفحة

٣٨- التركيب السلعي للمستوردات الاستهلاكية خلال الفترة (١٩٦٨-١٩٨٨)..... ١٤١

٣٩- معاملات المرونة للمتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة في المعادلات (٧/٣) و(٨/٣) و(٩/٣) و(١٠/٣)..... ١٤٨

٤٠- التركيب السلعي للمستوردات الاردنية خلال الفترة (١٩٦٨-١٩٨٨)..... ١٥١

٤١- معدل النمو السنوي والرقم القياسي للمستوردات من سلع الاستهلاك الدائم خلال الفترة (١٩٦٨-١٩٨٨)..... ١٥٨

٤٢- معدل النمو والرقم القياسي للعجز في الميزان التجاري الاردني خلال الفترة (١٩٦٨-١٩٨٨)..... ١٦٣

٤٣- مؤشر الانكشاف الاقتصادي للخارج في بعض الدول العربية والنامية خلال السنوات(١٩٧٦-١٩٨٠)..... ١٦٤

٤٤- علاقة احتياطي البلاد من العملات الاجنبية مع الحوالات والمساعدات خلال الفترة (١٩٦٨-١٩٨٨)..... ١٧٨

٤٥- مصادر العملات الأجنبية خلال الفترة (١٩٦٨-١٩٨٨)..... ١٨٠

٤٦- تطور مساهمة الاحتياطيات الدولية في غطاء الدينار الأردني خلال الفترة (١٩٦٨-١٩٨٨)..... ١٨٢

٤٧- علاقة الحوالات والمساعدات ببنود ميزان المدفوعات الرئيسية (١٩٦٨-١٩٨٨)..... ١٨٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة الملاحق

رقم الملحق — الصفحة

ملحق رقم (١)..... ٢١٤

جدول رقم (١) تطور عدد السكان خلال الفترة (١٩٥٢-١٩٨٩).... ٢١٤

جدول رقم (٢) الاهمية النسبية لعدد سكان الحضر والريف ومحافظة العاصمة وتطورها خلال الفترة (١٩٦١-١٩٨٩)..... ٢١٤

جدول رقم (٣) توزيع الاسر حسب حجم الاسرة للاعوام ١٩٦٠ و١٩٧٤ و١٩٨٦ ..... ٢١٥

جدول رقم (٤) تطور عدد السيارات وعدد السكان..... ٢١٥

جدول رقم (٥) تطور الاهمية النسبية للانفاق على بعض السلع المعمرة للفترة الممتدة بين ١٩٦٩و١٩٨٦ .. ٢١٦

جدول رقم (٦) تقديرات العمالة الاردنية المهاجرة للخارج حسب جهات التقدير المختلفة..... ٢١٧

جدول رقم (٧) تقديرات العمالة العائدة حسب جهات التقدير خلال السنوات (١٩٨٤-١٩٩١)..... ٢١٨

جدول رقم (٨) الاسباب التي يطلب التحويل من اجلها كما افادت عينة العاملين الاردنيين في الكويت لسنة ١٩٧٨ ..... ٢١٩

جدول رقم (٩) المحتوى السلعي لسلة المستهلك الاردني ١٩٨٠ .. ٢٢٠

جدول رقم (١٠) تطور الانفاق على بنود الاستهلاك الخاص المختلفة..... ٢٢٢

جدول رقم (١١) معدل النمو السنوي المئوي للاستهلاك الخاص خلال الفترة (١٩٦٨-١٩٨٦)..... ٢٢٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الملحق | الصفحة

جدول رقم (١٢) التسهيلات الائتمانية المقدمة لقطاع الانشاءات ومساهمة قطاع الانشاءات في الناتج المحلي الاجمالي (الاسعار الجارية) خلال الفترة ٧٣-١٩٨٨ ..... ٢٢٤

جدول رقم (١٣) علاقة العجز في الميزان التجاري مع المساعدات وحوالات العاملين في الخارج في الفترة (١٩٦٨-١٩٨٨)..... ٢٢٥

جدول رقم (١٤) دوال الانحدار المتعددة بطريقة (OLS) للمستوردات الاجمالية..... ٢٢٦

جدول رقم (١٥) نسبة الحوالات الرسمية الاجمالية الى الدخل القومي والصادرات الوطنية والمستوردات السلعية خلال الفترة (١٩٦٨-١٩٨٨)..... ٢٢٧

جدول رقم (١٦) المتغيرات الاقتصادية التابعة والمستقلة الداخلة في عملية التقدير للفترة (١٩٦٨-١٩٨٨)..... ٢٢٨

جدول رقم (١٧) دوال الانحدار المتعددة بطريقة (OLS) للاستهلاك الخاص..... ٢٢٩

ملحق رقم (٢)..... ٢٣٠

ملحق رقم (٣)..... ٢٣٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ABSTRACT

The major objectives of this study are to analyze the effects of financial remittances and aids on private consumption patterns, International reserves and the imports of consumption goods.

The study will investigate and analyze the impact of financial inflows on the magnitude of consumption, consumption patterns, and imports. The nature of this study is difficult to carry out, because it involves the analysis of complex social, economic and political structural relationships.

The lack of appropriate data and the absence of a well developed theoritical framework that can be depended on in analyzing the effects of finanical remittances were the major obsticales that faced this study.

The study consists of four major chapters:

Chapter one, investigates and analyzes the factors affecting consumption patterns in the less developed countries in general and Jordan in particular.

Chapter two, analyzes the effects of the oil boom that occured in Gulf States during the seventies on the consumption's volume and patterns. The major chnnels through which the oil boom affected the Jordanian economy are remittances by Jordanians working abroad and the Arab official aids to Jordan. The direct and indirect effects of remittances on the demand of domistic

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

goods and services are analyzed. Furthermore, this chapter analyzes the effects of the remittances and aids on wages, salaries, purchasing power of individuals and GNP.

Chapter three, investigates the effects of remittnaces and aids on imports of consumption goods. The effects of remittances on the structure of import goods and balance of trade are analyzed. The effects of financial inflows on the balance of payments, international reserves and exchange rate are investigated.

Chapter four, provides the major findings, conclusions and recommendations of the study.

The major findigs of the study are summerized as follows.

I The domistic emmigration from rural to urban areas had negative effects on the consumption patterns in Jordan.

II The study found a significant difference in consumption patterns that are prevailing in rural and urban areas.

III Consumption patterns are influenced significantly by social values, habits, demonstration effect, income level and the media.

IV Most of remittances are devoted to consumption spending on household expenses, speculation in land, housing and education.

V The marginal rate of consumption for returning migrants' families is much bigher than that of non migrants' families.

VI Returning migrants' families spent more money on durable imported goods than domistic goods, because these families are affected by the consumption patterns in the Gulf

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Countries.

VII Remittances affected consumption patterns in Jordan indirectly by creating new phenomena, such as, show-off consumption and the use of foriegn maids.

VIII The study found evidence in favor of Freidman's parmanent income hypothesis in explaning private consumption behavror in Jordan.

IX While remittances and aids contributed positively to Jordan's dinar it affected negatively the balance of trade.

X The policy of fixing the Dinar's exchange rate together with the complete openness of the Jordanian economy towards trade also affected the trade balance negatively.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص

ان الارتفاع في اسعار النفط في بداية عقد السبعينات ادى الى احداث الكثير من التغيرات والتطورات في البلدان النفطيه الخليجية، حيث ساهمت التدفقات الماليه الناجمة عما سمي (بالطفرة النفطية). في التاثير على البنى الهيكلية الاقتصادية والاجتماعية لتلك البلدان. هذا وقد اثرت هذه التطورات الاقتصادية في تلك البلدان على الكثير من الدول العربيه غير النفطية ومن بينها الاردن، حيث ان الاخيرة قد أصبحت تعتمد بشكل كبير على تلك التدفقات، والتي كانت تاتي على شكل حوالات من قبل الاردنيين العاملين في الخارج او مساعدات من الدول العربية الخليجية. نتيجة لهذه التدفقات فقد استطاع الاردن التغلب على الاختلالات الهيكلية الموجوده في الاقتصاد الاردني على المدى القصير، حيث قامت هذه التدفقات بتدعيم ميزان المدفوعات والموازنة الحكومية، بل واستطاع الاردن خلال فترة الطفرة النفطية ان يحقق معدلات نمو سنوية مرتفعة في الناتج القومي الاجمالي الحقيقي.

هكذا فإن ارتباط الاقتصاد الاردني باقتصادات الدول العربية النفطية، جعل الاقتصاد الاردني يمر بفترات نمو وركود، متاثرا بالوضع الاقتصادي في المنطقة العربية وبخاصة النفطية منها، حيث ان التدفقات المالية القادمة الى الاردن من الدول الخليجية لم تساهم فقط في حل بعض المشاكل الاقتصادية فحسب، بل ساهمت إلى حد كبير في التاثير على كافة قطاعات الاقتصاد الاردني، فشهد الاردن فترة الطفرة النفطية فترة نمو متسارع استمرت منذ منتصف عقد السبعينات وحتى بدايات عقد الثمانينات.

يضاف إلى الاثار الايجابية لهذه التدفقات المالية، فقد افرزت العديد من الاثار الاقتصادية والاجتماعية السلبية، حيث ادت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الى تشوه الانماط الاستهلاكية في الاردن، وتشجيع عادات الانفاق الاستهلاكي البذخي والتفاخري، وجلبت عادات استهلاكية لم تكن موجوده من قبل في المجتمع الاردني. كما ادت هذه التدفقات إلى تزايد قدرة الاقتصاد الأردني على الاستهلاك والاستيراد الذي كان نصيب السلع الاستهلاكية فيه كبير، لذلك فقد كان الانفاق والاستيراد كبيرا. مماجعل من الانفاق والاستيراد الضخم نمطا سائدا.

هذا، وعلى الرغم من تدني حوالات الأردنيين العاملين في الخارج وهبوط مستوى المساعدات منذ بداية عقد الثمانينات إلا انه لم يتم تخفيض الانفاق وترشيده ليتناسب مع انخفاض التدفقات المالية الداخلة، حيث انه حتى عام ١٩٨٨ لم يتم تبني توجه وطني شامل نحو زيادة الاعتماد على الموارد الذاتية بل تم تعويض تقلص تدفق الحوالات والمساعدات منذ بداية الثمانينات بالالتجاء الى الإقتراض الخارجي حتى وصل الأردن إلى وضع لم يعد بمقدوره الوفاء باعباء الدين الخارجي، يضاف إلى ذلك العجز المزمن في الموازنة العامة وفي ميزان المدفوعات، ونتيجة لذلك فقد أصبح الاقتصاد غير قادر على سد حاجته من العملات الصعبة للإستيرداد، واصبح في الوقت ذاته غير قادر على سداد اقساط ديونه الخارجية وفوائدها.

لهذا، فإن هذه الدراسة تدرس اثر التدفقات المالية الداخلة على شكل حوالات ومساعدات على الانفاق الاستهلاكي الخاص والانماط الاستهلاكيه في الاردن ومدى مساهمة هذه التدفقات في دعم احتياطات البلاد من العملات الأجنبية وفي خفض العجز في ميزان المدفوعات وتحسن سعر صرف الدينار واثر ذلك على المستوردات الاستهلاكيه.

وتتكون هذه الدراسة من أربعة فصول: يتناول الفصل الاول منها بالبحث والتحليل اهم العوامل المؤثرة على أنماط الاستهلاك في الدول النامية بشكل عام والاردن بشكل خاص، كذلك المظاهر المهمة لتطور الأنماط الاستهلاكية في الاردن.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني فيتناول تحليل اثر الطفرة النفطية على حجم وانماط الاستهلاك من خلال رصد تطور انتقال العمالة الاردنية الى دول الخليج والعمالة الوافدة للاردن والعائدة من دول الخليج، واثر ذلك على قيمة حوالات العاملين في الخارج، ومن ثم استعراض الاثار المباشرة وغير المباشرة لهذه الحوالات على الطلب على السلع المحلية وقطاع الخدمات ، وتحليل اثر الحوالات على زيادة الاجور المحلية والقدرة الشرائية للافراد ، كذلك تحليل اثر المعونات والمساعدات الخارجية على الرواتب والاجور واثر ذلك على القدرة الشرائية للافراد. هذا، وقد تم تحليل اثر المساعدات على الدخل القومي، وتحليل العلاقة بين الدخل القومي والاستهلاك الخاص، كذلك تحليل اثر المساعدات والحوالات على الاستهلاك الخاص مستخدما الاسلوب القياسي في التحليل.

الفصل الثالث، فقد تضمن بحث وتحليل اثر الحوالات والمساعدات على المستوردات الاجمالية ، والمستوردات من السلع الاستهلاكية ، والسلع المعمرة ، كما يتضمن تحليل اثر الحوالات على التركيب السلعي للمستوردات والعجز في الميزان التجاري، ويتضمن ايضا تحليل اثر التدفقات المالية (الحوالات والمساعدات) على احتياطيات الاردن من العملات الاجنبية ، وميزان المدفوعات، وسعر صرف الدينار واثر ذلك على المستوردات الاستهلاكيه. اما الفصل الرابع فيتضمن الخلاصة والتوصيات .

واخيرا اقدم هذه الدراسة للباحثين والمهتمين في هذا الموضوع وكلي امل ان تساهم هذه الدراسة في توفير مادة علمية تكون ذات فائدة وعون لهم.

الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتزداد أهمية اجراء مثل هذه الدراسة في الأردن بسبب اعتماد الأردن الكبير على تحويلات العاملين في الدول الخليجية النفطية، والذين تزايدت أعدادهم في أعقاب ارتفاع أسعار النفط في عام ١٩٧٣، حيث زادت حوالاتهم إلى الأردن خلال الفترة (١٩٧٤-١٩٨٨) عن أربعة بلايين دينار، هذا بالإضافة إلى تدفق المساعدات العربية من البلدان النفطية والتي تزايدت خلال هذه الفترة بشكل كبير، حيث أدت هذه التدفقات بشقيها إلى تدعيم ميزان المدفوعات وموازنة الحكومة وساهمت مساهمة كبيرة في زيادة احتياطي البلاد من العملات الأجنبية.

لعل من أهم آثار هذه التدفقات المالية مساهمتها في زيادة القدرة الاستيرادية والاستهلاكية للاقتصاد الأردني، ومساهمتها في استجلاب العديد من العادات الاستهلاكية البذخية والترفيه، مما أدى إلى تزايد الاستهلاك الخاص والاستيراد الاستهلاكي بشكل كبير خلال الفترة (١٩٧٤ و١٩٨١) وهي الفترة التي تزايدت فيها هذه التدفقات المالية بشكل كبير وهائل.

غير أن انحسار التدفقات النقدية منذ بداية عقد الثمانينات أدى إلى اعتماد الأردن على القروض الخارجية لسد النقص الذي حصل في هذه التدفقات، مما أدى إلى وصول الأردن في أواخر عام ١٩٨٨ إلى وضع لم يعد بمقدوره الوفاء بالالتزامات المترتبة على القروض الخارجية مما أدى إلى ظهور أزمة اقتصادية خانقة، الأمر الذي دفع الحكومة إلى اتخاذ العديد من الاجراءات النقدية والمالية لمعالجة هذه الأزمة، ومن هذه الاجراءات تعويم سعر صرف الدينار الأردني، وحظر استيراد بعض السلع الكمالية، وتجميد الرواتب، وتقليص الانفاق الحكومي، وذلك للتغلب على المشاكل الهيكلية التي يعاني منها الاقتصاد الأردني، والتي من أهمها العجز المزمن في ميزان المدفوعات والموازنة العامة، وقد كانت هذه الاجراءات الأساس الذي بني عليه برنامج التصحيح الاقتصادي للفترة (١٩٨٩-١٩٩٣)، والذي أتاح للأردن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فرصة جدولة ديونه والحصول على ديون جديدة .

وما ان بدات تظهر بوادر انتعاش جديدة في الاقتصاد الاردني خلال عام ١٩٨٩ وحتى منتصف عام ١٩٩٠ حتى ظهرت ازمة الخليج تلك الازمة التي عمقت من الازمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد ، فقد ادت هذه الازمة وما رافقها من تدفق للاردنيين العاملين في دولة الكويت والدول الخليجية الاخرى إلى زيادة الاعباء على الاقتصاد الاردني، حيث ادى تدفق ما يزيد عن (٣٠٠) الف مواطن اردني من الدول الخليجية إلى ارباكات واختلالات في الطلب على السلع والخدمات، وزاد مشكلة البطالة تفاقما .

ويكتسب اظهار هذه الدراسة إلى حيز الوجود في هذا الوقت بالذات اهمية خاصة في ظل عودة اعداد كبيرة من الاردنيين العاملين في الخارج وما أسفر عن ذلك من زيادة في الطلب على السلع الاستهلاكية بكافة انواعها ، هذا بالإضافة إلى تزايد الطلب على السكن والبناء والاراضي تلك الحالة التي تشبه وإلى حد كبير الحالة التي عاشها الاردن في منتصف عقد السبعينات، الامر الذي يتطلب من المخطط الاردني اتخاذ كافة الاجراءات التي من شانها أن تعظم الاستفادة من الاموال الموجودة في البلاد حاليا من خلال توجيهها الى وجهات استثمارية منتجة بدلا من أن تتوجه إلى الاستهلاك والاستثمارات في العقارات والابنية والتي يغلب عليها طابع الترف.

وإذا كان هذا البحث يهدف إلى دراسة تطور حجم وانماط الاستهلاك في الاردن ودراسة تاثير الطفرة النفطية على النمط الاستهلاكي، فلابد من الإشارة إلى انه عند دراسة آثار التدفقات النقدية على ظواهر اقتصادية اجتماعية يمكن ارجاع نشاتها وتطورها إلى وجود هذه التدفقات ليست بالامر السهل في التحليل الاقتصادي والاجتماعي، حيث تتفاعل عدة متغيرات في انتاج هذه الظاهرة ، ويزداد الامر صعوبة في ظل النقص الشديد في البيانات والمعلومات اللازمة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للتحليل. ولما كان اثبات السببية (١) يكاد يكون مستحيلا في العلم الاجتماعي التطبيقي، فإن الحد الأدنى المقبول من التدليل العلمي على قيام الصلة بين التدفقات المالية والظواهر التي ترتبط بها يتطلب تدليلا بوجود اقتران احصائي قوي بين هذه التدفقات والظواهر الأخرى، وبعد ذلك يمكن ان تدعم امكانية العلاقة السببية بالتحليل المنطقي، فستسعى هذه الدراسة إلى تحليل أثر التدفقات المالية خلال الطفرة النفطية، من خلال بحث الآثار المباشرة وغير المباشرة لهذه التدفقات على الأنماط الاستهلاكية في الأردن، ويتم ذلك بالاعتماد على البيانات الجزئية والكلية المنشورة من قبل الجهات الرسمية كالبنك المركزي، كما يتم معالجة هذه البيانات وتحليلها باستخدام اساليب التحليل الاحصائي والقياسي، هذا بالإضافة إلى الاعتماد على الأدبيات الاقتصادية التي بحثت في هذا الموضوع.

---

(١) رمزي زكي (تحرير)، تحويلات العاملين العرب بالخارج، آثارها ووسائل تنظيم الافادة منها، بحوث ومناقشات اجتماع خبراء عقد في الفترة ٥-٧ ابريل ١٩٨٦. دار الشباب للنشر والترجمة والتوزيع، قبرص، ١٩٨٧، ص ص ٢٧٢-٢٧٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

الأنماط الاستهلاكية
ومظاهر تغيرها في الاردن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تمهيد :

تتصف الدول النامية بالعديد من الخصائص، والتي تختلف عن تلك الموجودة في الدول المتقدمة ، مما جعلها تختلف عن الاخيرة من حيث التركيبة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، والذي يجعل من دراسة اي ظاهرة داخل هذه الدول تختلف عن تلك بالنسبة للدول المتقدمة .

ان موضوع انماط الاستهلاك لا يشذ عن هذه القاعدة ، حيث أن العوامل التي تشكل هذه الانماط وان كانت متشابهه مع تلك الموجودة في الدول المتقدمة إلا أن الاهميه التي يحتلها كل واحد من هذه العوامل تختلف عن تلك الموجودة في الدول المتقدمة ، فنجد أن العامل الاجتماعي يحتل أهميه أكبر على حساب العامل الاقتصادي في التاثير على الانماط الاستهلاكية * في الدول النامية ، لأن هذه الدول لم تمربنفس الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي مرت بها اوروبا(١)، مما يجعل من اسقاط النظريات الاقتصاديه التي تنطبق على الواقع الاوربي اسقاط ميكانيكيا على واقع الدول النامية دون اخذ الظروف والخصائص الذاتية للدول النامية بعين الاعتبار، ضربا من الخيال وضبابيه في الفهم .

لذلك سوف يتم في هذا الفصل التعرض للعوامل المؤثرة على أنماط الاستهلاك في الدول النامية ، وذلك للتشابه بين هذه الدول من حيث الظروف، ولأننا نريد دراسة الانماط الاستهلاكيه في

---

* الأنماط الاستهلاكيه : هي نتائج احصائية لتصرفات المستهلكين الانفاقيه ، اي الاسلوب الذي يعتمده الافراد في اختيارهم لتوجيه كمية السلع والخدمات التي تشبع حاجاتهم . لذلك يمكن القول بان الانماط الاستهلاكيه هي تسجيل لكيفية توزيع الانفاق الاستهلاكي على المجاميع الرئيسيه للسلع والخدمات. انظر: وليد السيفو وعبد الغني عبد الله حميد، "دراسة اقتصاديه مقارنة لأنماط الاستهلاك في القطر العراقي" ،تنميه الرافدين، العدد الواحد والعشرون ١٩٨٧، ص ١٩٣ .

(١) وديع شرايحه ،دراسات في التنمية الاقتصاديه ، شقير وعكشه للطباعة والنشر، ١٩٨٧، ص ٢٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاردن على اعتبار انها دولة ناميه فلا بد من دراسة العوامل المؤثرة على الانماط الاستهلاكيه في الدول النامية بشكل عام، وسوف نتبع نفس التسلسل في دراسة هذه العوامل عندما نطبقها على الاردن كارضية نظريه للتحليل. ولكن لا بد من ان نلفت الانتباه الى ان الاردن له ايضا ظروفه الخاصة به، والتي تلعب دورا في تشكيل الانماط الاستهلاكيه وعلى أية حال سوف يتم تفسير اهم العوامل المؤثرة على الاستهلاك في الدول النامية بشكل عام ومن ثم سوف نبحث في العوامل المؤثرة على الانماط الاستهلاكيه في الاردن بشكل خاص.

اولا: العوامل المؤثرة على انماط الاستهلاك في الدول النامية:

١- العوامل السكانية:

إن الخصائص السكانية التي تتميز بها البلدان النامية سببا للكثير من المشاكل، وأول هذه المشاكل التحضر السريع والهجرة الداخلية إضافة الى تشوه واقع التركيبة السكانية، حيث يشكل الاطفال ما نسبته (٤٨%) من مجموع السكان، بينما لا تتجاوز نسبتهم في امريكا واوروبا (٢٥%) من مجموع السكان(١).

بذلك فإن تدني المواصفات الكيفية للتركيبة السكانية بالاضافة إلى النزوح المستمر من الريف الى المدن بصفتهما مشاكل وخصائص في آن واحد، تمثل محددات مهمة في التاثير على الانماط الاستهلاكية السائدة وهذا يدفعنا لدراستها وتبيان دورها بشكل مستفيض.

---

(١) افريت هاجن، اقتصاديات التنميه، ترجمة جورج خوري، مركز الكتب الاردني، عمان ١٩٨٨ ص ٤٥١ .

(٢) عاطف السيد، دراسات في التنميه الاقتصاديه، دار المجتمع العلمي بجده، عام، ١٩٧٣ ص ٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- الهجرة الداخلية وظاهرة التحضر السريع:

ان لتفشي الانماط الاستهلاكيه الغربيه في المدن في الدول النامية ، حيث الشوارع العريضه والحدائق والمتنزهات والخدمات البلدية ومختلف الانشطه الترويحيه ، والتي تعتبر عوامل جذب (PULL FACTORS) (١)، والذي ترافق مع اهمال الريف وحرمانه من الخدمات الاجتماعية ، والصحية وبرامج الانعاش الاجتماعي، والتي تشكل عوامل طرد (PUSH FACTORS) ، تعد سببا في تدفق سيل من الريفين الى المدن، وهنا تختلط اسباب الطرد والجذب معا في علاقة اقتصادية اجتماعية متشابكة لتشكل ظاهرة التحضر السريع هذه (٢). هذا وقد اكدت بعض المصادر أن التحضر السريع هي السمة المميزة لكل المناطق المتخلفة من العالم خلال الستينات والسبعينات اضافة الى أن دوافع الهجرة كان معظمها دوافع اقتصادية (٣).

بذلك فان الانماط الاستهلاكيه الموجودة في الريف تختلف عن تلك الموجودة في المدن لان للأخيرة مميزاتها الاقتصاديه والاجتماعيه والثقافيه ، والتي تجعل منها اكثر انفتاحا على العالم. ففي حين تنتشر في الريف انماط استهلاكيه تتميز بتغطية الحاجات الاساسية والتي تتناسب مع العادات والتقاليد ، تنتشر في المدن انماط استهلاكيه عصريه وقريبه من الانماط الموجودة في العالم المتقدم.

هذا وتساهم الهجرة من الريف الى المدينة في جعل الانسان القادم من الريف الى المدينة في صراع مع ذاته في البقاء فيما هو عليه من انماط استهلاك ام تقليد ما هو موجود في المدن، والذي يحدث في الواقع ان هذا الصراع يحسم بدرجات متفاوته نحو تقليد ومحاكاة الانماط الموجودة في المدن ، وقد درس الباحث ديفيد هارفي مسالة القيم الاجتماعيه التي تميز المجتمع العصري والتي يتعرض لها

---

(١) سعد الدين ابراهيم وآخرون ، المجتمع والدولة في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ص ٢٠٦ - ٢٠٧ .
(٢) المصدر السابق ص ٢١٨ - ٢٢٥ .
(٣) محمود الكردي، التخلف الاقتصادي ومشكلات المجتمع المصري، دار المعارف، ١٩٧٩، ص ٤٣٨-٤٣٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القادم من الريف والتي يتخذ تجاهها العديد من المواقف تبدأ بالتكيف شبه الكامل او التاقلم او الانصياع لنواميسها(١).

وهكذا فإن من المرجح تاقلم القادم من الريف مع النمط الاستهلاكي المنتشر في المدن لوجود اثر المحاكاة(٢)، بالاضافة إلى حب الظهور، والتي هي من محددات النمط الاستهلاكي الموجود في المجتمع النامي بشكل عام والشرقي بشكل خاص وهذا ما سنتحدث عنه بشكل مفصل في موقع لاحق.

٢ العوامل الاجتماعية:

أ- العادات والتقاليد:

تمارس العادات تاثيرها على شعوب وافراد الدول الناميه، ونجد ان هذه العادات والتقاليد والقيم تنعكس سلبيا على الانماط السلوكية والاستهلاكية للافراد واهمها ظاهرة الاستهلاك التفاخري(٣)، وينعكس ذلك بالطبع في شراء السيارات الفخمة والانفاق البذخي على المباني الفاخرة(٤). كما ان انتشار عادة اقامة الاحتفالات للزواج واكرام الضيف والعزائم وهي التي تشكل ركننا اساسيا من محددات انماط الاستهلاك في الدول الناميه يحددها العرف الاجتماعي، والفرد بدوره يكون أسيرا لهذه القيم والعادات ولا يستطيع الفكاك منها(٥).

بذلك فان العادات والتقاليد والتي هي ليست وليدة لحظتها، وليست خارجة عن تاريخيه المجتمع، وتشكلت لدى الافراد عبر السنين والاجيال المتلاحقة، لها دور كبير في التاثير مع الانماط

---

(١) المصدر السابق ص ٤٤٠ - ٤٤٣ .
(٢) James.S. Duesenberry: Income -Saving and the theory of consumer behavaiour- Oxford University press, 1967, pp. 27-32.
(٣) صلاح الدين نامق، اقتصاديات التنميه، طبيعتها، مقوماتها، نظرياتها سياساتها الاستراتيجيه، مطابع سجل العرب القاهرة، ١٩٧٢، ص ١٣٨ .
(٤) عاطف السيد، مصدر سابق، ص ١٠٥ .
(٥) توماس سنتش، الاقتصاد السياسي للتخلف، ترجمة صالح عبد الجبار، الجزء الثاني، دار الفارابي، بيروت، ١٩٧٨ ص ٢٣٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاستهلاكيه وذلك على الرغم من انها غير قابلة للقياس الكمي، ولكن ذلك لا يمنع من كونها الاهم في التاثير على تلك الانماط ، حيث ان المتغيرات الاقتصاديه جزء من العلاقات الاقتصاديه والاجتماعيه والثقافيه المتشابكه ، والتي تشكل الاطار المرجعي لتصرفات الفرد اليوميه كما ان هذه التصرفات ليست خارجة عن منظومه هذه الافكار والقيم .

ب- المحاكاة او التقليد:

ان اثر المحاكاة او التقليد (Demonstration effect) الذي شاعت الاشاره اليه في الكثير من المؤلفات وهو ما كشف عنه ديزنبري في كتابه (الدخل - الادخار - نظرية سلوك المستهلك)(١) يفسر السلوك الاقتصادي الاستهلاكي للطبقة الفقيرة التي تحاول تقليد ومحاكاة انماط الاستهلاك للطبقة الغنية على اعتبار ان السلع التي تستهلكها الاخيرة سلعا مثالية يجب تقليدها لذلك فان الفرد الذي يتعرف على انماط الاستهلاكيه الراقيه يشعر برغبة كبيرة لاستهلاك السلع التي تستهلكها تلك الطبقة .

لكن أثر المحاكاة لا يقتصر على المستوى المحلي الذي تكلم عنه الاقتصادي ديزنبري بل يتعدى ذلك الى المستوى العالمي، حيث ان الشعوب في الدول الناميه تحاول تقليد الانماط الاستهلاكيه الموجوده في الدول المتقدمة لان هذه الشعوب تشعر بان قيمتها الاجتماعيه ليست في اسلوب حياتها بقدر ما هي في حجم استهلاكها لذلك تحاول مجاراة الأنماط الاستهلاكية الموجودة في الدول المتقدمة (٢). لكن بعض الاقتصاديين امثال كامل البكري يرون بان احتمال المحاكاة قد يكون امرا خياليا أكثر منه واقعيا عندما يكون الفرق بين مستويات المعيشة كبيرا بين كل من الدول الناميه والمتقدمة .

---

(١) James S. Desenberry, Op.cit., p.p 32.

(2) Ranger, Nurkse: Problems of Capital formation in under developed Counntries, New York -Oxford press 1967.pp.61-65.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بذلك فان محاكاة النمط الاستهلاكي الغربي الامريكي قد يكون مستحيلا حسب هذا الراي ، حيث ان الامر يتطلب بعض الدخل فوق مستوى الكفاف من اجل ان يكون لدى المرء شيء ليبذره على تقليد ترف الحياة الامريكيه أو الغربية(١). ولكن اليس من الممكن وجود شعب تحت حد الكفاف وفئه قليلة منه تقلد النمط الامريكي في الحياة ؟ إن واقع الحال يبين الازدواجية التي يعيشها المجتمع النامي، والذي يتعايش فيه الغنى مع الفقر المدقع، والنمط الاستهلاكي الترفي الأوروبي مع عدم توفر أدنى مقومات المعيشة من انماط الاستهلاك الضرورية .

٣- <u>العوامل الاقتصادية</u>:

تشكل العوامل (غير) الاقتصادية أهمية كبيرة في التاثير على الأنماط الاستهلاكيه ، حيث تساهم في تشكلها وتغيرها في آن واحد ، وعلى وجه الخصوص في الدول النامية ، إلا أن هذه العوامل تمتاز بصعوبة قياسها كما اشرت سابقا الأمر الذي يكسب العوامل الاقتصادية أهمية خاصة بما تتميز به من قابلية للقياس الكمي إضافة الى أنها تمثل الجزء المادي الملموس من ابعاد الاستهلاك.

لأن الرغبات الانسانية فقط لا تحقق الطلب ان لم تكن مقرونة بالقدرة على تحقيق هذا الطلب عن طريق توفر الشرط الضروري والمحدد لهذه العملية وهو العامل الاقتصادي، والذي يتخذ من السعر والدخل كبعدين (Tow dimentions) محددين لسلوك المستهلك وبالتالي انفاقه، جاء التاكيد على اهمية دور العامل الاقتصادي في التاثير على سلوك الافراد بما يلعبه من تحديد لعملية الانفاق عن طريق اثري الدخل والاحلال. وعليه فان دراسة الدخل وتوزيعه ودورهما في التاثير مع الانماط الاستهلاكيه يصبح ضروريا من اجل فهم الانماط الاستهلاكيه من حيث تشكلها وتغيرها.

---

(١) كامل البكري، <u>اقتصاديات التجارة الخارجية</u>، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ، الاسكندريه ١٩٨٤ ، ص ١٩٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- الدخـــل:

لأن الرغبة في الشراء تعتبر شرطا ضروريا وليس كافيا لتحقيق عملية الشراء، يحتل دخل الاسرة* (والذي يمثل القدرة الشرائية) مراكز هاما في التاثير على نوعية السلع التي تستهلكها الاسرة، وعاملا مؤثرا على الانماط الاستهلاكيه التي تنتشر لدى الاسر التي تنتمي الى مستويات معيشيه مختلفة.

للاهميه الكبيرة لاختلاف الدخول وما تؤدي اليه من خلق لانماط استهلاكيه مختلفة للاسر من حيث الانفاق على المجموعات السلعيه المختلفة، فقد احتلت هذه العلاقات اهتماما بالغا من الاقتصاديين من امثال الاقتصادي (Engle) حيث صاغ الاخير قانون من عدة بنود للتعبير عن هذه العلاقات اما هذه البنود فهي(١):-

١- يمثل الغذاء اكبر بنود الانفاق، في ميزانية الاسر.

٢- تتناقص نسبة الانفاق المكرس للغذاء بزيادة ارتفاع مستوى المعيشة للاسره.

٣- تتصف نسبة الانفاق المكرس للايجار والملابس بالثبات النسبي في حين تزداد النسب المخصصة للبنود الكماليه بارتفاع مستوى معيشة الاسرة.

هذا وقد ادرك انجل عام ١٨٩٥ ان البنود (١، ٣) لا تنطبق على الواقع ولذا فقد ابقى على البند رقم ٢ ويمكن استخدام ما

---

* لقد اختلف الاقتصاديون على كون دخل الاسرة او دخل الفرد وذلك لقياس المستوى المعيشي، حيث اعتبر الاقتصاديان سيرنفافزان وماكريفي ان دخل الفرد هو وحدة القياس فيما اعتبر كوزنوتس ان دخل الاسرة هو وحدة القياس وحجته في ذلك اختلاف عدد الافراد بين الاسر واختلاف دخولهم بالاضافة الى صعوبة تحديد مصدر دخل كل فرد في بعض المواقع كالدخل الناجم عن المزارع والشركات التي تدار من قبل افراد الاسرة. هذا ويعرف دخل الاسرة بانه كل المقبوضات الجارية والتحويلات النقدية والعينية، وقد اشار تونسنيد الى ان الدخل المقصود هو الذي يشتمل على الدخل النقدي الجاري وامتيازات الضمان الاجتماعي والموجودات الثابته الاخرى كالامتيازات الوظيفية الاخرى والاعانات وقيمة خدمات القطاع العام التي يتمتع بها الافراد والانتاج والاستهلاك الذاتي والهدايا المستلمة الاخرى.

(١) انظر:- محمد القصور وآخرون، دراسة جيوب الفقر في المملكة الاردنية الهاشمية، وزارة التنمية الاجتماعية، عمان ١٩٨٩، الطبعة الاولى، ص ٢٧-٢٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يسمى بمنحنى انجل(١) لتحليل العلاقة بين دخل الفرد واستهلاكه لسلعة ما او لمجموعة من السلع واستخدام المرونة الدخلية Income Elasticity(٢) لتحليل انماط السلع سواء منها الضرورية أو العادية او الكمالية .

ب- **توزيع الدخل:**

تتصف الدول النامية بانخفاض مستويات دخول شعوبها مقارنة مع الدخول الدول المتقدمة مما ولد فجوة دخلية بين تلك الدول والدول المتقدمة ، حيث ان هذه الهوة آخذة بالاتساع مع الزمن(٣) وقد ترافق ذلك مع بقاء هذه الدول تدور في تلك الدول المتقدمة ضمن تطور لا متكافيء(٤) يسوده الاستقطاب والتهميش، والذي أوقع الدول النامية وبدرجات متفاوته فريسه للديون الخارجيه وهي واهمة ان الديون سوف تكون العلاج ، وانها سوف تؤدي الى النمو المطلوب في الدخل وراس المال غير انها أصبحت -أي الدول- النامية أكثر ارتهانا إلى وصفات الصندوق النقد الدولي مما ادى الى تفاقم ازمتها الاقتصادية .

٤١٦٦٥٣

هذا ولا يقتصر التوزيع غير العادل للدخل على مستوى العالم ، حيث ان ظاهرة التوزيع غير العادل للدخل تظهر داخل المجتمع الواحد ، بحيث توجد فئة ذات حجم صغير في المجتمع النامي تتمتع بمستوى دخل مرتفع وعادة ما تكون هذه الفئة من طبقة التجار المستوردين والمتعاملين مع الاسواق الخارجيه ويطلق عليهم اصطلاحا -الكمبرادور- ، أما الفئة الاخرى فتشكل الجزء الاكبر من المجتمع

---

(١) منحنى انجل يمثل العلاقة بين دخل الفرد وانفاقه الاستهلاكي لسلعة معينه .

(٢) مرونة الطلب الدخليه على السلعه = $\frac{\Delta ك}{ك} \times \frac{ل}{\Delta ل}$ حيث الميل الحدي للاستهلاك ، $\frac{\Delta ك}{\Delta ل}$ الميل المتوسط للاستهلاك $\frac{ك}{ل}$.

(٣) محبوب، الحق، ستار الفقر، خيارات أمام العالم الثالث، ترجمة محمد فؤاد بليغ، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٧٧، ص ١٩ .

(٤) سمير، امين، التطور اللامتكافيء، دراسة في التشكيلات الاجتماعية للرأسمالية المحيطية، ترجمة برهان غليون دار الطليعة ، بيروت، ١٩٧٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النامي وتضم العمال والموظفين والغالبيه العظمى من العاملين في القطاع الاولي ، والذين يوصفون بتدني اجورهم الشهريه وانخفاض نصيبهم من الزيادة الحاصلة في الدخل القومي(١).

هذا وتشكل الاقليه في المجتمع النامي والتي تتميز بانماط استهلاكيه تشابه الانماط الاستهلاكيه في الدول المتقدمة وتستهلك سلعا ذات طبيعة ترفيه نسبة لاتزيد عن (٥%) من مجموع السكان في المجتمع النامي وفي ظل الفقر العام الذي تعيشه الغالبيه العظمى من السكان نجد الانتشار الواسع للانماط الاستهلاكيه البذخيه التي تستهلكها اقليه الترف وسببها حب الظهور والمحاكاة لانماط الاستهلاك الغربية بذلك تنتشر المبالغة في الانفاق على العقارات والسيارات الفخمة (١).

رغم تقديم النظريه الاقتصادية حول الاستهلاك تحليلا نظريا لاعادة توزيع الدخل وأثره على حجم الاستهلاك وتنبؤها بان إعادة توزيع الدخل لصالح الفقراء سوف يؤدي الى زيادة الاستهلاك وبالتالي نصحت بعدم توزيعه لصالح الطبقة الفقيرة في حال رغبة السياسة الاقتصادية في تخفيض الاستهلاك، إلا أن هذا الوضع لا ينطبق على الدول النامية ، وذلك لتميز الطبقة الغنيه بالتقاطها لأحدث الأنماط الاستهلاكية الموجودة في العالم الغربي المتقدم والتي تجعل من الطبقة الغنية هي التي تستهلك أكبر من حيث الانفاق وذلك لارتفاع قيمة استهلاكها على السلع المستوردة ذات الأسعار المرتفعه .

٤- العوامل الثقافية / وسائل الاتصال المختلفة :

تقوم الدول المتقدمة عن طريق الشركات الاعلامية الغربية باغراق الدول النامية والعربية بشكل خاص بوجبات يوميه من الانتاج

---

(١) محبوب الحق ، مصدر سابق ص ٥٨ .
(٢) علي ، لطفي ، التنميه الاقتصاديه دراسة تحليليه ، القاهرة دار الفرقان ١٩٧٦ . ص ١٠٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الثقافي الجذاب والمتنوع، والذي يعكس المعايير والأنماط السلوكيه والاستهلاكية الموجودة في تلك الدول(١)، وتقوم هذه الدول بدورها على أحسن وجه عندما تقوم بتقديم الأصناف الهائلة من الصناعات الترفيه الجذابة والمثيرة الى اقصى حد مما يؤدي بالمجتمعات النامية للتقليد الأعمى لهذه الأنماط والمعايير والموضات وأساليب العيش والاستهلاك(٢).

أ- <u>التلفزيون والاذاعة</u>:

لقد أصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة في ظل التطور الهائل في هندسة الالكترونيات والزخم الهائل للتلفزيون والقدرة على بث الاقمار الصناعيه وهذا الاخير منح ادوات الاتصال عامل مهم في التاثير على سلوك الناس، مما جعل من ادوات الاتصال هذه تسبب في وجود ازدواج ثقافي عنيف، حيث توجد ثقافة شعبية محلية إضافة للثقافة الغربية الغازية. وهذا الازدواج الثقافي جعل من بعض فئات المجتمع تقلد وتحاكي أنماط الاستهلاك غير المحليه، وقد تحدث بويك عن هذه الظاهرة ووصفها باعتبارها ظاهرة تناقض أو تعارض بين نظام (مستجلب من الخارج) ونظام آخر(مستقر في المجتمع) وهذا نتيجة طبيعة لذلك التعارض بين المجتمعات الشرقيه والغربيه فالاقتصاد الشرقي يتسم بالرغبة واللهفة على إستهلاك واستيراد السلع فيما يتصف الاقتصاد الغربي بالحرص على الانتاج(٣).

---

(١) عصام حماد، <u>نحو مفهوم اعلامي صحيح</u>، الدار الاردنيه للثقافة والاعلام، عمان ١٩٨٧ ص ٧.

(٢) المصدر السابق ص ٢٧-٣٣.

(٣) الكردي، مصدر سابق، ص ٢٣٦.
انظر أيضا: صلاح الدين نامق، مصدر سابق، ص ١٣٢-١٣٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب- الصحف والمجلات:

تضطلع الصحف والمجلات بنفس الدور الذي تقوم به وسائل الاتصال الاخرى في نقل الانماط الاستهلاكيه الغربيه وذلك بتقديمها لكافة الدعايات والاعلانات للسلع المنتجة في الغرب، بحيث توجد مجلات للسيارات والعطور والملابس والاثاث والمفروشات وغيرها من انواع الدعاية. بذلك فقد اصبحت هذه المجلات والصور حلقة وصل ثقافية بين المجتمعات الناميه والمتقدمه والتي تقوم فيها الاخيرة بتوجيه استهلاك الدول الناميه لان الدول الناميه تتوق للتقليد والمحاكاة كما ذكرنا سابقا.

ثانيا: العوامل المؤثرة على الانماط الاستهلاكية في الاردن:

لا يختلف الاردن عن غيره من الدول الناميه من حيث العوامل المؤثرة على الانماط الاستهلاكية، حيث تشكل العوامل السكانية والاجتماعيه والثقافيه اضافة للعوامل الاقتصاديه محددا اساسيا لانماط الاستهلاك. ولكن يوجد ظروف خاصة مرت بها المنطقة العربيه بشكل عام تلك المتمثلة بالطفرة النفطيه او ظاهرة تدفق الاموال بصورة فجائيه حيث لعبت هذه الطفرة عاملا اضافيا للعوامل آنفة الذكر مما يولد خصوصيه معينه للوضع داخل المنطقة العربيه والاردن، والتي لاتشابه الظروف التي مرت بها الدول الناميه الاخرى. وفي هذا الجزء سوف نقوم بتحليل تاثير العوامل المختلفة من حيث تاثيرها على الانماط الاستهلاكيه في الاردن بشكل خاص.

١- العوامل السكانية:

كبقية الدول الناميه يمتاز الاردن بالزيادة الكبيرة في عدد سكانه، وكما يوضح الجدول رقم (١) في الملحق رقم (١) نجد أن هذه الزيادة واضحة حيث ارتفع عدد السكان من (٥٨٦) الف عام ١٩٥٢ الى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٩٠٠,٨) الف عام ١٩٦١ الى (٢١٣٣,٠) الف عام ١٩٧٩ الى (٢٦٩٥,١) الف عام ١٩٨٥ الى (٣١١١,٠٠٠) الف عام ١٩٨٩ بنمو سنوي قدره (٢,٨٢%) و(٤,٨%)[١] و(٣,٨٥%) وذلك* للفترات (١٩٥٢-١٩٦١) و(١٩٦١-١٩٧٩) و(١٩٧٩-١٩٨٩) على التوالي، كذلك تتميز التركيبة السكانية للمجتمع الاردني بزيادة نسبة الأطفال أو من هم دون سن الخامسة عشر الى مجموع السكان، حيث بلغت هذه النسبه حوالي (٥٠%) كما بينت التعدادات المختلفة[٢].

١- <u>الهجرة الداخليه وظاهرة التحضر السريع</u>:

عانى الاردن كغيره من الدول الناميه من ظاهرة التحضر السريع وهذا ما اكد عليه الباحث فرانسوا ريفييه[٣]، وما تؤكده الارقام الصادره عن دائرة الاحصاءات العامه، حيث نجد ان الحضر يشكلون ما نسبتة (٦٩,٩%) من مجموع السكان، فيما نجد ان العاصمة تستحوذ على ٤٠% من عدد السكان عام ١٩٨٩[٤]. ورغم ان التحضر السريع والهجرة من الريف الى المدينة ليست جديده على المجتمع الاردني الا ان الطفرة كان لها اكبر الاثر في زيادة وتيرتها[٥].

هذا وقد جاء التركيز على هذه الظاهرة من قبيل التاكيد على دور النمو الحضري في زيادة انتشار الأنماط الاستهلاكية البذخية والترفيه التي تسود المناطق الحضرية[٦].

---

(١) دائرة الاحصاءات العامة، <u>نتائج عينة التعداد العام للمساكن والسكان</u>، ص ٢-٤.

* من احتساب الباحث.

(٢) في التعداد العام ١٩٦١ بلغت هذه النسبة (٤٥,٤%) وفي عام ١٩٧٩ بلغت (٥٠,٧%)، انظر: دائرة الاحصاءات العامة، المصدر السابق، ص٤.

(٣) فرانسو، ريفييه، <u>النمو الصناعي في اقتصاد معان: حالة الاردن</u>، ترجمة جورج ابي صالح، مركز الدراسات والابحاث الشرق الاوسط المعاصر، بيروت ١٩٨٢، ص ٦٣.

(٤) انظر الجدول رقم (٢) في الملحق رقم (١).

(٥) افريت هاجن، مصدر سابق ص ٥٤١.

(٦) خلصت ايضا دراسة العلميه الجمعيه الملكيه الى هذه النتيجة - انظر: الجمعيه العلميه الملكيه، <u>تحليل الطلب في الاردن</u>، عمان، ١٩٨٥، ص ٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهذا ما نجده واضحا من خلال النظر الى الجدولين (٦،٥) حيث أن المراة المدنية تقلد الصرعات والنماذج الاوروبيه اكثر من المراة الريفية، كما ان انفاقها على الملابس اكثر. وكما يوضح الجدول رقم (١) نجد ان مواطن الريف بشكل عام ينفق جزء اكبر من دخله على الطعام والشراب، حيث بلغت الاهميه النسبيه لانفاق مواطن الريف على هذه السلع (٤٨,٢%)، فيما تبلغ هذه النسبة بالنسبة لمواطن الحضر (٣٧,٤%). وكذلك وكما يوضح الجدول المذكورآنفا نجد ارتفاع الاهمية النسبية للانفاق على السكن وملحقاته لدى مواطن الحضر حيث بلغت (١٩,٥%) من مجموع الانفاق غير اننا نجد ان هذه النسبه تنخفض لدى مواطن الريف لتصل الى (١٥,٩%) فقط. وبشكل عام فان مواطن الحضر ينفق على السلع غير الغذائيه اكثر من مواطن الريف، حيث بلغت الاهميه النسبية للانفاق على السلع غير الغذائيه للانفاق على هذه السلع (٦٢,٦%) و(٥١,٨%) للمواطن الحضر والريف على التوالي[١].

جدول رقم (١)

الاهمية النسبية للانفاق على السلع والخدمات للريف والحضر ومتوسط انفاق الفرد على هذه السلع بالدينار كما كانت عام ١٩٨٦/١٩٨٧ .

السلع والخدمات	الريف		الحضر	
	الاهمية النسبية (%)	متوسط انفاق لفرد	الاهمية النسبيه (%)	متوسط انفاق الفرد
١- الطعام والشراب والتبغ	٤٨,٢	١٩٥,٨	٣٧,٤	٢١٧,٩
٢- السلع عدا الطعام والشراب	٥١,٨	٢١٠,٥	٦٢,٦	٣٦٥,٤
٣- السكن وملحقاته	١٥,٩	٦٤,٧	١٩,٥	١١٣,٥
٤- مجموع ٢،١	١٠٠	٤٧١,٣	١٠٠	٦٩٦,٨

المصدر: دائرة الاحصاءات العامه ، دراسة نفقات الاسره لعام ١٩٨٦/ ١٩٨٧ جدول رقم (٨-١) ص ٢٠١-٢٠٤ .

(١) وجد في الهند ان الاهمية النسبية لانفاق اهل الريف على السلع الغذائيه اكبر من الاهميه النسبيه للانفاق على السلع غير الغذائيه في حين ان اهل المدن ينفقون على السلع غير الغذائيه اكبر من انفاقهم على السلع الغذائيه انظر:
Devendra B. Gupta, Consumption Patterns in India, Mc Graw-hill Publishing Co. LTD, New Delhy, 1973. p. 136.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذا ولا يقتصر التمايز بين الريف والحضر فقط على انماط الاستهلاك واختلاف الاهميه النسبيه للانفاق بينهما بل يتعدى ذلك الى الاختلاف في نوعيه السلع المستهلكة[١] حيث نجد ان متوسط انفاق الفرد في الحضر على كافة السلع كان يفوق متوسط انفاق الفرد في الريف على هذه السلع حيث نجد ان انفاق الفرد في الحضر على الطعام والشراب والتبغ قد بلغ (٢١٧,٩) دينار لعام ١٩٨٦/١٩٨٧ وعلى مجموعه السلع غير الغذائيه ٣٦٥,٤% دينار وعلى مجموع السكن وملحقاته قد بلغ(١١٣,٥) دينار بينما نجد ان متوسط انفاق الفرد في الريف على هذه المجموعات السلعيه خلال نفس العام قد بلغ(١٩٨,٨) و(٢١٠,٥) و(٦٤,٧) دينار على التوالي .

ب- حجم الاسرة[٢]:

تتميز الاسرة الاردنيه بكبر حجمها وذلك لعوامل اجتماعيه لا مجال لذكرها، ولكن ما يهمنا هنا ان حجم الاسرة يؤثر على الانماط الاستهلاكيه حيث ان الاسر ذات الاحجام المختلفة تستهلك سلعا مختلفة ولديها انماط استهلاكيه مختلفة[٣].

وتشير البيانات المتوفره ان متوسط حجم الاسرة الاردنيه قد بلغ (٧,٢٣) فرد عام ١٩٨٦ ونجد ان نسبة الاسر الكبيرة الى مجموع الاسر كان في تزايد مستمر حيث بلغ (٢٠,٦%) و(٣٤,٥%) و(٤٤,٨٨%) للاعوام ١٩٦١ و ١٩٧٩ و ١٩٨٦ وعلى التوالي[٤].

---

(١) انظر: عبد الغني عبد الله وفتحي سعيد عبد الفتاح ، "استخدام مرونات الطلب الدخليه في تحديد نمط الاستهلاك في القطر العراقي"، مجلة تنمية الرافدين، عدد ٣، ١٩٨٠، ص ٨١ .

(٢) لمزيد من التفاصيل انظر: Ibid , P. 109

(٣) بينت دراسة د. سمير ستيتيه وجود علاقه بين حجم الاسرة والاهميه النسبيه للانفاق على الطعام والتدخين والتعليم بحيث كلما زاد الاسره حجم الاسره فان الانفاق يعاد توزيعه لصالح هذه السلع. انظر: Dr Akram M. Steitieh, Consumption Patterns of wage earners in Jordan, R.S.S, Amman, 1974, P. 22.

(٤) انظر الملحق رقم (١)، جدول رقم (٣).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٢)

الاهمية النسبيه للانفاق على مجموعه السلع والخدمات وعلاقتها بحجم الاسرة .

السلع والخدمات	حجم الاسرة (٢-٣) فرد	حجم الاسرة (٦-٧) فرد
	الاهمية النسبية (%)	الاهمية النسبية (%)
الالبسة البناتية والولادية الجاهزة	٠,٨	١,٤
الاحذية	١,٢	١,٤
السكن وملحقاته	٢٠,٧	٢٠,١
التعليم	٣,٤	٣,٧
كل السلع ما عدا الطعام والشراب والتبغ	٦١,٩	٦١,٤
الطعام	٣٥,١	٣٥,٩

المصدر: دائرة الاحصاءات العامة / دراسة نفقات الاسرة لعام ١٩٨٦/ ١٩٨٧ جدول رقم (٧-٢) ص ١٥٨ .

بالنظر الى الجدول رقم (٢) نجد ان الانماط الاستهلاكيه للاسر ذات الاحجام المختلفة تختلف عن بعضها البعض،حيث نجد ان الاسر الصغيرة على سبيل المثال لها انماط استهلاكيه مختلفة عن الاسر الاكبر حجما حيث يتجلى بوضوح ارتفاع الاهميه النسبيه للانفاق على المجموعات السلعيه (سلع الاطفال)والاحذيه والتعليم، والطعام حيث بلغت (١,٤%) و (١,٤%) و(٣,٧%) و(٣٥,٩%) على التوالي،بينما نجد ان هذه الاهميه النسبيه للانفاق قد بلغت بالنسبة للاسر الصغيرة لنفس المجموعات السلعية (٠,٨%) و(١,٢%)و (٣,٤%) ،(٣٥,١%) على التوالي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج- المستوى التعليمي:

نتيجة لاختلاف المستوى التعليمي لدى الافراد والاسر نجد ان الاسر الاكثر تعلما تتميز بانماط استهلاكيه تتجه اكثر نحو العصرية (١).

فبالنظر الى الجدول رقم (٣) نجد ان الملابس تحتل اهميه نسبيه للانفاق بالنسبة للاسره التي يعيلها الجامعي اكبر منها بالنسبة للاسره التي يعيلها امي، وكذلك الحال بالنسبة للسكن والاثاث والتجهيزات المنزليه من السلع المعمرة، حيثيوضح الجدول من ارتفاع الاهمية النسبية للانفاق على السلع وملحقاته حيث بلغت الاهمية النسبية للانفاق على هذا البند حوالي (٤٤,١%) في حين بلغت هذه النسبة بالنسبة للجامعي فقط (٣١,٧%) .

جدول رقم (٣)

الاهمية النسبية للانفاق على السلع
حسب المستوى التعليمي لرب الاسرة

السلع والخدمات	امي	جامعي
	الاهمية النسبيه (%)	الاهمية النسبيه (%)
الملابس الجاهزة	٤,٠	٥,٤
السكن وملحاقاته	١٧,٢	٢٢,٢
كل السلع ما عدا الطعام والشراب والتبغ	٥٥,٩	٦٨,٣
الطعام والشراب والتبغ	٤٤,١	٣١,٧

المصدر: دائرة الاحصاءات العامة/ دراسة نفقات الاسرة لعام ١٩٨٦/ ١٩٨٧ جدول رقم (٧-٦) ص ١٧١ .

(١) يتوقع من الناحية النظريسة ان يكون الانفاق على السلع غير الغذائيه من قبل العائلة التي يكون معيلها مثقف اكبر من انفاق الاسر التي يكون معيلها غير مثقف . انظر:-
Nissan liviatation, Consuption patterns in Israel, The hebrew University, Jerusalem, 1964, PP. 40-41.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- العوامل الاجتماعيه :

١- العادات والتقاليد :

تمارس العادات والتقاليد والقيّم تاثيرها على الانماط الاستهلاكيه في الاردن، وهذا يظهر بشكل خاص في الريف حيث يتمسك اهل الريف بعادة الكرم والنقوط واقامة الحفلات اكثر من الحضر وهذا ما يوضحه الجدول رقم (٤)، حيث نجد ان الاهميه النسبية للانفاق عى هذه السلع اكبر في الريف منها في الحضر. ففي حين ان الاهميه النسبيه للانفاق على هذه البنود في الريف بلغت (٣,٢١%) بلغت في الحضر (٢,٧%) فقط.

جدول رقم (٤)

الاهمية النسبيه لانفاق اهل الريف والحضر على بعض السلع

السلعة	الريف	الحضر
	الاهمية النسبيه (%)	الاهميه النسبيه (%)
قيمة الهدايا والنقوط	١,٦٤	١,٣٣
مصاريف الحفلات	١,٠٠	٠,٨٥
مهر نقدي	٠,٥٧	٠,٥٣
المجموع	٣,٢١	٢,٧

المصدر: دائرة الاحصاءات العامة، دراسة نفقات الاسرة ١٩٨٦/ ١٩٨٧ جدول رقم (٩-١) ص ٢٦٧ .

هذا وتلعب التقاليد دور اكبر في مجتمع الريف مما تلعبه في مجتمع الحضر، حيث نجد ان المراه الريفيه تتمسك باللباس التقليدي لذلك نجد ان الاهميه النسبيه للانفاق على هذه السلع (المجموعه الثانية) من قبل اهل الريف مرتفعه فبينما بلغت (١,٠٨%) للمراه الريفيه لم تتجاوز هذه النسبة (٠,٦%) بالنسبه للمراه الحضريه وبعكس

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المجموعة الثانية نجد أن المجموعة الاولى والتي تشمل على اللباس العصري من بلوزات وفساتين وعطور وشامبو وملابس جاهزة ، تحتل اهمية نسبيه من انفاق الحضر اكثر منها للريف ، حيث بلغت (٣,٠٣%) بالنسبة لاهل الحضر بينما بلغت هذه النسبة (٢,٥٤%) فقط بالنسبة لاهل الريف .

جدول رقم (٥)

الاهمية النسبية لانفاق المراة الريفية والمراة الحضرية على بعض السلع

السلع	الريف	الحضر
	الاهمية النسبيه (%)	الاهمية النسبية (%)
المجموعة الاولى	٢,٥٤	٣,٠٤
تنورة او فستان او بلوز	٠,٥٨	٠,٨٢
عطور وادوات تجميل	٠,١٢	٠,١٧
شامبو	٠,١٠	٠,١٩
ملابس جاهزة	١,٧٣	١,٨٦
المجموعة الثانية	١,٠٨	٠,٦١
اشارب بناتي او ستاتي	٠,١١	٠,٠٢
دشداش ستاتي	٠,٣٢	٠,١٩
القمشة ومصاريف تفصيل	٠,٦٥	٠,٤٠

المصدر: الاحصاءات العامه ، دراسة نفقات الاسرة لعام ١٩٨٦ جدول (٩-١) ص ٢٤٧ .

ب- <u>التقليد والمحاكاة</u>:

عملت الطفرة النفطيه والتي سوف نتحدث عنها في الفصل اللاحق على جلب الكثير من العادات الاستهلاكيه ، وذلك للتدفق النقدي الكبير الذي وصل الى الاردن مما جعل من التقليد لهذه الانماط والعادات الاستهلاكيه امرا ممكنا ، حيث ان الحقبة النفطيه التي امتدت بين عامي ١٩٧٤و١٩٨١ كان لها دورا كبيرا في نقل تلك الانماط

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الى المجتمع الاردني نتيجة لاحتكاك المجتمع الاردني عن طريق السفر من اجل العمل في البلدان النفطيه (التي تنتشر فيها الانماط الاستهلاكية الترفيه المقاربه للانماط الاستهلاكيه الغربيه)، اضافة لاحتكاك الاردنيين بالعالم الغربي عن طريق السفر للتعليم او السياحه، لذلك انتشرت العادات الاستهلاكيه الترفيه واصبحت سائدة في المجتمع الاردني خلال حقبة النفط، وامتدت الى الفترة اللاحقه، وذلك لان الانماط الاستهلاكيه لا تتغير بين ليله وضحاها، والجدول التالي يبين هذه الظاهرة، حيث يظهر بعض المؤشرات التي تعكس الانماط الاستهلاكيه السائدة في المجتمع الاردني خلال عام ١٩٨٧/١٩٨٦ .

جدول رقم (٦)

الاهمية النسبيه للانفاق على بعض السلع لكل من الريف والحضر والمملكه .

السلعة	المملكة	الريف	الحضر
	الاهمية النسبية (%)	الاهمية النسبيه (%)	الاهمية النسبيه (%)
السكن وملحقاته	١٨,٥٤٠٠	١٥,٩٢٠	١٩,٤٥
مصاريف السيارة الخاصه	٠,٨٥٠٠	٠,٦٤٠	٠,٩٢
مواد تصوير وادواته	٠,٠٣٠٠	٠,٠١٧	٠,٣٦
مصاريف السفر والاستجمام	٠,٦٩٠٠	٠,١٩٠	٠,٨١
مصاريف الهاتف	٠,٧١٠٠	٠,١٧٠	٠,٨٩
سجائر اجنبيه	٠,٣١٠٠	٠,١١٠	٠,١٨
اجور خادمه	٠,٣٥٠٠	٢,٠٠٠	٠,٤٧
جهاز الفيديو	٠,٠٨٧٠	٠,٠٧٢	٠,٠٩٢
جهاز بك اب	٠,٠٠٧٣	٠,٠٠٠	٠,٠١

المصدر : الاحصاءات العامه / دراسة نفقات الاسره ١٩٨٦ / ١٩٨٧ جدول (٩-١) ص ٢٤٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكما يبين الجدول السابق فقد انتشرت في المجتمع الاردني السلع الاستهلاكيه المعمره ،اضافة لانتشار العديد من العادات الاستهلاكيه المستجلبه من الخارج مثل (استخدام الخادمات الاجنبيه) والمصاريف الكبيره على السكن وملحقاته ومحاولة تجهيزه باحدث السلع الاوروبية ، حيث كانت هذه المظاهر الاستهلاكيه من اهم مميزات مجتمع الطفرة .

تجدر الاشاره هنا الى ان المدن اكثر انفتاحا كما اشرنا من قبل ناحيه وتوجد فيها الفئات ذات الدخول العالية ، لذلك تنتشر فيها العادات والانماط الاستهلاكيه الغربيه اكثر من الريف وهذا ما بينه الجدول السابق، حيث نجد ان الاهميه النسبيه للانفاق على السلع الكماليه والمستورده في المدن اكثر منها في الريف، ولكن لوجود اثر المحاكاة نجد ان اهل الريف ورغم دخولهم المنخفضة سوف يحاولون تقليد اهل المدن.

٣- العوامل الاقتصادية :

١- الدخل:

تشير البيانات الموجودة في دراسة نفقات الاسرة لعام ١٩٨٦ وكما هو مبين في الجدول رقم (٧) ان الاسر ذات الدخل العالي تتميز بانماط استهلاكيه تختلف عن تلك الموجوده لدى الاسر ذات الدخول المتدنية ، فلو نظرنا للجدول آنف الذكر سوف نلاحظ ما يلي :-

- ان الاسرة ذات الدخل العالي تنفق نسبيا على مجموعه السلع الغذائية اقل مما تنفق على مجموعة السلع غير الغذائية(١) حيث بلغت الاهمية النسبية للانفاق على المجموعة الأولى (٣٠,٨%) وعلى

---

(١) تزيد نسبة الانفاق على الطعام من الدخل في مستويات الدخل الدنيا وتقل لدى ذوي الدخل المرتفع.
انظر: Constantino LLuch and others, Patterns in household demand and saving, Oxford university Press, 1977, PP 64-65.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المجموعة الثانية (٦٩,٢%)، بينما نجد ان الاسر ذات الدخل المتدني تنفق على المجموعه الاولى اكثر مما تنفق على المجموعه الثانيه حيث بلغت الاهميه النسبيه للانفاق على المجموعتين (٥٤,٨%) و (٤٥,٢%) على التوالي.

جدول رقم (٧)

الاهميه النسبيه ومتوسط انفاق الفرد

حسب الحالة المهنية لرب الاسرة

السلع والخدمات	المشتغلون في الخدمات		اداريون وعاملون في الإدارة	
	الاهميه النسبيه (%)	متوسط انفاق الفرد (دينار)	الاهميه النسبيه	متوسط انفاق الفرد (دينار)
ملابس جاهزة واحذية	٤,٦	٢٠,٥	٥,٢	٥١,٢
السكن وملحقاته	١٦,٩	٧٤,٧	٢٢,٠	٢٣١,٧
الاثاث والمفارش	٢,٥	١١,٢	٣,٦	٣٦,٢
النقل والمواصلات	٦,٣	٢٧,٦	٩,٩	٩٩,٨
التعليم	٢,٠	٨,٩	٥,٦	٥٦,٦
الخدمات الطبية والصحية	١,٢	٥,٢	١,٩	١٩,٦
مواد زينة	٢,٩	١٢,٧	٢,٦	٢٥,٨
التسليه واللهو	١,٥	٦,٥	٢,٩	٣٠,٦
كل السلع ما عدا الطعام والشراب	٥٤,٨	٢٤١,٦	٦٩,٢	٦٩٥,١
الطعام والشراب والتبغ	٤٥,٢	١٩٩,٠	٣٠,٨	٣٠٩,٨

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، دراسة نفقات الأسرة ١٩٨٦/١٩٨٧، جدول رقم (٧-٩) و(٨-٩) ص ١٨١ وص ٢٢٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- بلغت الاهميه النسبيه للانفاق على السكن وملحقاته(١) بالنسبة للاسر ذات الدخل المتدني اقل من تلك بالنسبة للاسر ذات الدخل العالي، حيث بلغت الاهميه النسبيه للانفاق على السكن (١٦,٩%) و(٢٢%) وذلك بالنسبة لكل من اسر ذات الدخل المتدني والدخل العالي على التوالي.

- يتضح من الجدول ارتفاع الاهميه النسبيه للانفاق على كل من (النقل والمواصلات) والتعليم والخدمات الصحيه بالنسبة للاسر ذات الدخل العالي عنها للأسر ذات الدخل المرتفع، حيث بلغت هذه النسب (٩,٩%) و(٥,٦%) و(١,٩%) بالنسبة للاسر ذات الدخل العالي، بينما بلغت بالنسبه للفئة الثانيه من الاسر (٦,٣%) و(٢,٥%) و (١,٢%). ويرجع هذا الاختلاف الى لجوء الاسر ذات الدخل العالي الى القطاع الخاص لتلبيه احتياجاتها من هذه الخدمات تلك الخدمات التي تمتاز بارتفاع اسعارها مقارنة باسعار القطاع العام الذي تتوجه له الاسر ذات الانفاق المتدني.

- يشير الجدول الى ارتفاع الاهميه النسبيه للانفاق على بند الاثاث والمفروشات، حيث استحوذ هذه البند على اهمية نسبية اكبر لدى الاسر ذات الدخل العالي من مثيله بالنسبيه للاسر ذات الدخل المتدني، حيث بلغت الاهميه النسبيه للانفاق على هذا البند حوالي (٣,٦%) و(٢,٥%) للفئتين آنفتي الذكر وعلى التوالي.

- رغم ارتفاع الاهميه النسبيه للانفاق على بند مواد الزينة لدى الاسر ذات الدخل المتدني مقارنه بمثيلتها للاسر ذات الدخل العالي حيث بلغت هذه الاهميه النسبيه للانفاق (٢,٩%) و(٢,٦%) على التوالي، الا أننا نجد ان متوسط انفاق الفرد في الاسر ذات

---

(١) بينت بعض الدراسات ان الاهميه النسبيه للانفاق على السكن تصل الى (١٢%) في مستويات الدخل الدنيا وترتفع الى (٢٠%) لدى مستويات الدخل العالي .
انظر Constantino LLuch, OP .cit. PP. 65-66.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدخل العالي يبلغ حوالي ضعف مثيله بالنسبة للاسر ذات الدخل المتدني حيث بلغ (٢٥,٨) دينار سنويا و(١٢,٧) دينار لهاتين الفئتين وعلى التوالي.

هذا (ولو قارنا ملاحظاتنا هذه مع ما تتنبأ به النظريه الاقتصاديه لوجدنا ان هذه الملاحظات لا تتفق مع البند الاول من قانون انجل فيما تتفق مع البند الثاني الذي يعتبر ان نسبة الانفاق المخصص للغذاء تتناقص بتزايد المستوى المعيشي للاسرة ، غير أن هذه الملاحظات تتفق جزئيا مع البند الثالث لقانون انجل على اعتبار ان نسبة الانفاق المخصصه للسلع الكماليه تتزايد بارتفاع المستوى المعيشي للاسرة ، وتختلف هذه الملاحظات مع الجزء الاول من البند الثالث من قانون انجل والمتعلق بالثبات النسبي لنسبة الانفاق المكرس الملابس والسكن بغض النظر عن مستوى المعيشي للاسر يعزى هذا الاختلاف -اي اختلاف الملاحظات مع البند الثالث- الى ان المسكن يتميز باحتواءه على السلع الكمالية(١) اجهزة معمرة . كذلك فان الملابس التي تستهلك من قبل الاسر ذات الدخل المرتفع تختلف عن تلك بالنسبة للاسر ذات الدخل المتدني، ففي حين تستهلك الفئة الاولى سلع ثمينة وغالبا مستوردة تستهلك الفئة الثانية سلع محلية وذات اسعار متدنية .

وفي دراسة نفقات الاسرة لعام ١٩٨٠ وجد ان الاسر ذات الانفاق العالي لديها من السلع الكماليه والمعمرة اكثر مما لدى الاسر ذات الانفاق المتدني وهذا ما يبينه الجدول رقم (٨)، والذي يبين ان الاسر ذات الانفاق (٢٥٠-٥٠٠) دينار سنويا لا تمتلك مجمدة او مدفاة كهربائيه او مكنسة كهربائيه او مسجل او بك اب او تلفزيون ملون او فيديو تيب او غرفة سفرة او تحف. كما يتضح من الجدول ايضا ان نسبة

---

(١) اثبتت الدراسات التي اجريت على الاردن ان الاثاث والمعدات الالكترونيه سلع كمالية . انظر: الجمعية العلمية الملكية ، تحليل الطلب في الاردن ، مصدرسابق، ص ٣٩ .
انظرايضا : Dr. Akram. M. Steitieh, OP.cit. P 22 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

امتلاك الاسر للسلع الكماليه هذه تختلف ضمن فئات الانفاق المختلفة ،حيث تتزايد نسبة شيوعها بارتفاع فئات الانفاق فعلى سبيل المثال، نجد ان (٣١,٥٧%) من الاسر ذات فئة الانفاق (٢٥٠-٥٠٠) دينار سنويا تمتلك مثل هذه السلع،في حين ان نسبة من يمتلكون مثل هذه السلع ارتفعت الى (٤٣,٥%) و (٩٠,٥٩%) لفئتي الانفاق الاعلى فئة (٧٥٠ - ١٠٠٠) دينار وفئة ٧٥٠٠ دينارفاكثر وعلى التوالي.

وكما اختلفت الفئات المختلفة في نسب امتلاكها لانواع السلع المعمرة ، ومع الانتباه الى اننا نقوم بالمقارنة ضمن فئة انفاق محددة ولو اخذنا فئة الانفاق (٧٥٠ - ١٠٠) دينار سنويا نجد ان نسبة (٤٣,٥%) من اسر ضمن فئة الانفاق هذه تمتلك غسالة ، في حين نجد ان هذه النسبة تنخفض بالنسبه لسلع معينه لتصل الى (١,١%) فقط بالنسبة للفيديو تيب،وتصل حتى إلى الصفر بالنسبه للسلعة أكثر كمالية كالاستيريو-على سبيل المثال- وان كانت هذه النسب تدل على شيء فانها تدل على تفاوت كماليه هذه السلع بالنسبه لفئة انفاق محددة.

والجدير ذكره في هذا الخصوص ان دراسة التنميه الاجتماعية* بينت ان هناك علاقة بين المستوى المعيشي ومدى امتلاك الاسرة للسلع المعمرة فنجد ان الاسر الفقيرة تمتلك سلعا كماليه غير انها لا تستطيع امتلاك سلعا كماليه باهظة الثمن. فعلى سبيل المثال، يوجد نسبة لا باس بها من الاسر الفقيرة تمتلك تلفزيون وغسالة ، غير أن نسبة قليلة جدا لاتذكر تمتلك سلعة كماليه جدا مثل المجمدة او الفيديوتيب(١).

---

* يشير الباحث احيانا الى هذه الدراسة بدراسة محمد الصقور وآخرون.
(١) انظر محمد الصقور، مصدر سابق ص ٥٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٨)

مقارنة بين الاسر ذات فئات الانفاق المختلفة

حسب حيازتها للسلع المعمرة في عام ١٩٨٠

فئة الانفاق / السلعة	(٢٥٠-٥٠٠) نسبة مئوية	(٧٥٠-١٠٠٠) نسبة مئوية	٧٥٠ فاكثر نسبة مئوية
غسالة كهربائيه	* ٣١,٥٧	٤٣,٥	٩٠,٥٩
ثلاجة	٤٢,١	٢٣,٥	٩٦,٥٨
مجمدة	صفر	١,١	١١,١١
مدفاة كهربائيه	صفر	صفر	٢١,٣٦
مكنسة كهربائية	صفر	١,١	٣١,٣٦
مكواة كهربائيه	صفر	٢,٣٥	٣٥,٤١
مسجل	صفر	٤,٧	٩٠,٥٩
راديو	٥٢,٦	٣٧,٦٤	٢٠,٥
راديو مع مسجل	٢٦,٦١	٣٠,٥٨	٤٥,٢٩
بك اب اسطوانات	صفر	صفر	٨٤,٦٠
تلفزيون عادي	٥٢,٦	٣٢,٩٤	١٧,٩٤
تلفزيون ملون	صفر	٣,٥٢	٥٧,٢٦
ستيريو	صفر	صفر	٤٦,١٥
فيديو تيب	صفر	٧,٧	٢٨,٢٠
الة تصوير	صفر	١٣,٥	٥٩,٨٢
سيارة	٥,٢	٣ ٥	٧٠,٠٨
سجاد	٥,٢	٣ ٥	٨٢,٠٥
غرفة سفرة	صفر	٣,٥	٥٠,٤٢
غرفة جلوس	١٠,٥	١٥,٢٥	٧٦,٤٢
غرفة نوم	٥,٢٦	٢٨,٥	٧٦,٠٦
تحف	صفر	٥,٨٨	٤٠,٧٠

المصدر: دائرة الاحصاءات العامة، دراسة نفقات الاسرة العامة ١٩٨٠ جدول (١٧)، ص ٥٩-٦٤ .

* الرقم ٣١,٥٧ يبين ان (٣١,٥٧%) من الاسر من فئة الانفاق (٢٥٠-٥٠٠) دينار سنويا .يمتلكون غسالة كهربائيه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب- توزيع الدخل:

يؤدي تباين الدخول بين افراد المجتمع الى وجود انماط استهلاكيه مختلفة لدى الشرائح الاجتماعيه المختلفة ،لذلك فان توزيع الدخل يمثل عاملا مهما بين العوامل المؤثرة على الانماط الاستهلاكيه ، حيث ان تفشي الانماط الاستهلاكيه البذخيه والترفيه لدى الفئات الغنيه والتي تحاكي الانماط الاستهلاكيه الموجوده في الغرب، يؤدي الى تفشي هذه الانماط وانتشارها لدى شرائح المجتمع الاخرى عن طريق المحاكاة والتقليد.

اما عن توزيع الدخل في الاردن فقد اشارت بعض الدراسات التي اجريت حول توزيع الدخل الى تباين الدخول للريف والحضر، كما اظهرت دراسات اخرى تحسن طفيف في توزيع الدخل في كل من الريف والحضر خلال الفترة الواقعه بين عامي ١٩٧٢-١٩٨٢ ،هذا وقد توقعت دراسات اخرىان توزيع الدخل في الاردن سوف يزداد سوءا خلال عقد الثمانينات وذلك بسبب تباطؤ النشاط الاقتصادي وتصاعد معدلات البطالة وازدياد معدل النمو السكان[١]. ومن اجل تحليل اثر تباين الدخول على الانماط اللاستهلاكيه لدى الفئات الاجتماعيه المختلفة ، سوف نقوم بالقاء الضوء على احدث دراسة قدمت في هذا المجال وهي دراسة الدكتور محمد الصقور وزملائه والتي كانت بعنوان "جيوب الفقر في المملكة الاردنيه الهاشميه".

- دراسة الدكتور محمد الصقور والاخرون:

تحتل هذه الدراسة اهميه خاصه بين الدراسات التي اجريت في هذا المجال، وذلك لحداثتها اولا ، وللجهد الذي بذل في سبيل القيام بها ثانيا ، حيث ان القيام بهذه الدراسة لم يعتمد على الجهد الفردي بل اعتمد على فريق بحثي كامل. هذا وقد تم تصميم العينة المدروسة

(١) محمد الصقور ، مصدر سابق، ص ٤٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

استنادا الى المعلومات التي وفرها التعداد العام للمساكن والسكان لعام ١٩٧٩، وإلى تحديد مواقع العينه الذي تم عام ١٩٨٦ (دراسة نفقات الاسرة العام ١٩٨٦/١٩٨٧).

هذا وقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية(١):

- تم تقدير خط الفقر المدقع بـ(٥,٦) دينار في الشهر وللاسرة التي حجمها (٧,٢٣) فرد بـ(٤٠,٥) دينار شهريا. كما قدرت الدراسة ان دخل الفقر المطلق في المملكة للفرد بـ(١٥,١) دينار شهريا والاسرة بـ(٨٩,٠) دينار شهريا.
- بلغ متوسط دخل الاسر المشموله بالعينة الوطنية المسحية (١٨٢,٥) دينار شهريا، وقد تفاوت متوسط دخل الاسر الشهري للاسرة في الريف والمدينه ففي حين بلغ في الحضر (١٩٥,٣٨) دينار شهريا بلغ في الريف (١٥١,٧٥) دينار شهريا.
- بلغ متوسط دخل الاسر الفقيرة فقرا مدقعا (٣٦,٢٦) دينار بينما بلغ للاسر الفقيرة فقرا غير مدقعا (٧٦,٨٢) دينار شهريا وعلى التوالي.
- كما نلاحظ من الجدول رقم (٩) ان (٢٠%) من الاسر من فئات الدخل العليا في المملكة وفي المحافظات الثماني، تحصل على ما بين (٤٠%) و(٤٥%) من الدخل تقريبا، وان (٢٥%) من فئات الدخل الدنيا حصلت على سبع مجموع الدخل تقريبا. هذا وقد بلغ معامل جيني للمملكة والحضر والريف(٠,٣٧٧) و(٠,٣٨١) و(٠,٣٤٨) على التوالي(٢).

جدول رقم (٩)
(التوزيع النسبي التراكمي للاسر والدخول في المملكة)

الفئة المئوية التراكمية لعدد الاسر	٥	١٠	١٥	٢٠	٢٥	٣٥	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	٩٥
النسبه المئوية التراكمية للدخل	٠,٨	١,٧	٤,٢	٦,٣	٨,٦	١٤	٢٤,٩	٣٣,٣	٤١,٦	٥٤,٩	٧١,١	٨١,٣

المصدر : المقور محمد ، مصدر سابق جدول (٣٨) ص ٩١ .

(١) المصدر السابق، الجزء الاول ص ٨٥ والجزء الرابع ص ص ٨٢-٨٣ .
(٢) محمد المقور، مصدر سابق، الجزء الرابع. الجدول رقم (٣٨) ص ٩١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- خلصت الدراسة ايضا الى ان نسبه اكبر بكثير من الاسر غير الفقيرة بالقياس للاسر الفقيرة اعتمدت في دخلها على مصادر العمل والممتلكات والتحويلات والاسهم، في حين اعتمدت نسبة اكبر من الاسر الفقيرة في دخلها على المساعدات، حيث ان الفارق بين الاسر الفقيرة وغير الفقيرة هو ان الاولى تعتمد في دخلها على العمل (التشغيل)، بينما تعتمد الثانيه في دخلها على الممتلكات والاسهم(١).

هذا وقد بينت الدراسة التي اجراها الدكتور المقور اختلاف الانماط الاستهلاكيه لدى الاسر التي تنتمي الى طبقات اجتماعيه مختلفة، حيث ان الانماط الاستهلاكيه لدى الاسر الفقيرة تختلف عن نظيرتها لدى الاسر غير الفقيرة، ويتضح هذا الاختلاف من خلال النظر الى الجدول رقم (١٠) والذي يبين تفاوت المساكن حسب مستوى الحداثة اي في عدد الاجهزة والادوات التي تمتلكها الاسر من تلفزيونات وفيديوات وسيارات وثلاجات ومجمدات ومكانس وافران)، ويتضح من الجدول ان جميع الاسر الفقيره تقريبا (ما لا يقل عن (٩٧,٧%) من مجموع الأسر الفقيرة في المملكة)، سكنت في مساكن متوسطة ومتدنية في عصريتها. كما يتضح من الجدول أن نسبة الأسر الفقيره التي تسكن في مساكن متدنية العصرية تزيد عن مثيلتها لدى الاسر غير الفقيرة، في حين تقل نسبة الأسر الفقيرة التي تسكن في مساكن عالية العصرية عن مثيلتها للاسر غير الفقيرة، حيث نجد ان نسبة الاسر الفقيرة التي تسكن في مسكن عالي العصرية لا تتجاوز (١,٤%)، فيما بلغت نسبة الأسر غير الفقيرة التي تسكن في مسكن عالي العصريه (١٧%). أي انها فاقت النسبة السابقة بحوالي ١٢ ضعفا.

---

(١) المصدر السابق، الجدول (٣٩)، ص ١٠٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم ١٠

التوزيع النسبي للاسر الفقيرة وغير الفقيرة في المملكة
بحسب مستوى الحداثة

المكان	مستوى الحداثة					
	متدني		متوسط		عال	
	فقيرة	غير فقيرة	فقيرة	غير فقيرة	فقيرة	غير فقيرة
المملكة	٢٨,٤	١١,٤	٧٠,٢	٧١,٢	١,٤	١٧,٠

المصدر : محمد الصقور، مصدر سابق، الجدول رقم (١٧)، ص ٥٥ .

وتتفق هذه النتائج مع أحد بنود قانون انجل، حيث توضح مدى استحواذ نسبة السلع الكمالية من انفاق الاسر الغنية، وكذلك النسبة المخصصة للانفاق على السلع الكماليه من مجمل الانفاق. ويظهر الجدول رقم (١١) أن الاسر الفقيره اشتملت مساكنها على اجهزة تلفزيون وغسالة وفرن غاز وأن (٥٠%) من الأسر الفقيرة المدققة اشتملت مساكنها على ثلاجه، في حين نجد ان نسبه قليله منها (ما بين (١%-١٣%) تقريبا)، اشتملت مساكنها على تلفزيون وفيديو ومكنسة كهربائية و(٩%) منها امتلكت سيارة. وتختلف الحال بالنسبة للأسر الفقيرة فقرا مدققا، حيث نجد ان نسبة الذين يمتلكون السلع الكمالية جدا كالفيديوتيب والمجمدة معدومة، فيما نجد ان نسبة الذين يمتلكون مكنسه كهربائيه او سيارة او تلفون تراوحت نسبتهم بين (١% و٨%)، وبذلك يمكن القول ان درجة شيوع هذه الاجهزة في الاسر يدل الى حد كبير على حالة الاسر من الغنى والفقر(١).

هذا وتتفق البيانات التي وفرتها دراسة نفقات المعيشه مع النتائج التي توصلت اليها دراسة د. الصقور، حيث ان الانماط الاستهلاكيه للاسر تختلف باختلاف الموقع الاجتماعي والاقتصادي لرب الاسرة، حيث نلاحظ ان اسره صاحب العمل وهو غالبا ما يكون ميسور

(١) المصدر السابق، ص ٥٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (١١)

النسبة المئويه من الاسر المدقعه والفقيره وغير الفقيره
التي تمتلك اجهزة حديثة حسب نوع الجهاز

حالة الأسر	تلفون	تلفزيون	فيديو تيب	ثلاجة	مجمدة	غسالة	مكنسة	فرن	سيارة
مدقعه	٨	٦٧	صفر	٤٦	صفر	٥٣	١	٨٢	٦
غير مدقعه	١٣	٧٧	٣	٦٣	١	٧٠	٢	٩٠	٩
غير فقيرة	٣٦	٩٠	١٥	٨٣	٦	٨٥	١٨	٩٦	٣٨

المصدر: محمد الصقور، مصدر سابق، جدول رقم (١٨)، ص ٥٦ .

الحال وينتمي الى الفئات ذات الانفاق العالي، تتمتع بانماط انفاق تختلف عن تلك بالنسبة للاسرة التي يعيلها من يعمل باجر(١). فكما تشير ارقام الجدول رقم (١٢) نجد ان مجموعه السلع الغذائيه تستحوذ على اهمية نسبية اقل في حاله الاسر التي يعيلها صاحب عمل، حيث بلغت الاهميه النسبيه للانفاق على هذه المجموعه (٤١,٤%) و(٢٩,٦%) لهاتين الفئتين وعلى التوالي . غير ان الاهميه النسبيه للانفاق على السلع غير الغذائيه بلغت (٥٨,٦%) بالنسبة للاسرة التي يعيلها من يعمل باجر وبلغت (٧٠,٤%) للاسرة التي يعيلها صاحب عمل، وهذا يتفق مع البند الاول من قانون انجل.

ونلاحظ ايضا من خلال النظر الى الجدول السابق الطابع الترفي لتلك الانماط التي تمتاز بها الاسرة التي يعيلها صاحب عمل حيث بلغت الاهمية النسبية للانفاق على السكن وملحقاته (اجهزة وادوات منزلية مستوردة)، والتسلية والترفيه، والملابس النسائية الجاهزة (٢١,٨%)

---

(١) افترض الباحث ان دخل اسرة صاحب العمل اكبر من دخل اسرة العامل باجر وذلك بالاعتماد على المعلومات المتوفرة عن انفاق هذه الاسر حيث بلغ انفاق اسرة صاحب العمل حوالي (٦٤٦٤,٩) فيما بلغ هذا الانفاق لاسرة العامل باجر ٣١١١٩,٨ دينار فقط.
انظر: دراسة نفقات الاسرة ١٩٨٦/١٩٨٧، ص ١٨٥ - ١٨٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (١٢)

الاهميه النسبيه ومتوسط انفاق الفرد على بنود الانفاق المختلفة
(حسب الحالة العمليه لرب الاسره)

مجموع السلع والخدمات	صاحب عمل		يعمل باجر	
	الاهميه النسبيه %	متوسط انفاق الفرد	الاهميه النسبيه %	متوسط انفاق الفرد
ملابس رجاليه جاهزه	١,٦	١٣,٦	١,٦	٨,١
ملابس نسائيه جاهزة	١,٩	١٦,٨	١,٨	٨,٨
ملابس بناتيه ولاديه	١,٤	١٢,٠	١,٦	٧,٩
الاحذيه	١,١	٩,٨	١,٤	٦,٨
السكن وملحقاته	٢١,٨	١٩٠,٢	١٨,٥	٩٢,٣
التسليه واللهو	٢,٧	٢٣,٨	١,٥	٧,٦
كل السلع ما عدا الطعام، الشراب، التبغ	٧٠,٤	٦١٣,٢	٥٨,٦	٢٩٢,٨
الطعام والشراب والتبغ	٢٩,٦	٨٩٤,٧	٤١,٤	٢٠٦,٦
خدمات، الرعايه، الصحية	٢,٩	٢٥,٤	٢,٦	١٢,٨

المصدر: الاحصاءات العامه دراسة نفقات الاسرة ١٩٨٦/ ١٩٨٧، جدول (١٠-٧) ص ١٨٥ .

و(٢,٧%) و(١,٩)، فيما تنخفض هذه النسب لتصل في حالة الأسرة التي يعيلها من يعمل باجر إلى (١٨,٥%) و(١,٥%) و(١,٨%) فقط وعلى التوالي.

هذا وبالرغم من تساوي الاهميه النسبيه للانفاق على بعض السلع بين الاسر التي يعيلها صاحب عمل والاسرة التي يعيلها من يعمل باجر، الا اننا اذا نظرنا الى متوسط انفاق الفرد في الاسرة التي يعيلها صاحب عمل نجد انه يفوق متوسط انفاق الفرد في الاسره التي يعيلها من يعمل باجر، فرغم تساوي الاهمية النسبية للانفاق في الحالة الأولى والثانيه، الا اننا نجد متوسط انفاق الفرد في الحالة الاولى قد بلغ (١٣,٦) دينار ينخفض الى (٨,١) دينار في الحالة الثانية. كذلك ورغم تفوق الاهميه النسبيه للانفاق على بعض السلع من قبل الاسر التي يعيلها من يعمل باجر، الا ان متوسط انفاق الفرد على هذه السلع يكون اقل من مثيله بالنسبه للاسر التي يعيلها صاحب عمل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤- العوامل الثقافية:

ان الانفتاح على العالم الخارجي الذي توفره وسائل الاتصال المختلفة من اذاعة وتلفزيون وسينما وصحف ومجلات يجعل من المجتمع المحلي اكثر احتكاكا بالثقافات والمجتمعات الاخرى،بما تحمله هذه المجتمعات من عادات حسنه وسيئة في آن واحد ، وبالتالي فانه لا بد من دراسة هذه الوسائل وتباين دورها في التاثير على ذوق المستهلك، وبالتالي الدور الذي تمارسه في تغيير الانماط الاستهلاكيه لدى الافراد.

أ- التلفزيون:

يشجع التلفزيون عن قصد او دون قصد على افساد ذوق المستهلك الاردني عند عرضه للافلام والمسلسلات الاجنبيه ذات الطابع الاستهلاكي، حيث نجد ان هذه المسلسلات تستحوذ على نصف وقت البث التلفزيوني في الدورات البرامجيه المختلفة على القناه الثانيه ، وقد غدى وجود هذه المسلسلات الاجنبيه النزعة الاستهلاكيه لدى الافراد ، وذلك لتشوقهم الشديد لمحاكاة الانماط الاستهلاكية الغربية ، وهذا يظهر في شراء السلع الاجنبيه المستورده والتي غالبا ما تكون سلعا كماليه مثل العطور وادوات والتجميل ومزيل العرق، والتي تعتبر عبئا على الميزان التجاري وتزيد من تفاقم العجز في هذا الميزان.

هذا ويلعب التلفزيون دورا آخر في التاثير على ذوق المتسهلك من خلال عرضه للدعايات والاعلان من السلع والتي غالبا ما تكون من السلع الكمالية ولا يستطيع غالبية المواطنين شراءها ، إلا ان العوامل الاجتماعية كحب الظهور تلعب دورا في تفشي استهلاك هذه السلع لدى الافراد من مختلف الشرائح الاجتماعيه حيث ان التلفزيون تملكه الغالبيه العظمى من المواطنين وهو قادر على التاثير على حجم كبير من افراد المجتمع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذا وتساهم الدعايه والاعلان عن السلع بمختلف انواعها في جذب المستهلك لاستهلاكها، حيث يشير الجدول رقم (١٣) والذي يبين أنواع السلع وعدد الدعايات لكل صنف وذلك للفترة ١٩٨٥-١٩٨٦ حسبما ظهرت على شاشة التلفزيون الاردني خلال شهر ايار في كلا العامين المذكورين، إلى كثرة الاصناف من السلعة الواحدة، حيث يوجد أربعه أنواع من العطور واربعة انواع من الشامبو، هذا ويبين الجدول الاهمية النسبية للانفاق على هذه السلع، ويعطي فكرة عن تغلغل النمط الاستهلاكي الاوروبي في المجتمع الاردني ممثلا بانواع مختلفه من الغذاء والعطور ومختلف انواع الشامبو ومستحضرات العناية بالبشرة، ويبين الجدول كذلك قيمه انفاق المجتمع الاردني ككل على هذه السلعة.

جدول رقم (١٣)
الدعايات لبعض السلع المستوردة كما ظهرت على شاشة التلفزيون والاهميه النسبيه للانفاق وقيمة الانفاق على هذه السلع
(عام ١٩٨٦)

الرقم (١)	العدد (٢)	الانواع (٣)	المجموعه (٤)	الاهمية النسبية (%) (٥)	قيمة الانفاق* (٦)
١	٣	من رايز، كليم سير لاك	حليب	٠,٨١١	٦٩٩٣٢,٧٧٣
٢	١	كرافت	جبنة	٠,٠٤٠٥	٣٤٨٩,٢٢٩
٣	١	تكسماتي	ارز امريكي	٠,٠٤١٠	٣٥٥٠,٧٠٢
٤	٣	اميك اركوناك موليتكس	اواني طبخ	٠,٣٢١٠	٢٧٦٨٣,٢٤٥
٥	٤	جليمو، من سلك مايتون	(شامبو)	٠,١٧٠٠ **	١٤٤٩٤,١٠٥
٦	٤	باك، ليمارا، ويلا، ايجورا رويال	سبريهات	٠,١٥٦٠	١٣٥٢٥,٠١٠
٧	٤	ايف سان لورنس منتوس، كريان	عطور		
٨	١	ماجي	شوربة	٠,٠٧٠٠	٦٠٠٢,٣٣٨

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على:
(١) التلفزيون الاردني، الدائرة التجارية، شهر ايار للاعوام ١٩٨٥، ١٩٨٦ للاعمده (١٠٣٠٤).
(٢) الاحصاءات العامه دراسة نفقات المعيشه لعام ١٩٨٦ وذلك للاعمدة (٦٠٥).
* قيمة الانفاق للمملكة على هذه السلع كما ظهرت في دراسة نفقات الاسرة لعام ١٩٨٦.
** يمثل هذا الرقم الاهميه النسبيه للانفاق على العطور والسبريهات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب- الاذاعه والصحف والمجلات:

تمارس الاذاعه دورا اقل تاثيرا على النمط الاستهلاكي من التلفزيون لانها سمعيه فقط، كذلك لقلة الدعايه التي تقدمها مقارنة بالتلفزيون ولكنها تقوم بنفس الدور الذي يقوم بها التلفزيون من حيث تقديمها للدعاية والاعلان ، بحيث بلغت ايرادات الاذاعة مبالغ كبيرة وهذا ما يبينه الجدول رقم (١٤)، والذي يقوم برصد تطور الايرادات لكل من الاذاعه والتلفزيون، والتي حصلا عليهما من الدعايه والاعلان، ولكن بالطبع يحصل التلفزيون على أضعاف ما تحصل عليه الاذاعه وهذا واضح من الجدول، حيث نجد ان ايرادات التلفزيون من الدعايه في عام ١٩٩٠ تفوق ايرادات الاذاعة بحوالي خمسة اضعاف.

اما عن الصحف والمجلات فتشكل جزء من انفاق المستهلك الاردني فقد بلغت الاهميه النسبيه للانفاق على الصحف والمجلات (٢%) و (١٢,%) للاعوام ١٩٨٠ ، ١٩٨٦ على التوالي . ونجد ان هذه الصحف والمجلات تلعب دورا في التاثير على الانماط الاستهلاكيه للافراد وتقدم هذه المجلات المتخصصة في الدعايه (دعايات واعلانات) لمختلف انواع السلع.

جدول رقم (١٤)

ايرادات الاذاعة والتلفزيون من الدعايه والاعلان(بالاف الدنانير)

السنة	ايرادات الاذاعه	ايرادات التلفزيون
١٩٨٦	٢٣,٨٠٠	٩٤٠,٠٠٠
١٩٨٧	٢٤,٠٠٠	٧٠٠,٠٠٠
١٩٨٨	١٨,٠٠٠	١٠٤٥,٠٠٠
١٩٨٩	١٨,٠٠٠	٩٥٠,٠٠٠
١٩٩٠	٢٨,٠٠٠	١١٠٠,٠٠٠

المصدر: الدائرة التجارية/التلفزيون الاردني.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

, على الرغم من ان للصحف تاثيرا ايجابيا اساسا في عمليه تنميه الثقافة الفرديه ، الا ان هذا الدور قليل جدا إذا ما راينا ان نسبة المجلات الموجودة ، والتي تحتوي على موضوعات هادفة لاتزيد عن (١٠%) مجموع المجلات الموجودة في السوق والتي غالبا ما تكون متخصصه في الدعايه لمختلف انواع السيارات والعطور والالبسة ، ولذلك نجد ان نسبة المجلات الاجنبيه تزيد عن(٤) أضعاف المجلات العربية الموجودة في السوق بمختلف انواعها السياسية والثقافية والاجتماعية . والجدول رقم (١٥) يبين بعضا من هذه المجلات العربيه والاجنبيه والدعايات التي تقدمها .

جدول رقم (١٥)

بعض انواع المجلات الموجوده في السوق
وانواع الدعايه التي تقدمها

المجلة	نوع الدعاية
١- المجلات العربيه	
السيارات	- سيارات
الفن، الصياد، فيروز، الشبكة	- دعايه واعلانات مختلفة
٢- المجلات الاجنبيه	
Burda	- ملابس
VOGE,Fashion news Womans	- ملابس ، اثاث ومفروشات
Italian fashion, fashoinshow	- سلع مختلفة ، وجبات غذاء
Road and turck	- سيارات
Marieclair	- ملابس وعطور

المصدر : من اعداد الباحث من واقع موجودات الوكالة الاردنية للنشر والتوزيع، يوم ١٩٩١/٥/٢٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثا : تطور الانفاق استهلاكي الخاص خلال فترة الدراسة :

تشير الارقام المتوفرة ان حجم الانفاق الاستهلاكي الخاص بالاسعار الجاريه قد ارتفع من (١٢٧,٤) مليون دينار عام ١٩٦٨ الى (١٨٣,١) مليون دينار عام ١٩٧٣ هذا وقد بلغ معدل النمو السنوي للانفاق الاستهلاكي بالاسعار الجاريه خلال هذه الفترة (٥,٩١%) وعند استبعاد التضخم على اعتبار ان عام ١٩٧٣ سنة الاساس، نجد ان هذا معدل قد بلغ للفترة ذاتها حوالي (٣,٧٦%) فقط، حيث ارتفع الاستهلاك بالاسعار الثابتة من (١٧٩,٢) دينار للعام ١٩٦٨ الى (١٨٣) مليون عام ١٩٧٣ .(انظر الجدول رقم (١٦)).

وتجدر الاشارة هنا ان معدل النمو السنوى للانفاق الاستهلاكي للفترة الممتدة بين عامي ١٩٦٨ و١٩٧٣ كاد ان يساوي معدل النمو السنوي للناتج المحلي الاجمالي فكما يبين الجدول رقم(١٦) فقد بلغ هذا المعدل (٥,٩٩%) ويمكن ان يعزى هذا التدني في معدل النمو السنوي للناتج المحلي الاجمالي خلال هذه الفتره الى مجموعه الظروف السياسيه التي تعرض لها الاردن والتي تمثلت بتدفق عدد كبير من سكان الضفة الغربيه الى الاردن على اثر حرب حزيران عام ١٩٦٧، اضافة الى أعباء الحرب والاحداث المؤسفه التي تعرض لها الاردن في الاعوام ١٩٧٠ و١٩٧١ .

أما بالنسبه للفتره التي امتدت بين الاعوام ١٩٧٤ ، ١٩٨١ والتي تميزت بوجود تدفقات هائلة من الاموال على شكل مساعدات او تحويلات ، فيلاحظ وكما هو موضح في الجدول ان الانفاق الاستهلاكي الخاص بالاسعار الجاريه قد تزايد بشكل كبير حيث بلغ في عام ١٩٨١ حوالي (٦,٦٦) ضعفا عما كان عليه في عام ١٩٧٣، حيث ارتفع من (١٨٣,١) مليون دينار عام ١٩٧٣ الى (١٠٥٣,٢) مليون دينار عام ١٩٨١ غير ان الرقم الاخير يصبح (٤٢٢,٣٩) مليون دينار فقط عند استبعاد اثر التضخم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـــدول رقم (١٦)

الرقم القياسي ومعدل التغير السنوي للاستهلاك ، الانتاج والناتج المحلي ، الاجمالي
بأسعار الجارية والثابتة للفترة (١٩٧٣-١٩٨٨)

السنة	الاستهلاك العائلي (بأسعار الجارية)	الرقم القياسي للاستهلاك العائلي (١٩٧٣=١٠٠)	معدل التغير السنوي للاستهلاك العائلي (٪)	الانتاج المحلي الاجمالي (بأسعار الجارية)	الرقم القياسي للانتاج المحلي الاجمالي (١٩٧٣=١٠٠)	معدل التغير السنوي للانتاج المحلي الاجمالي (٪)	الانتاج المحلي الاجمالي (بأسعار الثابتة)	الرقم القياسي للانتاج المحلي الاجمالي (١٩٧٣=١٠٠)	معدل التغير السنوي للانتاج المحلي الاجمالي (٪)	الاستهلاك العائلي (بأسعار الثابتة)	الرقم القياسي للاستهلاك العائلي (١٩٧٣=١٠٠)	معدل التغير السنوي للاستهلاك العائلي (٪)
	(١)			(٢)			(٣)			(٤)		
١٩٧٣	١٥٦,١	٧١,٥٠	-	١٨٢,٤	٧٤,٩١	-	١٣٧,٤	٩٩,٥٧	-	١٣٧,٤	٩٩,٥٧	-
١٩٧٤	١٨٣,٤	٧٤,٩١	٤,٧٠	١٩٤,٤	٧٩,٨٨	٦,٥٠	١٥٦,٨	٨٠,٦٢	١٣,٧٠	١٥٦,٨	٨٠,٦٢	١٣,٧٠
١٩٧٥	١٨٦,٢	٨٥,٢٦	١٣,٥٠	٢٠٧,٤	٩٤,٩١	٦,٧٠	١٥٢,٨	٨٢,٢٥	٥,٨٠	١٥٢,٨	٨٢,٢٥	٥,٨٠
١٩٧٦	٢٠٧,٢	٩٤,٩١	١١,٣٧	٢١٨,٣	١٠٠,٠٠	٥,٣٤	١٦٧,٤	٩٦,٨٨	٩,٥٠	١٦٧,٤	٩٦,٨٨	٩,٥٠
١٩٧٣	٢١٨,٣	١٠٠,٠٠	٥,٣٤	١٨٣,١	١٠٠,٠٠	-	١٨٣,١	١٠٠,٠٠	٩,٦٠	١٨٣,١	١٠٠,٠٠	٩,٦٠
معدل التغيرة	١٨٩,٨٦	-	٦,٤٠	١٨٧,٦	-	٥,٩٩	١٩٠,٨٥	-	-	٢٣١,٠٥	٣,٧٦	-
١٩٧٤	١٩٩,٨	٩١,٢٥	٣,٢١	٢٤٧,٢	١١٣,٢٨	١٧,٥٨	١٩٧,٥١	١٠٣,٤٨	٥,٦١	٢٣١,٠٥	٣,٧٦	٥,٦١
١٩٧٥	٢١٣,٦	٩٨,٠٣	٦,٩٠	٢٦٢,٦	١٢٠,٢٠	٦,٠٨	٢٠٣,٤٣	١٠٦,٦٠	٢,٩٠	٢٣٦,٠٥	٣,٨٥	٢,٩٠
١٩٧٦	٢٣٦,٥	١٠٨,٤٣	١٠,٦٠	٢٩٠,٤	١٣٣,٠٥	١٠,٦٠	٢٠٩,٠٥	١٠٩,٦٠	٣,٠٠	٢٤٠,٠٥	٣,٩٢	٣,٠٠
١٩٧٧	٢٦٠,٥	١١٩,٦٠	١٠,٠٠	٣٢٠,٠	١٤٧,٠٠	١٠,٣٠	٢١٦,٠٥	١١٢,٩٠	٣,٢٠	٢٤٤,٠٥	٣,٩٨	٣,٢٠
١٩٧٨	٢٨٣,٠	١٣٠,٠٠	٩,٠٠	٣٥٣,٠	١٦٢,٠٠	١٠,٣٠	٢٢٣,٠٥	١١٦,٣٠	٣,٠٠	٢٤٤,٠٥	٣,٩٨	٣,٠٠
١٩٧٩	٣٠٦,٠	١٤٠,٦٠	٧,٦٠	٣٨٣,٠	١٧٥,٦٠	٨,٦٠	٢٣٠,٠٥	١١٩,٦٠	٣,٠٠	٢٤٤,٠٥	٣,٩٨	٣,٠٠
١٩٨٠	٣٢٩,٠	١٥١,٠٠	٧,٦٠	٤٠٦,٠	١٨٦,٠٠	٦,٦٠	٢٣٦,٠٥	١٢٢,٦٠	٢,٦٠	٢٤٤,٠٥	٣,٩٨	٢,٦٠
١٩٨١	٣٥٣,٠	١٦٢,٠٠	٧,٦٠	٤٣٠,٠	١٩٧,٠٠	٦,٠٠	٢٤٣,٠٥	١٢٦,٠٠	٣,٠٠	٢٤٤,٠٥	٣,٩٨	٣,٠٠
١٩٨٢	٣٧٩,٠	١٧٤,٠٠	٧,٦٠	٤٥٣,٠	٢٠٨,٠٠	٦,٠٠	٢٥٠,٠٥	١٢٩,٦٠	٣,٠٠	٢٤٤,٠٥	٣,٩٨	٣,٠٠
١٩٨٣	٤٠٦,٠	١٨٦,٦٠	٧,٦٠	٤٨٣,٠	٢٢٢,٦٠	٦,٦٠	٢٥٦,٠٥	١٣٢,٦٠	٢,٦٠	٢٤٤,٠٥	٣,٩٨	٢,٦٠
١٩٨٤	٤٣٣,٠	١٩٩,٦٠	٧,٦٠	٥١٦,٠	٢٣٧,٦٠	٦,٦٠	٢٦٣,٠٥	١٣٥,٦٠	٢,٦٠	٢٤٤,٠٥	٣,٩٨	٢,٦٠
١٩٨٥	٤٦٠,٠	٢١٢,٦٠	٧,٦٠	٥٤٩,٠	٢٥٢,٦٠	٦,٦٠	٢٧٠,٠٥	١٣٨,٦٠	٢,٦٠	٢٤٤,٠٥	٣,٩٨	٢,٦٠
١٩٨٦	٤٨٦,٠	٢٢٣,٦٠	٧,٦٠	٥٨٠,٠	٢٦٦,٦٠	٦,٦٠	٢٧٦,٠٥	١٤١,٦٠	٢,٦٠	٢٤٤,٠٥	٣,٩٨	٢,٦٠
١٩٨٧	٥١٣,٠	٢٣٦,٦٠	٧,٦٠	٦١٣,٠	٢٨١,٦٠	٦,٦٠	٢٨٣,٠٥	١٤٥,٦٠	٢,٦٠	٢٤٤,٠٥	٣,٩٨	٢,٦٠
١٩٨٨	٥٤٠,٠	٢٤٩,٦٠	٧,٦٠	٦٤٦,٠	٢٩٧,٦٠	٦,٦٠	٢٩٠,٠٥	١٤٩,٦٠	٢,٦٠	٢٤٤,٠٥	٣,٩٨	٢,٦٠
معدل التغيرة	٥١١,٧٢٥	-	٢١,٤٣	٦٢٨,٦١	-	٣٤,٩٨	٢٤٠,٥٠	-	-	٢٣٧,٨٤	١٣,٨١	١٠,٢١٥
١٩٨٢	١٢١٩,٥	٣٣١,٠٠	١٨,٧٨	١٢٦١,٢	٦٠٤,٢٢	١٣,٥٨	٢٥٨,٠٥	١٣٢,٦٠	٢,٦٠	٢٤٤,٠٥	٣,٩٨	٢,٦٠
١٩٨٣	١٢٤٨,١	٣٥٠,٠٠	١٠,٥٤	١٣٣٠,٩	٦٥١,٧١	٧,٦٨	٢٦٨,٠٥	١٣٧,٦٠	٣,٦٠	٢٤٤,٠٥	٣,٩٨	٣,٦٠
١٩٨٤	١٢٧٩,٩	٣٦٥,٠٠	١,٩٠	١٣٩٠,٤	٦٨٦,٣٥	٥,٠٤	٢٧٩,٠٥	١٤٣,٦٠	٣,٦٠	٢٤٤,٠٥	٣,٩٨	٣,٦٠
١٩٨٥	١٣١٠,٧	٣٨٠,٠٠	٢,٠٢	١٤٠٠,٩	٧٣٥,٠٣	٧,٢٤	٢٩٠,٠٥	١٤٨,٦٠	٣,٦٠	٢٤٤,٠٥	٣,٩٨	٣,٦٠
١٩٨٦	١٣٣٨,٤	٣٩٦,٢٥	٢,٠٣	١٤٣٦,٤	٧٥٣,٠٣	٧,٠٣	٣٠٣,٠٥	١٥٣,٦٠	٣,٦٠	٢٤٤,٠٥	٣,٩٨	٣,٦٠
١٩٨٧	١٣٨١,٧	٧٠٠,٠٠	٢,٠٣	١٤٨٠,٣	٧٧٦,٠٣	٧,٠٣	٣١٣,٠٥	١٥٨,٦٠	٣,٦٠	٢٤٤,٠٥	٣,٩٨	٣,٦٠
١٩٨٨	١٤٢٤,٣	٧٠٥,٧٨	٢,٠٣	١٥٢٤,٧	٧٩٨,٠٣	٧,٠٣	٣٢٣,٠٥	١٦٣,٦٠	٣,٦٠	٢٤٤,٠٥	٣,٩٨	٣,٦٠
معدل التغيرة	٢٣٠٧,٩٤	-	٢,٠٥	١٥٥٢,٥٣	-	٥,٦١	٤٤٤,٣٣	-	-	٢٣٧,٨٤	١٣,٨١	١,٩١

المصدر : من احتساب الباحث بالاعتماد على:
- البنك المركزي الاردني، بيانات احصائية سنوية (١٩٦٤-١٩٨٩) عدد خاص، تشرين اول ١٩٨٩، البند اول رقم ٤٨ و ٤٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذا وقد ارتفعت نسبة الانفاق الاستهلاكي الخاص الى الناتج المحلي الاجمالي خلال هذه الفترة (١٩٧٤-١٩٨١) حوالي (٩٠%)، ويعزى ارتفاع هذه النسبه الىالتزايد الكبير في معدل النمو السنوي للانفاق الاستهلاكي الخاص بالاسعار الجاريه خلال هذه الفترة. فكما يبين الجدول آنف الذكر نلاحظ ان هذا المعدل قد بلغ (٢١,٤٣%) سنويا فيما بلغ معدل النمو السنوي للناتج المحلي (٢٣,٩٨%) خلال نفس الفترة. غير ان الارقام تشير الى ان معدل النمو السنوي للاستهلاك الخاص خلال الفترة (١٩٧٤-١٩٨١) بعد استبعاد اثر التضخم قد فاق مثيلة بالنسبة للناتج المحلي، حيث بلغ هذا المعدل بالمتوسط (١٣,٨٤%) و(١٠,٢٤%) للاستهلاك الخاص وللناتج المحلي وعلى التوالي، ولابد من التنويه الى ان ارتفاع النمو السنوي للاستهلاك بالاسعار الثابتة مقارنة بمثيله بالنسبة للناتج المحلي انعكس في تزايد الاسعار من جهه وتزايد المستوردات من جهه اخرى.

فقد ادى التزايد الكبير في الاستهلاك الخاص والذي لم يترافق مع نمو مماثل في الناتج المحلي الى تزايد الاسعار، وذلك لعدم قدرة السوق المحلي على تلبية الطلب الاستهلاكي المتنامي، والذي كان نتيجة لظهور الانماط الاستهلاكيه الجديدة التي تفشت داخل المجتمع خلال تلك الفترة، الامر الذي ادى الى فورة عارمه في الاسعار حيث تضاعفت حوالي (٢,٥) ضعفا عما كانت عليه عام ١٩٧٣[١] هذا وقد ادى هذا الطلب المتنامي على السلع الى تزايد الطلب على السلع المستوردة، والذي ادى بدوره الى تفاقم العجز في الميزان التجاري الاردني، علاوه على مساهمته في زيادة نسبة التضخم[٢] وتجدر

---

(١) انظر: البنك المركزي الاردني، بيانات احصائيه سنويه (١٩٦٤ - ١٩٨٩)، عدد خاص، ١٩٨٩ جدول رقم (٤٩) ص ٦٠.

(٢) تشير بعض الدراسات عن التضخم في الاردن ان هناك حوالي (٤٠%) من التضخم كان بسبب المستوردات (تضخم مستورد) نتج عن تزايد أسعار المستوردات في اوروبا.
انظر: خضر عقل، التضخم في الاردن ودور وزارة التموين في الحد منه، رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعة الاردنية، ١٩٨١، ص ٧١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاشاره هنا الى ان تزايد حوالات العاملين في الخارج وهجرة الايدي العامله الاردنيه تفسر الى حد كبير تزايد حجم الاستهلاك والاستيراد على حد سواء خلال هذه الفترة وهذا ما سنبينه لاحقا.

اما فيما يتعلق بالفترة (١٩٨٢-١٩٨٨) (فترة ما بعد النفط) فنجد انها قد تميزت وكما يوضح الجدول رقم (١٦) آنف الذكر بتدني معدل النمو السنوي للانفاق الاستهلاكي الخاص مقارنة بالفترة (١٩٧٤-١٩٨١)، حيث حقق الانفاق الاستهلاكي الخاص معدل نمو سنوي بلغ بالاسعار الجارية (٣,٠٥%) بينما بلغ بالاسعار الثابتة (-٠,٣٢٢) فقط.

هذا ولم يتجاوز معدل النمو السنوي للانفاق الاستهلاكي الخاص بالاسعار الجاريه خلال الفترة (١٩٨٢-١٩٨٨) (١٥,٧٨%) مما كان عليه في الفترة (١٩٧٤-١٩٨١). غير ان نسبة الاستهلاك الخاص الى الناتج المحلي بقيت مرتفعه خلال الفترة (١٩٨٢-١٩٨٨)، حيث بلغت هذه النسبة بالمتوسط حوالي (٨٤,٢٤%)، ويرجع الانخفاض في هذه النسبة مقارنة بالفترة السابقة الى ترافق انخفاض معدل النمو السنوي للاستهلاك مع انخفاض معدل النمو السنوي للناتج المحلي والذي بلغ في المتوسط خلال (١٩٨٢-١٩٨٨) حوالي (٥,٦١%) (انظر الجدول رقم(١٦)).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رابعا بعض المظاهر المهمة لتطور الانماط الاستهلاكية في الاردن(١)

ان المتبع لتطور انماط الاستهلاك في الاردن خلال العقدين الماضيين يلاحظ تطورها بشكل كبير نحو مزيد من الترف في الاستهلاك، ويمكن ان يظهر هذا التطور في انماط الاستهلاك بوضوح من خلال تزايد حجم السلع المعمرة لدى مستهلك الاردني اضافة الى الاسراف في الانفاق على السكن، وذلك بجلب احدث ما توصلت اليه تكنولوجيا التصنيع في الغرب من اجهزة منزليه وادوات اضافة الى الانفاق البذخي على بناء المساكن، حيث الاعتماد على مستلزمات البناء ومواد البناء من الخارج، ذلك بقصد التفاخر بحيث نجد ان المواطن الاردني يعتمد على الزجاج والخزف الاوروبي والشبابيك والابواب الاوروبيه الباهظة الثمن .

كما نجد ان المواطن الاردني اصبح يحرص على اقتناء السيارات الثمينه والتفاخر باقتناء عدد منها ويعزو الاقتصاديون مثل هذه التطورات في انماط الاستهلاك في الاردن الى الطفرة النفطيه وما صاحبها من تدفقات نقدية، والتي جاءت على شكل تحويلات من قبل الاردنين العاملين والخارج الى أسرهم، اضافة لقيام هؤلاء بنقل الانماط الاستهلاكيه المنتشره في دول الخليج العربي والتي تمتاز بالنزوح الشديد نحو الاستهلاك ، ولا شك ان الباب المفتوح تجاه الاستيراد كان عاملا مساعدا على تفشي الانماط الاستهلاكيه تلك .

لاعطاء فكرة عن مدى تطور الانماط الاستهلاكيه في الاردن سوف نقوم بتقديم بعض المظاهر المهمه لتطور الانماط الاستهلاكيه في الاردن خلال السنوات الماضيه .

---

(١) ان عدم وجود بيانات كافيه تعكس التغيرات في انماط الاستهلاك كان السبب الوحيد الذي فرض على بعض الدراسات اهماله وعدم اخذه بعين الاعتبار في تحليل الطلب.
انظر: الجمعية العلمية الملكية، تحليل الطلب في الاردن، مصدر سابق، ص ٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- تطور عدد السيارات بالنسبه لعدد السكان:

تشير البيانات المتوفرة إلى ان عدد السيارات الخصوصية المرخصة خلال الاعوام المتلاحقه كانت في تزايد مستمر ويلاحظ من الجدول رقم (٤) في الملحق رقم (١) والذي يرصد تطور اعداد السيارات في الاردن ان عدد السيارات الخصوصيه المرخصه قد قفز من حوالي (١٠,٠٥٩) الف سيارة عام ١٩٧٠ الى حوالي (٧٣) الف سيارة عام ١٩٨١ الى (١٣٣,٥٣٦) الف سيارة عام ١٩٨٩ . واذا ما قارنا نسبه السيارات المرخصة الى عدد السكان خلال هذه الفتره نجدان هذه النسب كانت في تزايد خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٧٠ و١٩٨٧ حيث وصلت أعلى قيمة لها وبلغت هذه النسبة (٤,٥٢%) بينما كانت في عام ١٩٧٠ (٠,٦٦%) فقط.

ولكن نسبه السيارات الخصوصيه المرخصه الى عدد السكان بدات في الاعوام ١٩٨٨،١٩٨٩ بالتناقص حيث بلغت هذه النسبة (٤,٤٣%) و(٤,٢٩%) لهذين العاملين وعلى التوالي. ويرجع تناقص هذه النسبة الى انخفاض الدينار الاردني، الامر الذي جعل من اسعار السيارات المستوردة ترتفع بشكل كبير، كذلك فقد قامت الحكومه بمنع استيراد بعض السلع ومنها السيارات مما خفض عدد السيارات المستورده خلال عام ١٩٨٨ .

ولو تتبعنا معدل النمو السنوي المثوي المركب لاعداد السيارات المرخصة نجد ان هذا المعدل قد اختلف باختلاف الفترات المختلفه ، حيث نجد وكما يبين الجدول رقم (١٧) ان معدل النمو السنوي لاعداد السيارات خلال الفتره (١٩٧٤-١٩٨١) قد بلغ (٢١,٦١%) فيما بلغ في الفترة (١٩٧٠-١٩٧٣) (٨,٠٣%) فقط، هذا وقد انخفض هذا المعدل في الفترة (١٩٨٢-١٩٨٩) ووصل إلى حوالي (٤,٢%). وقد ترافق هذا التذبذب في معدل النمو السنوي المركب لأعداد السيارات خلال الفترات الثلاث مع معدل نمو سنوي مركب مستقر بالنسبه لعدد السكان حيث بلغ (٣,٥٠%) و(٤,١٦%) و(٣,٧١%) وذلك للفترات الثلاث وعلى التوالي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (١٧)

**
تطور معدل النمو السنوي المركب لعدد السيارات
وعدد السكان خلال الفترة (١٩٧٠ - ١٩٨٩)

الفترة	معدل النمو السنوي (%)	
	عدد السيارات	عدد السكان
١٩٧٠* - ١٩٧٣	٨,٠٣	٣,٥٠
١٩٧٤ - ١٩٨١	٢١,٦١	٤,١٦
١٩٨٢ - ١٩٨٩	٤,١٩	٣,٧٠

المصدر: تم احتسابها من قبل الباحث بالاعتماد على البيانات في الجدول رقم (٤) بالملحق رقم (١).
* لا توجد معلومات حول عدد السيارات قبل عام ١٩٧٠ .
** السيارات الخصوصية فقط .

ان الاستدلال على تغير النمط الاستهلاكي عاده ما يكون بالاعتماد على المسوحات ودراسات نفقات الاسره التي تقوم بها دائرة الاحصاءات العامه ، وبالتالي فان هذه الدراسات والمسوحات تقوم بتوفير القاعدة المعلوماتيه اللازمه للتحليل.

هذا وتشير البيانات المتوفرة عن الاسرة الاردنية وحسب ما توصلت اليه دراسة نفقات المعيشه لعام ١٩٦٩ ان (١٣,١%) من مجموع الاسر يمتلكون سيارة ،بينما نجد ان امتلاك الاسرة الاردنيه للسيارة قد تطور خلال السبعينات والثمانينات حيث بينت دراستي نفقات المعيشه للاعوام ١٩٨٠ و ١٩٨٦ ان (٣٣,٥%) و (٣٥,٥%) من مجموع اسر العينتين للاعوام ١٩٨٠ و١٩٨٦ يمتلكون سيارة .(انظر الجدول رقم(١٨)).

عند المقارنة بين نسبة من يمتلكون سيارة من مجموع الاسر نجد ان هذه النسبه لم تتغير كثيرا خلال النصف الاول من الثمانينات مثل ذلك التغير الذي طرأ عليها خلال عقد السبعينات ، حيث نجد ان هذه النسبة بلغت عام ١٩٨٠ حوالي (٢,٥) ضعف ما كانت عليه عام ١٩٦٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويعزى الارتفاع الشديد في هذه النسبة، الى زيادة الطلب على السيارات بكافة انواعها واصنافها نتيجة لمجاراة المجتمع الاردني لانماط الاستهلاك في الدول النفطية، وهذا يتضح من خلال نمو عدد السيارات المرخصة خلال فتره النفط بمعدلات نمو سنوية اكبر بكثير من فترتي ما قبل وما بعد فترة الطفرة النفط.

٣- تطور عدد الفيديوهات بالنسبه لعدد السكان:

لعدم توفر البيانات المتعلقه بعدد الفيديوهات سوف نستعيض عن ذلك بالبيانات التي وفرتها دراسات نفقات المعيشه للاعوام ١٩٨٠ و١٩٨٦ وذلك بقياس تطور نسبة الذين يمتلكون جهاز الفيديوتيب من مجموع العينتين.

ظهر الفيديوتيب كسلعة جيده غاليه الثمن وكسلعه كماليه، ولكن التطورات الاقتصاديه التي سبق وان تحدثنا عنها، ساهمت في انتشاره بشكل كبير خلال فترة قصيرة. هذا وتشير بيانات دراسة نفقات المعيشه ان نسبه الاسر التي كانت تمتلك هذا الجهاز قد كانت فقط١,٧٢% عام ١٩٨٠ قفزت هذه النسبة الى(١٤,٧%) من مجموع أسر العينه لعام ١٩٨٦.

لكن الذي يسترعي الانتباه ان هذا الجهاز بقي من السلع الكمالية التي لا تستطيع إلا فئة قليلة من أفراد المجتمع اقتناءه فلو نظرنا للجدول رقم (١٨) نجد ان هذا الجهاز الاكثر كمالية بين السلع المستهلكة، وذلك للاعوام ١٩٨٠ و١٩٨٦ حيث ان هذا الجهاز جاء في المرتبة الثانية بعد المجمدة من حيث ضئالة انتشاره بين السكان، حيث نجد ان نسبه (٤,٤٧%) فقط من مجموع افراد العينه لعام ١٩٨٠ يمتلكون مجمده بينما نجد ان هذه النسبه قد بلغت (٥,٨%) من مجموع اسر العينه لعام ١٩٨٦.

لكن الملاحظ عند النظر للجدول آنف الذكر انه على الرغم من ان الفيديو تيب كان في المرتبه الثانيه من حيث ضالة انتشاره في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عام ١٩٨٦، نجد انه كان في المرتبه الاولى عام ١٩٨٠ ويمكن ان يعزى ذلك التطور في انتشار هذا الجهاز إلى انه كان سلعة حديثه الانتشار في نهاية السبعينات كما ان ثمنه كان كبير مقارنة مع الاجهزة الكهربائيه الاخرى كالتلفزيون والثلاجه وغيرها.

٣- تطور استخدام الادوات الكهربائيه الاخرى:

بينت دراسات نفقات المعيشه التي اعدتها دائرة الاحصاءات العامه ان نمط الاستهلاك للأسرة الاردنيه قد تغير عبر السنين، ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال رصد تطور امتلاك الاسرة الاردنيه للسلع المعمرة مثل الثلاجة والغسالة والتلفزيون والمجمدة والراديو والمكواة وغيرها.

هذا وسيقوم الباحث بالاستعانه بالجدول رقم (١٨) آنف الذكر والذي يبين العديد من السلع التي حازت عليها العينات تحت الدراسة، والتي تمثل المجتمع الاردني والتي تعطي مؤشرا عن تطور استعمال الاسرة الاردنيه لهذه السلع، لذلك يرى الباحث انه من الضرورة بمكان العمل على تحليل ما خلصت اليه هذه الدراسات وهو ما يبينه الجدول آنف الذكر.

أ- الثلاجـــــة:

بالنظر للجدول آنف الذكر نجد ان (٤٩%) من مجموع اسر العينه لعام ١٩٦٩ كانوا يمتلكون ثلاجة، بينما نجد ان هذه النسبه قد ارتفعت ارتفاعا كبيرا في عام ١٩٨٠ مقارنه بعام ١٩٦٩، حيث بلغت هذه النسبة (٧٧,٤٩) من مجموع اسر العينة لعام ١٩٨٠ ولكنها اصبحت (٨٠%) من مجموع اسر العينةلعام ١٩٨٦، إلا أن هذا الاختلاف لا يعبر عن نفس الحالة السابقة حيث نجد ان التلهف الكبير من قبل العائلة الاردنية على امتلاك هذه السلعة أدى الى الارتفاع الكبير في تطور تلك النسبة خلال عقد السبعينات. وهذا بالطبع لا ينطبق على تطور هذه النسبة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خلال عقد الثمانينات حيث نجد ان هذه النسبة لم تتطور كثيرا خلال فترة الثمانينات التي امتازت باستقرار الانماط الاستهلاكية والتي تشكلت في فترة السبعينات.

هذا وقد تطورت الاهميه النسبيه للانفاق على الثلاجه، حيث بلغت (١,٠٦%) لعام ١٩٦٩ انخفضت الى(٠,٨%) عام ١٩٧٥ إلى(٠,٣٩%) عام ١٩٨٠ إلى (٠,٣٧) عام ١٩٨٦ . ونلاحظ من هذه الارقام ان الثلاجه اصبحت ضرورية اكثر بالتدريج ويظهر ذلك من خلال تقلص الجزء المخصص للانفاق عليها وتحويل قسم من هذا الجزء للانفاق على السلع الاكثر ترفيه. (انظر الجدول رقم (٥) بالملحق رقم (١)).

ب- الغسالة:

ان البيانات المتوفرة وكما يبين الجدول رقم (٥) بالملحق رقم (١) تشير الى ان الغسالة اكثر ضرورية من الثلاجة، وذلك لان الاهميه النسبيه للانفاق عليها اقل من تلك بالنسبة للثلاجة، وذلك يدل على مدى ضرورية هذه السلعة للمنزل، حيث نجد ان الاهمية النسبيه للانفاق عليها خلال الاعوام ١٩٧٥ و١٩٨٠ و١٩٨٦ قد بلغت (٠,٢٠%) و(٠,١٨%) و(١٧%) على التوالي.

كما يستخلص من الجدول رقم (١٨) ان نسبة الاسر التي تمتلك هذه الالة كانت في تزايد مستمر خلال الفترة السابقة حيث بينت المسوحات المتلاحقه ان نسبة الاسر التي تمتلك هذه الالة قد ارتفعت من (٤٨,٤%) الى (٧٢,٢٧%) الى (٨٢%) من مجموع اسر العينات للاعوام ١٩٦٩ و١٩٨٠ و١٩٨٦ على التوالي.

ج- التلفزيون:

نلاحظ من الجدول رقم (١٨) ان الاسرة الاردنيه اصبحت لديها القدرة على امتلاك هذا الجهاز خلال فترة النقط، ومن خلال النظر للجدول نجد ان نسبة الاسر الاردنيه التي تمتلك تلفزيون قد ارتفع من(١٦,٣%) من مجموع الاسر (٦٥,٩%) الى (٨٩%) من مجموع اسر العينات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للاعوام ١٩٦٩ و١٩٨٠ و١٩٨٦، كذلك يتضح من الجدول ان جهاز التلفزيون هو الجهاز الاكثر شيوعا بين الاجهزة خلال الاعوام ١٩٨٠ و ١٩٨٦ فنجد ان نسبة الذين يمتلكون غسالة (٨٢%) من مجموع اسر العينة، فيما نجد ان الذين يمتلكون تلفزيون (٨٩%)[١].

جدول رقم (١٨)

تطور امتلاك الاسره الاردنيه للسلع المعمره
للفتره الممتدة بين عامي ١٩٦٩ و١٩٨٦

السلعة / السنة	١٩٦٩ نسبه (%)	١٩٨٠ نسبة (%)	١٩٨٦ نسبة (%)
غرفة جلوس	* *	٤٩,٨	٧٨,٠
غسالة	٤٨,٤	٧٢,٢٧	٨٢,
ثلاجة	٤٩,٠	٧٧,٤٩	٨٠,٠
راديو	٩٨,٧	٣٤,٢	**
تلفزيون	١٦,٣	٦٥,٩	٨٩,٠٠
طباخ غاز	* *	٧٦,٦٣	٨٥,٩
مجمده	* *	٤,٤٧	٥,٨
فيديو تيب	* *	١,٧٢	١٤,٧
سيارة خاصه	١٣,١	٣٣,٥	٣٥,٥

المصدر: تم احتساب هذه الارقام للاعوام ١٩٨٠ و ١٩٨٦ بالاعتماد على دائرة الاحصاءات العامه، دراسة نفقات الاسره للاعوام ١٩٨٥ و ١٩٨٦ . بالنسبه لعام ١٩٦٩ من الجدول رقم (٨) دراسة نفقات المعيشه ١٩٦٩ .

** لا يوجد معلومات.

(١) يلاحظ عند النظر للجدول رقم (١٨) ان نسبه متدنية من الاسر تمتلك مجمده، حيث ان نسبه الاسر التي تمتلك هذا الجهاز قد بلغت للاعوام ١٩٨٠ و١٩٨٦ (٤,٤٧%) و(٥,٨%). كما يلاحظ تزايد امتلاك الاسر للسلع المعمره غير الكهربائيه كالسيارات وغرف الجلوس وغيرها من السلع وذلك يرجع الى انتشار الاستهلاك التظاهري خلال الحقبه النفطيه وما بعدها.
- انظر : الجدول رقم (١٢) بالملحق رقم (١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني

دور الطفرة النفطية في التأثير على أنماط وحجم الاستهلاك الخاص

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تمهيد :

لقد ادى ما عرف بانتعاش سوق النفط او الطفرة التي حدثت في اسعاره بعد عام ١٩٧٣(١)، الى تدفقات ماليه هائلة جاءت على شكل عوائد بترولية والتي مكنت الدول العربية المنتجة للنفط من التوسع في الانفاق الاستثماري ومشاريع البنيه التحتيه، وادى ذلك ايضا الى تغيرات جوهريه في الهيكل الاقتصادي لتلك الدول. هذا ولم تقتصر هذه التغيرات على الدول العربيه النفطيه بل امتدت لتشمل البلدان العربيه غير النفطيه، بحيث كانت الفترة الممتدة بين عامي ١٩٧٣ و١٩٨٣ حدثا طفرويا لم تمر به المنطقه العربيه من قبل وقد عبر الدكتور يوسف الصايغ عن ذلك الحدث "بانه انحراف حاد عن الاداء الذي تميزت به اي فترة سجلها التاريخ العربي الحديث لدرجة يصعب تكرارها في المستقبل المنظور"(٢).

لما كان الاردن جزء من الوطن العربي فلم يكن بمعزل عن هذا الحدث الهام بحيث ان الاقتصاد الاردني تاثر بهذا الحدث بشكل كبير، حيث ان التدفقات النقديه التي جاءت الى الاردن على شكل تحويلات ومساعدات من الدول العربيه، كانت نتيجة للتدفقات الطفرديه التي قدمت الى البلدان العربيه النفطيه، وبالاعتماد على البيانات والمسوحات بالعينه والبيانات الكليه سوف نقوم بتحليل مدى تاثيرهذه التدفقات الناجمه عن الطفرة النفطيه على كل من حجم وانماط الاستهلاك الخاص في الاردن وبناء على ذلك سوف يتم التحليل على محورين :

المحور الاول : اثر التحويلات على حجم وانماط الاستهلاك الخاص.

المحور الثاني: اثر المعونات على حجم وانماط الاستهلاك الخاص.

---

(١) ارتفعت اسعار البترول في الدول العربيه من اقل من ثلاث دولارات للبرميل الواحد عام ١٩٧٢ الى ٩,٥١ و ١٧,٤ دولارا الى ٢٨,٦٧ دولار و ٣٤ دولار للاعوام ١٩٧٤، ١٩٧٩، ١٩٨٠، ١٩٨٢ على التوالي.
انظر : منتدى الفكر العربي، العائدون من النفط، عمان، ١٩٨٥ ص ٢٧.

(٢) انظر: المصدر السابق، ص ٢٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اولا : آثر الحوالات على حجم وانماط الاستهلاك الخاص:

في هذا الجزء سوف نقوم بتحليل اثر الحوالات على الطلب على السلع والخدمات المحليه وانماط الاستهلاك، وقبل ذلك سوف نقوم برصد تطور هجرة الايدي العامله الاردنيه والتي كانت سببا مباشرا في تدفق الحوالات وزيادة الطلب الاستهلاكي بشكل عام، وكانت سببا غير مباشرا في تبني عائلات المهاجرين لأنماط استهلاكية، اثرت بشكل كبير على الانماط الاستهلاكيه في الاردن ، وبالتالي سوف يتكون هذا الجزء مما يلي :

١ : انتقال الايدي العامله الاردنيه الى دول الخليج واثر ذلك على حوالات العاملين في الخارج.

٢ : اطروحة استهلاكيه الحوالات.

٣ : حوالات العاملين واثرها على الطلب على السلع المحليه الاردنيه.

٤ : حوالات العاملين واثرها على الطلب على قطاع الخدمات.

٥ : دور الحوالات في زيادة الاجور واثر ذلك على القدرة الاستهلاكيه لدى الافراد .

١- انتقال الايدي العاملة الاردنيه الى دول الخليج واثر ذلك على الحوالات:

صاحب تكوين فوائض ماليه كبيرة في دول الخليج العربي تنفيذ المشاريع الانمائيه، وقد شهدت فترة ما بعد ارتفاع اسعار النفط عام ١٩٧٣ زخما تنمويا في تلك الدول، مما خلق حاجة لاستقدام القوى العاملة الخارجية ،وذلك لتنفيذ وتشغيل مختلف المشاريع الانمائية في ظل عجز اسواق العمل في تلك الدول عن ذلك بالاعتماد على قواها العاملة المحلية. وقد كان الاردن من اوائل الاقطار العربيه التي استجابت لاحتياجات دول الخليج العربي من القوى العاملة. وقد بدأت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذه الهجرة الى دول الخليج في الاربعينات والخمسينات والستينات ولكنها تسارعت بشكل ملحوظ خلال عقد السبعينات في اعقاب ارتفاع اسعار النفط في عامي ١٩٧٣ و١٩٧٩(١).

١- تقديرات القوى العامله الاردنيه المهاجرة:

لقد تباينت التقديرات والاحصاءات(٢) حول حجم الهجرة العمالية الى الخارج وبالذات الى الخليج العربي تبعا لجهه التقدير إلا ان هذه الارقام تراوحت بين(١٥٠) الف و(٣٥٠) الف عامل حتى عام ١٩٨٩ ويعزى سبب(٣) التضارب بين التقديرات الى عدم وجود فواصل وضوابط واضحة بين القوى العاملة الاردنية والفلسطينية، وذلك لأن الفلسطينيون يتمتعون بالجنسيه الاردنية(٤).

تشير البيانات الرسمية والمنشورة بان عدد العاملين الاردنيين في الخارج قد بلغ عام ١٩٦١ (٤١)الف ارتفع الى(١٠٣,٥) الف عام ١٩٧٠ و(١٩٨,٤) الف و(٣٠٥,٤) الف و(٣٣٩,٣) الف و(٣٣٩) الف للاعوام ١٩٧٥ و١٩٨٠و١٩٨٥و١٩٨٩ على التوالي(٤). هذا وقد شهد عقد السبعينات زيادة مطرده في حجم الهجرة العمالية من الأردن الى دول الخليج العربي، فقد زاد حجم الهجرة من حوالي (٦٠) الف عام ١٩٧٠ إلى (١٢٦) الف عام ١٩٧٥ وقفز الرقم إلى (٢٥١) الف في عام ١٩٨٠ . وتفيد الدراسات أن الجزء الاكبر من العمالة الاردنية المهاجرة تتركز في دول الخليج العربي(٥) وان معظم العمالة الاردنيه تتركز في دولتيين هما

---

(١) د. صالح الخصاونه ، دراسة تحليليه لاستشراف واقع ومستقبل حركة القوى العاملة بين الاردن ودول الخليج العربي، مجلة العمل، العددان (٥٥،٥٦)، السنة الرابعه عشرة، ١٩٩١ ص ٧ .

(٢) انظر الجدول رقم (٦) بالملحق رقم (١).

(٣) د. محمد قاسم الاحمد، (الهجرة العائدة في الاردن) من كتاب سوق العمل الاردني، تطوره وخصائصه، سياساته، وآفاقه المستقبلية، (تحرير) كامل ابوجابر واخرون، منشورات المؤسسة الاردنيه للدراسات الشرق اوسطية، عمان، دار البشير، ١٩٩١ ص ٢٤٤ .

(٤) دكتور على قنديل شحادة، (حوالات العاملين الاردنين في الخارج) من كتاب حوالات العاملين العرب بالخارج، (تحرير) رمزي زكي، دار الكتاب للنشر والتوزيع، قبرص ١٩٨٧ ص ٤١٨ .

(٥) انظر: منذر الشرع (القوى العاملة الاردنية المهاجرة) من كتاب سوق العمل الاردني، مصدر سابق، ص ٢١٤ وص ٢٣٨ .
انظر ايضا: صالح الخصاونه، مصدر سابق، ص ٨ ، ص ١٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السعوديه والكويت(١).

هذا وقد امتازت العماله الاردنيه المهاجرة بالطابع الانتقائي لها حيث هاجر المهارات والفئات ذات المستوى الفني والاكاديمي العالي(٢) وتؤكد هذه المقوله البيانات حول المستوى التعليمي للعائدين من الخليج ممن اعمارهم ١٥ سنه فاكثر، حيث بلغت نسبتهم (٤٤,١٤%) من مجموع العائدين في مستوى اعدادي فيما فوق. ونجد ان المتخصصون والفنيون قد بلغت نسبتهم (٣٣,٦٧%) من مجموع العائدين، فيما بلغت نسبه من يعملون في الاعمال الكتابية (٢٢,٣٣%)(٣) وتجدر الاشارة إلى ان هذه الأرقام تعبر تعبيرا حقيقيا عن ظاهرة الهجرة العشوائية للعمالة الأردنية خلال فترة الطفرة وعلى الرغم من الآثار الايجابية للهجرة إلا ان هجرة الكفاءات والمهارات كانت من أهم الاثار السلبية لظاهرة الهجرة.

ب- الاستعانة بالعمالة الوافدة:

نتيجة لمواصلة الاردن لمسيرته التنمويه من خلال خطة التنميه الثلاثية (١٩٧٣-١٩٧٥) ومواصلة الزخم التنموي في خطتي التنمية (١٩٧٦-١٩٨٠) و(١٩٨١-١٩٨٥)، وفي ظل تنامي الطلب على الايدي العامله الاردنيه المحليه وزيادة العماله الاردنية المهاجرة، ظهرت اختناقات في سوق العمل الاردني، وأدى ذلك الى في ظهور ما يسمى بمشكله عنق الزجاجه(٤)، مما أدى الى ضرورة استخدام العمالة الوافدة وذلك لسد النقص في الايدي العاملة المحلية اللازمة لتنفيذ المشاريع

---

(١) انظر على سبيل المثال: اسماعيل زغلول، حوالات الاردنيين وتاثيرها على الاقتصاد الاردني، البنك المركزي، ١٩٨٤ ص ١٥.

(٢) انظر: صالح الخصاونه، مصدر سابق، ص ٩.

(٣) عادل لطفي اسعد، "الاردنيين العائدين من اقليم النفط"، مجلة العمل، العددان (٥٥،٥٦)، السنه الرابعه عشره ١٩٩١، ص ٤٧.
انظر ايضا: دائرة الاحصاءات العامة، التقرير الشهري لدراسات الاردنيين العائدين من الخارج، ١٠ آب ١٩٩١ - ٣١ آذار ١٩٩٢.

(٤) د. صالح الخصاونة، "تطورات سوق العمل في القطاع الخاص في الاردن، الجزء الاول"، مجلة العمل، العددان (٥٠،٥١)، السنة الثالثه عشرة ١٩٩٠ ص ص ٢٢ - ٢٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التنمويه ، بذلك أصبح الاردن مصدرا ومستوردا للعمالة تلك الحالة التي لم يعهدها من قبل(١).

هذا ويعتبر الاردن من اهم الاقطار العربيه في اعتماده على استيراد العمالة الاحلالية لتعويض العمالة الوطنية ، إلا ان ظاهرة استيراد العماله والحراك المهني(٢) (Ocupational Mobility) الذي تميز بهما سوق العمل الاردني، خفف من الاثار السلبيه التي كان من الممكن ان تحدث بسبب النقص في العمالة الوطنيه(٣)، وهكذا اتبعت الحكومه الاردنيه سياسه الباب المفتوح تجاه هجرة العمالة المحليه واستيراد العماله الوافدة(٤).

تشير الاحصاءات الى أن حجم العماله الوافده قد ارتفع من (٢,٢٢٨) عامل في عام ١٩٧٥ الى (٨) الاف عام ١٩٧٦ الى (٧٩,٥٦٦) الف الى حوالي (١٥٠) الف والى حوالي (٢٠٠) الف للاعوام ١٩٨٠ و١٩٨٤ و١٩٨٩ على التوالي(٥)، ومن جهه اخرى فان العمالة الوافدة تشكل تقريبا حوالي (٢٥%) من سوق العمل المحلي الاردني في حين تشكل نسبة العاملين في الخارج اكثر من (٥٠%) من حجم السوق المحلي وحوالي

---

(١) جواد العناني وتيسير عبد الجابر، تجربة الاردن حول انتقال القوى العاملة، عمان، وزارة العمل، ١٩٨١ ص ١٣ .
انظر ايضا: اسماعيل زغلول، مصدر سابق، ص ١٤ .
(٢) انظر: محمد لبيب شقير، انتقال العمالة العربية، ١٩٨٥، ص ٩٥ .
(٣) جواد العناني وتيسير عبد الجابر ، مصدر سابق ص ١٣ - ١١٤ .
(٤) المصدر السابق ص ١٢٨ - ١٢٩ .
- تجدر الاشارة ان الحكومة اتخذت مؤخرا العديد من الاجراءات واتخذت سياسة استخدام جديده وقد ترافق ذلك مع حزم في التطبيق لم يسبق له نظير في تاريخ هذه الوزارة وقد تضمنت سياسه الاستخدام هذه حظر العمل على غير الاردنيين في بعض المهن كما تم استحداث اجراءات جديده لاول مره للتعامل مع العماله الوافده.
- انظر : صالح خصاونه ، سوق العمل الاردني وتطور السياسات المتعلقه به : معطيات وافكار، مجلة العمل، العددان (٥٣ و٥٤) السنه الرابعه عشره ١٩٩١ ص ١١ .
- حدد السيد عبد الكريم الدغمي وزير العمل تعليمات جديده تتعلق باستخدام العماله الوافده ومن ضمنها عدم السماح باستخدام العماله الوافده الا في حالة عدم توفر العامل الاردني .
راجع: وزير العمل، مجلة العمل، العددان (٥٣،٥٤)، ص ١٣٨ .
(٥) انظر جواد العناني وتيسير عبد الجابر، مصدر سابق، ص ١١٢ .
- انظر ايضا: صالح خصاونة ،تطورات سوق العمل في القطاع الخاص، مجلة العمل، العددان (٥٠،٥١) ١٩٩٠، ص ٢٢ .
وصالح الخصاونه ، سوق العمل وتطور السياسات...، مصدر سابق، ص ١٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٤٠%) من الحجم الكلي للقوى العامله الاردنيه (في السوق المحلي والخارجي). ولاشك ان هذه الارقام او النسب تعتبر مرتفعه بكل المقاييس وتمثل ظاهرة فريده من نوعها لا نظير لها في دول العالم الاخرى، ويعتقد الدكتور صالح خصاونه انه لا يوجد بلد واحد في العالم لديه ما يضاهي الاردن في هذا المجال(١).

وقد وجد ان معظم العمال الوافدين من البلدان العربيه، بحيث يشكلون ما نسبته (٧٨%) من مجموع العمال الوافدين ومعظمهم من المصريين(٢)، حيث ان معظم هذه العماله الوافده تركزت في قطاع الانشاءات حيث بلغت نسبه العمال الوافدين في قطاع الانشاءات (٤١,٥%) من مجموع العمال الوافدين عام ١٩٧٩ يليها في الاهميه قطاع الخدمات الاجتماعيه حيث بلغت نسبه العاملين فيه (١٩,٤%) من مجموع العمال الوافدين لنفس العام، وبلغت هذه النسب في عام ١٩٨٤ (٣١,٥%)لقطاع الانشاءات و(٢٧,٤%) لقطاع الزراعه تلاها في ذلك قطاع الخدمات حيث بلغت هذه النسبة (١٦,٢%)(٣). بذلك نجد ان السمة البارزة للعماله الوافده خلال فترة السبعينات هي انها غير ماهرة وتتركز في مجالات الانشاءات والطرق والخدمات(٤).

هذا ولم تتغير هذه السمه بالنسبه للعماله الوافده خلال عقد الثمانينات حيث بلغت نسبه العمال الوافدين (٤) الذين يعملون في الصناعة والعمال غير المصنعين(٣٩,٢%) وبلغت نسبه من يعملون في حقل الزراعه (٣٠,٠٦%) من مجموع الوافدين(٥).

---

(١) د. صالح الخصاونه، "تطورات سوق العمل في القطاع الخاص في الاردن"، مجلة العمل، العددان (٥٠،٥١)، السنه الثالثه عشره، ١٩٩٠ ص ٢٣ .
(٢) اسماعيل زغلول، مصدر سابق، ص ٢١ .
(٣) استحوذ قطاع الانشاءات علىاعلى نسبه بين القطاعات الاقتصاديه حيث استحوذ على (٤١,٥%) من مجموع الوافدين لعام ١٩٧٩ والبالغ عددهم ٣٨٩٧٠ عامل .
- انظر رمزي زكي (تحرير)، مصدر سابق، ص ٤٠٩ .
(٤) يطلق البعض على العماله الوافده العمالة البديله، انظر: مروان الشريده، "الهجرة العمالية في الاردن والوطن العربي: واقع وحقائق"، مجلة التنميه، م ١٦، ع ١٨١، ص ٤٩ .
(٥) رمزي زكي (تحرير) مصدر سابق. ص ٤١٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما ان هذه النسب لم تتغير كثيرا في نهايه عقد الثمانينات حيث بلغت هذه النسب في عام ١٩٨٩ حوالي(٣٦,٥%)و(٣٣,٤%). كما نجد ان قطاع الزراعه قد استحوذ على ما نسبته (٣٤,٣%) من مجموع الوافدين تلاه قطاع الانشاءات حيث بلغت هذه النسبه (٣١%) من مجموع الوافدين لنفس العام(١). ويمكن ان يعزى سبب انخفاض معدل النمو السنوي لتشغيل الوافدين في قطاع الانشاءات بشكل اساسي الى موجه الركود التي رمت بظلالها على الاردن بعد عام ١٩٨٣(٢).

الجدير بالذكر هنا ان العماله الاحلاليه لا تعوض الا جزئيا الاثار المترتبه عن نقص العماله الوطنيه ، لانها ذات انتاجيه اقل وذات تكلفة فرديه واجتماعيه اكبر، هذا بالاضافة الى ان العمالة الوطنيه ذات تكلفة عالية ، وقد قدرت وزارة العمل الاردنيه الكلفة التراكميه لتدريب واعداد قوة العمل الاردنيه المهاجرة بحوالي ١٠ بلايين دولار(٣). وقد بينت احدى الدراسات(٤) ان انتاجية الدينار المنفق على العامل الاردني اعلى بكثير من انتاجيه الدينار المنفق على العامل الوافد. وبينت ايضا ان القطاع الزراعي اكثر القطاعات الاقتصادية تضررا من احلال العماله الوافده محل العمال الاردنيين في قطاع الزراعة يليه قطاع الانشاءات. ويعتبر ذلك نتيجة طبيعية للهجرة العشوائية للعمالة الاردنية والتي تركت دون تنظيم ، حيث كان استيراد العمالة الخارجية ، والاعتماد عليها بشكل كبير من اهم الاثار السلبية المرافقة لعملية الهجرة. حيث اثر استيراد العمالة سلبيا على الاقتصاد الاردني في المدى الطويل.

---

(١) كامل ابوجابر واخرون، (تحرير) مصدر سابق، ص ١٨٢-١٨٣ .
(٢) اصابت موجه الركود قطاع الانشاءات خلال عقد الثمانينات حيث تناقصت نسبة هذا القطاع الى اجمالي الناتج المحلي.
انظر: الجدول رقم (١٢) بالملحق رقم (١).
(٣) جواد العناني، تيسير عبدالجابر، مصدر سابق، ص ١٠٧ .
(٤) حسين طلافحه ، "دور العماله الوافده ، في الاقتصاد الاردني"، مجلة ابحاث اليرموك، المجلد الخامس، العدد الاول ١٩٨٥، ص ٧٩-٨٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج- العمالة العائدة وانحسار الحوالات:

لعل من اهم اسباب التذبذب في حجم الحوالات تذبذب عدد العاملين الاردنيين العاملين في الخارج، هذا على الرغم من وجود اسباب ثانويه اخرى (كانخفاض الاجور في دول الاستقبال). ولهذا السبب سوف نتتبع تطور حجم العماله العائده(١) والاحداث الاخرى والتي تسببت في انحسار الحوالات بعد عام ١٩٨٤ . وبذلك يمكن ان يعزى سبب انحسار الحوالات الى عاملين الاول اقتصادي والثاني سياسي (والذي تمثل في ازمة الخليج).

اما العامل الاول والمتعلق بعودة العاملين نتيجة لعوامل اقتصاديه فقد برز قبل ازمة الخليج وقد كان نتيجة للاسباب كثيرة نذكر منها:-

- انخفاض اسعار البترول وموجه الركود التي اثرت على العالم بعد عام ١٩٨٣ والتي القت بظلالها على دول النفط، تلك التي انخفضت عائداتها البترولية، مما ادى الى تقليص المشاريع الانشائيه والانمائيه وبالتالي تم الاستغناء عن العماله الوافده الاردنية(٢).
- احلال العماله الاسيويه محل العماله العربيه بشكل عام لانخفاض اجور الاولى مقارنة بالعمالة العربية والذي دفع بالقطاع الخاص في تلك الدول لتفضيل العمالة الاسيوية على العمالة العربية(٣).

وعلى الرغم من بروز ملامح ظاهرة الهجرة العائدة خلال النصف الاول من عقد الثمانينات. وتفاقمها بشكل واضح بعد عام ١٩٨٥ . إلا انها أخذت بالتراجع بعد عام ١٩٨٨(٤) بسبب الاوضاع الاقتصادية التي شهدها الاردن واهمها انخفاض سعر صرف الدينار الاردني ولكن يجدر

---

(١) انظر الجدول رقم (٧) بالملحق .
(٢) كامل ابو جابر واخرون مصدر سابق ص ٢٥٨ .
(٣) المصدر السابق ص ٢٥٨ .
انظر ايضا: مروان دودين، العاملون الاردنيون في دول مجلس التعاون الخليجي قبل ازمة الخليج وبعدها، ندوة الهجرة العائدة وانعكاساتها على الاردن (١٣-١٥/٧/١٩٩٢). عمان، ١٩٩٢. ص ٤
(٤) عادل لطفي اسعد ، مصدر سابق ص ٤٠-٤١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بناءً لانسى أن عدم تزايد العماله العائدة لايعني بالضرورة ان يكون ذو اثر ايجابي على حجم الحوالات حيث ان تزعزع الثقة بالدينارا لاردني اثر بشكل سلبي(١) على حوالات العاملين وادى الى انخفاضها.

اما العامل السياسي فقد تمثل بازمة الخليج وذلك بعد احداث الثاني من آب لعام ١٩٩٠ تلك الازمة التي ادت الى عودة اعداد كبيره من العمال الموجودين في دولة الكويت والدول الخليجيه الاخرى. فعلى الرغم من ان العائدين من الكويت وصفت عودتهم بانها قسريه الا ان العائدين من دول الخليج الاخرى قد جاءت من خلال الاجراءات التي اتخذت تجاههم والتي من اهمها الاستغناء الجماعي والفردي عن العاملين الاردنيين في المؤسسات الحكوميه وبعض المؤسسات الخاصة [٢].

ان العودة الجماعية للعاملين الاردنيين جراء ازمة الخليج وقبلها خلفت اعباء كبيره على الاقتصاد الوطني وساهمت في تفاقم مشكلة البطالة [٣]، وخلقت ايضا ارباكات في الطلب على السلع والخدمات(٤) وعلى وجه الخصوص في سوق الاسكان، حيث ارتفعت ايجارات البيوت المفروشة بشكل كبير، حيث ارتفعت في بعض الاحيان من ثلاثة الى أربعة اضعاف الايجار الاصلي قبل الازمة.

وبعيدا عن الخوض في تفاصيل تلك الازمة واثارها على الاقتصاد الاردني نشير الى ان تقديرات تقرير بعثه الامم المتحده اشارت الى ان الخسائر الماليه فقط الناجمه عن هذه الازمة تساوي حوالي (١١٠٨) مليون دينار لعام ١٩٩٠ ، وحوالي (٢٢٦٤) مليون دينار لعام

---

(١) وزارة العمل، المؤتمر الخامس للاردنين العاملين في الخارج، عمان ٨-١١/٧/١٩٨٩، ص ٣٦ .
(٢) عادل لطفي اسعد ، مصدر سابق ، ص ٤٠ - ٤١ .
(٣) اسامة العزب، انعكاسات الهجرة العائدة على سوق العمل الاردني، ندوة الهجرة العائدة وانعكاساتها على الاردن، عمان ، ١٣-١٥/٧/١٩٩٢، ص ٢ .
(٤) انظر: أمل الفرحان، الهجرة العائدة واثرها على المراه الاردنية، ندوة الهجرة العائدة وانعكاساتها على الاردن، عمان، ١٣-١٥/٧/١٩٩٢، ص ١٦-١٧ .
انظر ايضا: تمام علي الغول، العائدون وادماجهم في الاقتصاد الوطني، ندوة الهجرة العائدة وانعكاساتها على الاردن، عمان، ١٣-١٥/٧/١٩٩٢، ص ٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٩٩١ . هذا بالاضافة الى الخسائر الاقتصاديه في القطاعات الانتاجيه والخدميه المختلفة (١).

ويمكن ان نرى مدى ترابط عوده العمال الاردنيين العاملين في الخارج مع الحوالات حيث برز ذلك بشكل واضح خلال ازمة الخليج حيث لوحظ تراجع حوالات الاردنيين العاملين في بقية دول الخليج، اضافة للكويت حيث تقدر هذه الخسائر المالية الناتجه عن انخفاض حوالات العاملين في منطقه الخليج العربي بمبلغ (٢١٠) مليون دولار عام ١٩٩٠ وبمبلغ (٥٥٥) مليون دولار في عام ١٩٩١(٢).

هذا وقد اختلفت البيانات المنشورة حول العمالة العائدة باختلاف مصادر تقدير العمال العائدة والتي يمكن ان نحصرها بما يلي(٣):

١- تقديرات وزارة الماليه ٢- تقديرات الاحصاءات العامه.

٣- تقديرات الأمن العام ٤- تقديرات وزارة التربيه والتعليم

٥- تقديرات اللجنه الاقتصاديه والاجتماعيه لغرب أسيا (الاسكو)

وعند النظر لاعداد العمالة العائدة منذ عام ١٩٨٤ وحتى عام ١٩٨٩ نجد ان عدد العائدين السنوي لم يتجاوز الخمسة الاف وحول تقدير الامن العام لعدد العائدين من دول الخليج في النصف الثاني لعام ١٩٨٦، وهذا التقدير يفوق ضعف تقدير الجهات الاخرى لنفس العام، إلا أن ازمة الخليج ادت الى قفزه هائلة في اعداد العماله العائدة، حيث تشير البيانات المنشورة الى ان عدد الاردنيين العائدين من الخارج بسبب ازمة الخليج قد بلغ ١٣٣,٤ الف شخص حتى نهاية عام ١٩٩٠ ويشير المركز الوطني للبحث والتطوير ان عددهم قد بلغ حتى نهاية شهر نيسان عام ١٩٩١ حوالي ١٥٦ الف. فيما تشير مصادر الاحصاءات العامه

---

(١) لمزيد من التفاصيل. انظر : تمام علي الغول،مصدر سابق، ص ٥-٩ .
- انظر ايضا: وزارة العمل، "ازمة الخليج وآثارها الاجتماعية والاقتصاديه على الاردن"، مجلة العمل، العدد ٥٢ ،السنة الثالثه عشرة، ١٩٩٠، ص ٦٤-٦٨ .

(٢) انظر ايضا: بيان رئيس الوزراء السيد طاهر المصري حول الأعباء التي ولدتها عودة المغتربين الأردنيين، صحيفة الرأي، ١٩٩١/٧/١٢ ص ٧ .

(٣) د. كامل ابو جابر، المصدر السابق، ص ٢٤٦-٢٥٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ان عددهم في الفترة الممتده بين ١٩٩١/٨/١٠ وحتى نهاية ١٩٩٢/٥/٣١ بلغ حوالي (٥٠,٢٢٧) الف شخص(١)، فيما قدرت وزارة العمل ان عدد العاملين العائدين بسبب ازمة الخليج بين(٦٠-٧٠) الف عامل وعاملة (٢).

٢- اطروحة استهلاكيه الحوالات:

تتضمن اطروحة استهلاكية الحوالات العديد من الافتراضات منها(٣):

- ان الاطروحة تفترض ضمنيا ان المهاجر يقوم ليس بتحويل مدخراته فقط بل يستثمر جزءا منها في مجالات انتاجية معينة، اي انها تفترض ان يتحول المهاجر الى شخصية مزدوجة تدخر وتستثمر في آن واحد.
- ان الاطروحة تفترض ضمنيا وجود نسبه مهمه من الحوالات توجه للاستثمار،وتفترض ان ينطبق ذلك على كل من الاردن ومصر والسودان.
- ان الاطروحة تفترض ان المهاجر عندما اتخذ قرار الهجرة كان قد تفحص داله الرفاهيه المجتمعية بطريقه ديناميكيه، وان هذه الدالة معرفة على الاستثمار المنتج مهما كان تعريف هذا المصطلح.

هذا وعلى الرغم مما يثار من شكوك حول الاطروحه والاسس النظرية التي تقوم عليهما ومدى انطباقها على ارض الواقع، إلا اننا نجد بعض الكتاب يدعم هذه الاطروحة بطرح مقوله مشابهه وهي (فخ الحوالات، وذلك للدلاله على ان الحوالات القادمه تمثل في صوره مبالغ صغيرة وينتهي الامر بها لتستخدم في خلق طلب جديد او تدعيم طلب قائم(٤)، كما يرى ان تلك الحوالات قد جرى انفاقها في أوجه الاستهلاك الصارخة اكثر من مجالات الاستثمار، بل حفزت على استيراد

---

(١) انظر الجدول رقم (٧) الملحق رقم (١).

(٢) مروان دودين، مصدر سابق، ص ٩ .

(٣) رمزي زكي (تحرير)، مصدر سابق، ص ٢٢ .

(٤) المصدر السابق ، ص ١٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السلع الكمالية (١). ويرى الدكتور محمود عبد الفضيل (٢) أن انماط الاستهلاك السائدة في بلدان الاستقبال تنتقل بواسطة المغتربين الى بلدانهم بطريقة مباشرة، وبذلك تشكل دافعا الى خلق انماط استهلاكيه جديده في البلاد المصدرة للعمالة وزيادة الميل الحدي للاستهلاك، حيث أن الدراسات أثبتت أن الجزء الاكبر من الحوالات يستخدم لزيادة الانفاق على مكونات سله الاستهلاك الفردي، ولاسيما في مجال الغذاء والكساء، أو اشباع حاجات استهلاكية مؤجلة مثل السلع المعمرة. هذا وتتفاوت نسبة الانفاق على السلع المنتجة محليا حسب مستويات الدخل، حيث نجد ان افراد الفئات المهنية والفنية من ذوي الدخول المرتفعة يتجهون أساسا إلى السلع المستوردة، والافراد من ذوي الدخول الدنيا يتجهون نحو السلع المحليه. واذا ما علمنا ان الاجور العالية والدخول العالية التي يحصل عليها الاردنيون في الخارج نتيجة لتميز هؤلاء بالمستوى التقني والمهني العالي، - كما بينا سابقا - فإن من المرجح توجه هؤلاء العاملون - بالنسبه لحالة الاردن - نحو السلع المستورده وليس المحلية وهذا ما سنبينه لاحقا.

١- <u>الاردن واطروحة استهلاكيه الحوالات*</u>:

لقياس مدى انطباق هذه الاطروحة على حالة الاردن سوف يقوم

---

(١) نادر فرجاني، "الهجرة والتنمية في اقطار الوطن العربي المصدرة لقوة العمل"، العدد (٣١)، ١٩٨١، ص ١٣٧.
- انظر ايضا: سعد الدين ابراهيم، "أسباب ونتائج تصدير اليه العامله في مصر، المستقبل العربي العدد (٦٣)، ١٩٨٤، ص ٦٦، ٨٠.
وهنري العزام، "اشكاله عربيه جديده"، المستقبل العربي، العدد (١٩)، ١٩٨١، ص ٤٣.

(٢) د. محمود عبد الفضيل، "أثر هجرة العمالة للبلدان النفطية على تفاوت دخول الافراد وانماط السلوك الانفاقي في البلدان المصدرة للعمالة"، <u>النفط والتعاون</u>، المجلد السادس، عدد ١٩٨٠، ص ٩٥.

* بينت المسوح عن العاملين العائدين الاتراك انه بعد تخصيص المدخرات لشراء مساكن والاراضي ومحاولة تاسيس مشروع حر (أدوات تجميل، مطاعم، كافتيريا، محلات حلاقه) فان شراء السلع المعمرة تحتل اهميه خاصه في قائمة التفضيلات. اما بالنسبه لاثر الحوالات في بنغلادش فقد اظهرت دراسة البنك الدولي ان حوالي نصف الحوالات استخدم لزيادة الانفاق الجاري، فيما وضح نمط استخدام الحوالات انه قد اتجه الى شراء الاراضي وبناء المساكن وذلك بنسبة (٥٠%) وسداد ديون بنسبة (١٧%) شراء السلع المعمرة في حين لم يستثمر من الدخل المحول سوى نسبه ضئيلة.
- انظر: رمزي زكي، مصدر سابق، ص ص ١٧٦-١٧٨ و١٩٧-١٩٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباحث بالاستعانه بالنتائج التي توصلت اليها من دراسة د. منذر الشرع ودراسة الجمعيه الملكيه، حيث بحثت هاتان الدراستان الكيفية التي ينفق الاردنيون العاملون في الخارج حوالاتهم عند وصولها الى الاردن.

- دراسة الدكتور منذر الشرع:

تشير نتائج دراسة الدكتور الشرع لعينه من الاردنيين العاملين في الكويت والتي اشتملت على (١٧٨١) عاملا، الى ان جزا كبير من هذه الحوالات تستخدم لتغطية نفقات المعيشه. فكما يشير الجدول رقم (١٩) والذي يبين الاهداف التي ترسل الحوالات من اجلها وفق افادات العاملين في الكويت لسنه ١٩٧٨، نجد ان (٤٨,٥%) من مجموع الاشخاص الذين يقومون بالتحويل، من اجل تغطية نفقات المعيشه، فيما جاءت الحوالات المرسله لدعم نفقات التعليم في المركز الثاني وذلك بنسبه (٢٠,٥%). غير ان ما تم تحويله لاهداف استثماريه كشراء الاسهم والسندات والايداع لدى البنوك والمشاريع الاستثمارية الاخرى قد بلغ (٢٣,٢٠%)، ونجد ان حسابات الايداع لدى البنوك قد احتلت المرتبه

جدول رقم (١٩)
الاهداف التي ترسل الحوالات من اجلها وفق افادات الاردنيين في الكويت لسنه ١٩٧٨

الهدف	عدد الاشخاص الذين يقومون بالتحويل	النسب المئوية
تغطية نفقات المعيشه	٨٨٠	٤٨,٥
تغطية نفقات التعليم	٣٧٣	٢٠,٥
شراء أسهم وسندات	١٢٧	٧,٠
ادخار	٢٣٣	١٢,٨
مشروعات استثماريه	٦١	٣,٤
مصروفات اخرى	١٤٢	٧,٨
المجموع	(١)١٨١٦	%١٠٠

المصدر: منذر الشرع، "حوالات الاردنيين العاملين في الخارج واوجه استخدامها"، مجلة المستقبل العربي، العدد (٦٣)، ١٩٨٤، ص١٠٨.

(١) المجموع هنا يفوق عدد اشخاص الذين يقومون بالتحويل، حيث ان بعضهم يقوم بالتحويل لاكثر من سبب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاولى ضمن هذه الفئة حيث بلغت (١٢,٨%)، ويليها التحويل لاهداف شراء الاسهم والسندات ليصل الى (٧,٠%) في حين ان التحويل لهدف الدخول في مشروعات استثماريه بلغ(٣,٤%)، ونجد ان ما يتم تحويله من أجل بناء او شراء منازل سكنية قد بلغ (٧,٨%).

وعند سؤال الاشخاص الذين يقومون بارسال حوالاتهم عن الاسباب التي يطلب اليهم التحويل من اجلها، وجد ان اهم الاسباب هو نفقات المعيشه، حيث بلغت نسبه الاشخاص الذين يقومون بالتحويل لهذا السبب حوالي (٤٥,٨%)، بينما احتلت نفقات التعليم ما نسبته (٢٠,٤%)، ونفقات الزواج (٤,١%)، بينما احتلت الاسباب الاخرى والقروض (٢٢,٧%) و(٥,٩%) على التوالي(١).

وبالنظر الى الارقام الوارده اعلاه نجد التقارب الشديد بينها فيما يخص هدف تغطية نفقات المعيشه والتعليم حيث بلغ مجموع نسبتيهما في الحالة الاولى (٦٩%) فيما بلغت (٦٥,٨%) في الحالة الثانيه.

- مسح الجمعيه العلميه الملكيه:

بينت بيانات مسح الجمعيه العلميه الملكيه ان (٥٢,٤%) من المهاجرين العائدين لم يقم باي نوع من الاستثمار، بينما نجد ان من قام بالاستثمار من العائدين فقد تركز استثماره في شراء اراضي سكنيه او ابنيه حيث بلغت نسبة هؤلاء (٢٢,٣%) من مجموع أسر العينة،

جدول رقم (٢٠)
انماط استثمار المهاجرين العائدين للحوالات (نسب مئويه)

نوع الاستثمار	عقارات وملكية مساكن	شراء وبيع اراضي	ابنية سكنية	لم تقم بالاستثمار	استثمار* منتج	مشاهدات غير موجودة
النسبة المئويه	٢٢,٣	٢,٤	١٩,٩	٥٢,٤	٣,٣	٢٢,٠

Source: Bassam, Saket and others. Workers Migration Abroad: Socio-Economic Implication for households R.S.S., Amman, 1983. : table 4 - 15 . p 128

* استثمار في مشاريع صناعيه وزراعيه.

(١) انظر جدول رقم (٨)، بالملحق رقم (١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فيما بلغت نسبة من قاموا باستثمارات منتجة (مشاريع صناعية وزراعية) (٣,٣%) فقط، وهذا ما يوضحه الجدول التالي.

وهكذا نجد ان حوالات العاملين في الخارج قد وجهت في معظمها نحو تلبية الحاجات الاستهلاكيه ونفقات اعالة الاسرة، حيث كانت عملية الهجرة للبلدان العربيه بمثابة ورقة يانصيب(Lottery ticket) حيث كان الهدف من الهجرة تحسين مستوى المعيشه والوفاء بمتطلبات الحياه المعيشية، خصوصا وان معظم المهاجرين كانو يذهبون على شكل إعارات ومعظمهم من ذوي الدخل المحدود، اولئك الذين لا تتجاوز اقامتهم مدة اعارتهم والتي لاتزيد عن أربعة سنوات(١).

اما الفئة الاخرى من المهاجرين من العمال الفنيين فقد كانوا يهاجرون بسبب تدني اجورهم بالنسبه لزملائهم العمال الاردنيين في دول الخليج لذلك كان الهدف من الهجرة للانفاق على الاسرة، ومن هنا لا نستغرب ارتفاع نسبة من يقومون بالتحويل لاجل اعالة الاسرة والانفاق على الاسكان والابنيه السكنيه (٢).

وهنا لابد من الاشارة إلى أن جزء كبير من الحوالات قد وجه نحو غايات استهلاكية، كما توجه جزء كبير من هذه الحوالات نحو الاستثمارات في الأبنية السكنية والانفاق على التعليم والذي يعتبر استثمارا في راس المال البشري(٣).

---

(١) محمود عبد الفضيل وسعد الدين ابراهيم، انتقال العماله العربيه المشاكل، الاثار السياسات، مركز دراسات الوحده العربيه، بيروت ١٩٨٣، ص ٢٠.

(٢) يذكر أن جزء كبير من حوالات المغتربين أنفق على بناء الاسكان الفاخر والبذخي، وذلك نتيجة لوجود اثر المحاكاة والذي ساهم في تفشي قيم الاستهلاك خلال فترة الطفرة النفطية.

(٣) انظر المصدر السابق، ص ٨٧.
انظر ايضا: ابراهيم ابو سمره، دالة الاستهلاك في الأردن: دراسة نظرية وعملية تبحث في سلوك الانفاق الاستهلاكي الخاص، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، ١٩٨٠، ص ٧٨.
تجدر الاشارة هنا إلى أن الانفاق على التعليم في المراحل الأولى يكون أكثر انتاجية من الانفاق على التعليم في مرحلة الدارسة الجامعية وخصوصا في ظل عدم قدرة السوق على استيعاب الخريجين إلا أن عائد التعليم لطلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) يكون كبيرا، هذا من جهة أما من جهة أخرى، فقد لوحظ خلال فترة الطفرة النفطية أن اثر المحاكاة كان له دورا كبيرا في تركيز التعليم في تخصصات معينة كالطب والهندسة، وقد كان البعض يبيع قطعة الأرض التي يمتلكها للانفاق على تعليم ابنه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بذلك فقد اشارت الارقام إلى أن جزء كبير من الحوالات توجه نحو تغطية نفقات المعيشه حيث وصل يحولون لهذا الغرض (٤٨,٥%) من مجموع الاشخاص الذين يرسلون الحوالات، وتعم هذه النتيجة اطروحة استهلاكية الحوالات بالنسبة لحالة الاردن، إذا ما أخذنا المفهوم التبسيطي لهذه الاطروحة - وهو ان الجزء الاعظم من الحوالات تذهب الى وجهات استهلاكيه وانها اي الحوالات ذات طابع استهلاكي - وغضضنا النظر عن القضايا النظرية والمفهوميه التي تحيط بها.

وتجدر الاشارة هنا الا ان الكثير من الشكوك اثيرت حول مدى مقدرة الدول النامية المصدره للعماله على استخدام الحوالات وتوجيه الحوالات المتدفقه الى اوجه استخدام انتاجيه(١).

بالنسبة لبلدان المنطقة العربيه بشكل خاص، نجد ان الباحثين بيركس وسنكلير قد اشارا الكثير من الشكوك حول الاثار الايجابيه للحوالات، بسبب عدم وجود معلومات دقيقه عن توجيه هذه الحوالات نحو الاستثمار، او فيما اذا وجهت نحو الاستهلاك واستيراد السلع الكمالية(٢). ولكن النتائج التي توصلنا اليها ترجح الاحتمال الأخير وذلك ضمن المعطيات والبيانات المتوفره.

=== في الجامعة وان كان هذا الأمر مبرر في عقد السبعينات حيث كان الجزء الأكبر من العمالة يستوعب في أسواق الخليج إلا أن تغير الوضع في عقد الثمانينات وتناقص فرص العمل في الخليج جعل تركيز عدد الخريجين في تخصصات معينة يزيد المتعطلين عن العمل في تخصصات معينة ويساهم في تزايد البطالة الهيكلية. مما يستوجب تنظيم التعليم وزيادة التخصصات ليتناسب مع احتياجات سوق العمل.
انظر: نادر مريان، "تنمية الموارد البشرية"، مجلة العمل، العدد ٣٧، ١٩٨٧.
انظر ايضا عبد الرزاق بني هاني، "نمو قياسي للتحصيل العلمي للطالب الجامعي: دراسة اقتصادية اجتماعية"، مجلة ابحاث اليرموك، المجلد الخامس، العدد ١، ١٩٨٩.

(١) انظر على سبيل المثال :
J.S. Birks and C.A Sinclair : International Migration, in the Arab Region, I L O, Geneva, 1980, p. 105.

(٢) انظر بهذا الخصوص:
Emin Carrikci, The Economic Impact of Temprorary Manpower Migration in selected OIC Member countries, Islamic development Bank, Jeddah, 1987, p. 52.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- حوالات العاملين واثرها على الطلب على السلع المحلية:

ا- تطور حوالات العاملين في الخارج:

تجدر الاشارة الى ان الارقام عن الحوالات الوارده في جدول ميزان المدفوعات الاردني والموجوده في نشرات البنك المركزي تمثل تلك المبالغ التي وردت الى الاردن عن طريق البنوك التجاريه وشركات الصرافة العامله في الضفة الشرقيه فقط(١).

بذلك فان الكثير من الشك يثار حول مدى مقاربة تلك الارقام للواقع خصوصا ان الدراسات التي اجريت ضمن هذا المضمار وجهت العديد من الملاحظات(٢) حول طريقة احتساب البنك المركزي لتلك الحوالات.

هذا وقد بينت الدراسه التي قام بها اسماعيل زغلول ان قيمة الحوالات المسجلة في ميزان المدفوعات الاردني خلال الفترة (١٩٧٨-١٩٨١) لم تتعد أعلى نسبه لها (٧١,٧%) من اجمالي الحوالات المقدرة الوارده الى المملكة، وهذا يعني ان حوالي ثلث قيمة الحوالات لاترد عبر القنوات الرسمية. غير ان دراسات المسح بالعينه التي أجريت على العاملين في الخارج بينت ان نسبه الحوالات غير الرسمية الى الحوالات الرسميه ترتفع الى (٤٦,٤%) من مجموع الحوالات بالنسبه للمهاجرين العائدين(٣).

وهكذا نجد ان حوالات العاملين من الخارج شكلت اهميه كبيرة في حياة الاردن الاقتصاديه حيث احتلت مكانه بارزة ومميزة في الاقتصاد الاردني عن طريق تاثيرها على مختلف قطاعات الاقتصاد الاردني والمتغيرات الكليه فيه، إضافه لكون العامل المغترب يعيل في المتوسط ستة اشخاص، الامر الذي يجعل من العاملين في الخارج

---

(١) انظر اسماعيل زغلول، مصدر سابق، ص ٢٦ - ٢٧.

(٢) المصدر السابق، ص ٣٢-٣٣.

(٣) Bassam . K. Saket and others OP . cit p 121 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يعيلون نسبه لا باس بها من سكان المملكة (!) يضاف الى ذلك فان مدخرات العاملين في الخارج كانت موجبة في الوقت الذي كان فيه الادخار المحلي سالب.

تجدر الاشاره هنا الى ان الاختناقات التي حدثت في سوق العمل الاردني نتيجة لهجرة جزء كبير من العماله الاردنيه والتي ادت الى استيراد الايدي العامله الاجنبيه، ساهمت في خلق حوالات عكسية تقابل حوالات العاملين في الخارج. وقد ساهمت هذه التدفقات العكسية في تقليص صافي الحوالات والذي كان من الممكن ان يكون اكبر في ظل غياب مثل هذه التدفقات العكسية. (انظر الجدول رقم (٢١)).

بذلك فقد اجمعت الدراسات والاراء ان هذة الحوالات غير الرسمية تتراوح بين (٣٠% - ٥٠%) من اجمالي الحوالات الرسمية لذلك فان اجمالي الحوالات الرسمية التي دخلت الاردن منذ عام ١٩٧٤ وحتى عام ١٩٨٨ بلغت حوالي (٤٠٠٩,٧٦) مليون دينار اردني، يضاف اليها ما بين (١٢٠٢,٩٢٨-٢٠٠٤,٨٨) مليون دينار اردني، وتمثل تلك الحوالات الواردة بطرق غير رسمية. وبذلك تبلغ الحوالات الاجمالية (الرسمية وغير الرسمية) التي دخلت الاردن خلال الفترة (١٩٧٤-١٩٨٨) حوالي ما بين (٥٢١٢,٦٨٨ - ٦٠١٤,٦٤) مليون دينار اردني. وبناء على هذه الارقام والتقديرات انفة الذكر، يمكن ان نرى تزايد الاهمية النسبية للحوالات (الرسمية وغير الرسمية) على اعتبار ان الحوالات غير رسميه تشكل (٤٠%) من الحوالات الرسمية وذلك (كمتوسط للحدين الاعلى والادنى لهذه التقديرات) بذلك تقدر الحوالات الاجماليه التي دخلت الى المملكه خلال الفترة (٧٤-١٩٨٨) بحوالي (٥٦١٣,٦٦٤) مليون دينار اردني.

هذا ويمكن ملاحظة تزايد الاهميه النسبيه للحوالات اذا ما اضفنا اليها الحوالات غير الرسمية. حيث نلاحظ من خلال النظر الى الجدول رقم (١٥) في الملحق رقم (١) ان الحوالات الرسميه شكلت ما

---

(١) رمزي زكي (تحرير) مصدر سابق، ص ٤١٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نسبته (٣,٠٧%) من الدخل القومي خلال الفترة (١٩٦٨-١٩٧٣) قفزت هذه النسبه الى حوالي (١٩,٠٢%) من الدخل القومي خلال الفترة (١٩٧٤-١٩٨١) والى حوالي (٢٠,٣١%) خلال الفترة (١٩٨٢-١٩٨٨).

كما نجد تزايد أهميتها -أي الحوالات- بالنسبة الى كل من الصادرات والمستوردات حيث نجدانها فاقت قيمة الصادرات في الفترة الممتدة بين عامي (١٩٧٤ و١٩٨١). وبلغت ما نسبته (٧,٢٧%) و(٣٠,١٧%) و(٣٨,٣٠%) من المستوردات وذلك للفترات الثلاث وعلى التوالي.

وباضافة الحوالات غير الرسمية إلى الحوالات الرسمية نجد ان أهمية الحوالات الاجماليه بالنسبة للمتغيرات آنفة الذكر تتزايد بشكل كبير، حيث نجد ان الحوالات الاجماليه قد شكلت ما نسبته (٤,٨٧%) و(٢٦,٦٣%) و(٢٩,٨٥%) من الدخل القومي للفترات الثلاث على التوالي فيما شكلت ما نسبته (١٢,٥١%) و(٤٢,٢٤%) و(٥٣,٦١%) من المستوردات للفترات الثلاث وعلى التوالي.

هذا ولم يقتصر التزايد الكبير في حجم الحوالات خلال الفترة اللاحقه لعام (١٩٧٣) على الاردن فنجد ان حوالات العاملين في الخارج قد نمت خلال الفترة (١٩٧٣ - ١٩٧٦) بمعدل نمو سنوي مركب قدره (٩٣,٤%) و(٩٤,٦%) و(٥١,٦%) لكل من مصر واليمن العربية واليمن الديمقراطية فيما بلغ بالنسبة للاردن حوالي (١٠٩%)(١).

هذا وقد فاقت حصيلتها صادرات كل من الاردن واليمن في عام ١٩٧٦، حيث بلغت نسبتها الى الصادرات حوالي (١٠,٩٨) ضعفا و(٥٨,٩٦) ضعفا بالنسبة لكل من الاردن واليمن وعلى التوالي. فيما تراوحت نسبتها بين (٥%) و(١٧%) و(٢٨%) و(٤٥%) لكل من الجزائر وتونس ومصر والمغرب وذلك لنفس العام وعلى التوالي(٢).

---

(١) محمود عبد الفضيل " اثر هجرة العماله للبلدان النفطيه على تفاوت دخول الافراد وانماط السلوك الانفاقي في الدول المصدره للعمالة "، مجلة النفط والتعاون العربي، العدد الاول، ١٩٨٠، ص٩٣ .

(٢) منذر الشرع "حوالات الاردنيين العاملين في الخارج واوجه استخدامها: دراسة حالة لعينه من الاردنيين في الكويت"، مجلة المستقبل العربي، العدد ٦٣، ١٩٨٤، ص ١٠٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٢١)

تطور صافي الحوالات ومعدل نمو حوالات الاردنيين الوافدين ونسبه حوالات الوافدين الى حوالات الاردنيين خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٨٨)

السنة	حوالات الاردنيين (١)	حوالات الوافدين إلى ذويهم (٢)	صافي الحوالات (٣)	معدل نمو حوالات الاردنيين (%) (٤)	معدل نمو حوالات الوافدين (%) (٥)	نسبة (٢:١) (%)
١٩٧٦	١٢٩,٦١	----	١٢٩,٦	----	----	---
١٩٧٧	١٥٤,٧٧	١٥,٠	١٣٩,٧٥	١٩,٣٩	----	٩,٧
١٩٧٨	١٥٩,٣٨	٢٠,٠	١٣٩,٣٨	٠٢,٩٩	٣٣,٣٠	١٢,٥
١٩٧٩	١٨٠,٤٢	٢٤,٠	١٥٦,٤٢	١٣,٢٠	٢٠,٠٠	١٣,٣
١٩٨٠	٢٣٦,٦٨	٤٦,٠	١٩٠,٦٨	٣١,١٨	٩١,٧٠	١٩,٤
١٩٨١	٣٤٠,٨٩	٥٢,٠	٢٨٨,٨٩	٤٤,٠٢	١٣,٠٠	١٥,٢
١٩٨٢	٣٨١,٨٧	٦٢,٤	٢١٩,٤٧	١٠,٧٣	٢١,٠٠	١٦,٣
١٩٨٣	٤٠٢,٩	٧٢,٨	٣٣٠,١٠	٠٥,٥١	١٦,١٧	١٨,١
١٩٨٤	٤٧٥,٠	٩٧,٥	٣٧٧,٥٠	١٧,٩٠	٣٣,٩٠	٢٠,٥
١٩٨٥	٤٠٢,٩٢	٩٢,٩٥	٣٠٩,٩٧	١٥,١٧	-٠٤,٦٦	٢٣,٠٧
١٩٨٦	٤١٤,٥٣	٨٦,٤٥	٣٢٨,٠٨	٢,٨٨	-٠٦,٩٩	٢٠,٨٥
١٩٨٧	٣١٧,٧٤	٦٢,٤	٢٥٥,٣٤	-٢٣,٣٥	-٢٧,٨٢	١٩,٦٣
١٩٨٨	٣٣٥,٦٩	٥٧,٢	٢٧٨,٤٩	٠٥,٦٥	-٠٨,٣٣	١٧,١٤

المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على:
- رمزي زكي ، ١٩٨٧، مصدر سابق ص ٤١٧ جدول رقم (٩) للسنوات(٧٦-٨٤).
- البنك المركزي، بيانات احصائيه سنوية (١٩٦٤-١٩٨٩) للسنوات ٨٥،٨٦، ٨٧،٨٨، جدول (٢١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب- اثر حوالات العاملين في الخارج على الطلب على السلع المحلية الاردنيه :

بالاضافة الى ان الدراسات التي قامت بتحليل اثر الحوالات على الاقتصاد الاردني تعتبر محدوده ، نجد انها ايضا اتصفت بالعمومية ، بمعنى انها لم تبحث في اثر الحوالات على متغير معين لكنها حاولت قياس اثر الحوالات على المتغيرات الكليه كالدخل القومي والاستثمار والاستهلاك وغيرها من المتغيرات الكليه الاخرى(١)، الا ان هنالك دراسة يمكن ان تكون استثناء لهذه القاعدة وهي دراسة الجمعيه العلميه الملكيه ، والتي جاءت على المستوى الجزئي ومباشرة حاولت قياس مدى تاثير التدفقات الناجمه عن الهجرة على عائلات المهاجرين وكيفية استخدام هذه الحوالات ، وعلى الرغم من أن البعض(٢) يجدها غير معبره عن الواقع الحقيقي وذلك لمحدودية المسح الذي قامت عليه هذه الدراسة ، إلا انها تعتبر المرجع الاساسي للباحثين في هذا المضمار(٣).

الجدير بالذكر هنا ان هذه الدراسه لم تختص بجانب معين من آثار الهجرة وانما حاولت القاء الضوء على الاثار الاقتصاديه والاجتماعيه والانماط الاستهلاكيه كل على حده ، وفي حين أن هذه الدراسة افتقرت الى التخصص في بحث اثر الحوالات على انماط الاستهلاك على سبيل المثال نجد ان هناك دراسات مختصه اجريت في مصر في هذا المجال.

ويمكن أن يعزى هذا القصور في الدراسات التي أجريت على الاردن حول هذا الموضوع الى عدم توفر البيانات اللازمة للتحليل(٤)

---

(١) دراسة الباحث اسماعيل زغلول .
(٢) اسماعيل زغلول ، مصدر سابق ، ص ٣٣ .
وانظر ايضا : منذر الشرع، "حوالات الاردنيين العاملين في الخارج واوجه استخدامها : دراسة حالة لعينة من الاردنيين في الكويت"، المستقبل العربي، العدد ٦٣، ص ١٠٧ .
(٣) رمزي زكي، (تحرير) مصدر سابق، ص ٤٣٥ .
(٤) محمد لبيب شقير، مصدر سابق، ص ٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وليس قصورا في الباحثين انفسهم، حيث ان الوقوف على اوضاع المهاجرين يحتاج الى مسوح، ويحتاج الى فريق عمل كبير للوصول الى مسوحات معبرة عن الواقع الحقيقي اولا، وبالتالي نتائج دقيقة وعلمية حول هذه الظاهرة ثانيا.

هذا وسوف يقوم الباحث في هذا الجزء بتحليل اثر الحوالات على حجم وانماط الاستهلاك والطلب على السلع المحليه الاردنيه، وذلك بالاعتماد على البيانات الجزئيه وبيانات دراسات نفقات الاسره ومسح الجمعيه العلميه الملكيه، بالاضافة الى اعتماده على البيانات الكلية السنوية لدائرة الاحصاءات العامة(١)، وسوف يتم تحليل الاثار المباشرة وغير المباشرة للحوالات على الطلب على السلع المحليه الاردنية.

- الاثار المباشره للحوالات على الطلب على السلع المحليه:

تشير بيانات المسح الذي اجرته الجمعيه العلميه الملكيه، الى ان اسر المهاجرين العائدين ونتيجة لتعودها على الانفاق العالي على السلع بمختلف انواعها في بلدان الاستقبال، تتمتع بانفاق عالي على مختلف بنود الانفاق.

فكما يبين الجدول رقم (٢٢)، نجد ان (٢٩,١%) من عينه المهاجرين العائدين ينفقون ما معدله الشهري (١٠١) دينار فما فوق على الغذاء، بينما نجد ان (٢١,٣%) فقط من عينة اسر الذين لم يهاجروا تنفق (١٠١) دينار فما فوق.

نلاحظ كذلك من الجدول السابق ان بنود الانفاق الاخرى تسير بنفس النسق، حيث نجد ان نسبة من ينفقون ما معدله (١٠١) دينار فما فوق

---

(١) ما زالت النظريه الاقتصاديه بعيده عن تقديم اطار تحليلي يمكن بواسطته تحليل آثار الهجرة التي تتميز بتعددها وتشعبها.
انظر: المصدر السابق ص ٥٣، ٥٤.
وانظر ايضا: رمزي زكي (تحرير) مصدر سابق، ص ١٨ - ٢٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شهريا على الاسكان، قد بلغ للفئة الاولى (٨,٣%) فيما بلغت هذه النسبة بالنسبة للفئة الثانيه (الذين لم يهاجروا) (٢,٥%) فقط.

أما عن النفقات المخصصه للملبس والتي تبلغ ما معدله (٥١) دينار فما فوق فقد كانت (٦,٧%) و(٢,٥%) للفئتين الاولى والثانيه على التوالي. هذا ويوضح الجدول السابق ان نسبة (٧٧,٦%) من المهاجرين العائدون قد بلغ معدل انفاقهم الشهري ما فوق (١٠١) دينار في حين ان هذه النسبه تنخفض الى (٧٢,٩%) للذين لم يهاجرو وذلك لنفس فئة الانفاق.

جدول رقم (٢٢)

معدل الانفاق الشهري للاسر على بعض بنود الانفاق (نسب مئويه)

البند / الفئة	النفقات على الغذاء (دينار) ١٠١ فما فوق (١)	النفقات على الالبسة (دينار) ٥١ فما فوق (٢)	النفقات على السكن (دينار) ١٠١ فمافوق (٣)	الانفاق الكلي (دينار) ١٠١ فما فوق (٤)
المهاجرون العائدون	٢٩,١	٦,٧	٨,٣	٧٧,٦
لم يهاجروا	٢١,٣	٢,٥	٢,٥	٧٢,٩
ي	* ٣,٢٧	* ٣,٨١	* ٤,٧٥	*١,٩٦٦

Source: Dr.Bassam. K. Saket and others. Op.cit.
Field 1 : Table 5-18, p. 178.
Field 2 : Table 5-19, p. 179.
Field 3 : Table 5-17, p. 177.
Feild 4 : Table 5-20, p. 176.
* Calculated by researcher.
* Statisticaly significant at (5%) level.

بذلك فإن هذه الارقام تقودنا الى الاستنتاجات التاليه:

- ان حوالات العاملين في الخارج لاسرهم ساهمت في زيادة الانفاق الكلي لهذه الاسر بشكل عام وبنود الانفاق المختلفة كالمأكل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والمسكن والملبس.

- ساهمت الحوالات في خلق انماط استهلاكية مختلفة في نفس المجتمع فنجد نمط ستهلاكي لاسر المهاجرين العائدين يختلف عن مثيله للذين لم يهاجروا.

رغم ما يشار من جدل حول المقولة القائلة بوجود نمطين مختلفين(١) لذوي فئتي المهاجرين والذين لم يهاجروا، الا أن الدارسين لاثر الحوالات على انماط الاستهلاك وذلك على مستوى المنطقه العربيه بشكل عام والاردن بشكل خاص يجمعون على ان هذه الحوالات وعن طريق المهاجرين واثر المحاكاة ساهمت في نقل الانماط الاستهلاكية الجديدة، وبالتالي ادت الى شيوع هذه الانماط وتغلغلها في تلك المجتمعات.

بالنظر إلى الجدول رقم (٢٣) نجد ان اسر المهاجرين العائدين كانوا يمتكلون من السلع المعمرة المستوردة (غير المحليه) اكثر من اسر الذين لم يهاجروا حيث كانت نسبة الذين يمتلكون سلع معمره كالتلفزيون والثلاجة والغسالة ومكيف الهواء والمروحة والمكنسه الكهرباثيه والادوات المنزليه الاخرى قد كانت اكبر لدى فئة المهاجرين العائدين منها لدى الذين لم يهاجروا.

فعلى سبيل المثال نجد ان نسبة الاسر التي تمتلك مكنسه كهرباثيه تصل الى (٢٤,٤%) بالنسبة للفئة الاولى، بينما تنخفض هذه النسبه الى (١٧,٤%) بالنسبه للفئة الثانيه، ونجد مدى الاختلاف في انماط استهلاك السلع المعمرة المستوردة اكثر اذا نظرنا الى السلع الاكثر كماليه، فنجد ان نسبه (٤,١%) من اسر المهاجرين العائدين يمتلك مكيف هواء بينما فقط(١,١%) من اسر الذين لم يهاجروا يمتلك هذه

---

(١) بالنسبه لمصر، يرى نادر فرجاني انه لا يوجد اختلاف بين انماط استهلاك المنتشره لدى المهاجرين وبين تلك بالنسبه للذين لم يهاجروا. ويرى بان الانفتاح الذي ترافق مع تدفق الحوالات هو المسؤول الاول عن تغير الانماط الاستهلاكيه للمجتمع المصري ككل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والمسكن والملبس.

- ساهمت الحوالات في خلق انماط استهلاكية مختلفة في نفس المجتمع فنجد نمط ستهلاكي لاسر المهاجرين العائدين يختلف عن مثيله للذين لم يهاجروا.

رغم ما يشار من جدل حول المقولة القائلة بوجود نمطين مختلفين(١) لذوي فئتي المهاجرين والذين لم يهاجروا، الا أن الدارسين لاثر الحوالات على انماط الاستهلاك وذلك على مستوى المنطقه العربيه بشكل عام والاردن بشكل خاص يجمعون على ان هذه الحوالات وعن طريق المهاجرين وأثر المحاكاة ساهمت في نقل الانماط الاستهلاكية الجديدة، وبالتالي ادت الى شيوع هذه الانماط وتغلغلها في تلك المجتمعات.

بالنظر إلى الجدول رقم (٢٣) نجد ان اسر المهاجرين العائدين كانوا يمتكلون من السلع المعمرة المستوردة (غير المحليه) اكثر من اسر الذين لم يهاجروا حيث كانت نسبة الذين يمتلكون سلع معمره كالتلفزيون والثلاجة والغسالة ومكيف الهواء والمروحة والمكنسه الكهربائيه والادوات المنزليه الاخرى قد كانت اكبر لدى فئة المهاجرين العائدين منها لدى الذين لم يهاجروا.

فعلى سبيل المثال نجد ان نسبة الاسر التي تمتلك مكنسه كهربائيه تصل الى (٢٤,٤%) بالنسبة للفئة الاولى، بينما تنخفض هذه النسبه الى (١٧,٤%) بالنسبه للفئة الثانيه، ونجد مدى الاختلاف في انماط استهلاك السلع المعمرة المستوردة اكثر اذا نظرنا الى السلع الاكثر كماليه، فنجد ان نسبه (٤,١%) من اسر المهاجرين العائدين يمتلك مكيف هواءبينما فقط(١,١%) من اسرالذين لم يهاجروا يمتلك هذه

---

(١) بالنسبه لمصر، يرى نادر فرجاني انه لا يوجد اختلاف بين انماط استهلاك المنتشره لدى المهاجرين وبين تلك بالنسبه للذين لم يهاجروا . ويرى بان الانفتاح الذي ترافق مع تدفق الحوالات هو المسؤول الاول عن تغير الانماط الاستهلاكيه للمجتمع المصري ككل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدرجة . وان تزايد امتلاك الاسرة الاردنيه بشكل عام لبعض السلع المعمره والذي يبينه الجدول رقم (٢٤) يدل على تزايد امتلاك الاسرة الاردنيه للسلع المعمرة ،وتفشي انماط استهلاكيه لدى المجتمع مشابه لتلك التي يمتلكها المهاجرون العائدون،وتختلف عن تلك الموجود في عام ١٩٧٦ .

ويشير الجدول رقم (٢٥) الى ان نسبهه الاهميه النسبيه للانفاق على السلع المحليه بالنسبه لاجمالي الاهميه النسبيه للانفاق على البنود المختلفة تتراوح بين (١٣) بالمائة بالنسبه لبند الادوات المنزليه وبين (٩٥) بالمائه بالنسبه لبند الانفاق على مواد التنظيف و(٩٤) بالمائة بالنسبه لبند الانفاق على الخضار.

هذا وقد تركزت الاهميه النسبيه للانفاق على السلع المحليه في كل من بنود الخضار والفواكه واللحوم والدواجن والالبان والبيض ومواد التنظيف، حيث ان نسبة الاهميه النسبية للانفاق على السلع

جدول رقم (٢٤)

تطور امتلاك الاسرة الاردنيه لبعض السلع المعمرة

الفئة / الادوات	الاسرة الاردنيه عام ١٩٧٦	الاسرة الاردنيه عام ١٩٨٠	المهاجرون العائدون*	الاسرة الاردنيه ١٩٨٦
تلفزيون	٦٣,٣	* *	٩٣,٧	٨٩
ثلاجة	٥٢,٥	٨٤,٣٧	٨٨,٤	٨٠
غسالة	٤١,١	٧٨,٦٨	٧٩,٣	٨٢,٢
مكيف هواء	* *	٠,٩٣	٠٤,١	* * *
مروحة	* *	٥٧,٨	٥٤,٢	* * *
مكنسة كهربائية	* *	١٤,٣٧	٢٤,٤	* * *
ادوات اخرى	* *	٣٣,٣٦	٥٠,٤	* * *

Sourcer : Bassam k. saket and others OP.Cit
table 5 - 15 , p 175

- الاحصاءات العامه ، دراسة نفقات الاسرة ، ١٩٨٠ ، ١٩٨٦ .
- * العام الذي اجرى فيه المسح عام ١٩٨١ .
- * * لا توجد معلومات تفصيليه .
- * * * لا توجد معلومات .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحليه بالنسبه الى مجمل الاهميه النسبيه للانفاق على هذه البنود تجاوزت الـ ٧٩ بالمائة من مجمل الاهميه النسبيه للانفاق على هذه البنود.

وعلى الرغم من ارتفاع الاهميه النسبيه للانفاق على السلع المحليه فمن هذه البنود الا اننا نجد، وكما يبين الجدول رقم (٩) في الملحق رقم (١) فإن هذه البنود تحتوي على الكثير من السلع المستوردة فعلى سبيل المثال، نجد ان انواع الحليب المستوردة لعام ١٩٨٠ لا تقل عن ستة انواع، وان انواع الجبنه المستوردة تجاوزات الثمانيه ، هذا بالاضافة الى وجود انواع عديده من الارز المستورد (ايطالي، اسباني، امريكي) وانواع اللحوم المستوردة، كما ان مواد التنظيف تجاوزت انواعها السبعه انواع.

جدول رقم (٢٥)

الاهميه النسبيه للانفاق على بعض السلع المحلية في سله المستلك الاردني عام ١٩٨٠

بنود الإنفاق	الاهميه النسبية للانفاق (%) الاجمالي* (١)	الاهميه النسبيه للانفاق (%) محلي (٢)	الاهميه النسبية (%) اجنبي (٣)	نسبة (٢):(١) (%)
الحبوب ومنتجاتها	٥,٥	١,٩٦	٣,٥٤	٠,٣٥
اللحوم والدواجن	١١,٩٦	٩,٤٩	٢,٤٧	٠,٧٩
الخضار	٥,٤٩	٠,١٨	٠,٣١	٠,٩٤
الفواكه	٢,٦٤	٢,١٦	٠,٤٨	٠,٨١
الالبان والبيض	٨,٩٥	٧,٧١	١,٢٤	٠,٨٦
الحلويات	٣,٣٢	١,١	٠,٢٢	٠,٣٣
مواد غذائيه اخرى	٤,٢٤	٢,٣	١,٤٩	٠,٥٤
الملابس والاحذيه	**	**	**	**
مواد التنظيف	١,٦٤	١,٥٦	٠,٠٨	٠,٩٥
الاثاث والمفرشات	٥,١٨	١,١	٤,٠٨	٠,٢١
ادوات منزليه	٣,١٨	٠,٤٣	٢,٧٥	٠,١٣
العناية الشخصيه	٢,٢٣	٠,٢٣	٢,٠٠	٠,١٠

المصدر : من احتساب الباحث بالاعتماد على:
- دائرة الاحصاءات العامه، دراسة نفقات الاسرة لعام ١٩٨٠ جدول(٣١)
* الاهميه النسبيه للانفاق (%)(اجمالي) = الاهميه النسبيه للانفاق (%) محلي + الاهمية النسبيه للانفاق (%) (اجنبي).
** لا توجد معلومات تفصيلية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذا وكما يوضح الجدولين آنفي الذكر وبعكس البنود السابقه للانفاق، نجد ان الاهميه النسبيه للانفاق على بنود (الاثاث والمفروشات والعنايه الشخصيه والادوات المنزليه) مرتفعه حيث ان نسبه الاهميه النسبيه للانفاق على السلع المستوردة نسبه الى اجمالي الاهميه النسبيه للانفاق على هذه البنود تجاوزت الـ (٨٥) بالمائة. ممايشير الى انتشار الكثير من السلع المستوردة والتي تدل على وجود انماط استهلاكيه موجودة في الاردن تشابه تلك الموجودة في الدول الغربيه فعلى سبيل المثال، نجد عدد كبير من السلع المعمرة والتي تمتد من الصوبه الكهربائيه وحتى الفيديوتيب اضافة الى انواع اخرى من الادوات المنزلية المختلفة (صحف، ثريات) المستوردة من ايطاليا وفرنسا. ولكن الذي يسترعي الانتباه حقا هو تفشي الاستهلاك الترفي والكمالي والذي يتمثل في جلب احدث مستحضرات التجميل والعطور حيث تجاوز عدد انواعها ضمن هذا البند حوالي العشرين نوع.

ان دلت هذه البيانات على شيء فانما تدل على ان الانماط الاستهلاكيه الجديده لم تقتصر على اسر المهاجرين، بل امتدت الى المجتمع الاردني ككل، وبالتالي فان الطلب الاستهلاكي الذي تنامى خلال السبعينات والذي كان نتيجة للتنامي السريع والمطرد في الحوالات ساهم في زيادة الطلب على السلع بانواعها المختلفة، وساهم ايضا في زيادة نسبة السلع المستوردة ضمن المحتوى السلعي لسلعة المستهلك الاردني لعام ١٩٨٠(١).

هذا وتشير البيانات الكليه الى ان زيادة الحوالات خلال حقبه النفط وتزايد السيوله النقديه في البلاد، كانت سببا في تزايد الطلب الكلي على السلع والخدمات المنتجه محليا والمستورده، الا ان عدم مرونه الجهاز الانتاجي وقصوره عن تلبيه الحاجات الاستهلاكيه ادى الى تزايد الطلب على المستوردات الاستهلاكيه. فكما يبين الجدول رقم(١٠) بالملحق رقم (١) نجد ان الارقام المطلقه تشير الى التزايد

---

(١) انظر الجدول رقم (٩) بالملحق رقم (١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المستمر في الاستهلاك خلال الاعوام ١٩٦٨ وحتى ١٩٨٦، فنجد ان معدل النمو السنوي قد اختلف خلال الفترات الثلاث حيث بلغ (٧,٢١%) و(٢٠,٧٢%) و(٠,٣٨%) للفترات الثلاث وعلى التوالي. وهذه الارقام تدل على ان الاستهلاك بمختلف بنوده قد نما خلال فترة النفط حوالي ٣ اضعاف الفترة الاولى، في حين ان النمو السنوي في الفترة الاخيرة انخفض الى (٠,٣٨%) مما يدل على اهميه التدفقات النقديه او الحوالات والتي كانت موئلا اساسيا للاقتصاد الاردني(١).

هذا وقد ترافقت الزيادة في حجم الاستهلاك خلال الفترة (١٩٦٨-١٩٨٦) مع الزيادة في الانواع المختلفة التي يستهلكها المواطن الاردني ، ولكن الملاحظ ان تغير انماط الاستهلاك لم يكن متساويا خلال الفترة الاولى (١٩٦٨-١٩٧٣) والفترة الثانيه (١٩٧٤-١٩٨١) والفترة الثالثة (١٩٨٢-١٩٨٦)، بحيث نجد وكما يبين الجدول السابق ان معدل النمو السنوي للاستهلاك خلال الفترة الثانيه اكبر من مثيله بالنسبه للفترة الاولى ولكافة بنود الانفاق بلا استثناء، فيما نجد ان معدل النمو السنوى للاستهلاك للفترة الثالثه (فترة ما بعد النفط) كان سالبا لمعظم بنود الانفاق باستثناء البنود المتعلقه ببند المواد الغذائية ، وبند (الاثاث والاجهزة المنزليه)، بالاضافة الى بند العناية الشخصية ، والتي بلغ معدل نموها السنوي (٠,٤٢%) و(٢,٥٤%) و(٠,٢٩%) وعلى التوالي، وان دلت هذه الارقام على شيء فانما تدل على تمكن هذه الانماط الاستهلاكيه الجديده من المواطن الاردني لان بعض السلع والخدمات لم تشهد معدلات نمو سالب كمثيلاتها(٢) من بنود الانفاق المختلفة .

هذا وعلى الرغم من التفاوت في النمو السنوي للانفاق على السلع ضمن بنود الانفاق المختلفة الا اننا نجد ان معدلات النمو السنوية قد تضاعفت خلال حقبة النفط، فنجد - على سبيل المثال - ان

---

(١) انظر الجدول رقم (١١) بالملحق رقم (١).
(٢) انظر الجدول رقم (١١) بالملحق رقم (١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

معدل النمو السنوي للانفاق على المواد الغذائيه بلغ (٣,٥٢) ضعف ما كان عليه في الفترة الاولى، بينما بلغ بالنسبه لبنود (الاقمشة والالبسة) والاحذية والاثاث والاجهزة المنزلية حوالي (٣,٤٩) ضعف و(٥,٥) ضعف و(١,٦١) ضعف ما كان عليه في الفترة الاولى وعلى التوالي، وهذا يرجع بالطبع الى التدفقات الماليه على الاردن على شكل تحويلات العاملين في الخارج، تلك التي وفرت القدرة الشرائيه اللازمة لاشباع الرغبات الاستهلاكيه للمواطن الاردني والتي إمتازت بالنزوع الشديد نحو الاستهلاك الكمالي والترفي خلال عقد السبعينات.

وفي ظل فتح باب الاستيراد على مصراعيه، وتنامي الطلب الكلي، وتوفر الاموال اللازمة للاستيراد، تنامت الاهمية النسبية لاستهلاك السلع ذات المصدر الاجنبي بالنسبه للسلع الاستهلاكيه المحليه، حيث زادت نسبه السلع الاجنبيه الى الاستهلاك الكلي، وهذا يعني زيادة الاهميه النسبيه للسلع الاجنبيه على حساب السلع المحليه ضمن استهلاك المواطن الاردني، وهذا مابينته بيانات دراسات نفقات الاسرة لعام ١٩٨٠ وما تدعمه البيانات الكليه. فكما يشير الجدول رقم (٢٦) نجد ان المستوردات الاستهلاكيه كانت تشكل (٢٢,٧١٣%) من مجموع الاستهلاك السنوي للفترة (١٩٦٨-١٩٧٣) بالمتوسط، ارتفعت هذه النسبة خلال الفترة (١٩٧٤-١٩٨١) الى (٣١,٨١٤%)، إلا أنها انخفضت الى (٢٧,١٢٣) خلال الفترة (١٩٨٢-١٩٨٨). وذلك يعني ان السلع الاستهلاكيه المحليه كانت تشكل ما نسبته (٧٧,٢٨٧%) و(٦٨,١٨٦%) و(٧٢,٨٧٨%) من مجموع الاستهلاك الخاص بالمتوسط للفترات الثلاث وعلى التوالي.

هذا وقد تميزت الفترة الممتدة بين عامي ١٩٧٦ و١٩٨١ بتزايد نسبة السلع المستوردة ضمن الاستهلاك الكلي الخاص حيث بلغت هذه النسبه خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٨١) حوالي (٣١,٥٠٤%). وبالنظر الى البيانات التفصيليه للسلع الاستهلاكيه المستوردة ونسبتها الى الاستهلاك الكلي الخاص نجد انها قد تزايدت خلال الفترة (١٩٧٤-١٩٨١)، حيث بلغت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نسبة السلع الغذائية الاجنبيه الى مجموع الاستهلاك (١٦,٦٧١%) بالمتوسط، فيما كانت هذه النسبه خلال الفترتين (١٩٦٨-١٩٧٣)و(١٩٨٢-١٩٨٨) (١٣,٤١١%) و(١١,٦٨٨%). ويعزى تزايد الاهمية النسبية للمستوردات من السلع الغذائيه إلى بروز الأنماط الاستهلاكية الغذائية ذات الطابع الترفي الغربي، حيث يقوم المواطن باستهلاك السلع الغذائيه ذات المصدر الأجنبي والتي لا تتناسب مع القدرات الذاتية للاقتصاد الأردني، كما أن تنامي نسبة السلع الغذائية المستوردة الى مجموع الاستهلاك خلال عقد الثمانينات يعتبر دليل على محاولة المستهلك الأردني خلال الحقبة النفطية التمثل بالمستهلك الغربي، وهذا بالطبع لا يقتصر على السلع الغذائيه بل يمتد الى سلع الاستهلاك الجاري والدائم.

جدول رقم (٢٦)
المحتوى الاستيرادي للاستهلاك الخاص
(مليون دينار)

متوسط الاستهلاك والمستوردات الاستهلاكيه * والمستوردات الغذائيه * والمستوردات الاستهلاك الدائم * ومستوردات الاستهلاك الجاري*	معدل الفترة			
	١٩٧٣-٦٨	١٩٨١-٧٤	١٩٨٨-٧٦	١٩٨٨-٨٢
١- متوسط الاستهلاك الخاص	١٦٣,٩٦٧	٥٦١,٧٢٥	٦٦٦,٤٣٣	١٣٠٧,٩٤٠
٢- متوسط المستوردات الاستهلاكيه	٣٧,٤٧٤	١٧٤,٦١٣	٢٠٦,١٢٨	٣٥٤,٤٥٣
٣- متوسط المستوردات الغذائيه	٢٢,١٨٧	٨٧,٥٩٧	١٠١,٥١٩	١٥٢,٥٣٩
٤- متوسط مستوردات الاستهلاك الجاري	١٠,٨٠١	٤٨,٣٨٦	٥٧,٠٢٤	١١٨,٩٩٣
٥- متوسط مستوردات الاستهلاك الدائم	٤,٤٨٠	٣٨,٦٣١	٤٧,٥٨٤	٨٢,٩٣٠
نسبة ٢ الى ١ (%)	٢٢,٧١٣	٣١,٨١٤	٣١,٥٠٤	٢٧,١٢٣
نسبة ٣ الى ١ (%)	١٣,٤١١	١٦,٦٧٠	١٥,٩١٣	١١,٦٨٨
نسبة ٤ الى ١ (%)	٦,٦٣٠	٨,٦٥٧	٨,٥٢٠	٩,٠٩٤
نسبة ٥ الى ١ (%)	٢,٦٧٠	٦,٤٨٥	٧,٠٧٠	٦,٣٤٠

المصدر : من احتساب الباحث بالاعتماد على:
١- البنك المركزي الاردني، بيانات احصائية سنويه عدد خاص (١٩٦٤-١٩٨٩) الجدولين ٢٥ ، ٤٨ ،ص ٣٣ وص ٥٩ .
* لمعرفة السلع التي تتضمنها هذه البنود. انظر: الصفحات ١٤٢،١٤٣ من هذه الدراسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ففي حين لم تبلغ اهميه سلع الاستهلاك الجاري المستوردة ضمن الاستهلاك الخاص خلال الفتره (١٩٦٨-١٩٧٤) اكثر من (٦,٦٣٠%)، نجد ان هذه النسبة بلغت (٨,٦٥٧%) خلال الفترة (١٩٧٤-١٩٨١) ترتفع الى (٨,٥٢٠%) خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٨١)، وترتفع إلى(٩,٠٩٤%) خلال الفترة (١٩٨٢-١٩٨٨). هذا وقد ارتفعت نسبه السلع المعمرة المستوردة الى مجموع الاستهلاك الخاص، فكما يبين الجدول أعلاه، نجد ان هذه النسبه كانت خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٨١) تشكل حوالي (٧,٠٧%) من مجموع الاستهلاك الخاص، غير ان هذه النسبة كانت (٢.,٦٧٠%) خلال الفترة التي سبقت النفط وعادت لتصبح حوالي (٦,٣٤٠%) فقط خلال الفترة اللاحقة لحقبة النفط. ولعل تزايد هذه النسب خلال هذه الفترة لهو دليل على تاثر الاستهلاك بفترة تدفق الحوالات، ويعتبر في نفس الوقت دليل على ان هذه الحوالات ساهمت في تغيير الانماط الاستهلاكيه عن طريق زيادتها السيولة النقدية في البلاد أو من خلال نقلها للأنماط الاستهلاكية البذخية المنتشرة في دول الاسقبال إلى الأردن عن طريق المغتربين، بذلك تزايد الطلب على السلع الكمالية التي يعجز السوق المحلي عن توفيرها، إلا ان ذلك لا يعني أن حوالات العاملين في الخارج هي وحدها المسؤولة عن الزيادة في الطلب على السلع الاستهلاكية الكماليه، وظهور الانماط الاستهلاكيه الجديده، اذ ان سياسة الباب المفتوح تجاه الاستيراد، والتي سنتحدث عنها لاحقا ساعدت في انتشار هذه الانماط بين ثنايا المجتمع الاردني.

- <u>الاثار غير المباشره للحوالات على الطلب على السلع:</u>

<u>ظاهرة البيع بالتقسيط:</u>

ساهمت الحوالات بطريقه غير مباشرة في تفشي ظاهرة البيع بالتقسيط(١)من خلال توفيرها القروض للمستثمرين، لان الحوالات ساهمت

---

(١) ادت الحوالات ايضا الى ظهور ما يسمى بالائتمان الاستهلاكي (Consumer Credit).
انظر: طاهر الهادي الجهيمي، "التنشئة الاجتماعية والتنمية الاقتصاديه في الوطن العربي"، <u>مجلة الوحدة</u>، السنه الرابعه، العدد ٤٥ حزيران ١٩٨٨ . ص ١٣٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في رفع طاقه البنوك الائتمانيه ، مما جعل الاخيره تقوم بتقديم التسهيلات الائتمانيه للقطاع الخاص بكافه قطاعاته (١).

هذا وقد ارتفعت ودائع القطاع الخاص غير المقيم (معظمها تحويلات مغتربين) خلال الفتره الواقعه بين (١٩٧٣ و ١٩٨٨) حوالي (٢٠٧) ضعفا ،حيث ارتفعت من (٢,٠٤) مليون دينار فقط عام (١٩٧٣) الى (٤٢٢,٥١٩) مليون دينار عام ١٩٨٨ . كما ان ودائع المغتربين شكلت ما نسبته (١١,٧١) بالمائة بالمتوسط من اجمالي الودائع للفترة (١٩٧٦-١٩٨٢) * بينما بلغت هذه النسبه (١٦%) بالمتوسط خلال الفترة (١٩٨٣-١٩٨٨). وقد ساهمت هذه المبالغ الكبيره في رفع الطاقه الاقراضيه للبنوك لتمويل مختلف النشاطات الاقتصاديه ، وبالتالي زادت التسهيلات الائتمانيه الممنوحه للقطاع الخاص بمختلف قطاعاته . ومن ضمنها قطاع التجارة ، حيث ان التسهيلات الائتمانيه الممنوحة لهذا القطاع والتي بلغت حوالي (٧٩٠,٥) مليون دينار في الفترة (١٩٧٦-١٩٨٢) ساهمت في تغذية ظاهرة البيع بالتقسيط، وشجعت التجار على المضي قدما في ذلك الطريق، مما ساعد على تنامي الطلب على السلع بمختلف انواعها ، والمعمرة منها بشكل خاص.** (انظر الجدول رقم (٢٧)).

- ظاهرة تزايد الطلب على المباني السكنيه والاراضي:

دلت نتائج مسح الجمعيه العلميه الملكيه آنفه الذكر الى ان معدلات انفاق اسر المهاجرين تفوق مثيلتها لاسر الذين لم يهاجروا حيث ان السبب الرئيسي لهجرة هؤلاء هو تحسين اوضاعهم المعيشيه وتلبية الحاجات العائلية المتنوعة ومن ضمنها الحصول على سكن ملائم

---

(١) تكلم الباحث ابراهيم ابو سمره عن هذه الظاهرة ولكنه لم يعزوها الى الطفرة النفطيه .
انظر: ابراهيم ابوسمرة ، مصدر سابق ، ص ٧١ .

* لم تتجاوز هذه النسبه خلال الفترة (١٩٧٣-١٩٧٥) ال ٣,٣٥% بالمتوسط وبعد ذلك ازدادت اهميه ودائع المغتربين بالنسبة للودائع الاجماليه في الفترة ما بعد عام ١٩٧٥ .

** تجدر الاشارة الى ان التقليد أو المحاكاة والموجه التضخميه كانتا من العوامل المساعدة على تزايد الطلب على السلع وتفشي ظاهرة البيع بالتقسيط .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهذا يفسر الى حد كبير توجه جزء كبير من التحويلات نحو تلبيه هذا الغرض(١).

جدول رقم (٢٧)

تطور ودائع المغتربين واجمالي الودائع والتسهيلات الائتمانية المقدمة لقطاع التجارة العامة للفترة (١٩٧٣-١٩٨٨)

السنة	اجمالي الودائع لدى البنوك التجارية	مجموع ودائع المغتربين	نسبة ودائع المغتربين إلى إجمالي الودائع (%)	التسهيلات الائتمانية المقدمة لقطاع التجارة العامة
١٩٧٣	٨٥,٧٥٤	٢,٠٤٠	٢,٣	٢٥,٠٧٩
١٩٧٤	١١٥,٠٦٢	٣,٦٢٩	٣,١	٣٠,٣٠٢
١٩٧٥	١٦٨,٧١٤	٨,٦٣٤	٥,١	٥١,٣٧٢
١٩٧٦	٢٥٠,٠	٢٠,٤	٨,٢	٨١,٦٠٠
١٩٧٧	٣١٤,٨	١٨,٩	٦,٠	٨١,٤٠٠
١٩٧٨	٤٤٨,٥	٤٧,٥	١٠,٦	١٠٠,٥٠٠
١٩٧٩	٥٩٣,١	٦٧,١	١١,٣	١٣٤,٢٠٠
١٩٨٠	٨٠٨,٥	١٣٣,٣	١٦,٥	١٦٧,٠٠٠
١٩٨١	٩٧٧,٧	١٤٣,٦	١٤,٧	٢٢٥,٨٠٠
١٩٨٢	١١٦٩,٥	١٧١,٦	١٤,٧	٢٨٤,٩٠٠
١٩٨٣	١٣٩٧,٨	٢١٦,٧	١٥,٥	٢٧٦,٨٠٠
١٩٨٤	١٦٠٣,١	٢٧٦,٩	١٧,٢	٢٩٦,١٠٠
١٩٨٥	١٧٤٧,٢	٢٩٤,٣	١٦,٨	٣٠٨,٦٠٠
١٩٨٦	١٩٤٦,٣	٣٠٥,٥	١٥,٧	٣٣٨,٧٠٠
١٩٨٧	٢١٤٢,٣٧٢	٣٠٠,٧٩٧	١٤,٠	٣٦٣,٧٢٣
١٩٨٨	٢٣٤٦,١٤٧	٤٢٢,٥١٩	١٨,٠٠	٤٠٢,٤٨٠

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على:
وزارة العمل، المؤتمر الرابع للمغتربين الاردنيين، ١٩٨٨، جدول ٤ ص ١٥٣ ، جدول ١٠ ص ١٦٧ .
- للسنوات (٧٣-٧٥) و٨٧ و٨٨ البنك المركزي الاردني، بيانات احصائيه سنوية (١٩٨٤-١٩٨٩) جدول ١٥ ص ١٢، جدول ١٢ ص١٧ .

(١) انظر د. منذر الشرع، "تحويلات الاردنين العاملين في الخارج واستخدامها"، مصدر سابق، ص ١٠٩ . انظر ايضا: اسماعيل زغلول، مصدر سابق، ص ٦٥-٦٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذا ويذكر ان ارتفاع الايجارات واسعار الاراضي بصورة مذهلة خلال فترة السبعينات* ساعد على توجه جزء من حوالات العاملين في الخارج الى شراء الابنية السكنية، حيث ان الرغبة والحرص على تملك سكن من قبل المغتربين(١)، ادى الى امتصاص مدخرات العاملين في الخارج. والجدير بالذكر ان هذا الامر لم يقتصر على اولئك الذين هاجروا بل ساهمت الموجه التضخمية في الاسعار والايجارات في جعل الكثيرين يفكرون في شراء وتملك المباني السكنيه وذلك رغبه منهم في المحافظة على مدخراتهم من نخر التضخم(٢).

كذلك اشارت نتائج مسح الجمعية العلمية الملكيه ان جزء كبير من الحوالات توجه الى الاستثمار في المباني السكنية(٣) والاراضي حيث بينت الدراسة ان الخيارات الاساسيه للمهاجرين العائدين، هي الاستثمار في مجال العقارات والمباني السكنيه(٤) وذلك لما يمتاز به هذا النوع من الاستثمار من ربحيه سريعه ودرجة مخاطرة اقل مقارنة مع الاستثمارات في القطاعات الاقتصاديه الاخرى (٥). كذلك فان هذا النوع من الاستثمار لا يتطلب من المستثمر ان يشرف هو بنفسه على الاستثمار بل يمكنه ان يقوم بهذا الاستثمار وهو على رأس عمله في بلد الاستقبال ويقوم الاقارب بهذه المهمة(٦).

وتجدر الاشارة هنا الى ان توجه جزء كبير من الحوالات نحو

---

* ارتفع سعر دونم الارض من(٥٠٠٠-١٠٠٠٠)دينار في اوائل السبعينات الى (٢٠٠٠٠-٣٠٠٠٠) دينار في النصف الاول من الثمانينات.
انظر: وزارة العمل، المؤتمر الرابع للمغتربين الاردنيين العاملين في الخارج، ١٩٨٨، ص ١٦٤.

(١) المصدر السابق، ص ١٦٤.
(٢) انظر: ابراهيم ابو سمرة، مصدر سابق، ص ٧٥.
(٣) انظر: الجدول رقم (٢٠) من هذه الدراسة.
(٤) وزارة العمل، مصدر سابق، ص ١٦٢.
(٥) انظر: اسماعيل زغلول، مصدر سابق، ص٦٦.
انظر ايضا: خضر عبدالمجيد محمد عقل، التضخم في الاردن ودور وزارة التموين في الحد منه (١٩٧٠-١٩٧٩)، اطروحة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، ص ٥٢.
(٦) انظر منذر الشرع، مصدر سابق، ص ١٠٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاستثمار في الاراضي والعقارات ادى الى ظهور موجه من المضاربة[١] على الاراضي، حيث ساهمت في ارتفاعها بشكل كبير[٢]. ويعتبر ارتفاع حجم معاملات بيع وشراء الاراضي خلال الفترة (١٩٧٢-١٩٧٩) وارتفاع اجمالي ايرادات دائرة الاراض والمساحة، إضافة الى ارتفاع نشاط البناء دليلا على صحة النتائج التي تشير الى توجه جزء كبير من الحوالات نحو الاستثمار العقاري وشراء المساكن.

هذا وتشير البيانات المتوفرة الى ان حجم المعاملات قد ارتفع من (٥٧) الف معاملة وبرسوم قدرها (١,١) مليون دينار في عام ١٩٧٢ الى (١٠١) الف معاملة وبرسوم مقدارها (١٤,٤) مليون دينار لعام ١٩٧٩ . (انظر الجدول رقم (٢٨)).

ومن الجدير بالذكر ايضا، ان الحوالات ساهمت بطريقة غير مباشرة في زيادة السيولة النقديه في البنوك التجارية، مما ادى زيادة قدرة البنوك على الاقراض وذلك لتمويل النشاطات الاقتصادية المختلفه ومن ضمنها قطاع الانشاءات،حيث قفزت التسهيلات الائتمانيه للبنوك التجاريه، والمقدمه لقطاع الانشاءات من (١٤,٤٤٢) مليون دينار عام ١٩٧٣ الى (٢١٦,٧٥٣) مليون دينار عام ١٩٨٢ الى (٣٧٤,٤٧٦) مليون دينار عام ١٩٨٨، اي انها زادت حوالي (٢٥,٩) ضعف ما كانت عليه عام ١٩٧٣ . (انظر الجدول رقم (١)).

---

(١) لم تقتصر موجه المضاربه تلك على المغتربين بل شملت اصحاب الاموال الذين وظفوا جزء كبير من اموالهم لهذا الغرض الامر الذي ادى الى اثراء فئات محدوده من المواطنين.
- انظر اسماعيل زغلول ، مصدر سابق ص ٦٦ .

(٢) ادت موجه المضاربة الى بيع اصحاب الاراضي الزراعيه لمساحات شاسعه منها، وقد سرعت موجة المضاربة تلك من عملية الهجرة من الريف الى المدينة كذلك ادت الى تظلص الاراضي الزراعيه (استبدلت بمبان سكنيه) وادت ايضا الى الاحجام عن الاستثمار في الزراعه والتوجه نحو الارض .
- ولدت عودة الاردنيين العاملين في الخارج (بعد ازمة الخليج) حركة قويه نشاط البناء، حيث بلغ عدد الرخص الممنوحه للبناء لاغراض السكن (١٧١٦٠) رخصه في عام ١٩٩١ بالمقارنه مع (١١٦٩١) رخصه في عام ١٩٩٠، اي بزيادة (٤٦%). انظر: تمام الغول، مصدر سابق، ص ٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٢٨)

العلاقة بين عائدات دائرة الاراضي وعدد المعاملات
وعدد الرخص وحوالات المغتربين

السنة	العائدات بالمليون (١)	عدد المعاملات بالالف (٢)	المساحة * بالالف (٣)	الحوالات بالمليون (٤)
١٩٧٢	١,١	٥٧	٤٣٩,٨	٧,٤
١٩٧٣	٢,٢	٧٧	٥٠٥,٤	١٤,٧
١٩٧٤	٢,٠	٦٥	٤٠٨,٠	٢٤,١
١٩٧٥	٥,٤	٩٢	٥٧٦,٣	٥٣,٥
١٩٧٦	٩,٢	١٠٨	٩٢٠,٤	١٣٦,٠
١٩٧٧	٦,١	٧٤	٩٦٥,٣	١٥٥,٠
١٩٧٨	٩,٨	٨٥	١٠١١,٤	١٥٩,٠
١٩٧٩	١٤,٤	١٠١	١٥١٤,٥	١٨٠,٠

المصدر: للاعمدة ١،٢،٣،٤ من علي هلال، "العوائد الاقتصادية لحوالات المغتربين الاردنيين: واقع وتطلعات"، مجلة العمل، عدد ٣٨ السنة العاشرة، ١٩٨٧، ص ٤٣.
- العمود ٢، البنك المركزي بيانات احصائيه سنويه (١٩٦٤-١٩٨٩)، تشرين اول ١٩٨٩، ص ٢٥.
* للسكن فقط

هذا وقد تراوح نصيب التسهيلات الائتمانية الموجه نحو قطاع الانشاءات بين (٢٢,٩١%) و(٣٢,٤٦%) من اجمالي التسهيلات الائتمانية خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٧٣ و١٩٨٨، وقد بلغت اعلى نسبة لها عام (١٩٧٩) والتي بلغت (٣٢,٤٦%) من اجمالي الحوالات(١).

وعلى الرغم من استمرارية استحواذ قطاع الانشاءات على نسبة كبيرة من التسهيلات الائتمانية الكلية، إلا ان البيانات تفيد بان مساهمة قطاع الانشاءات في الناتج المحلي الاجمالي خلال عقد الثمانينات اقل مما كانت عليه في فترة النفط (١٩٧٤-١٩٨١)(٢). كما أشارت البيانات المتوفرة الى تقلص نشاط البناء بعد عام ١٩٨٢، حيث انخفضت مساحات البناء من(٣١٢٢,٥)الف متر مربع عام١٩٨٢ الى(٢٢٦٦,٦) الف متر عام ١٩٨٦و(٢٠٥٤,٢)الف متر عام١٩٨٨ (انظر الجدول رقم(٢٩)).

(١) انظر جدول رقم (١٢) بالملحق رقم (١).
(٢) انظر جدول رقم (١٢) بالملحق رقم (١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٢٩)

نشاط البناء حسب المساحة خلال الفترة (١٩٨٢-١٩٨٨)

السنة	المساحة بالألف (١)	المساحة على أساس ١٩٨٢ = ١٠٠ (٢)
١٩٨٢	٣١٢٢,٥	١٠٠,٠٠
١٩٨٣	٣٠١٠,٤	٩٦,٤٠
١٩٨٤	٢٩٤٥,١	٩٤,٣١
١٩٨٥	٢٢١٠,٤	٧٠,٧٨
١٩٨٦	٢٢٦٦,٦	٧٢,٥٨
١٩٨٧	٢٠٦٧,٠	٦٦,١٩
١٩٨٨	٢٠٥٤,٢	٦٥,٧٨

المصدر: (١) البنك المركزي، النشرة الاحصائية الشهرية، المجلد السابع والعشرون، العدد ٩ ص ٨٥.
(٢) من اعداد الباحث.

٤- <u>الحوالات وتطور الطلب على قطاع الخدمات:</u>

أ- <u>الآثار المباشرة لأثر الحوالات على الطلب على الخدمات:</u>

تشير بيانات المسح الذي اجرته الجمعيه العلميه الملكيه، إلى أن أسر المهاجرين العائدين ونتيجة لتعودها على الانفاق العالي على السلع والخدمات في بلدان الاستقبال تتمتع بانفاق عالي على مختلف بنود الانفاق ومن ضمنها الانفاق على الخدمات، حيث يبين الجدول رقم (٣١) ان (٩٨,٦%) من عينة العائدين يقومون بالانفاق على ما معدله الشهري ما بين (١-٥٠) دينار اردني على نفقات الطبابة فيما نجد ان هذه النسبة تبلغ (١٨,٣%) فقط بالنسبة للذين لم يهاجروا.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٣٠)

معدل الانفاق الشهري للاسر (بالدينار)
على بعض الخدمات (نسبة مئوية)

البند / الفئة	النفقات الطبيه دينار (١-٥٠)	نفقات التعليم دينار (١-٥٠)
المهاجرون العائدون لم يهاجروا	٩٨,٦ ١٨,٣	٣٠,١٠٠ ٢٥,٢٠٠
ي *	٢٩,٣	٢,٠٥٩

- Source : Bassam.K . Saket , OP.Cit . pp 181-183.
* Calcutated by researcher.

ويمكن ان يعزى الاختلاف في هذه النسب للاسباب التاليه :

- تعود اسر المغتربين على انماط استهلاكيه تتماشى مع تلك الموجودة في بلدان الاستقبال حيث الاعتماد الاكبر على التطبيب في المستشفيات الخاصه واطباء القطاع الخاص وذلك لانهم غير مؤمنين صحيا في تلك البلدان(١).

- قدره المهاجرين العائدين على دفع فاتوره اسعار الادويه واجور الاطباء التي ارتفعت خلال فترة السبعينات (٢).

- لجوء الجزء الاكبر من قطاعات المجتمع الاردني الى القطاع العام والمستشفيات والحكوميه والمراكز الصحية لانخفاض تكاليفها مقارنة بالقطاع الخاص ولان قسم كبير منهم مؤمن صحيا. وهذا يفسر الى حد كبير تدنى النفقات الطبيه للذين لم يهاجروا،حيث ان وجود نسبه (١٨,٣%) ينفقون (١-٥٠) دينار شهريا، يمكن ان يعزى الى ان جزء من عينة الذين لم يهاجروا هم من ذوي الدخل العالي،والذين هم اكثر قدرة على دفع فاتورة النفقات الطبيه حيث انهم هم ايضا

(١) وزارة العمل، المصدر السابق ص ١٥٤ .
(٢) ارتفع الرقم القياسي لاسعار واجور الرعايه الطبيه عام ١٩٨٠ بحوالي (١٨٢%) على اعتبار عام ١٩٧٥ سنه أساس.
انظر : ابراهيم ابو سمره، مصدر سابق ، ص ٧٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اقدر على التقليد والمحاكاة (١).

نلاحظ من الجدول السابق ايضا ارتفاع نسبه من ينفقون على التعليم ما معدله الشهري بين (١-٥٠) دينار بالنسبة للمهاجرين العائدين، فيما نجد ان نسبه الذين ينفقون هذا المبلغ من الذين لم يهاجروا يصل الى(٢٥,٢%) فقط. ويمكن ان يعزى هذا الاختلاف الى تعود المهاجرين العائدين على الانفاق الكبير على التعليم الخاص.

الجدير بالذكر هنا أن دراسة حديثة (٢) حول المغتربين في الكويت، اثبتت ان الغالبية العظمى من اولئك المغتربين يدرسون في مدارس خاصه داخل الكويت، وان تكلفة الطالب السنوية بحدود (١٥٠) دينار. كما أثبتت ان جزء كبير من دخل الاردنيين العاملين في الكويت ينفق على تعليم ابنائهم في الدول الاجنبيه. واشارت ايضا الى ان حوالي (٦٠%) من مدخرات الاردنيين العاملين في الكويت تتوجه نحو تلبية الحاجات الاستهلاكيه.

اما بالنسبه للبيانات الكلية فقد اشارت الى وجود علاقة قوية بين كل من الحوالات والانفاق على الخدمات، فيلاحظ من الجدول رقم (١٠) بالملحق رقم (١) ان الانفاق على الخدمات المنزليه قفز من (٠,٦٢) مليون دينار بالمتوسط خلال الفترة (١٩٦٨-١٩٧٣) الى (١,٨٤) مليون دينار خلال(١٩٧٤-١٩٨١)، وارتفع ايضا الى(٣,٦٤) مليون دينار بالمتوسط في الفترة (١٩٨٢-١٩٨٦).

هذا وقد شهدت بنود الانفاق على الخدمات ارتفاعا ملحوظا خلال الفترتين (١٩٧٤-١٩٨١)و(١٩٨٢-١٩٨٦)، حيث ارتفع الانفاق على العناية الشخصيه والصحيه على سبيل المثال من (٢٢,٦٩) مليون دينار بالمتوسط الى(٥٤,٢٤) مليون دينار بالمتوسط للفترتين وعلى التوالي، بينما بلغ متوسط الانفاق على هذا البند خلال الفترة (١٩٦٨-١٩٧٣) (٨,٣٢) مليون فقط.

---

(١) بينت دراسة محمد المصور آنفة الذكر ان الاسر ذات الدخل المنخفض تلجأ الى خدمات القطاع العام.
(٢) انظر: وزارة العمل، مصدر سابق، ص ١٤٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما بالنسبه لبند الانفاق على الفنادق والمطاعم والملاهي وخدمات التعليم فقد تضاعف حوالي(١١,٥٤) ضعف ما كان عليه في الفترة الاولى، حيث ارتفع من (١٠,٥٦) مليون دينار بالمتوسط للفترة (١٩٦٨-١٩٧٣) الى(١٢١,٩٤) مليون دينار خلال الفتره (١٩٨٢-١٩٨٦). غير اننا نجد ان بند الانفاق على النقل قد تضاعف (٥,٠٢) ضعف ما كان عليه في الفترة (١٩٦٨-١٩٧٣)، حيث ارتفع من(١٥,٩٤) مليون دينار بالمتوسط الى (٨٠,١٦) مليون دينار بالمتوسط للفترتين (١٩٦٨-١٩٧٣) و (١٩٨٢-١٩٨٦) وعلى التوالي.

هذا وعلى الرغم من تزايد الانفاق على بنود الخدمات المختلفة خلال الفترات (١٩٦٨-١٩٧٣) و(١٩٧٤-١٩٨٢) و(١٩٨٢-١٩٨٦)، إلا ان معدل النمو السنوي للانفاق على هذه البنود اختلف من بند لاخر ومن فترة لاخرى لنفس البند. فبينما لم يزد معدل النمو السنوي خلال الفتره الاولى عن (١١,٢٥%) نجد أن هذا المعدل قد بلغ خلال الفترة الثانية (فترة النفط) حوالي (٢٩,٢٨) غير أن الفترة الثالثة او فترة ما بعد النفط تميزت بوجود نمو سنوي سالب لبنود الانفاق على الخدمات المختلفة ما عدا بند العناية الشخصية، حيث بلغ معدل النمو السنوي لهذا البند خلال الفترة (١٩٨٢-١٩٨٦) (٠,٢٩%) فقط. وهو أعلى معدل نمو سنوي بالنسبة لبنود الانفاق على الخدمات الاخرى.

هذا وكما هو موضح في الجدول رقم (١١) بالملحق رقم (١) فقد سجل معدل النمو السنوي للانفاق على بند الفنادق والمطاعم والمقاهي والسينما والتعليم وغيرها أعلى قيمة له خلال الفترة (١٩٧٤-١٩٨١)، حيث بلغ معدل النمو السنوي لهذا البند خلال هذه الفترة (٢٨,٥٥%) تلاه في ذلك بند العناية الشخصية والصحية وبند الخدمات المنزلية وبند النقل، حيث بلغ معدل النمو السنوي لهذه البنود (٢٤,٤١%) و(٢٣,٧٨%) و(١٨,٧٨%) على التوالي، وهكذا نجد أن فترة تدفق التمويلات تميزت بتزايد الطلب على الخدمات بمختلف انواعها وذلك بالطبع يعكس الانماط الاستهلاكية التي سادت المجتمع الاردني خلال حقبة النفط.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب- الاثار غير المباشره للحوالات على قطاع الخدمات:

- ظاهرة التعليم الخاص والدروس الخصوصيه:

شهدت المملكه خلال العقدين الماضيين اتساعا كبيرا في التعليم حيث، اصبح التعليم الالزامي للطلاب والطالبات وازدادت اعداد الطلبة في جميع المراحل الدراسيه من (٨١٤) الفا في عام ١٩٨١ الى (٩٨٦) الفا في عام ١٩٨٦، وقد بلغت نسبه اجمالي اعداد الطلبه حوالي (٣٦,٦%) من السكان لعام ١٩٨٦ . وهي نسبه تعتبر من اعلى النسب المتحققه في العالم. هذا وقد ارتفع التسجيل في المراحل الدراسيه الابتدائية والاعدادية والثانوية من (٧٤١) الفا طالبا وطالبه عام ١٩٨١ الى (٩٦٣) الف عام ١٩٨٨ حيث اصبح معدل النمو السنوي خلال هذه الفترة (٤,٣%)(١).

هذا وقد تصاحب نمو اعداد الطلبه مع توجه اعداد كبيرة منهم الى المدارس الخاصه، والتي تعود الى القطاع الخاص. وهكذا انتشرت ظاهرة التعليم الخاص تلك الظاهرة التي نجمت عن الانماط المستجلبة من بلدان النفط، بحيث كان لعائلات العاملين في الخارج وحوالاتهم الدور الاكبر في انتشارها وذلك لتعود هؤلاء على الانفاق العالي على التعليم في بلدان الاستقبال كما اشرنا سابقا.

غير ان الامر لم يقف عند هذا الحد، حيث ان الحوالات والهجرة ساهمتا في خلق ظاهرة الدروس الخصوصيه، والتي كانت نتيجة مباشرة لتعود من يملك القدرة على الدفع على التعلم.

وفي ظل التدفق الكبير للحوالات على اسر المهاجرين بشكل خاص وتزايد السيوله النقديه لدى معظم فئات المجتمع الاردني خلال حقبة، النفط، انتشرت ظاهرة الدروس الخصوصيه وقد دعم بروز هذه الظاهرة

---

(١) وزارة العمل، المؤتمر الخامس للاردنيين العاملين في الخارج، ٨-١١/٧/١٩٨٩، عمان، ص ٢٠٠-٢٠٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرواتب القليلة التي يتقاضاها المدرسون من جهة والاجور المجزيه[١] التي يتقاضاها هؤلاء لقاء اعطاء الدروس الخصوصيه من جهه اخرى، إضافة إلى محاولة هؤلاء المدرسون تحسين ظروفهم المعيشيه التي يريدون لها ان تكون شبيهه بتلك التي يعيشها زملاؤهم الذين أعيروا الى دول الخليج .

- ظاهره تعليم الابناء في الخارج:

تزايدت اعداد الطلبه الاردنيون في الخارج خلال النصف الثاني من عقد السبعينات عقد الثمانينات حيث ارتفعت اعداد الطلبة الاردنيون في الخارج من (٣٩٣٥٦) طالب عام (١٩٧٥) الى (٦١٢٢٨) طالب عام(١٩٨٨) انخفض الى(٣٦\٣١) طالب عام ١٩٨٩ . ويرجع هذا التزايد في اعداد الطلبه في الخارج الي التدفقات الماليه التي دخلت الاردن خلال الفتره السابقه، اضافه الى ان هذا النمط السلوكي ينتشر لدى اولئك الذين هاجروا للعمل في دول النفط والتي تنتشر فيها هذه الظاهرة بين المغتربين الاردنيين بشكل واضح. حيث يتم التفاخر بوجود أحد الابناء يدرس في الخارج للاعتقاد السائد بان الشهاده الاجنبيه هي الافضل، الأمر الذي يدفع بالمواطن لارسال ابنه للدراسه في الخارج، وهذا الامر جعل جزء كبير من مدخرات الاردنيين المغتربين تذهب الى امريكا وبريطانيا بدلا من ارسالها الى الاردن للاستفاده منها[٢].

هذا ولم يقتصر ذلك على المغتربين بل نجد ان ارسال الطلبه للدراسه في الجامعات الاجنبيه اصبحت ظاهره ملموسه في المجتمع

---

(١) لا نبالغ اذا قلنا ان المدرس الذي يعطي دروس خصوصيه يحصل على ٦ اضعاف مرتبة الشهري حيث يبلغ أجر الدرس الخصوصي في الاحياء الشعبيه ٨٠ قرش فيما يتجاوز أجر الدرس في الاحياء الراقيه ٦ دنانير.

(٢) وزارة العمل ، المؤتمر الخامس للعاملين الاردنيين في الخارج مصدر سابق. ص٢٧٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاردني وقد استفاد المواطن من ارتفاع قيمه الدينار بالنسبه للدولار في الفتره ما قبل عام (١٩٨٨)، ولكن بعد عام (١٩٨٨) اصبح المواطن يتردد كثيرا قبل ان يرسل ابنه للخارج للتعليم، لان تكاليف الدراسه اصبحت باهظه جدا بحيث ان القليل يستطيع دفعها، والذي يرجح انخفاض اعداد الطلبه الاردنين الدارسين في الخارج اكثر فاكثر. ومما يدعم هذا الاعتقاد انتشار الجامعات الاهلية اضافة الى الكليات الخاصه في الاردن في السنوات الاخيرة (١).

- ظاهرة استخدام الخادمات الاجنبيات:

من الانماط الاستهلاكيه المشوهه التي انتقلت الى المجتمع الاردني ظاهرة تزايد الطلب على الخادمات الاجنبيات (السيرلنكيات والفلبينيات) والتي كانت نتيجة غير مباشرة للحوالات. حيث ساهمت عائلات المهاجرين العائدين بنقل هذه الظاهرة الى المجتمع الاردني نتيجة لتاثر المغتربين الاردنيين بالمستويات المعيشيه المرفهه في الدول النفطيه، والتي اوجدت بعض المتغيرات الاجتماعيه مثل ظاهرة استخدم الخادمات الاجنبيات، والتي لم تكن معروفة من قبل في المجتمع الاردني(٢) ولكن هذه الظاهرة انتشرت بشكل ملحوظ خلال اواخر السبعينات عقد الثمانينات والذي ترافق بالطبع مع عودة الكثير من المغتربين. ولا شك ان الاستهلاك الاستعراضي الذي اتصف

---

(١) قدرت الخطه الخمسيه (١٩٨٦-١٩٩٠) انه في عام ١٩٩٠ سيكون هناك حوالي ٦٦,٤ الف عاطل عن العمل ٤٤٥٥٥ من خريجي كليات المجتمع و٢٤٨٢٤ من خريجي الجامعات اي ان معدل البطالة سيصل الى ٩,١% ومع ذلك نجد تجاوب الحكومة مع الطرحات حول انشاء جامعات اهليه وكليات مجتمع جديده بدلا من اتخاذ سياسه تقليميه من شانها التخفيف من مشكلة البطالة الهيكليه التي تتفاقم يوم بعد يوم. الامر الذي يستدعي عدم ترك قطاع التعليم دون تخطيط وتنظيم حيث بينت دراسه حديثه ان غالبيه العاطلين هم من خريجو عام ١٩٨٥ فما فوق، انظر: احمد سليمان بشايره، فرص العمل ومخرجات التعليم والمواءمه بينهما ندوه الهجرة العائده وانعكاساتها على الاردن ١٣-١٥ تموز ١٩٩٢، ص ٩ .

(٢) وزارة العمل اوراق عمل ومناقشات المؤتمر الرابع ص ١٧٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

به المجتمع الاردني خلال فترة النفط ساهم والى حد بعيد في انتشار هذه الظاهرة.

هذا وقد اشارت البيانات الرسميه(١) أن عدد الخادمات السريلنكيات(٢)لم يزد عن المئتين عام١٩٧٨، الا ان هذا الرقم تضاعف خلال عقد الثمانينات عدة مرات حيث ارتفع هذا العدد الى (٥٣٢٥) خادمة سيرلنكيه و(١٣٨٦)خادمة فلبينيه خلال عام١٩٨٩(٢) اي انه تضاعف حوالي (٢٦,٦٢)* ضعفا خلال الفترة (١٩٧٨-١٩٨٩). هذا وقد بلغ عدد الخادمات السيرلنكيات والفلبينيات في العام ١٩٩٠ حوالي (٤٦٥٦) و(١٢٦٧) خادمة على التوالي. وتجدرا لاشاره الى أن تدني عدد الخادمات في عام ١٩٩٠ يمكن ان يعزى الى انخفاض قيمة الدينار الاردني خصوصا ان اجور هؤلاء علىالخادمات تدفع بالدولار مما ساهم في رفع تكاليف استخدامهن على مستخدميهن.

هكذا نجد ان هذه الظاهرة التي كانت نتيجة للطفرة النفطيه، امتدت الى حقبة ما بعد النفط. بذلك فان التعود على انماط الاستهلاكيه التي املتها الطفرة النفطيه وما جلبته من انماط يمثل خطورة على الاقتصاد الاردني خاصه اذا لم تنم مدخرات هذه الفئات بمعدلات تمكنهم من الاستمرار في العيش بنفس المستويات التي اعتادوا عليها لعقد او اكثر من الزمن(٣).

بالاضافة الى الاثار السلبيه الاجتماعيه التي نجمت عن هذه الظاهرة هنالك اثار سلبيه اقتصاديه، تلك المتمثلة بالتدفق السلبي للحوالات وتسرب العملات الاجنبيه الى الخارج.

بقليل من التحفظ وعلى فرض ان مرتب الخادمة بين (١٠٠-١٥٠)

---

(١) وزارة العمل، التقرير السنوي، اعداد مختلفة.
(٢) بينت دراسة وزارة العمل لعام (١٩٨٩) ان عمل السيرلنكيات كان يقتصر على مهنه خدمة المنزل، انظر وزارة العمل مجلة العمل السنة الثالثة عشره العدد٥٢، ١٩٩٠، ص ١٥.
* يصل هذا الرقم الى ٣٣,٥ ضعفا اذا ما اضفنا الخادمات الفلبينات.
(٣) وزارة العمل،اوراق مناقشات المؤتمر الرابع١٩٨٩، ص ١٦٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دولار شهريا فان مقدار التسرب من الدولارات* يقدر بحوالي (٨,٠٥٣٢٠٠-١٢,٠٧٩٨٠٠) مليون دولار خلال عام ١٩٨٩ .

- دور الحوالات في زيادة الاجور واثر ذلك على القدرة الاستهلاكية للافراد:

إن الاثر غير المباشر للحوالات على الأجور المحليه يتمثل في ان الحوالات كانت نتيجة لتزايد الطلب على الأيدي العاملة الاردنية من الخارج في اعقاب ارتفاع اسعار النفط، الامر الذي ادى الى تسرب اعداد كبيرة من الايدي العامله الاردنيه وصلت الى ١٠ الاف عامل سنويا خلال عقد السبعينات(١). وقد أدى ذلك الى وجود نقص في الايدي العامله الاردنيه مما ادى الى اختلالات في سوق العمل الاردني ورفع الاجور في كافة القطاعات الاقتصاديه ولكن بدرجات متفاوته ولم يعوض النقص في الايدي العامله سوى استخدام العمالة الوافدة .

بذلك فقد شكل انتقال الايدي العاملة ضغوطا على مستويات الأجور المحليه نحو الارتفاع خلال عقد السبعينات في مختلف أصناف المهن وبشكل خاص في قطاع الانشاءات(٢) وقطاع الجهاز المصرفي حيث لجات البنوك التجارية إلى منح موظفيها علاوات سنوية للحيلولة دون تسربهم(٣).

---

* حسب هذا الرقم كالتالي:
(عدد الخادمات) X (١٠٠-١٥٠) X ١٢ .
(٥٣٢٥ + ١٣٨٦) X (١٠٠-١٥٠) = X ١٢ .

(١) حربي النبوي وسليم ابو الشعر، حوالات العاملين في ضوء واقع هجرة الاردنيين الى الخارج، عمان البنك المركزي، دائرة الابحاث والدرسات ١٩٨٢ ص ١ .
- بلغ معدل النمو السنوي لحجم الطلب الخارجي على العمالة الاردنيه ٩,١% خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٧٩) فيما بلغ ١% فقط خلال الفترة (٨١-٨٧) انظر: سليم ابو الشعر، "العماله الوافده والاقتصاد الاردني"، مجلة البنوك في الاردن، المجلد ٨، العدد ٣، ١٩٨٩، ص ٨٤٥ .

(٢) بلغت نسبة المتسرين من هذا القطاع في عام ١٩٧٥ حوالي ٧٥% من مجموع العاملين فيه .
انظر: فايز تيم، دور قطاع الانشاءات في الاقتصاد الاردني والمشاكل التي يعاني منها، عمان، البنك المركزي، ١٩٨٢ ص ٤٥ .

(٣) بعد الاستعانة بالعمالة الوافدة وتوجه اعداد كبيرة من العمال الوافدين إلى قطاع الانشاءات والذين تمتاز اجورهم بالانخفاض، تشكلت ضغوط على الأجور في قطاع الانشاءات نحو الانخفاض.
انظر: اسماعيل زغلول ، مصدر سابق ، ص ٨٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذا وعلى الرغم من عدم توفر بيانات حول الارقام القياسيه للاجور في المملكة خلال عقد السبعينات وهي فترة التدفق الهائل للتحويلات الا ان الدلائل على ارتفاع الاجور كثيرة حيث اكدت بعض الدراسات التي اجريت هذه الاعتقاد ويمكن اجمال نتائج هذه الدراسات فيما يلي:

- في دراسة عن مستويات الاجور في القطاع الخاص تبين ان معدلات الاجور خلال الفتره (١٩٧٢-١٩٧٦) قد ارتفعت بمقدار (١٨,٦) سنويا والتي هي اعلى من معدلات الزيادة في الاسعار. هذا وقد زادت اجور عمال المياومه في قطاع الانشاءات بحوالي (٢٠٠%) خلال النصف الثاني من عقد السبعينات(١).

- بينت الدراسة المتعلقه بالمؤسسات الصناعيه لعام ١٩٧٢ و ١٩٧٩ ان معدل الاجر للعامل الصناعي قد تزايد بنسبة (٢٠%) سنويا حيث مثلت هذه الزيادة زيادة في الاجر الحقيقي في هذا القطاع تقدر بحوالي (٧,٢%) سنويا(٢). كما تبين ان اجر العامل الواحد تضاعف ثلاث مرات بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٨٠ حيث ارتفع من حوالي ٣٠ دينار شهريا عام ١٩٧٠ الى حوالي ٩٠ دينار عام ١٩٨٠(٣).

- كما اشارت تقديرات الدائرة الاقتصاديه في الجمعيةالملكية الى ان معدل الاجور قدارتفع خلال عام ١٩٧٦ بنسبة (٢٤%) و(١٧%) خلال عام ١٩٧٧ وحوالي (١٣%) عام ١٩٧٨(٤).

- وفي دراسة حديثه للجمعيه العلميه تبين ان معدل نمو الاجور الحقيقيه في القطاع الخاص قد بلغ (٤,٦%) سنويا وذلك خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٨١)(٥).

---

(١) جواد العناني وتيسير عبد الجابر، مصدر سابق، ص ١٠٩ .
(٢) المصدر السابق ، ص ١١٠ .
(٣) حفر عقل، ومصدر سابق، ص ٧١ .
(٤) بسام عصفور ومحمد الصمادي، الاقتصاد الاردني خلال عام ١٩٧٨، الدائرة الاقتصاديه ،الجمعيه العلميه الملكيه ، ص ٧-٨,
(٥) الجمعيه العلميه الملكيه ، مركز البحوث الاقتصاديه ، دراسة واقع ومستقبل سوق العمل الاردني-الجزء الاول، كانون اول، ١٩٨٩ جدول رقم ٤-٣-٨)، ص ٢٨٧ .
وانظر ايضا: كامل ابوجابر (تحرير)، مصدر سابق، ص ٢٠٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- بينت دراسة ميدانيه على الاردنيين الذين حصلوا على عمل لأول مره في عام (١٩٧٥) كانوا عند اجراء الدراسة في عام ١٩٨٣ ولا يزالون على رأس عملهم في ذات المؤسسات التي وظفتهم في عام (١٩٧٥) ما يلي(١):

- بالنسبة للاجر النقدي لهؤلاء العاملين فقد ارتفع خلال الفترة (١٩٧٥-١٩٨٣) بمعدل سنوي يتراوح بين (١٠-٢١%) في الاقتصاد الوطني بشكل عام ومن (١٠%-٢٢%) في مؤسسات القطاع الخاص.
- بالنسبة للاجر الحقيقي لهؤلاء العاملين فقد حقق زيادة تتراوح بين (١%-١٠%) في الاقتصاد الوطني بشكل عام وبين (١%-١١%) في القطاع الخاص .
- بينت ان معدل الاجر بالنسبه للعمال المهنيين والمهرة وكذلك محدودي المهارة كان اعلى من معدل الزيادة في أجور العاملين من خريجي الجامعات.
- اشارت الدراسة الى انه بالاضافة للاجر الشهري فقد تحقق للعاملين الاردنيين مزايا نقديه عديده تتفاوت في مقدارها من قطاع لاخر ومن مؤسسة لاخرى داخل الاقتصاد الاردني.

بذلك نخلص وبالاعتماد على نتائج الدراسات السابقه رغم عدم شموليتها، الى ان الاجور الحقيقيه قد ارتفعت خلال فترة السبعينات أو (الفترة النفطيه)، وان هذه الاجور قد ارتفعت بشكل متفاوت بين القطاعات الاقتصاديه والمهن المختلفة، وهذا يعني ان الزيادة في الاجور فاقت مثيلتها في الاسعار، وهذا يعني أيضا تزايد القدره الاستهلاكيه لدى كاسبي الاجور بشكل عام خلال فتره انتعاش الاقتصاد الاردني خلال السبعينات.

وبعكس ما كان سائدا في السبعينات من تمتع الاستخدام في القطاع الخاص بمميزات بفعل مرونة اجور القطاع الخاص واستجابتها لارتفاع

---

(١) كامل ابوجابر، واخرون (تحرير)، مصدر سابق، ص ١٩٢-١٩٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الطلب على الايدي العامله ولا سيما المهاجره منها وذلك لتميزها بالكفاءة كما اسلفنا فان هذه المميزات اختفت خلال النصف الثاني من عقد الثمانينات، وذلك يرجع للظروف الاقتصاديه التي اثرت على سوق العمل الاردني والمتمثلة في تزايد مشكلة البطالة(١) وعودة المغتربين(٢) ومزاحمة العماله الوافده للعماله الاردنيه المحلية(٣) وهكذا اخذ المستوى العام للاجور ينخفض بقوه في مختلف مؤسسات القطاع الخاص، اضافة الى التخفيضات القسريه على الاجور والمزايا العينيه الاخرى حيث تدنت الاجور الى نصف او ثلث متوسط الاجور المدفوعه في مطلع الثمانينات(٤).

هذا وقد دلت نتائج الدراسة التي قامت الجمعيه العلميه الملكية بها، ان معدل نمو متوسط الاجر الحقيقي قد نما في الفترة الممتدة بين ١٩٨١ و١٩٨٦ (٠,٤%) فقط(٥) كما ان البيانات التي وفرتها مؤسسة الضمان الاجتماعي حول الاجور تدل على تناقص الاجور الحقيقيه خلال فترة الثمانينات بدرجات متفاوته للقطاعات المختلفه .كما اختلف هذا الإنخفاض حسب الجنس (انظر الجدول رقم (٣١)).

---

(١) تزايدت هذه المشكله تفاقما خلال النصف الثاني من عقد الثمانينات وبلغت معدلات كبيره وخطيره حيث بلغت نسبه العاطلين عام ١٩٨٩ حوالي ١٦,٧% من مجموع القوى العامله.
- انظر: فهد الفانك، الاستخدام والبطاله في ظل برنامج التصحيح الاقتصادي، ندوه الهجرة العائده، عمان، تموز ١٩٩٢، ص ٦

(٢) انظر الجدول رقم (٧) بالملحق رقم (١) الذي يرصد تطور اعداد العماله العائدة والتي تزايدت خلال السنوات الاخيرة حيث ساهم تزاحم المغتربين للعماله الاردنيه المحليه في زيادة الضغوط على الاجور نحو الانخفاض.

(٣) بينت البيانات والدراسات ان متوسط اجر العامل الواحد (٤٥-٥٥) دينار وهو اقل بكثير من مثيله بالنسبه للعامل المحلي حيث انه تراوح بين (٢٥%) و(٤٠%) من أجر العامل الاردني.
- انظر: د. كامل ابو جابر، مصدر سابق، ص ١٩٨ .

(٤) بلغ الحد الادنى لأجور العمال غير المهره بين (٤٥-٥٥ دينار) بينما بلغ هذا المعدل لعمال التحميل والتخزين بين (٦٠-٧٠ دينار) شهريا أما العمال المهرة فقد تراوحت اجورهم بين (٧٠ و٩٠ دينار) (نجار، دهان، عامل باطون) اما العمال الفنيين فقد تراوحت اجورهم بين (١٠٠ و١٤٠ دينار) (كهربائي، سائق ونش وهذه الاجور تعادل (٥٠-٣٠%) من معدل الاجور في مطلع الثمانينات.
- انظر: هاني الحوراني، أزمة الاقتصاد الاردني، مجلة الأردن الجديد، قبرص، ١٩٨٩، ص ١٠٢ .

(٥) الجمعيه العلميه الملكيه، مصدر سابق، ص ٢٨٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٣١)

معدل النمو السنوي في الاسعار ومعدل النمو السنوي في الاجور الشهريه للمؤمن عليهم لدى مؤسسة الضمان الاجتماعي حسب النشاط والجنس للفترة (١٩٨٠-١٩٨٩)

الفترة والجنس / النشاط الاقتصادي	الفترة (١٩٨٠-١٩٨٥)		الفترة (١٩٨٥-١٩٨٩)	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث
الزراعة	٧,١٧	٢,٩٨	٢,٢٦	٤,٣٥
الصناعة	٤,٧٦	٢,٧٦	٢,٨٧	٣,٧٢
التجارة	٢,٧٢	٤,٤٨	٤,٢٤	٢,٨٥
الانشاءات	٣,٨٥	٢,١٤	٣,٦٧	٣,١٦
النقل	١,٤	٤,٨٥	٢,٣	٤,١٥
المالية والمصرفيه	٢,١١	٢,٧	٥,١	,٦٢٥
السياحة	٢,٦٤	٣,٢٨	,٢٥	,٣١
الخدمات الاخرى	٣,٧٤	١,٥٤	٣,٨٧	,٢٢
متوسط اجر العاملين	٤,٣٢	٢,٨٤	٣,٣٩	١,٤٦
معدل النمو السنوي في الاسعار	(%٦)		(%٨,٩٥)	

المصدر: من احتساب الباحث بالاعتماد على: د. محمد العكل، "التشغيل ومستويات الاجور في الاردن"، من كتاب سوق العمل الاردني، (تحرير)، د. كامل ابوجابر، مصدر سابق، جدول (٢-٢٥) ص٢٠١ .

- البنك المركزي، النشرة الاحصائيه السنويه عدد خاص (١٩٦٤-١٩٨٩) جدول رقم ٤٩، ص ٦٠ البنك المركزي، النشرة الشهريه، المجلد التاسع والعشرون العدد ٩، ١٩٨١ جدول ٥٣، ص ٨٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانيا: آثر المعونات الخارجية على الاستهلاك الخاص:

١- اهميه المعونات الخارجيه في الموازنة العامة:

ظلت موازنة الدوله تعاني من اعتماد مفرط على المعونات الخارجيه وذلك منذ نشات الاردن ككيان سياسي(١). وهذا يعتبر مظهرا من مظاهر التبعيه للخارج.

هذا وقد امتازت هذه المعونات بالتذبذب تبعا لتغير الظروف الخارجيه(٢) مما جعل من برنامج السنوات السبع (٦٤-٧٠) يضع ضمن اهدافه تقليص الاعتماد على الموارد الخارجية(٣). ولكن بعد عام ١٩٧٦ تعاظم الاعتماد على المعونات الخارجيه للموازنة وبات الجزء الاكبر من هذه المعونات ياتي من اقطار عربيه منتجة للنفط(٤).وقد ادى ذلك الى ارتباط الاردن والاقتصاد الاردني وتاثره بالسياسه التي تشهدها هذه الدول بشكل مذهل(٥).

هذا وقد اصبحت معونات البلدان النفطيه ليست ضخمة فحسب وانما تحولت الى مورد ثابت من موارد الموازنة الحكوميه، مما ادى الى

---

(١) هاني الحوراني، مصدر سابق، ص ٥٢ .
(٢) خضعت المعونات المقدمه للاردن للتحولات السياسيه للدول المانحه نلفت النظر ان الاردن قام باستبدال مصادر المعونات المقدمه مما خفض من التقلبات في قيمة المعونات الخارجيه للمزيد من التفاصيل انظر فرانسوا ريفييه، مصدر سابق ص ٢٢ .
(٣) كان البند الاول من اهداف البرنامج ينص على تخفيض الاعتماد على المعونات للموازنة بقدر ما يتسنى للاردن تحمله .
- انظر: برنامج السنوات السبع للتنميه الاقتصاديه (١٩٦٤-١٩٧٠) مجلس الاعمار الاردني بدون تاريخ ص ١٠ .
(٤) حصلت الاردن على مساعدات بعد قمة الرباط عام ١٩٧٤ وقمة بغداد عام ١٩٧٨ . انظر فرانسوا ريفييه ص ٥٠ .
(٥) اثبتت ازمة الخليج ان الاردن يتاثر بالعوامل الخارجيه بشكل كبير وذلك من خلال اعتماده على الدول النفطيه، حيث قدرت وزارة العمل الخسارة الناتجة عن انخفاض المساعدات والتي سبق التعهد بها وتوقف مؤسسات التمويل عن تمويل بعض المشاريع بشروط سهلة بمايقرب من ٣٤٥ مليون دينار عام ١٩٩٠ وبمبلغ ٦٤٠ مليون دينار عام ١٩٩١ .
- انظر: وزارة العمل، ازمة الخليج واثارها الاجتماعيه والاقتصاديه على الاردن، مجله العمل، العدد ٥٢، السنة الثالثه عشرة عام ١٩٩٠، ص٦٤، حول نفس الموضوع.
- وانظر: تصريحات عبد الله بشاره امين عام مجلس التعاون الخليجي، صحيفه الرأي، العدد ٧٥٥٣ يوم ١٩٩١/٤/٢ ص١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تراجع هدف تقليص الاعتماد على المعونات الخارجيه في خطة التنمية (١٩٧٦-١٩٨٠)، بحيث اصبح الهدف زيادة الايرادات المحليه بما يسهم في تغطية النفقات الجاريه [١]،ويعزى ذلك الى ان الجزء الاكبر من هذه المعونات ياتي من البلدان العربيه النفطيه، ومما يؤكد هذه الحقيقه ان الاردن كان يتلقى مساعدات ماليه واقتصاديه مختلفه من الدول العربيه بصفته دولة مواجهه لاسرائيل هذا ويذكر ان هذه المساعدات اصبحت تشكل المصدر الثاني للايرادات بعد الايرادات المحليه [٢].

وتشير البيانات المتوفرة وكما هو مبين في الجدول رقم (٣٢) ان هذه المساعدات قد تزايدت خلال العقدين الماضيين بشكل كبير، حيث ارتفعت من (٤٠,١٩٩) مليون دينار عام ١٩٦٨ الى(٤٥,٦٠٨) مليون دينار عام ١٩٧٣ ووصلت اعلى قيمة لها عام ١٩٧٩ حيث بلغت قيمتها (٢١٠,٣٠٢) مليون دينار، ولكنها بدات بالتناقص منذ عام ١٩٨٠ الى ان وصلت (١٠٦,١٠٨) مليون دنيار عام ١٩٨٤، الا ان هذه المعونات ارتفعت عام ١٩٨٨ الى (١٦٤) مليون دينار.

هذا وقد شهدت هذه المعونات تذبذبا شديدا في الارتفاع الهبوط، حيث نجد انها ارتفعت خلال الاعوام ١٩٧٥ و١٩٧٧ و١٩٧٩ حيث بلغت قيمتها خلال هذه الاعوام (١٠٠,٦٠٩) مليون دينار و(١٢٢,٢٠٢) مليون دينار و(٢١٠,٣٠٢) مليون دينار على التوالي. غير ان هذه المعونات بدات بالتناقص حيث بلغت أدنى مستوى لها عام ١٩٨٤ حيث بلغت (١٠٦,١٠٨) مليون دينار غير ان هذه المعونات لم تقل عن (١٩٧,٠١٤) مليون دينار خلال الفترة الممتدة بين ١٩٧٩-١٩٨٣ .

وبالنظر الى الجدول رقم (٣٢) آنف الذكر نجد أن هذه المعونات نمت خلال الفترة الممتدة بين (١٩٧٣-١٩٨٢) بمعدل سنوي مئوي مقداره (٢٩,٣٩%)، في حين نجد ان هذا المعدل قد بلغ (٦,٨٤) و(٣,٩٣%)

---

(١) المجلس القومي للتخطيط خطة التنميه الخمسيه (١٩٧٦-١٩٨٠) البند السادس ص ٢٢ .

(٢) محمد البيطار، النفقات العامة في الاردن، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ١٩٩١ ص ٥٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للفترتين (١٩٦٨-١٩٧٣) و(١٩٨٣-١٩٨٨) وقد ترافق ذلك النمو العالي في المساعدات خلال الفترة (٧٣-٨٢) مع تزايد الاهميه النسبيه للمساعدات، حيث نجد انها فاقت الاهميه النسبيه للايرادات المحليه خلال الاعوام (١٩٧٥ و١٩٧٩) وشكلت ما نسبته (٤٧,٣٣%) و(٤٤,٩١%) من مجموع الايرادات الكليه لهذين العاملين ١٩٧٥و١٩٧٩ على التوالي .

كما يتضح من الجدول كذلك، ان الاهميه النسبيه للمساعدات الى كل من الايرادات المحليه والعامه قدبلغت (٨١,٩١ %) و(٣٦,٣٥%) خلال الفترة (١٩٧٣-١٩٨٢)، تدنت هذه النسبه لتصل (٣٣,٢٦%) و(١٩,٠٣%) فقط خلال الفترة (١٩٨٣-١٩٨٨)، ويرجع هذا الانخفاض الى الظروف السياسيه والاقتصاديه التي اثرت على المنطقه العربيه ككل والتي تمثلت بالركود الاقتصادي العالمي وتدني الفوائض النفطيه، اضافة الى الحرب العراقيه الايرانيه والتي رتبت اعباءا كبيره على الاقتصاد العربي بما في ذلك التزامات الدول النفطيه نحو العراق والحرب، والذي أدى الى عدم الوفاء بالتزامات الدول النفطيه نحو دعم الموازنة (١).

وتجدر الاشارة هنا الى ان الفترة الممتدة بين ١٩٧٣-١٩٨٣ تميزت بوجود تدفقات هائلة من المعونات الحكوميه الى الاردن بلغت ما قيمته ٧,٣ بليون دينار . ووضع هذا التدفق الكبير للمعونات الاردن في مقدمة الدول التي تتلقى اكبر قدر من المساعدات الماليه في العالم، حيث احتل الاردن المرتبه الثامنه من بين اهم اكبر ٢٥ دولة تتلقى مساعدات، بينما احتل المرتبه الاولى من بين اهم ٢٥ دولة تتلقى اكبر قدر من المساعدات الخارجيه اذ ما قورن حجمها بعدد سكان البلد المتلقي للمساعده (٢). هذا وقد انعكس ذلك التدفق الكبير للمعونات في زيادة النفقات العامه للحكومه والتي جعلت من الانفاق الاستهلاكي يفوق الناتج المحلي الاجمالي .

---

(١) انظر خطاب الموازنة العامه ، سنوات مختلفة .
(٢) فهد الفانك، "اعادة تقييم المساعدات الخارجية الرسميه"، الرأي، ٨٦/٥/٢٥ .
اوردها ايضا : هاني الحوراني مصدر سابق ص ٥٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذا وقد بينت الدراسة القياسيه الحديثه التي اجراها الباحث محمد البيطار(١) ان ارتفاع اسعار النفط خلال الحقبة النفطيه كان له اثرا احلاليا على النفقات العامه في الاردن، على اعتبار ان القفزة في مستويات الانفاق الحكومي كانت ترجع الى القفزة الهائلة في المساعدات خلال هذه الفترة .حيث ان هذه المساعدات كانت سببا مباشرا في تزايد وتاثر الانفاق العام خلال حقبة النفط.

هذا وعلى الرغم من عدم وجود بيانات تفصيليه حول نصيب الرواتب والاجور من النفقات الجاريه للحكومة والتي يمكن ان يعتمد عليها الباحث للتحليل القياسي(٢) بين كل من المساعدات من ناحيه والانفاق على الاجور والرواتب من ناحيه اخرى ودور الاولى في زيادة الاجور والرواتب في القطاع العام، الا ان تزايد الرواتب في القطاع العام خلال فترة تدفق المساعدات يعطي دلالة على تاثير الاخيرة بدرجة غير قليلة بذلك التدفق كما ان الانفاق العام بشقيه الراسمالي والجاري يتاثر بالمساعدات وان كان هذا التاثر بدرجات متفاوته.

٢- دور المعونات في زيادة الرواتب واثر ذلك على القدرة الشرائية لدى الافراد:

ا- اثر المعونات على الرواتب والاجور في القطاع العام:

ان الارتفاع المستمر والمتواصل في الاسعار خلال فترة السبعينات، والذي ترافق مع تزايد في الاجور الحقيقيه في القطاع الخاص، نتيجة لنقص العرض من القوى العاملة الاردنية وما نجم عن هذه الظاهرة من دوران للعمل بين القطاع والخاص، اضافة لتسرب الكفاءات من القطاع العام واتجاهها نحو القطاع الخاص لعجز الاول عن منافسة الثاني في جذب هذه الكفاءات الامر الذي ادى الى تزايد الضغوط

---

(١) محمد البيطار، مصدر سابق، ص ٦٥ .
(٢) فاروق العزام، اثر عجز الموازنة على الاقتصاد الاردني، رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعه الاردنيه، ١٩٩٠، ص ٥٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٣٣)

تطور المساعدات الخارجيه ونسبتها الى الايرادات العامه والايرادات المحليه ونموها السنوي خلال الفترة (١٩٦٨-١٩٨٨)

(مليون دينار)

السنة	الايرادات العامة	المساعدات الخارجية	المساعدات الخارجيه الى الايرادات الكلية	المساعدات الخارجيه الى الايرادات المحلية	معدل النمو السنوى(%) للمساعدات
١٩٦٨	٧١,٢١٨	٤٠,١٩٩	٥٦,٦	١٥٣,٠٢	---
١٩٦٩	٨٤,٥٢٨	٣٨,٣٧٧	٤٥,٤	١١٨,٠١	٥,٠٣
١٩٧٠	٧٢,٨٠٠	٣٥,٤٢٤	٤٨,٦٥	١١٧,٠٦	٧,٦٩
١٩٧١	٩١,٢٤٧	٣٥,٣٨٦	٣٨,٧٨	٩٨,٩٦	,١٠
١٩٧٢	١٠٠,٦٥٢	٤٤,٤٥٥	٤٤,١٧	١٠٤,٤٥	٢٥,٦٣
١٩٧٣	١١٣,٩٨٦	٤٥,٦٠٨	٤٠,٠١	٩٨,٧٥	٢,٥٩
معدل لفترة	٨٩,٠٧٠	٣٩,٩٠	٤٥,٦	١١٥,٠٤	٢,٦٠
١٩٧٤	١٤٨,٩٤٠	٥٨,٨٢٤	٣٩,٤٩	٨٩,٤٧	٢٨,٩٧
١٩٧٥	٢١٢,٥٢٧	١٠٠,٦٠٩	٤٧,٣٣	١٢١,٧٦	٧١,٠٣
١٩٧٦	٢٠٦,٧١٣	٦٦,٢٣٨	٣٢,٠٤	٨٩,٤٧	٣٤,١٦-
١٩٧٧	٣٣٧,٩٦٢	١٢٢,٢٠٢	٣٦,١٦	٤٦,٥٦	٨٤,٤٨
١٩٧٨	٣٤٦,٨٨٤	٨١,٦٩٩	٢٣,٥٥	٨٥,٩٠	٣٣,١٤
١٩٧٩	٤٦٨,١٧١	٢١٠,٣٠٢	٤٤,٩١	١١١,٩٢	١٥٧,٤١
١٩٨٠	٥٢٥,٠١٧	٢٠٩,٣٠٤	٣٩,٨٧	٩٢,٥٥	٠,٤٧-
١٩٨١	٦١٧,١٢٣	٢٠٦,٣١٢	٣٣,٤٣	٤٤,٥٢	١,٤٢-
١٩٨٢	٦٥٥,٢٤٥	١٩٩,٥٨٢	٣٠,٤٥	٥٥,١	٣,٢٦-
معدل لفترة	٣٩٠,٩٥	١٣٩,٤٥	٣٦,٣٥	٨١,٩١	٣٣,٦٨
١٩٨٣	٧٠٥,٤٨٤	١٩٧,٠١٤	٢٧,٩٢	٤٩,١٨	١,٢٨-
١٩٨٤	٦٧٨,٤٣١	١٠٦,١٠٨	١٥,٦٤	٢٥,٥٦	٤٦,١٤-
١٩٨٥	٨٤٤,٨٠٠	١٨٧,٨٣٩	٢٢,٢٣	٤٢,٦١	٧٧,٢٠
١٩٨٦	٩٠٥,٤١٨	١٤٣,٧٠٧	١٥,٨٧	٢٧,٩٣	٢٣,٤٩-
١٩٨٧	٨٦٩,٩٦٩	١٢٧,٥٤٠	١٤,٦٦	٢٣,٩٩	١١,٢٤-
١٩٨٨	٩١٧,٥٦٢	١٦٤,٠٠٠	١٧,٨٧	٣٠,٣٠	٢٨,٥٨
معدل لفترة	٨٢٠,٢٧٧	١٥٤,٣٦٨	١٩,٠٣	٣٣,٢٦	٣,٣٨

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على:
- البنك المركزي، بيانات احصائيه سنويه (١٩٦٤-١٩٨٩) عدد خاص تشرين اول ١٩٨٩ جدول رقم ٣٦ ، ٣٨ ص ٤٤و٤٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاجتماعيه والاقتصاديه على الحكومة لرفع الاجور في القطاع العام(١)، وجعل الحكومه تعيد النظر في معدلات الاجور السائدة وتعمد الى رفعها اكثر من مره خلال فتره السبعينات، وذلك تلافيا منها للاثار السلبيه التي كان من الممكن ان تنجم في حالة غياب مثل ذلك الفعل(٢).

وهكذا فقد شكلت هذه الاساليب مجتمعه عاملا ضاغطا على الحكومه لرفع الاجور، وقد ساعد الحكومه في ذلك تدفق المساعدات العربيه وتزايدها بشكل كبير خلال الفترة بين ١٩٧٤ و ١٩٨٣، حيث ان قدرة الخزينة على الدفع تعتبر عاملا مهما واساسيا لتحمل تبعات القرارات والاجراءات المتخذه بشان رفع الاجور. فالقدرة الماليه للحكومة والتي تزايدت نتيجة لتزايد المساعدات، ساهمت في رفع الرواتب في القطاع العام بطريقه غير مباشرة.

هذا ورغم التحسن الذي طرأ على الاجور إلا أن هذا التحسن لم يكن بالقدر المطلوب(٣)، حيث ان الاجراءات التي قامت بها الحكومة لم تحل دون دوران العمل(٤) وعدم استقراره، لان البعض لم يكن يربطهم في عملهم سوى البحث عن فرصه عمل افضل. ورغبة منها في التخفيف من حدة هذه الظاهرة، ولعدم قدرة نظام الخدمة المدنيه على مواجهه متطلبات رفع مستوى اجور العاملين فيه، عمدت الحكومات المتعاقبه الى اللجوء الى اسلوب انشاء المؤسسات الحكوميه المستقله التي لا تخضع لنظام الخدمه المدنية بل وفق قوانين وانظمة خاصه بها، ومستوى متفاوت واعلى في مجمله مما يقرره نظام الخدمه المدنيه. غير ان الحكومه عادت ودمجت معظم موظفي المؤسسات المستقلة، وذلك بسبب الاثار السلبيه التي نجمت عن تبني مثل هذا الاسلوب(٥).

---

(١) د. كامل ابو جابر (تحرير) مصدر سابق ص ١٨٩ .
(٢) رمزي زكي (تحرير) مصدر سابق ص ٤٣١ .
(٣) جواد العناني وتسير عبد الجابر مصدر سابق ص ١٣١ .
(٤) ويعرف دوران العمل بانه النسبه ما بين الموظفين الجدد وعدد المستقيلين في سنه ما وعدد العمال في السنه نفسها .
انظر : محمود عبد الفضيل وسعد الدين ابراهيم، مصدر سابق ، ص ٩٨ .
(٥) د. كامل ابو جابر (تحرير) مصدر سابق ص ١٨٦ و ١٨٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعلى الرغم من صعوبه اجراء دراسة قياسيه للبحث في مدى تاثر الرواتب والاجور في القطاع العام بالمساعدات ودورا لاخيره في رفعها وذلك لغياب المعلومات اللازمة لذلك الا انه يمكن الاستدلال على هذه العلاقه من خلال الشواهد التاليه :

- اشارت دراسة وزارة العمل(١) الى ان الحكومه قامت برفع رواتب القطاع العام عدة مرات بين عامي ١٩٧٥ و١٩٨١، حيث قامت الحكومة في عام ١٩٧٥ بمنح علاوه لموظفيها، اضافة الى زيادة في الرواتب بنسب تتراوح بين (٥%-١٠%) شهريا تبعا للدرجات الوظيفية، وتم منح الموظفين الحكوميين علاوات تتراوح بين (٢٠%-٢٠٠%) من الراتب الاساسي وذلك تبعا للدرجة العلميه وحقل التخصص، وذلك خلال عام ١٩٧٧ . هذا وقد حصل موظفو الحكومه على علاوات اضافيه، وفي العام ١٩٨٠ حصل الموظفون الحكوميون على زيادة في الراتب بمقدار (٧-٩) دنانير في الشهر الواحد، كما قامت الحكومه في عام ١٩٨١ بزيادة رواتب كافه العاملين فيها، حيث وصفت هذه الزيادات بانها زيادات مجزيه كما تم تعديل قانون التقاعد المدني والعسكري تعديلا جوهريا خلال نفس العام.

- بينت الدراسه التي اجراها د.محمد العكيل ان مستوى الاجر النقدي للعاملين في القطاع العام، والذين حصلوا على عمل لاول مره عام ١٩٧٥ وكانوا على راس عملهم وفي ذات المكان عند اجراء الدراسة، قد ارتفع خلال الفتره (١٩٧٥-١٩٨٣) بمعدل سنوي تراوح بين(١١% و٢٠%)، بينما نما الاجر الحقيقي بمعدلات تتراوح بين (١%) و(٩%) لنفس الفترة. والجدير بالذكر ان هذا النمو كان ادنى مما هو عليه في القطاع الخاص(٢). ويعزى ذلك الى الدور الذي تقوم به النقابات المهنيه وخاصه بالنسبه لنقابتي المهندسين والاطباء(٣).

---

(١) جواد العناني وتيسير عبد الجابر، مصدر سابق ص ١٣١-١٣٢ .
(٢) د. كامل ابو جابر (تحرير) مصدر سابق ص ١٩٢ و ١٩٣ .
(٣) نفس المصدر ص ١٨٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- في ظل تنامي المساعدات خلال عقد الثمانينات نتيجه لتخلي بعض البلدان العربيه عن الوفاء بالتزاماتها تجاه الاردن، وفي ظل تفاقم عجز الموازنة ورغبه من الحكومه في تخفيض النفقات التي تزايدت خلال عقد السبعينات، عمدت الحكومه الى سياسه تجميد رواتب مستخدمي الدولة ، وتخفيض رواتب المعينين الجدد في الوظائف بنسب تراوحت بين (٢٠%) و(٣٠%) بالنسبه المؤهلات الجامعيه العليا (كالطب والهندسه). وعلى اعتبار ان تكاليف المعيشة ارتفعت بنسبة (٣٠%) عن عام ١٩٨٠، واذا كانت الزيادات التي حصلت في رواتب الموظفين في الفترة (١٩٨٠-١٩٨٥)لم تتجاوز(١٥%)، فهذا يعني ان الدخول الحقيقيةللعاملين في القطاع العام قد تراجعت بمقدار (١٥%) خلال تلك الفترة(١).

وقد ادى ذلك التدني في الاجور الحقيقيه الى وجود (٦٥%) من موظفي الحكومه يتقاضون رواتب متدنيه تقترب من دخول الاسر الاردنيه التي تقع على خط الفقر، حيث ذكرت بعض المصادر انه يوجد حوالي (٥٠,٥٥٧) موظفا حكوميا بين الدرجه السابعه والعاشره يتقاضون رواتب متوسطها حوالي ١٠٥ دنانير شهريا(٢).

بذلك فان المتتبع لتطور الانفاق الحكومي والذي يرتبط الى حد كبير بالمعونات الخارجيه ،والذي انعكس في الزيادات المطردة في اجور العاملين في القطاع العام خلال عقد السبعينات وبدايه عقد الثمانينات وانخفاضها وتجميدها في عقد الثمانينات، يجد ان تدفق المعونات كان له الدور الاكبر في زيادة الاجور في القطاع العام لان قدرة الخزينة على الدفع محدوده في غياب مثل تلك المعونات، اذ ان هذه المعونات فاقت الايرادات المحليه في بعض السنوات وغطت جزءا لا باس به من الانفاق العام. إلا الزيادة في اجور القطاع العام في نفس الوقت تاثرت بالتغيرات التي حصلت في سوق العمل الاردني ابان السبعينات،ويعزى جزء كبير من هذه الزيادة لهذه التغيرات.

---

(١) هاني الحوراني، مصدر سابق، ص ١٠٠ .
(٢) صحيفة الدستور يوم ١٩٨٦/٢/٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب- القدرة الشرائيه لموظفي القطاع العام:

ادت عمليات الهجرة وما ساهمت به من تدفقات للحوالات، وما ادت اليه من ارتفاع في الاجور المحليه لبعض القطاعات الاقتصاديه ،والذي ترافق مع وجود موجه تضخميه عصفت في البلاد خلال الفترة النفطيه ، والتي شكلت لدى المدخرين عامه ، والعاملين في الخارج بشكل خاص رغبه في الحفاظ على القيمة الحقيقيه لمدخراتهم من خلال توظيفها في اصول ثابته كالعقارات والاراضي، ادت إلى بروز طبقه من الاغنياء مما ادى الى وجود نوع من الازدواجيه الاقتصاديه فنحن لسنا بصدد اقتصاد بل في مواجهة اقتصادين يتعايشان جنبا الي جنب، ولكل منهما قوانينه الخاصة به حيث اصبح الاقتصاد الوطني ينقسم الي قطاعين قطاع داخلي محلي وآخر انفتاحي خارجي(١).

وخلافا للقطاع الداخلي المحلي والذي يشمل المعاملات الاقتصاديه السلعيه والخدميه التي تتولد داخل الاقتصاد المحلي نجد ان القطاع الانفتاحي يشتمل على تشكيله واسعه من السلع والخدمات من السلع المعمره المستورده والخدمات الشخصيه والتي تمتاز بارتفاع اسعارها وانخفاض المرونه السعريه للطلب على هذه السلع.

بذلك فان الدخول التي تتولد داخل الاقتصاد المحلي دون مؤثرات خارجيه والتي تتكون بالاساس من دخول العاملين ضمن هذا القطاع انما تعكس قدره الاقتصاد الوطني على الدفع. وهي قدره محدوده ضمن مستوى الانتاجيه المحليه السائده(٢). وهكذا فقد بقي المتعاملون ضمن هذا

---

(١) محمود عبد الفضيل، "اثر الهجرة العماله للبلدان النفطيه على تفاوت دخول الافراد وانماط السلوك الانفاقي في البلدان المصدره للعماله"، مجلة النفط والتعاون العربي، م ٦، ع ١، ١٩٨٠، ص ١٠٥ .

(٢) بالنسبه لحاله الاردن يقول فرانسوا ريفييه : "بالطبع نجد من المفارقه ان يتمكن اقتصاد بلد ما من الاستمرار في النمو بينما يعاني من حاله تقلب مطلق، ومن الغرابه ايضا ان تتمكن احتياجات البنك المركزي من الازدياد وان تظل العمله ثابته بالرغم من وجود عجز تجاري مزمن ضخم ويتابع بالقول: ان المفارقات الممطنعه لهذا الاقتصاد اعجوبه لا سر لها ويضيف: لا يمكننا التحدث عن سياق اقامه بنيه صناعيه متماسكه".
- للمزيد انظر: فرانسوا ريفييه، مصدر سابق ص ٤٩-٥٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القطاع (ذوي الدخل المحدود من موظفي القطاع العام) يعيشون ضمن نطاق امكانياتهم المحدوده، وذلك بتعاملهم فقط مع سلع الاستهلاك الضروري وخدمات الصحة والتعليم المقدمه من الحكومه[١].

اما عن الفئات التي استفادت من افرازات الطفره النفطيه من ملاك الاراضي واسر العاملين في الخارج، اضافه الى كاسبي الاجور في بعض القطاعات الاقتصاديه، فقد اصبح تعاملهم مع القطاع الانفتاحي وتولدت لديهم انماطا من الاستهلاك التفاخري والترفي، والذي وصل الى حد البذخ في بناء المساكن وشراء السيارات الثمينة[٢]، اضافة الى شراء أحدث النماذج الاوروبيه من السلع المستوردة وان الناظر لبعض مناطق عمان الغربيه لسوف يعتريه الشك في انها مناطق واحياء اوروبيه لشدة التشابه بينها.

وبقليل من التحفظ يمكن القول بان تاثير المشاهدة والمحاكاة (Demonstation efect) قد لعب دورا كبيرا في انتشار وتغلغل عناصر النمط الاستهلاكي الجديد الساثد، لدى الفئات الشعبيه محدودة الدخل والتي تنتمي تقليديا للقطاع الداخلي[٣]، حيث ان الاستهلاك المترف لم يقتصر على طبقة الاثرياء، بل انتقل وشاع لدى مختلف الطبقات، واشاع تقاليد ومستويات استهلاكيه لا تتناسب مع الدخول الحقيقية للافراد. وقد ساهمت سياسة الباب المفتوح باتجاه المستوردات التي انتهجتها الحكومة، في استشراء النزعه الاستهلاكيه لدى المجتمع الاردني ككل[٤].

---

(١) اثبتت دراسات نفقات الاسره التي اجريت في الاردن اضافة للدراسات المتعلقه بالفقر هذه الحقيقه.
(٢) رمزي زكي (تحرير) مصدر سابق ص ٤٣٣.
(٣) أدى هذا النمط الاستهلاكي الى هرب جماعي من الاعمال الانتاجية التي تدر دخلا محدودا الى النشاطات الطفيليه التي تدر دخولا عاليه، وذلك في حاله الفشل في الهجره للخارج، مما زاد من الشعور بالغربه والاغتراب في المجتمع الاردني.
انظر: محمود عبدالفضيل، "اثر هجرة العماله"، مصدر سابق،ص١٠٨.
انظر ايضا: وزارة العمل المؤتمر الرابع ص ١٦١.
(٤) انظر الجدول رقم (٢٧) من هذه الدراسه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذا وعلى الرغم من تدني القوة الشرائيه لدى ذوي الدخل المحدود، وذلك نتيجة للتضخم السائد الذي حصل في السبعينات، الا ان توفر بعض الظروف الموضوعيه مثل ظاهرة البيع بالتقسيط، والتي سبق وان اشرنا اليها، ساهمت الى حد كبير في تسهيل عملية اقتناء السلع المستوردة فعلى الرغم من عدم قدره المستهلك على شراء السلعه نقدا وفره له البائع فرصة شراء هذه السلع بالتقسيط، ولا ننسى كذلك ان ظاهرة الاستهلاك لا تفسرها فقط العوامل الاقتصاديه حيث ان التقليد والمحاكاة والاستهلاك التظاهري، كلها عوامل تساعد على انتشار الانماط الاستهلاكية الترفيه لدى محدودي الدخل، وكذلك فان الزيادات المحدوده في الاجور والرواتب لدى موظفي القطاع العام في فترة السبعينات توجهت لدعم الاستهلاك وزادت الميول الاستهلاكيه لدى الافراد.

٣- التحليل القياسي لاثر المعونات الخارجيه على الدخل القومي:

تعاني الدول النامية(١) منذ زمن بعيد من مشكلات عديده اهمها ضعف الانتاجيه، وتدني معدلات الدخل الفردي، وسوء توزيع الدخل(٢) ومحدوديه المصادر الرأسماليه، والفقر العام. ونتيجة للاوضاع السيئه في الدول الناميه، فقد وصفها بعض الاقتصاديين بالدائرة المفرغه، وللخروج من هذه الدائرة كان لا بد من البحث عن مصادر ماليه لتمويل عجله التنميه، وقد كانت القروض والمساعدات اهم المصادر الماليه التي اعتمدتها لتحقيق هذا الهدف.

هذا وقد احتلت المساعدات والقروض الخارجيه مكانه هامه في الدراسات الاقتصاديه خاصه بعد الحرب العالميه الثانيه. وقد اختلف كثيرا من الباحثين حول الاثار الاقتصاديه للقروض والمساعدات على

---

(١) رياض المومني، "اثر راس المال الاجنبي (القروض والمساعدات) على التنميه الاقتصاديه"، مجلسه ابحاث اليرموك، المجلد ٣، العدد ٢، ١٩٨٧ ص ٧-٢١.

(٢) اهم ما تعاني منه الدول النامية سوء توزيع الدخل، حيث ان ٢% من السكان يحصلون على ٧٥% من الدخل القومي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اقتصاديات الدول النامية ، حيث يرى اقتصاديو المدرسة التقليدية (Conventional school) ان لرأس المال الاجنبي (القروض والمساعدات) تاثيرا ايجابيا على اقتصاديات الدول النامية ، حيث تؤدي هذه القروض والمساعدات الى اغلاق فجوة الادخار (Saving-gap) كما تقوم ايضا باغلاق فجوه العملات الاجنبيه (Foreign-exchange-gap) وذلك لان القروض والمساعدات تؤدي الى زيادة الاستثمار بنفس حجم المساعدة او القرض كما تؤدي ايضا الى زيادة التراكم الرأسمالي المحلي من خلال زيارة الدخل ومعدل الادخارات المحليه ، وعلاوه على ذلك تقوم بزيادة الاستثمارات بطريقه غير مباشره من خلال توفير الاموال اللازمه لاستيراد السلع الرأسماليه اللازمه لعمليه التنميه .

ويرى اقتصاديو المدرسه غير التقليديه التجديديه (Revisinist school) رايا مغايرا حيث يرون ان تاثير راس المال الاجنبي ضعيف ان لم يكن سالبا على معدل النمو في الدخل القومي، حيث ان جزا كبيرا من القروض والمساعدات يستخدم لزيادة الاستهلاك وليس لزيادة الادخار ، وذلك لان تركيبه المصروفات الحكوميه تميل لصالح الاستهلاك. كما ان جزء كبيرا من القروض والمساعدات يخصص الى نشاطات غير انتاجيه ومشاريع البنيه التحتيه كالطرق والجسور والمطارات.

ولمعرفة التاثير الحدي للمساعدات الخارجيه على النمو الاقتصادي في الاردن يمكن كتابه النموذج التالي(١).

$$Y^{*} = B0 + B1\ (F/Y) \quad \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ (١/٢)$$

حيث ان

Y^{*} : معدل النمو في الناتج المحلي (بالمليون دينار)

F : المساعدات بدون مقابل (بالمليون دينار)

Y : الناتج المحلي الاجمالي (بالمليون دينار)

F/Y : BF

B1,B0 : معالم النموذج

---

(١) انظر: الملحق رقم (٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويفترض النموذج السابق ان مصدر الاستثمارات هو المساعدات الخارجيه فقط حيث (I=F) حيث ترمز F للمساعدات فيما ترمز I للاستثمارات، وتجدر الاشاره الى ان المدرسه التجديديه تفترض ان قيمة B1 سالبه او قيمة موجبه ضعيفه الدلاله وغير مقبوله احصائيا.

لقد تم تقدير معالم النموذج اعلاه للاردن خلال الفترة (١٩٦٨-١٩٨٨) بطريقه المربعات الصغرى OLS. وذلك بعد تقييم المعلومات الوارده في الجدول رقم (١٦) بالملحق رقم (١) باسعار عام ١٩٧٣ . هذا وقد كانت نتائج التحليل الاحصائي على النحو التالي:

$$Y^{*} = 0.063 + 0.405\ BF \quad \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ (٢/٢)$$

* t (1.444-)(2.903)

** $R^2 = 0.307$ $\bar{R}^2 = 0.271$ F= 8.430 D.W = 1.965

بالنظر الى نتائج التحليل الاحصائي نجد ان قيمة R^2 منخفضة نسبيا حيث ان المتغير المستقل BF يفسر فقط (31%) من المتغيرات الحاصله في المتغير التابع Y . ونلفت الانتباه الى ان هذه النتيجه ليست غريبه ، اذا ان هذه المعادله ليست هيكليه فالمساعدات ليست

---

* t : القيمة بين الاقواس تمثل قيمه t الماخوذه من التحليل الاحصائي.

** R^2 : يعرف معامل التحديد R^2 بانه النسبه التي فسرتها المتغيرات المستقله في النموذج من التشتت الحاصل في المتغير التابع (النمو في الناتج المحلي) وتحسب كما يلي :-

$$R^2 = \frac{(\hat{Y}-\bar{Y})}{(Y-\bar{Y})} = \frac{SSR}{SST} = \frac{\text{التباين المفسر}}{\text{التباين الكلي}}$$

- لمزيد من التفاصيل انظر: عصام شريف، مقدمه في القياس الاقتصادي، دار الطليعه للطباعه والنشر، بيروت ١٩٨٣ ، ص ١٦٨ .

- $\bar{R}^2$: ان هذا المقياس يأخذ بعين الاعتبار عدد المتغيرات المستقلة وعلاقتها بعدد المشاهدات ويعرف كما يلي:

$$\bar{R}^2 = R^2 - \frac{K-1}{N-K} \times (1-R^2)$$

انظر:

Jan Kamenta, Elements of Econometrics, Macmillan Publishing Co. ,Inc New York , 1971, p

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العامل الرئيسي المؤثر على الناتج المحلي(١). وبالتالي فان تدني قيمه $\bar{R}^2$ لا يثير قلق، ويعبر من نتيجه منطقيه ومقنعه اذا ما اخذنا بعين الاعتبار أن هذا النموذج يهدف فقط إلى تبيان أثر المساعدات على الناتج المحلي ومدى معنوية هذا التاثير احصائيا(٢).

وعند اجراء اختبار(t) لتحديد معنويه معلمه المتغير المستقل (المساعدات) عند مستوى معنويه ٥% وجد ان قيمه t المحسوبه في نتائج التحليل الاحصائي (2.903) اكبر من قيمه t الماخوذه من جدول t. مما يعني ان التاثير الحدي للمساعدات الخارجيه والبالغ (0.403) موجب وذو دلاله عاليه احصائيا. وتعني هذه النتيجه من الناحيه الاقتصاديه ان الاعتماد على المساعدات الخارجيه سواء من الدول العربيه او الاجنبيه، له اثر ايجابي على الناتج المحلي في حاله الاردن، وهذا يعني ان المساعدات العربيه التي تدفقت على الاردن خلال فترة الطفرة النفطيه كان لها اثر كبير على الناتج المحلي الاجمالي.

وعند اجراء اختبار F تبين ان معلمات مقدرات النموذج ككل كانت معنويه وذلك لان قيمه * F المحسوبه في نتائج التحليل الاحصائي كانت اكبر من F الماخوذه من جدول F عند مستوى معنويه (١%) كذلك تم اجراء اختبار دربن واتسون (D.W) للنموذج اعلاه لمعرفه فيما اذا كان هناك مشكلة ارتباط خطي متسلسل Autocorrelation بالنموذج(٣)، ظهر عدم مشكلة الارتباط الذاتي في النموذج عند مستوى معنوية ٥%(٤).

وعلى الرغم من أن النتائج الاحصائيه التي توصلنا اليها تدعم الراي القائل بضرورة الاعتماد على المساعدات او غيرها من مصادر

---

(1) T.Dudley wallace and J.lew Silver, Econometrics. Addison - Wesley Publishing Company.Inc, New York 1988 pp 123 - 125

(٢) انظر الملحق رقم (٢) .

(٣) انظر الملحق رقم (٢) في الملاحق.

(٤) اذا كانت
- 2 < d < du لا يوجد ارتباط متسلسل
- du < d < 4-du لا يوجد ارتباط متسلسل
- 0 < d < du يوجد ارتباط متسلسل موجب
- 4-dl < d < du يوجد ارتباط متسلسل سالب
- dl < d < du لا يمكن التحديد
- du < d < 4-dl لا يمكن التحديد

- انظر: Jan Kamenta. OP.Cit, PP. 295-297.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التمويل لكسر الحلقه المفرغه وتحقيق النمو الاقتصادي المطلوب. الا ان ذلك لا يعني بان زيادة الاعتماد على هذه المساعدات سوف يؤدي الى مزيدا من النمو الاقتصادي هذا اذا اخذنا بعين الاعتبار الاثار المترتبة على الاعتماد المفرط على المساعدات في المدى البعيد.

ان الاعتماد على المساعدات الخارجيه سواء من الدول العربية او الاجنبية، يعني الاعتماد على ظروف خارجة عن سيطرة الإقتصاد الوطني ويعني في الوقت نفسه مزيدا من التبعيه للخارج والاتهان الى رغبات الدول المانحه لهذه المساعدات حيث ان المساعدات لا تكون مجانيه، وهذا بالطبع يمس استقلال البلاد الاقتصادي والسياسي وله عواقب خطيره على الاقتصاد الوطني في المدى البعيد. بذلك فان الاعتماد على المساعدات الخارجيه وان كان له اثر ايجابي على النمو الاقتصادي في المدى القصير كما بينته المعادله رقم (٢/٢) فان تلك النتيجة لا يمكن ان تنسحب على المدى الطويل خصوصا في حاله تخفيض المساعدات فجاة، ودون سابق انذار او في حاله انقطاعها كليا.

عند اضافة القروض الخارجية ومن أجل جعل المعادلة (١/٢) أكثر تعبيرا عن الواقع فيمكن كتابة المعادلة (١/٢) على النحو التالي:

$$Y^{*} = B0 + B1\ (B+F)\ /.Y \quad \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots \overline{(١/٢)}$$

حيث أن

Y^{*} ، Y ، F ، B ، Bo ، B1: كما عرفت سابقا

B: المسحوب من القروض الخارجية

وتفترض المعادلة السابقة أن مصدر الاستثمارات هو القروض والاستثمارات فقط (I= B + F) وترى المدرسة غير التقليدية أن قيمة B1 سالبة أو قيمة موجبة ضعيفة الدالة وغير مقبولة احصائيا.

وعند تقدير المعادلة اعلاه بطريقة OLS وذلك بعد تقييم المعلومات الواردة في الجدول رقم (١٦) بالملحق رقم (١) باسعار عام ١٩٧٣ كانت نتائج التحليل الاحصائي على النحو التالي:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

$$\hat{Y} = 0.078 + 0.306\ (B+F) / Y \quad \ldots\ldots\ldots\ldots \quad \overline{(٢/٢)}$$

t (1.537-)(2.749)

$R^2 = 0.285$ $\bar{R}^2 = 0.247$ F= 7.557 D.W = 1.966

يلاحظ من خلال النظر إلى نتائج التحليل الاحصائي أن قيمة R^2 انخفضت عند اضافة القروض حيث انخفضت قيمتها من (0.307) إلى (0.285) ويمكن أن يعزى ذلك الانخفاض إلى وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين المتغيرات المستقلة لأن هذا النوع من الدراسات يعاني من هذه المشكلة، لذلك تم تقدير المعادلة رقم (١/٢) بطريقة اخرى حيث استبدلت المساعدات بالقروض واعتبر مصدر الاستثمارات هو القروض فقط، وكانت نتائج التحليل الاحصائي على النحو التالي:

$$\hat{Y} = 0.0304 + 0.168\ (B/Y) \quad \ldots\ldots\ldots\ldots \quad \overline{\overline{(١/٢)}}$$

t (0.810)(0.754)

$R^2 = 0.029$ F= 7.568 D.W = 1.397

يستخلص من النتائج الواردة في المعادلة رقم $\overline{\overline{(١/٢)}}$ أن قيمة B1 قيمة موجبة ضعيفة الدلالة وغير مقبولة احصائيا، وهذا يعني أن التاثير الحدي للمسحوبات من القروض الخارجية ضعيف ولا يختلف معنويا عن الصفر، وهذه النتائج تنسجم مع وجهة نظر المدرسة غير التقليدية، ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى عدة أمور منها(١) انخفاض المدخرات الوطنية، وزيادة نسبة رأس المال إلى الانتاج، وتوجه القروض إلى مشاريع غير انتاجية، وزيادة مدفوعات خدمة الدين الخارجي، هذا بالاضافة إلى توجه معظم القروض نحو مشاريع البنية التحتية، أما عن مدفوعات خدمة القروض فقد ازدادت بشكل كبير خلال عقد الثمانينات وقد أثرت سلبيا على الاقتصاد الأردني.

---

(١) انظر: رياض المومني، مصدر سابق، ص ١٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ونخلص الى نتيجة مفادها ، ان الاعتماد على مصادر الدخل الوطني هي اجدى وانفع للنهوض بالاقتصاد الوطني، كما ان النمو الاقتصادي يجب ان يكون ذاتي التوليد ليحمل صفه الاستمرار والثبات على وتيره واحدة ولا شك ان الدعوات التي يطلقها اقتصاديو الغرب بشان ضرورة اعتماد الدول النامية على المساعدات والقروض وراس المال الاجنبي بشكل عام لا يراد بها مصلحة تلك الدول، وخير دليل على ذلك الازمه الخانقه التي تعيشها معظم البلدان النامية ، حيث شهد عقد الثمانينات ما يعرف بازمة الديون العالميه وبانت معظم الدول الناميه تدور في حلقه مفرغه حقيقيه هي الديون الخارجيه .

٤- تحليل العلاقه بين الدخل القومي والاستهلاك الخاص:

قبل تحليل العلاقه بين الدخل القومي والاستهلاك الخاص من اجل التوصل الى دالة الاستهلاك الخاص، لابد من الاشاره الى الفرضيات التي استقرت في الفكر الاقتصادي بخصوص دالة الاستهلاك والتي تناقش اساسا علاقة الانفاق الاستهلاكي الخاص بالدخل وخصوصا تلك التي حاولت تحليل أثر التدفقات النقديه (المفاجئه)(١) على الانفاق الاستهلاكي.

أ- فرضيات دالة الاستهلاك:

- فرضية الدخل المطلق (Absolute Income Hypothesis)

افترض الاقتصادي كينز ان الدخل هو المحدد الرئيسي للانفاق الاستهلاكي الخاص حيث ان التغيرات في الاستهلاك الخاص تفسرها

---

(١) ازدادت الاهميه النسبية لحوالات العاملين في الخارج خلال فترة الطفرة النفطيه حيث اصبحت من البنود الرئيسيه لمكونات الدخل القومي.
- انظر: اسماعيل زغلول، مصدر سابق، ص ٦٩ .
يضاف الى ذلك التدفق الكبير للمساعدات الخارجيه - معظمها من دول عربيه - خلال الطفره النفطيه ، بحيث ساهمت هذه الاخيره في نمو الدخل القومي المتاح.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بصوره اساسيه التغيرات في الدخل(١). وتتخذ داله الاستهلاك الكينزيه الصيغه التاليه (٢):

$$C = B0 + B1\ Y \quad \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots \quad (٣/٢)$$

حيث ان:

B0 = تمثل قيمة الانفاق الاستهلاكي الخاص عندما يكون الدخل مساويا للصفر وهندسيا تمثل مقطع المنحنى.

B1 = تمثل قيمة الميل الحدي للاستهلاك، وهندسيا تمثل درجه ميل المنحنى(٢).

- فرضية بروان (Brown Hypothesis)

قدم الاقتصادي ت.م براون(١) (T.M. Brown) عام ١٩٥٢ فرضيه تقول بان عدم مسايره التغيرات في الانفاق الاستهلاكي في الاجل

---

(١) ان العلاقه الداليه التي تحدث عنها كينز هي علاقه بين الدخل الحقيقي والانفاق الاستهلاكي الحقيقي اللذان يعودان لنفس الفترة الزمنية. كما أن الدخل يمثل صافي الدخل الموجود تحت تصرف الاشخاص لاغراض الانفاق وهو ما يعرف بالدخل المتاح، وفي حالة الاردن يتجاوز هذا الدخل المتاح الدخل القومي الاجمالي.
- انظر: الدكتور عبد الله المالكي، "حكايه الادخار السالب والادخارات الاجنبيه"، مجلة البنوك في الاردن، المجلد السادس، العدد الثاني شباط ١٩٨٧ ص ٣٨.
- وانظر ايضا: John, M.Keynes, The General Theory of Employment, Intrest and Money, New York, harcourt, Bare and world Inc., 1936, P. 306.

(٢) انظر: M.C.Timbrell "Consumption Functons" Topics in Applied Macroeconomics, London, Macmillan, Co 1976, P 167.
هذا وقد اجريت في اعقاب الحرب العالميه الثانيه العديد من الابحاث التطبيقيه لاختبارفرضية كينز لتفسير السلوك الاستهلاكي واستندت هذه الابحاث في الاصل الى بيانات الدخل الاستهلاكي للولايات المتحده، وقد اظهرت هذه الابحاث ضعف قدره دالة كينز على التنبوء لفترة ما بعد الحرب العالميه الثانيه.
انظر: Grander Ackley, Maroeconomic - Theory, New York, The Macmillan . Co. 1968. P246 - 249.

(٣) انظر الملحق رقم (٣).

(٤) Susan. W. Bruch and Diane Werneke, "The stock of consumer durables and personal saving decision"The Review of Encomics and Statistics, Vol. I, No. 1975, p. (141-151).
انظر ايضا:
Balvir Sing and Aman Villah, "Consuption function: The Parmanent Income versus the habit persistence hypothesis", The Review of Economics and Statistics, Vol. LVIII, No. 1, 1976, p. 96.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القصير ، للتغيرات في مستويات الدخل تعود الى الارتباط القوي بين مستوى الانفاق الاستهلاكي وعوامل اجتماعيه ونفسيه كالعاده والعرف والمستويات الاجتماعيه ، وغيرها من العوامل غير القابله للتغير في الاجل القصير وتؤدي بالتالي الى تباطوء في تغيير الانفاق الاستهلاكي مقارنه بالتغير الذي يحدث على الدخل. وبناء على ذلك قام بروان بادخال مستوى الانفاق الاستهلاكي في السنه السابقه كمتغير في داله الاستهلاك على اعتبار ان هذا المستوى هو نتاج تلك العوامل ، بالاضافه الى انه يحمل في طياته اثر اعلى مستوى للدخل السابق الذي افترضه كل من ديزنبري وموديليياني. هذا وقد اقترح براون الصيغه التاليه لدالة الاستهلاك .

$$C = B0 + B1\ Y + B2\ C_{-1} \quad \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots \quad (٤/٢)$$

- فرضية ميلتون فريد مان (Permanent Income Hypothesis)

يرى الدكتور محمود عبد الفضيل ان الانماط الاستهلاكيه المتكونه نتيجه لتدفق حوالات العاملين في الخارج عاده ما تكون اقرب الى صيغة فريدمان Freadman لداله الاستهلاك، والتي تقوم على ان الاستهلاك الخاص يتحدد بمستويات الدخل السابق (الدخل الدائم) خلال فترة زمنيه محدده ، حيث ان كل مستهلك يتمتع بدخل افتراضي دائم والذي لا يجعله يتجه لتخفيض استهلاكه عند انخفاض مستوى دخله الجاري القابل للتصرف، وانما يحاول الاستمرار في الحفاظ على مستواه المعيشي ونمطه الاستهلاكي السابق، عن طريق السحب من مدخراته السابقه وحتى في بعض الاحيان وان لزم الامر الاقتراض من الاخرين(١).

هذا وتتخذ دالة استهلاك فريدمان الصيغة التاليه بعد اجراء المعالجه الجبريه اللازمة(٢).

$$C = K\ (1-B)\ Y(t) + B\ C(t-1) \quad \ldots\ldots\ldots\ldots \quad (٥/٢)$$

---

(١) محمود عبد الفضيل وابراهيم سعد الدين، انتقال العماله العربية المشاكل، الاثار السياسات، مركز دراسات الوحده العربيه ، بيروت ١٩٨٣، ص ٩٣ .

(٢) انظر الملحق رقم (٣).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- فرضية الدكتور علي عبد القادر(١)

يرى الدكتور علي عبد القادر ان دالة الاستهلاك يمكن ان تاخذ شكلا من الاشكال التاليه :

- ان تتم اعاده تعريف الدخل المتاح اولا بحيث يتضمن عنصرا من الحوالات وبعدها يتم تعريف الداله على الدخل المعدل(٢) وفي هذه الحالة , واذا كانت الحوالات في جملتها تمثل دخلا متاحا ، فإن ذلك سيعني تساوي الميل الحدي للاستهلاك لكل من الناتج المحلي الاجمالي والحوالات . اما اذ افترض ان جزءا من الحوالات هو الذي يمثل دخلا متاحا فان الميل الحدي للاستهلاك من الحوالات سيقل عن الميل الحدي من الناتج المحلي.

- ان يفترض عموما اعتماد الاستهلاك على كل من الناتج المحلي الاجمالي والحوالات على اساس انماط سلوكيه تختلف عن بعضها البعض وبحيث تتحدد الميول الحديه لكل منهما بطريقه مستقله عن الاخرى.

واذا ما اخذنا بالفرض الذي يجعل من داله الاستهلاك كمتغير تابع تعتمد على كل من الحوالات والناتج المحلي الاجمالي كمتغيرات مستقله فيمكن صياغة هذه الفرضيه رياضيا على النحو التالي:

$$C = B0 + B1\ GDP + B2\ RT1 \quad \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots (٥/٢)$$

---

(١) رمزي زكي، (تحرير)، مصدر سابق، ص ٢٢ .

(٢) ان التصدي لدراسه الاثار التجميعيه لتدفق الحوالات يتطلب اعادة صياغة على المستوى النظري للنموذج الاقتصادي الذي عاده ما يتم استخدامه ضمنيا في ادبيات الهجره العربيه ، ولعل اهم تعديل تتطلبه اطروحة استهلاكيه الحوالات هو اعادة النظر في تعريف الدخل المتاح للاقتصاد الوطني بحيث يتضمن هذا الدخل عنصرا للحوالات المتدفقه عبر القنوات غير الرسميه هذا على الرغم من ان الحوالات بالسوق السوداء هي اصلا دخل متاح للافراد وتؤثر على الاستهلاك. ولا بد من الاشاره هنا الى ان صعوبه حساب هذه التدفقات غير الشرعيه يجعل من الصعوبيه بمكان الاخذ بالفرض في البند (أ) خصوصا وان الاراء متضاربه حول حجم هذه الحوالات في حالة الاردن، ولما كانت اطروحة استهلاكيه الحوالات تهتم فقط بتبيان اثر الحوالات على الاستهلاك ولم تحدد الطريقه التي تتاثر بها دالة الاستهلاك فيمكن الاخذ بالفرض (ب) وتطبيقه على حالة الاردن.
انظر بهذا الخصوص: المصدر السابق الصفحات ٢٢، ٢٣، ١٢٣، ١١٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حيث ان:

C : الاستهلاك الخاص (بالمليون دينار)

GDP : يمثل الناتج المحلي الاجمالي (بالمليون دينار)

RT1 : يمثل حوالات العاملين في الخارج (بالمليون دينار)

B1,B2,B3 : تمثل معاملات المتغيرات المستقله .

- أسلوب آخر لتقدير دالة الاستهلاك

لما كانت داله الاستهلاك التي اقترحها الدكتور علي عبد القادر تعالج موضوع اثر حوالات العاملين في الخارج واثار الهجرة بشكل عام فقد اغفلت دور المساعدات الخارجيه التي تتلقاها الدول المصدره للعماله والتي تشكل مصدر خارجيا اخر للتدفقات النقديه . لذلك فان دالة الاستهلاك التي اقترحها الدكتور عبد القادر اخذت بعين الاعتبار فقط دور كل من الناتج المحلي وحوالات العاملين في الخارج كمتغيرات مستقله مؤثره على الانفاق الاستهلاكي الخاص.

ولما كان بحثنا ينصب على الاثار التي تركتها الطفره النفطيه ، والتي تزامن فيها تزايد كل من حوالات العاملين في الخارج مع تزايد المساعدات الخارجيه كنتائج للظروف الطفرويه التي مرت بها المنطقه العربيه ككل، فلابد من بناء داله استهلاك(١) تاخذ بالحسبان أثر المساعدات أو الحوالات بدون مقابل بالاضافة إلى الحوالات والناتج المحلي الاجمالي كمتغيرات مستقله مؤثره على الانفاق الاستهلاكي الخاص. وذلك لان الحوالات التي تتلقاه الحكومه تشكل جزءا مهما من الدخل المتاح للافراد وبالتالي لها تاثير على الانفاق الاستهلاكي الخاص والذي يتطلب عدم اغفالها .

---

(١) تفاوت تاثير الطفرة النفطيه علىالدول العربيه حسب الدوله فكان اثرها شديدا على الدول النفطيه واقل من ذلك على الدول المصدره للعماله ، وتتلقى في الوقت ذاته مساعدات من الدول النفطيه ، في حين كان تاثير الطفره اقل عندما يقتصر الامر على تصدير اليد العامله فقط .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بذلك فان بناء داله استهلاك تتضمن اثر حوالات العاملين في الخارج والمساعدات التي تتلقاها الحكومه ، تكون داله اكثر تمثيلا للواقع الاردني خصوصا وان الاردن تلقى خلال عقد السبعينات تدفقات نقديه هائلة على شكل حوالات ومساعدات بحيث شكلت هذه التدفقات دخلا اضافيا ، وساهمت في زيادة الدخل المتاح للأفراد ، الأمر الذي انعكس في تنامي الانفاق الاستهلاكي الخاص.

هذا ويمكن ان تاخذ داله الاستهلاك المطلوبه الصيغة التاليه :

$$C = B0 + B1\ GDP + B2\ RT1 + B3\ UR \quad \ldots\ldots\ldots (٦/٢)$$

بحيث ان:

C, GDP, RT1, B0, B1, B2 : كما عرفت سابقا

UR : صافي الحوالات بدون مقابل (بالمليون دينار)

B3 : معامل المتغير المستقل UR

ب- <u>تقدير داله الاستهلاك في الاقتصاد الاردني:</u>

بعد استعراض فرضيات كل من كينز وبراون وفيردمان ، سوف يتم في هذا الجزء اختبارها بالنسبه للاقتصاد الاردني بهدف التعرف على اقدرها على تفسير سلوك الانفاق الاستهلاكي الخاص في الاردن . كما سيقوم الباحث بتطبيق داله الدكتور علي عبد القادر والداله المقترحه على الاقتصاد الاردني، من اجل معرفه التاثير الحدي للمساعدات الخارجية وحوالات العاملين في الخارج كمتغيرات مستقلة على المتغير التابع الانفاق الاستهلاكي الخاص.

هذا وقد قام الباحث باستخدام طريقه المربعات الصغرى (O.L.S) لتقدير معادلات الانحدار لدوال الاستهلاك المختلفه بعد ان تم تقييم المعلومات الوارده في الجدول رقم (١٦) بالملحق رقم (١) باسعار عام ١٩٧٣ . وكانت النتائج كما يلي :-

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

$$C^{*} = 2.715 + 0.594\ Yd^{(1)} \quad \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots \quad (٧/٢)$$

$$t \quad (0.16) \quad (20.51)$$

$$R^2 = 0.957 \qquad \bar{R}^2 = 0.954 \qquad F = 420.84$$

$$D.W = 1.04$$

$$C^{*} = 9.53 + 0.376\ Yd + 0.379\ Cons(t-1) \quad \ldots \quad (٨/٢)$$

$$t \quad (0.851) \quad (7.47) \qquad (4.68)$$

$$R^2 = 0981 \qquad \bar{R}^2 = 0.918 \qquad F = 452.802$$

$$D.W = 2.02$$

$$C = 0.40\ Yd + 0.37\ Cons(t-1) \quad \ldots\ldots\ldots\ldots \quad (٩/٢)$$

$$t \quad (9.04) \qquad (4.64)$$

$$R^2 = 0.998 \qquad R^2 = 0.997 \qquad F = 4095.08$$

$$D.W = 1.952 \qquad D.W = 1.052$$

وبالنظر الى المعادله رقم(٧/٢) يلاحظ أن اشاره معامل الدخل المتاح قد جاءت كما هو متوقع من الناحيه النظريه ، حيث اشارت الى وجود علاقه طرديه بين كل من الاستهلاك الخاص والدخل المتاح. كما يلاحظ ايضا ان القوه التوضيحيه للمعادله رقم (٧/٢) عالية ، حيث ان (٩٥,٧%) من التغيرات في الاستهلاك الخاص يمكن تفسيرها بالتغيرات

---

* نلفت الانتباه ان المعادله رقم (٧/٢) تمثل الداله الكينزيه فيما تشمل رقم (٨/٢) دالة بروان.

(١) تجدر الاشارة إلى أن تدني قيمة الميل الحدي للاستهلاك في الدالة (٧/٢) يعزى في الأساس إلى اعادة تعريف الدخل المتاح (Yd) حيث تم تعريفه بحيث شمل الحوالات دون مقابل مضافة إلى الدخل القومي الاجمالي. ولما كان جزء من هذه الحوالات يتوجه إلى الاستثمارات والقسم الاخر يدعم الاستهلاك فقد أدى ذلك إلى تقليص الميل الحدي للاستهلاك من الدخل المتاح ويذكر أنه عندما تم تقدير هذه الدالة والدوال الاخرى كدوال في الدخل المحلي الاجمالي والدخل القومي الاجمالي تبين ان الميل الحدي للاستهلاك قد ازدادت قيمته وكانت قريبة من القيمة التي توصلت إليها العديد من الدراسات.
انظر: الجدول رقم (١٧) بالملحق رقم (١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في الدخل المتاح. وعند اجراء اختبار t وجد ان معلمه المتغير المستقل الدخل المتاح كانت مقبوله احصائيا عند مستوي معنويه (٥%) كما اظهر اختبار F ان الداله ككل معنويه.

وعند اجراء اختبار دربن واتسون D.W اظهرت نتائج الاختبار انه لا يمكن تحديد فيما اذا كانت مشكله الارتباط الخطي المتسلسل (Serial correlation) موجوده ام لا.

اما عن التفسير الاقتصادي لهذه المعادله فيعني ان الميل الحدي للاستهلاك في الاردن يقدر بحوالي(٠,٥٩) وهذا يعني انه اذ زاد الدخل المتاح بمعدل دينار واحد فان (٠,٥٩) من هذا الدينار تذهب للاستهلاك الخاص. اما عن معامل المرونه ما بين الاستهلاك الخاص والدخل المتاح فقد بلغ(٠,٩٨) وتعني هذه النتيجة انه اذا زاد الدخل المتاح بمعدل . (١%) فان الاستهلاك الخاص سوف يزداد بمعدل (٠,٩٨%) وهو ما يشير الى ان المرونه الدخليه للاستهلاك الخاص في الاردن متدنية(١).

أما عن الصيغه الافضل والاقدر على تفسير سلوك الانفاق الاستهلاكي الخاص في الاردن بين الصيغ الثلاث اعلاه، وجد ان صيغه (فريدمان) او المعادله رقم (٩/٢) هي الافضل حيث اظهرت الاختبارات الاحصائيه والقياسيه ان المعادله رقم (٩/٢) هي افضل داله مقدره للاستهلاك الخاص في الاردن، حيث نجد ان حوالي (٠,٩٩٨) من التغيرات في الاستهلاك الخاص يمكن ان تفسرها التغيرات في الدخل المتاح والتغيرات في الاستهلاك الخاص في السنه السابقه. هذا وقد اظهر اختبار F ان معلمات مقدرات المعادله رقم (٩/٢) كانت مقبولة احصائيا عن مستوى معنويه (١%)، وعند اجراء اختبار t لتحديد معنويه كل متغير مستقل لوحده عند مستوى معنويه (٥%) نجد ان مقدرات معلمات

---

(١) انظر الجدول رقم (٣٣).
- بينت دراسه ابراهيم ابو سمره ان المرونه الدخليه في الاردن تساوي (٠,٧٥٩) انظر: ابراهيم ابو سمره ، مصدر سابق، ص ٣٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المتغيرين المستقلين كانت مقبوله احصائيا لان قيمة t المحسوبة كانت اكبر من t الجدوليه .

وباجراء اختبار دربن واتسون D.W وجد ان هذه المعادله لا تعاني من مشكله الارتباط الخطي Non Serial Correlation .

اما عن التفسير الاقتصادي لهذه المعادله فيعني انه اذا زاد الدخل المتاح بمعدل دينار واحد، فان الانفاق الاستهلاكي الخاص سوف يزداد بمعدل (٠,٤٠) دينار. كما ان زيادة الانفاق الاستهلاكي في السنه السابقه بمعدل دينار واحد سوف يؤدي الى زيادة الانفاق الاستهلاكي الخاص في السنه الحاليه بمقدار (٠,٣٧) دينار.

بذلك وبالاعتماد على النتائج الاحصائيه والقياسيه حول سلوك الانفاق الاستهلاكي الخاص في الاردن تبين ان العوامل الاجتماعيه والنفسيه والمستويات الاجتماعيه التي تعود عليها المجتمع الاردني خلال حقبه الطفره النفطيه، كان لها اثرا كبيرا على سلوك الانفاق الاستهلاكي. فمستويات الانفاق العاليه التي وصل اليها المجتمع الاردني خلال عقد السبعينات والتي نجمت عن تفشي انماط الاستهلاك الجديدة بشكل واسع لدى كافة شرائح المجتمع الاردني، ابقت الاستهلاك عند مستويات عاليه هذا على الرغم من تباطؤ نمو الدخل القومي والدخل المتاح خلال عقد الثمانينات.

وان دل ذلك على شيء فانما يدل على انه ليس من السهل تغيير النمط المعيشي للافراد بين ليله وضحاها، لان التعود على انماط استهلاكيه ومعيشيه معينه غير قابل للتغير في الاجل القصير. بذلك فان والوعظ والارشاد والنداءات التي تطلق هنا وهناك عبر وسائل الاعلام المختلفه حول ضرورة ترشيد الاستهلاك لم تنجح لا رسميا ولا شعبيا (١).

---

(١) طرح شعار ترشيد الاستهلاك على الصعيد الرسمي لاول مره عام ١٩٨٠ من قبل المرحوم الشريف عبد الحميد شرف وقد جاء هذا الشعار في حينه مستهجنا، لان هذا الطرح جاء في الوقت الذي كان يتلقى فيه الاردن فيضا من الدعم العربي وحوالات العاملين مما يسمح بالتفنن في الاستهلاك لا ترشيده.
انظر: فهد الفانك، "ترشيد الاستهلاك كيف يكون"، مجلة التنميه، السنة السابعة عشر العدد ١٩٤ ، ١٩٨٩ ، ص ٩٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما أن ترشيد الاستهلاك لن يحدث باصدار مرسوم أو تشريع(١). إذ أن نمط الاستهلاك الجديد والممول نفطيا وريعيا، خلق ما سمي الشخصيه الاستهلاكيه أو مجتمع الاستهلاك والذي ما زال يؤثر على المجتمع حتى في فتره ما بعد النفط، حيث يعيش المجتمع الاردني حاله مرضيه اشبه ما تكون بالفصام، اذ تتنازعه رغبه البقاء على الانماط الاستهلاكيه والمستويات المعيشيه التي عاشها خلال الحقبه النفطيه وفي الوقت ذاته تتنازعه رغبه اخرى تتمثل في تقليص الاستهلاك وترشيده. هذا وتلعب اجهزة التلفزيون دورا مهما في تفاقم هذا المرض، حيث تقدم هذه الاجهزه برامج تدعو الى تقليص الاستهلاك وفي ذات الوقت تقدم اعلانات تجاريه تنمي من الشره الاستهلاكي لدى الافراد(٢).

وبناء على ما تقدم فان ترشيد الاستهلاك لن يكون طوعيا، بل ان هذا الترشيد لن ينجح الا اذا كان اجباريا عن طريق تخفيض القوة الشرائيه الحقيقيه لدى الافراد او تقييد استهلاك بعض انواع السلع واتخاذ السياسات الماليه والنقديه الداعمه لهذا التوجه.

ج- <u>تحليل أثر حوالات العاملين في الخارج على الانفاق الاستهلاكي الخاص باستخدام معادله الدكتور علي عبد القادر:</u>

من اجل تحليل اثر حوالات العاملين في الخارج على الانفاق الاستهلاكي الخاص على المستوى الكلي فقد تم اعتماد التحليل القياسي الكمي وذلك بتطبيق داله الدكتور علي عبد القادر المقترحة

---

(١) سمير، عبده "المجتمع الاستهلاكي العربي وتبعية ثقافة الحياه اليوميه"، <u>اليوحده السنه الثامنه</u>، العدد ٩٢ ايار عام ١٩٩٢ ص ٦٤-٦٥.

(٢) يجب عدم اغفال أثر الأساليب الايحائيه شبه التنويمية المستخدمة في اعلانات التلفزيون التجاريه بحيث ان ايقاف سموم الايحاء الجماعي سيكون له على المستهلكين اثر انسحابي لا يختلف كثيرا عن الاعراض الانسحابيه لمتعاطي المخدرات حين يتوقفون عن ادمانهم.
انظر: المصدر السابق، ص ٦٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على الاقتصاد الاردني وذلك للفترة (١٩٦٨-١٩٨٨) وعند تقدير معالم المعادله رقم (٤) ظهرت النتائج كما يلي :-

$$C = 62.663 + 0.513\ GDP + 0.833\ RT1 \quad \ldots\ldots\ldots (١٠/٢)$$

$$t \quad (3.493)\ (6.005) \qquad (3.99)$$

$$R^2 = 0.969 \quad \bar{R}^2 = 0.966 \quad F = 285.364 \quad D.W = 1.52$$

وبالنظر إلى المعادله رقم (١٠/٢) اعلاه يلاحظ ان قيمة معامل التحديد $R^2 = 0.969$. وهذا يشير الى ان (٠,٩٦٩) من التغيرات الحاصله في الاستهلاك الخاص يمكن تفسيرها بالتغيرات في الناتج المحلي والتغيرات في حوالات العاملين في الخارج. وعند اجراء اختبار F لوحظ أن المعالم ككل في المعادلة (١٠/٢) كانت مقبوله (احصائيا عند مستوى معنوية (١%). وقد أشار اختبار (t) الى معنوية المعالم المقدره، كذلك أظهر اختبار دربن واتسون D.W انه لا يوجد مشكله ارتباط ذاتي في هذه المعادله عند مستوى معنويه (١%) .

اما التفسير الاقتصادي لهذه المعادله فيعني ان زيادة الناتج المحلي بمعدل دينار واحد سوف يؤدي الى زيادة الانفاق الاستهلاكي الخاص بمعدل (٠,٥١%) دينار، بينما اذا زادت حوالات العاملين في الخارج بمعدل دينار فان ذلك يؤدي الى زيادة الاستهلاك الخاص بمعدل (٠,٨٣) دينار. وهذا يعني ان (٠,٨٣) من الدينار القادم على شكل حوالات يتجه نحو الاستهلاك، ولاشك ان هذه قيمه عاليه بكل المقاييس وتدعم مقوله استهلاكيه الحوالات.

اما عن معامل المرونه بين الناتج المحلي والانفاق الاستهلاكي الخاص فيشير الى انه اذا زاد الناتج المحلي الاجمالي بمعدل (١%) فان الانفاق الاستهلاكي الخاص سوف يزداد بمعدل (٠,٥٩%) بينما يشير معامل المرونه بين حوالات العاملين بالخارج والانفاق الاستهلاكي الخاص الى انه اذا زادت حوالات العاملين بالخارج بمعدل (١%) فان الانفاق الاستهلاكي الخاص سوف يزداد بمعدل (٠,٢٠٥%) وتعتبر هذه القيمة منخفضه، وتعبر عن ضعف مرونه الانفاق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاستهلاكي تجاه التغيرات النسبيه التي تحصل في حوالات العاملين في الخارج. (انظر الجدول رقم (٣٤)).

وهذه النتيجة تؤكد رؤيه بعض الاقتصاديين(١) حول العلاقه بين الانفاق الاستهلاكي الخاص والحوالات والتي تتلخص في عدم مواكبه الانفاق الاستهلاكي للانخفاض في حوالات العاملين مما يدفع المجتمع ككل لان يعيش على مستوى اعلى مما تسمح به موارده والذي يدفعه ليس لان يستهلك دخله فقط بل راسماله ايضا، وهذا يجعله يقترض بكثافة لكي يستهلك اليوم دخله المستقبلي(٢).

٥- التحليل القياسي لاثر المساعدات الخارجيه على الانفاق الاستهلاكي الخاص:

لبحث اثر المساعدات الخارجيه على الانفاق الاستهلاكي الخاص ومن اجل تكوين معادله اكثر واقعيه لاثر الطفرة النفطيه ككل على الانفاق الاستهلاكي تم تقدير معالم المعادله (٦/٢) آنفه الذكر وقد كانت نتائج التحليل الاحصائي كما يلي:-

$$C = 41.402 + 0.55\ GDP + 0.67\ RT1 + 0.220\ UR \quad \ldots\ldots \quad (١١/٢)$$

$$t \quad (1.78) \quad (6.31) \quad (2.85) \quad (1.42)$$

$$R^2 = 0.973 \quad \bar{R}^2 = 0.967 \quad F = 201.60$$

$$D.W = 1.435$$

ومن خلال النظر للمعادله اعلاه نلاحظ ان (٠,٩٧٣) من التغيرات الحاصله في الانفاق الاستهلاكي الخاص يمكن تفسيرها بالتغيرات في الناتج المحلي والتغيرات في حوالات العاملين في الخارج والتغيرات

---

(١) على المستوى الجزئي : يرى الدكتور عبد الفضيل ان الانفاق الاستهلاكي والنمط المعيشي للفرد يبقى على نفس المستوى حتى بعد انخفاض الدخل المتاح السابق عن طريق السحب من المدخرات السابقه او حتى الاقتراض.

(٢) انظر : فهد الفانك، مصدر سابق، ص ٩٠ .
انظر ايضا : مصطفى مساعده ، مصدر سابق، ص ٩٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في المساعدات بدون مقابل ويشير اختبار (t) ان مقدرات معلمات كل المتغيرات المستقله باستثناء معلمه الثابت ومعلمه المساعدات بدون مقابل مقبوله احصائيا، وذلك لان قيمة (t) المحسوبه لكل من هذا المعالم اكبر من قيمة (t) الجدوليه، الامر الذي يتطلب استبعاد المساعدات بدون مقابل من المعادله رقم (٢/١١) ويثبت ان المساعدات بدون مقابل لها تاثير هامشي على الانفاق الاستهلاكي الخاص. كما بلغ معامل المرونه بين المساعدات بدون مقابل والانفاق الاستهلاكي الخاص صفر(١)، بمعنى انه اذا زادت المساعدات بدون مقابل بمعدل (١%) فان الانفاق الاستهلاكي الخاص لن يزيد على الاطلاق ويمكن تفسير هذه النتيجة اقتصاديا ان المساعدات لا ترتبط بالاستهلاك الخاص بصوره مباشره على الرغم من ان هذه المساعدات تشكل جزءا مهما من الدخل المتاح للافراد، اذ ان الجزء الاكبر من هذه المساعدات يوجه نحو الاستثمار في مشاريع البنيه التحتيه والمشاريع الراسماليه الاخرى التي تقوم بها الدولة. اما الجزء الاخر فإنه يوجه نحو الانفاق الاستهلاكي الحكومي على شكل نفقات جارية(٢).

جدول رقم (٣٣)

معامل المرونة بين المتغيرات المستقلة
والمتغير التابع في المعادلة (٢/٧)

المتغير التابع	متغيرات مستقلة	Yd
C		٠,٩٨

---

(١) انظر الجدول رقم (٣٤).

(٢) تؤثر المساعدات بدون مقابل بطريقه غير مباشره على الانفاق الاستهلاكي الخاص من خلال تاثيرها على الدخل القومي والناتج المحلي هذا على الرغم من كون هذا التاثير ضعيف.
انظر: سامي عبدالرحيم الزيود، الانفاق العام واثره على الاقتصاد الاردني، رسالة ماجستير غير منشورة عام١٩٨٩، ص ١٦٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٣٤)

معاملات المرونة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع في المعادلات و(٢/١٠) و(٢/١١)

متغيرات مستقلة / المتغير التابع	GDP	RT1	UR
C	٠,٥٩	٠,٢٠٥	صفر

المصدر: تم احتساب الجدول رقم (٣٣) و(٣٤) وفق الصيغة التالية:

$$h = \text{Reg Coeffi} \cdot \frac{(\bar{X})^*}{(\bar{Y})}$$

حيث ان:

h : معامل المرونة

Reg.Coeffi: معامل الانحدار بين المتغير التابع Y والمتغير التابع X.

$\bar{X}$: الوسط الحسابي للمتغير المستقل (X)

$\bar{Y}$: الوسط الحسابي للمتغير التابع (Y)

* بلغ الوسط الحسابي للمتغيرات الواردة في الجدول مايلي:-

C = 314.07 GDP = 364.2 Yd = 523.99 RT1 = 77.64

UR = 90.13

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

الطفرة النفطيه وأثرها على حجم وأنماط الاستهلاك السلعي المستورد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اولا : دور الحوالات في زيادة الطلب على المستوردات الاستهلاكية (١٩٦٨-١٩٨٨)

١: مقدمه : تطور المستوردات الاجمالية خلال الفترة (١٩٦٨-١٩٨٨):

عند دراسة تطور المستوردات الاجماليه الاردنيه خلال الفتره (١٩٦٨-١٩٨٨)، نلاحظ وكما يبين الجدول رقم (٣٥) ان تلك المستوردات قد شهدت تزايدا كبيرا خلال هذه الفتره حيث ارتفعت قيمتها من حوالي (٥٧,٤٩) مليون دينار عام ١٩٦٨ الى (١٠٢٢,٤٧) مليون دينار عام ١٩٨٨ . هذا وقد بلغت المستوردات اعلى قيمة لها عام ١٩٨٢ حيث بلغت حوالي (١١٤٢,٤٩) مليون دينار. (انظر الجدول (٣٥)).

وبدراسة تطور المستوردات الاردنيه خلال الفتره (١٩٦٨-١٩٧٣). نجد ان المستوردات الاردنيه لم تتجاوز قيمتها الـ(١٠٨,٢) مليون دينار خلال هذه الفترة. كما أن المتوسط السنوي لقيمة هذه المستوردات لم يتجاوز(٧٨,٥٤) مليون دينار. إلا ان الملاحظ من الجدول السابق أن هذه المستوردات قد تنامت بشكل متزايد، إلا ان معدل النمو السنوي لها قد اختلف من عام لاخر، وقد سجلت اعلى معدل نمو سنوي لها في عام ١٩٧٢ حيث بلغ هذا المعدل حوالي (٢٤,٣٨) . هذا وبلغ متوسط النمو السنوي للمستوردات خلال الفترة ككل حوالي (١٣,٨٥)[١].

اما الفترة الثانية والممتدة بين عامي ١٩٧٤ و١٩٨١ فنجد ان المستوردات قد اتجهت نحو التزايد حيث تضاعفت حوالي عشره اضعاف

---

(١) رغم ان الاردن بلد زراعي بطبيعة موارده المنظوره نجد انه عاجز عن تلبية حاجات الاستهلاك المحلي حيث تشكل المستوردات من اللحوم والبيض والفواكه نسبه عاليه من هذا الاستهلاك، ويعزى ذلك إلى ضعف الانتاجيه وصغر حجم المشروع اضافه الى الجهل بالمزايا للطاقات الزراعيه، مما ادى الى عدم استغلال الطاقات الزراعيه استغلا لا أمثلا، ويذكر ان حرب عام ١٩٦٧ قد اثرت على القطاع الزراعي وعطلت الانتاج واوقفت اهم مشاريع الري في البلاد مشروع اليرموك الكبير.
انظر: المجلس القومي للتخطيط، خطة التنميه الاقتصاديه والاجتماعيه (١٩٧٣-١٩٧٥)، ص ١٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ما كانت عليه في عام ١٩٧٣ حيث قفزت قيمتها من حوالي (١٠٨,٢) مليون دينار عام ١٩٧٣ الى (١٠٤٧,٥٠) مليون دينار عام ١٩٨١ . اما فيما يتعلق بمعدل النمو السنوي للمستوردات خلال هذه الفترة فقد تميز بارتفاع ملحوظ، حيث تجاوز معدل النمو السنوي لها في الاعوام ١٩٧٥ و١٩٧٦ الـ(٤٥%) حيث بلغ معدل النمو السنوي للمستوردات خلال هذين

جدول رقم (٣٥)

الرقم القياسي ومعدل النمو السنوي للمستوردات الاردنيه
خلال الفتره (١٩٦٨ - ١٩٨٨)

السنه	المستوردات	الرقم القياسي للمستوردات	النمو السنوي
١٩٦٨	٥٧,٤٩	٥٣,١٣	-
١٩٦٩	٦٧,٧٥	٦٢,٦٢	١٧,٨٤
١٩٧٠	٦٥,٨٨	٦٠,٨٩	٢,٧٦-
١٩٧١	٧٦,٦٣	٧٠,٨٢	١٦,٣١
١٩٧٢	٩٥,٣١	٧٠,٨٢	٢٤,٣٨
١٩٧٣	١٠٨,٢٠	٨٨,٠٩	١٣,٥٢
معدل الفترة	٧٨,٥٤		١٣,٨٥
١٩٧٤	١٥٦,٥١	١٤٤,٦٥	٤٤,٦٤
١٩٧٥	٢٣٤,١٠	٢١٦,٢٨	٤٩,٥٧
١٩٧٦	٣٣٩,٥٤	٣١٣,٨١	٤٥,٠٤
١٩٧٧	٤٥٤,٤٢	٤١٩,٩٨	٣٣,٨٣
١٩٧٨	٤٥٨,٨٣	٤٢٤,٠٥	٠,٩٧
١٩٧٩	٥٨٩,٥٢	٥٤٤,٨٥	٢٨,٤٨
١٩٨٠	٧١٥,٩٨	٦٦١,٧٢	٢١,٤٥
١٩٨١	١٠٤٧,٥٠	٩٦٨,١٢	٤٦,٣٠
معدل الفترة	٤٩٩,٥٥		٣٣,٧٨
١٩٨٢	١١٤٢,٤٩	١٠٥٥,٩١	٩,٠٦
١٩٨٣	١١٠٣,٣١	١٠١٩,٧٠	٣,٤٢-
١٩٨٤	١٠٧١,٣٤	٩٩٠,١٥	٢,٨٩-
١٩٨٥	١٠٧٤,٤٥	٩٩٣,٠٢	٠,٢٩
١٩٨٦	٨٥٠,٢٠	٧٧٥,٧٧	٢٠,٨٧-
١٩٨٧	٩١٥,٥٤	٨٤٦,١٦	٧,٦٨
١٩٨٨	١٠٢٢,٤٧	٩٤٤,٩٨	١١,٦٧
معدل الفتره	١٠٢٥,٦٨		٠,٢٢

المصدر: من حساب الباحث بالاعتماد على: البنك المركزي الاردني بيانات سنويه (١٩٦٤-١٩٨٩) عدد خاص ١٩٨٩ ، جدول رقم (٢٤). ص ٣٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العامين (٤٩,٥٧%)و(٤٥,٠٤%) على التوالي. وعلى الرغم من تذبذب معدل النمو السنوي للمستوردات خلال سنين الفتره الا ان هذا المعدل قد تجاوز في المتوسط (٣٣,٧٨%).

ويعزى التزايد الكبير في حجم المستوردات خلال هذه الفترة الى ان الاردن يعتمد اعتمادا كبيرا على اسواق العالم الخارجي وذلك لتوفير مختلف السلع، وذلك لعدم قدره الانتاج المحلي على تلبية احتياجات البلاد من السلع، وقد انعكس ذلك على مستوى الاسعار في السوق الداخليه ،حيث اشارت احدى الدراسات الى ان حوالي (٤٠%) من التضخم في الاردن كان بسبب المستوردات " أو تضخم مستورد"(١). ويرجع ذلك الى ارتباط الاقتصاد الاردني بالعالم الخارجي وبالعالم الغربي بشكل كبير، الامر الذي مكن الدول الصناعيه من تصدير التضخم الموجود في تلك الدول الى الاقتصاد الاردني وغيره من الدول النامية الاخرى (٢)، حيث ان ارتفاع اسعار النفط عام ١٩٧٣ كان له دورا مباشرا في ارتفاع أسعار السلع في أوروبا الغربية، مما ادى إلى ارتفاع اسعار المستوردات الأمر الذي انعكس في ارتفاع أسعار السلع المحلية الاردنية، لاسيما وان الاردن يعتمد على هذه الدول في سد احتياجاته من السلع الاستهلاكيه من جهه، ومن السلع الوسيطه الرأسماليه اللازمه لأغراض التنمية من جهه أخرى.

هذا وقد ساعدت التدفقات النقديه الى الاردن سواء على شكل حوالات العاملين في الخارج او مساعدات والتي تنامت خلال عقد السبعينات بشكل طفروي ، على زيادة القدره الاستيراديه للاقتصاد الاردني وذلك من خلال مساهمتها في توفير العملات الاجنبيه اللازمة لذلك. حيث عملت الحوالات والمساعدات على تزايد الانفاق العام والخاص على حد سواء.

---

(١) انظر خضر عقل، مصدر سابق، ص ٧١ .
(٢) د. احمد حمدالله السمان"ابعاد مشكله التضخم في دولة الامارات العربيه المتحده في ظل طفرة الفوائض النفطيه (١٩٧٥-١٩٨٠)"، آفاق اقتصاديه، السنه التاسعه، المجلد التاسع، العدد الرابع والثلاثون ١٩٨٨ ص ١١٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فعلى صعيد القطاع العام نجد ان المساعدات ادت الى توسع شديد في الانفاق العام، من خلال التوسع في الانفاق الجاري والانفاق الراسمالي، حيث شهدت فترة السبعينات توسعا في المشاريع الانمائيه من خلال خطتي التنميه (٧٣-١٩٧٥) و (١٩٧٦-١٩٨٠) والذي ساهم في تزايد المستوردات من السلع الوسيطيه والمواد الخام والراسماليه اللازمه لتنفيذ هذه المشاريع(١).

اما على صعيد القطاع الخاص فقد ادى التدفق الهائل لحوالات العاملين في الخارج، والذي انعكس في ارتفاع دخول قطاع واسع من المواطنين الاردنيين، الى تزايد القدره الشرائيه للافراد على شراء السلع بمختلف انواعها المحلية منها والمستوردة، مما ادى الى تزايد المستوردات. ولا شك ان الاثار الاجتماعية التي خلفتها الهجرة والمتمثله في انتقال العادات الاستهلاكيه البذخيه المنتشره في دول الخليج الى الاردن، كانت عاملا مساعدا على تنامي المستوردات الاستهلاكيه الترفيه.

وتجدر بنا الاشارة الى ان النمو السنوي للمستوردات لدوله الامارات العربيه - على سبيل المثال - قد بلغ في المتوسط حوالي (٣٦%)وذلك للفترة (١٩٧٤-١٩٧٧)[٢]،ويعود ذلك الى ضعف الهيكل الانتاجي المحلي، اضافة الى ارتفاع الطاقه الاستيراديه Importing Capacity نتيجة لتوفر العوائد النفطيه خلال هذه الفترة[٣].

وبعبارة اخرى فان معدل التزايد السنوي للمستوردات الاردنيه خلال هذه الفترة يعزى الى التدفق المفاجيء في الحوالات والمساعدات العربيه، والذي ادى بشكل غير مباشر الى تزايد المستوردات من خلال توفير موارد النقد الاجنبي بشكل كبير، والذي اتاح للدوله عدم فرض قيود على الاستيراد، وعلاوه على ذلك فقد ادت

---

(١) انظر: المجلس القومي للتخطيط، خطه التنميه الاقتصاديه والاجتماعيه (١٩٧٣-١٩٧٥)، ص ٤٢ . انظر ايضا: المجلس القومي للتخطيط، خطة التنميه الاقتصاديه والاجتماعيه،(٧٦-١٩٨٠) ص٣١ .

(٢) د. محمد كامل ريحان "دراسة تحليليه لمحددات الطلب على الواردات الكليه ومجموعات الغذاء الرئيسيه في دول الامارات العربيه المتحدة" افاق اقتصاديه . المجلد، ١٩٨١ . ص ٤ .

(٣) احمد حمد الله السمان، مصدر سابق ص ١١٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التدفقات النقدية (مساعدات وحوالات) الى تزايد الطلب المحلي غير أن قصور الاقتصاد الوطني عن مواكبه هذا التزايد أدى الى اللجوء الى الاستيراد بهذا الشكل المذهل.

وكما تشير الاحصاءات الرسميه الى ان المقدره الحقيقيه للاقتصاد الاردني على الايفاء بالالتزامات الخارجيه محدوده ،حيث ان اجمالي الصادرات الاردنيه لاتغطي الا نسبه ضئيلة من المستوردات(١). كما ان جزءا منها لاياخذ الشكل النقدي، وإنما يكون بمثابه عملية مقايضه (٢) مقابل استيراد الاردن لبعض السلع من الدول التي يصدر اليها. كما ان الصادرات الخدميه التي تتضمن الدخل المتاتي من الحوالات والدخل السياحي تكون قيمها متقلبه من سنة لاخرى، ولا تاخذ صفة الاستمراريه، اضافة الى ان قدره الاردن على التحكم بها محدوده هذا ان لم تكن معدومه.

اما بالنسبه للفتره الثالثه والممتده بين عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٨ فنجد ان هذه الفتره قد تميزت بانخفاض المستوردات، فبعد ان بلغت المستوردات حوالي (١٠٥٥,٩١) مليون دينار عام ١٩٨٢ انخفضت قيمتها الى حوالي (٨٥٠,٢٠) مليون دينار عام ١٩٨٦ . غير ان قيمتها ارتفعت في الاعوام ١٩٨٧ و ١٩٨٨ الى (٩١٥,٥٤) و(١٠٢٢,٤٧) مليون دينار على التوالي. هذا وعلى الرغم من تزايد المستوردات خلال هذين العامين الا انها لم تصل الى مستويات عام ١٩٨٢ ونهاية الفترة النفطيه(٣).

ونلاحظ وكما يبين الجدول الانف الذكر ان معدل النمو السنوي للمستوردات خلال هذه الفترة قد حقق تراجعا ملحوظا ،حيث حققت معدلات نمو سنوية ضئيلة إضافة إلى تحقيقها إلى معدلات نمو سالبة في بعض سنوات هذه الفترة. ويذكر أن ذلك الانخفاض في المستوردات يرجع إلى تناقص الموارد الماليه اللازمه لتمويل الاستيراد، والتي اتسمت

---

(١) انظر الجدول رقم (١٥) بالملحق رقم (١).
(٢) مصطفى مساعده، مصدر سابق ص ١١٤ .
(٣) انظر الجدول رقم (٣٥) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خلال هذه الفترة بالتناقص، حيث تميز عقد الثمانينات بتناقص المساعدات والحوالات، والذي انعكس في تقلص قدرة قطاع الخاص والعام على الاستيراد نتيجه لذلك. كما ان فتره الركود والتي سماها البعض فترة " الصمت الاقتصادي "(١)، والتي المت بالاقتصاد الاردني خلال عقد الثمانينات والتي ادت الى تراجع النمو في كافة قطاعات الانتاج، ساعدت على تقليص المستوردات من السلع الوسيطيه والاستثماريه اللازمة لتنفيذ المشاريع، فعلى مستوى القطاع الخاص كانت حوافز الاستثمار ليست كما كانت عليه في عقد السبعينات. كما ان قدرة الحكومة (٢) على الانفاق على المشاريع والتي تحتاج الى سلع راسماليه ووسيطيه لم تعد كما كانت عليه في السبعينات.

٢- <u>التحليل القياسي لاثر الحوالات والمساعدات بدون مقابل على المستوردات:</u>

لبحث اثر الطفرة النفطيه على المستوردات الاجماليه الاردنيه قام الباحث بتقدير معالم المعادله التاليه: (٣).

$$TM = B0 + B1\ GDP + B2\ RT1 + B3\ UR \quad ..... \quad (١/٣)$$

حيث ان:

TM : تمثل المستوردات الاجماليه الاردنيه (بالمليون دينار)

GDP : الناتج المحلي (بالمليون دينار)

---

(١) د. جواد العناني "ندوه النظره الى الاقتصاد الاردني وتطلعاته القريبه" <u>مجلة البنوك في الاردن</u>، ايلول عام١٩٨٤.

(٢) المجلس القومي للتخطيط، <u>خطة التنميه الاقتصاديه والاجتماعية</u> (٨١-١٩٨٥) ص ٧.

(٣) يرى الدكتور علي عبد القادر ان دالة كل من الاستهلاك والاستيراد يمكن صياغتها على نحو يبين الميول الحديه المختلفه لكل من الحوالات والناتج المحلي. ونحن نعتقد بأن تبيين أثر الطفره النفطيه على المستوردات يتطلب الاخذ بعين الاعتبار دور المساعدات بدون مقابل.
انظر: الفصل الثاني من هذه الرسالة ص ١١٦.
انظر: رمزي زكي، مصدر سابق، ص ٢٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

RT1 : الحوالات الاجماليه الرسميه (بالمليون دينار)

UR : صافي المساعدات بدون مقابل (بالمليون دينار)

B0 : الثابت

B3,B2,B1 : معاملات المتغيرات المستقله

وبعد ان تم الاخذ بطريقه المربعات الصغرى لتقدير المعادلة اعلاه ظهرت نتائج التحليل الاحصائي على النحو التالي:

$$TM = -6.87 + 0.21\ GDP + 1.22\ RT1 + 0.83\ UR \quad \ldots\ldots\ldots \quad (٢/٣)$$

t (-0.22) (2.29) (3.28) (3.99)

$R^2 = 0.979$ $\bar{R}^2 = 0.975$ $F = 260.39$

D.W = 1.7946

وبالنظر الى المعادله اعلاه يلاحظ ان قيمة $R = 0.979$ وهذا يشير الى ان (٠,٩٧٩) من التغيرات الحاصله في المتغير التابع (المستوردات الاجماليه) يمكن تفسيرها بالتغيرات الحاصله في الناتج المحلي وحوالات العاملين في الخارج والمساعدات بدون مقابل. كذلك يشير اختبار F الى معنويه المعادله ككل. اما اختبار t فيشير الى ان جميع المعالم المقدره مقبوله احصائيا عند مستوى معنويه (٥%) ما عدا معلمه الثابت. هذا ويشير اختبار دربن واتسون (D.W) الى عدم وجود ارتباط ذاتي متسلسل (Non serial correlation).

اما التفسير الاقتصادي لهذه المعادله فيتلخص فيما يلي:

- اذا زاد الناتج المحلي بمعدل دينار واحد فان المستوردات الاجماليه تزيد بمعدل (٠,٢١) دينار، بينما اذا زادت حوالات العاملين في الخارج بمعدل دينار واحد فان المستوردات الاجماليه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما بالنسبه لمعامل المرونه (١) بين الناتج المحلي الاجمالي والمستوردات الاجماليه فقد بلغ (٠,٣١)، وهذا يعني انه اذ ازداد الناتج المحلي بمعدل (١%) فان المستوردات سوف تزيد بحوالي (٠,٣١%) بينما بلغ هذا المعامل بين الحوالات والمستوردات الاجماليه حوالي (٠,٤٤) وهذا يشيرالى انه اذا زادت الحوالات بمعدل (١%) فان المستوردات الاجماليه تزيد بمعدل (٠,٤٤%) وهذا يعني انه على الرغم من ان معامل المرونه يشير الى المرونه بين كل من الناتج الاجمالي الا انه يعني في الوقت نفسه ان هذه المرونه اكبر في حاله الحوالات منها في حالة الناتج المحلي، حيث ان المستوردات تستجيب للتغير النسبي في الحوالات اكثر مما تستجيب للتغير النسبي في الناتج المحلي .

جدول رقم (٣٦)

معاملات المرونه للمتغيرات المستقله
والمتغير التابع في المعادله رقم (٢/٣)

المتغيرات المستقلة / المتغير التابع	GDP	RT1
TM	0.31	0.44

المصدر تم احتسابه وفق الصيغة التاليه :

$$h = \text{Reg. Coffi} \frac{\bar{X}^*}{\bar{Y}}$$

حيث ان :

h : معامل المرونه
Reg.Coeffi : معامل الانحدار بين المتغير التابع Y والمتغير X
$\bar{X}$: الوسط الحسابي للمتغير المستقل X
$\bar{Y}$: الوسط الحسابي للمتغير Y

* بلغ الوسط الحسابي للمتغيرات الوارده في الجدول ما يلي :-

TM = 554.6366 GDP = 811.02 RT1 = 193.02

---

(١) انظر الجدول رقم (٣٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- حوالات العاملين واثرها على المستوردات الاستهلاكيه :

لقد سجلت المستوردات الاستهلاكيه تزايدا مطردا خلال الفتره الواقعه بين عامي ١٩٧٤و١٩٨١ فبينما لم تتعد قيمتها (٥٠,٥٩٧) مليون دينار عام ١٩٧٣ نجد انها قد وصلت عام ١٩٨١ الى حوالي (٣٢٥,٢١) مليون دينار. هذا وقد وصلت المستوردات الاستهلاكيه ارتفاعها حتى عام ١٩٨٢، حيث بلغت حوالي (٣٦٨,٣) مليون دينار. إلا أنها ابتداءا من عام ١٩٨٣ بدأت بالتراجع وذلك نتيجه لعدة عوامل اهمها تراجع حصيلة البلاد من العملات الاجنبيه ، حيث بلغت قيمتها -اي المستوردات- الاستهلاكيه عام ١٩٨٣ حوالي (٣٦٥) مليون دينار غير انها ارتفعت عام ١٩٨٤ الى أعلى مستوى لها حيث بلغت قيمتها (٣٨٢,٢٠٧) مليون دينار بينما تراجعت خلال الاربعة اعوام التاليه وبقيت في تذبذب مستمر ووصلت عام ١٩٨٨ حوالي (٣٣٢,٦٦) مليون دينار (انظر الجدول رقم (٣٧)).

- وبالنظر الى الجدول آنف الذكر نجد ان المستوردات الاستهلاكيه قد حققت معدلات نمو مرتفعه خلال الفتره التي تزايدت فيها الحوالات بشكل كبير، بحيث بلغ معدل النمو السنوي للمستوردات الاستهلاكيه خلال هذه الفترة حوالي (٢٧,٦)، بينما لم يتجاوز هذا المعدل (٧,٥٣%) خلال الفتره (١٩٦٨-١٩٧٣). كما شهدت الفتره (١٩٨٢-١٩٨٨) تراجعا كبيرا في معدل النمو السنوي للمستوردات حيث بلغ معدل النمو السنوي لها خلال هذه الفترة (٠,٥٦%) فقط .

فعلى سبيل المثال ساهمت حوالات العاملين المغتربين اليمنيين في تغير النمط الاستهلاكي في اليمن، حيث ساهمت في تغير النمط الاستهلاكي من خلال تاثيرها في اوجه الاستهلاك المختلفه من ماكل ومشرب وملبس وسكن ووسائل اتصال. كما ادت هذه الحوالات الى تنامي الميل نحو السلع المستورده حيث شهدت المستوردات من السلع الكمالية خلال فترة السبعينات تزايدا ملحوظا(١).

---

(١) انظر رمزي زكي ، مصدر سابق ص ٥٧٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٣٧)

معدل النمو السنوي والرقم القياسي للمستوردات الاستهلاكيه
خلال الفتره (١٩٦٨-١٩٨٨)

السنة	المستوردات الاستهلاكيه	الرقم القياسي	معدل النمو السنوي (%)
١٩٦٨	٢٧,٦٠٦	٥٤,٥٦	----
١٩٦٩	٣٣,٨٨٧	٦٦,٩٧	٢٢,٧٥
١٩٧٠	٣٣,٠٢٥	٦٥,٢٧	٢,٥٤
١٩٧١	٣٣,٤٤١	٦٦,٠٩	١,٢٥
١٩٧٢	٤٦,٢٨٧	١٠٠,٠٠	٣٨,٤١
١٩٧٣	٥٠,٥٩٧	١٣٧,٦١	٩,٣١
معدل الفتره	٣٧,٤٧٤		١١,٥٣
١٩٧٤	٦٩,٦٢٧	١٣٧,٦٢	٣٧,٦١
١٩٧٥	٩٠,٥١٣	١٧٨,٨٩	٢٩,٩٩
١٩٧٦	١٣٣,٣٣٥	٢٦٣,٥٢	٤٧,٣١
١٩٧٧	١٤٧,١٨٥	٢٩٠,٩٠	١٧,٣٨
١٩٧٨	١٧٥,٦٦٩	٣٤٧,١٩	١٩,٣٥
١٩٧٩	٢١٥,٢١١	٤٢٥,٣٤	٢٢,٥٠
١٩٨٠	٢٤٠,١٥٤	٤٧٤,٦٤	١١,٢٩
١٩٨١	٣٢٥,٢١٣	٦٤٢,٧٥	٣٥,٤١
معدل الفتره	١٧٤,٦١٣		٢٧,٦٠
١٩٨٢	٣٦٨,٣٠٣	٧٢٧,٩١	١٣,٢٤
١٩٨٣	٣٦٥,٣٥٨	٧٢٧,٥٠	٠,٨٠-
١٩٨٤	٣٨٣,٢٠٧	٧٥٧,٣٧	٤,٨٨
١٩٨٥	٣٦٩,٣٠٤	٧٢٩,٩٠	٣,٦٢-
١٩٨٦	٣٢٩,١٤٥	٦٥٧,٥٢	١٠,٨٧-
١٩٨٧	٣٣٣,٤٤٩	٦٥٩,١٢	١,٢٩
١٩٨٨	٣٣٢,٦٦١	٦٥٧,٤٧	٠,٢٣-
معدل الفتره	٣٥٤,٤٥٣		٠,٥٦

المصدر : احتسب بالاعتماد على: بيانات احصائية سنويه، مصدر سابق، جدول (٢٥) ص ٣٣ .

وما يهمنا هنا هو متابعه التطور في هيكل المستوردات الاستهلاكيه حيث يعكس الوزن النسبي لكل قسم من مكونات المستوردات الاستهلاكيه التطور في انماط الاستهلاك، وذلك بحكم اعتماد الاردن بشكل كبير على السوق الخارجي لتلبيه احتياجاته من هذه السلع. واذا ما القينا نظره على تركيب المستوردات الاستهلاكيه خلال الفتره

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٣٨)

التركيب السلعي للمستوردات الاستهلاكيه
خلال الفتره (١٩٦٨ - ١٩٨٨)

السنه	المواد الغذائية (%)	سلع الاستهلاك الجاري (%)	سلع الاستهلاك الدائم (%)	المجموع (%)
١٩٦٨	٥٨,٨	٣٣,٦	٧,٦	١٠٠
١٩٦٩	٥٣,٤	٣٦,٣	١٠,٣	١٠٠
١٩٧٠	٥٧,٢	٢٩,٦	١٣,٢	١٠٠
١٩٧١	٦٤,٢	٢١,٨	١٤,٠	١٠٠
١٩٧٢	٥٩,٦	٢٧,٧	١٢,٧	١٠٠
١٩٧٣	٦١,٠	٢٦,٤	١٢,٦	١٠٠
معدل الفترة	٥٩,٠	٢٩,٢	١١,٨	١٠٠
١٩٧٤	٦٠,٨	٢٥,٩	١٣,٣	١٠٠
١٩٧٥	٥٤,٥	٢٩,٧	١٥,٨	١٠٠
١٩٧٦	٦١,٢	٢١,٦	١٧,٠	١٠٠
١٩٧٧	٤٩,١	٢٨,٩	٢٢,٠	١٠٠
١٩٧٨	٤٨,٧	٢٦,٨	٢٤,٥	١٠٠
١٩٧٩	٤٦,٨	٢٩,١	٢٤,١	١٠٠
١٩٨٠	٤٦,٩	٢٨,٩	٢٤,٢	١٠٠
١٩٨١	٤٨,١	٢٨,٢	٢٢,٧	١٠٠
معدل الفتره	٥٢,٠	٢٧,٤	٢٠,٦	١٠٠
١٩٨٢	٤٨,٢	٣١,٨	٢٠,٠	١٠٠
١٩٨٣	٤٣,٠	٣٢,٢	٢٤,٨	١٠٠
١٩٨٤	٤٢,٠	٣٣,٣	٢٤,٧	١٠٠
١٩٨٥	٤١,٣	٣٧,٥	٢١,٢	١٠٠
١٩٨٦	٤٠,٨	٣٥,٠	٢٤,٢	١٠٠
١٩٨٧	٣٩,٦	٣٤,٨	٢٥,٦	١٠٠
١٩٨٨	٤٦,١	٣٠,٣	٢٣,٦	١٠٠
معدل الفترة ٨٢ - ١٩٨٨	٤٣,٠٠	٣٣,٦	٢٣,٤	١٠٠
معدل الفتره (١٩٦٨-١٩٨٨)	٥٣,٣	٣٠,١	١٦,٦	١٠٠

- المصدر: احتسب بالاعتماد على البنك المركزي ، بيانات احصائيه سنويه (١٩٦٤-١٩٨٩)، عدد خاص ١٩٨٩، جدول رقم (٢٥) ص ٣٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الممتده بين عامي ١٩٦٨ و ١٩٨٨ نجد ان المستوردات من المواد الغذائيه قد شكلت في المتوسط ما نسبته (٥٣,٣%) من مجموع المستوردات الاستهلاكيه ، يليها في ذلك المستوردات من سلع الاستهلاك الجاري وسلع الاستهلاك الدائم حيث شكلتا ما نسبته (٣٠,١%) و(١٦,٦%) من اجمالي المستويات الاستهلاكية على التوالي. (انظر الجدول رقم (٣٨)).

هذا وعلى الرغم من تناقص المساهمه النسبيه للمواد الغذائيه في اجمالي المستوردات الاستهلاكيه خلال الفترات المتلاحقه حيث انخفضت هذه النسبه من(٥٩%) الى(٥٢%) الى(٤٣%) للفترات (١٩٦٨-١٩٧٣) و (١٩٧٤-١٩٨١) و(١٩٨٢-٨٨) على التوالي. الا ان ذلك لايعني تناقص في حجم المواد الغذائيه ، حيث نجد تزايد المستوردات من هذه النوع من السلع بشكل مستمر حتى عام ١٩٨٤، حيث وصلت الى اعلى مستوى لها في ذلك العام، وقد وصلت قيمتها حينذاك حوالي (١٦١,١١٧) مليون دينار. هذا وقد شكلت ماده القمح السلعه الرئيسيه الاولى من المواد الغذائيه التي يستوردها الاردن وتاتي الفواكه والخضروات في الدرجه الثانيه ثم منتجات الالبان(١).

اما بالنسبه للمستوردات من سلع الاستهلاك الجاري والتي تضم (الادويه والملابس والمنتجات النباتيه الصالحه للاكل وحجم واخشاب ومركبات كيماويه ومطهرات ومبيدات حشريه ، ومنسوجات وخيوط وبعض انواع الاسمنت (٢) فنجد ان قيمة المستوردات من هذه المواد قد ارتفعت من حوالي (١٣,٣٦) مليون دينار عام ١٩٧٣ الى حوالي (٩١,٧) مليون دينار عام ١٩٨١ . هذا وقد وصلت اعلى قيمة لها عام ١٩٨٥ حيث بلغت قيمتها حوالي (١٣٨,٣) مليون دينار.

وبالنظر الى الجدول رقم (٣٨) آنف الذكر، نلاحظ ان الاهميه النسبيه للمستوردات من سلع الاستهلاك الجاري قد تناقصت بين عامي ١٩٧٤ و١٩٨١، حيث بلغت (٢٧,٤%)، في حين بلغت هذه الاهميه النسبيه

---

(١) انظر محمد المجالي ، مصدر سابق ص ٥٨ .
(٢) المصدر السابق، ص ٥٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢٩,٢%) و(٣٣,٦%) للفترتين (٦٨ - ١٩٧٣) و (٨٢ -٨٨) وعلى التوالي. وتجدر الاشاره الى ان تناقص الاهميه النسبيه خلال الفتره النفطيه لا يعني تناقص في حجم المستوردات من هذه السلع، وانما يعني انها كانت تتزايد بمعدلات نمو سنويه اقل من مثيلاتها من سلع الاستهلاك الدائم والمواد الغذائيه .

اما بالنسبه للمستوردات من سلع الاستهلاك الدائم والتي تضم الاطارات والبلاط والزجاج والقرميد ومواسير الاسمنت والراديوات والاثاث والثلاجات والغسالات والتلفزيونات والكتب والمجلات والصحف(١) فقد ارتفعت قيمتها من حوالي (٦,٣٩٥) مليون دينار عام ١٩٧٣ الى حوالي (٧٧,٤٠٧) مليون دينار عام ١٩٨١ اي انها تضاعفت خلال هذه الفترة اكثر من اثنتي عشر مرة. ويذكر ان اهميتها النسبيه الى اجمالي المستوردات الاستهلاكيه خلال هذه الفترة قد اتجهت اتجاها معاكسا للاتجاه الذي اتخذته الاقسام الاخرى للمستوردات الاستهلاكيه، حيث نجد انه في الوقت الذي اتجهت الاهميه النسبيه للمستوردات من المواد الغذائيه وسلع الاستهلاك الجاري نحو الانخفاض، نجد ان الاهميه النسبيه لسلع الاستهلاك الدائم قد اتجهت نحو الارتفاع خلال الفتره (٧٤-١٩٨١) مقارنه بالفتره السابقه (١٩٦٨-١٩٧٣)،حيث بلغت اهميتها النسبية الى اجمالي المستوردات الاستهلاكيه (٢٠,٦%) و(١١,٨%) للفترتين وعلى التوالي.

ويرجع التنامي المطرد في حجم في المستوردات من سلع الاستهلاك الدائم اساسا الى تفشي العادات الاستهلاكيه والبذخيه التي تفشت داخل المجتمع الاردني خلال فتره الطفره النفطيه، والتي نجمت عن تدفق حوالات العاملين في الخارج وزيادة السيوله داخل المجتمع الاردني من جهه، اضافه الى استجلاب العادات الاستهلاكيه الموجوده داخل مجتمعات النفط من قبل المغتربين الاردنيين من جهه اخرى .

ونتيجة لاستمرار ارتفاع الاستهلاك كان لا بد من مواصلة الاستيراد من الخارج، وذلك لمواجهة الطلب على السلع الاستهلاكيه

(١) مصدر سابق، ص ٥٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التي لم يستطيع الاقتصاد الوطني توفيرها. كما ان تغير النمط الاستهلاكي في الاردن والذي تميز بالتقليد المحاكاة لمستويات الاستهلاك في الدول الخليجيه، والذي جاء نتيجة لقيام المغتربين العائدين بنقل هذه الانماط الاستهلاكيه الى المجتمع الاردني ساعد على تزايد المستوردات من سلع الاستهلاك الدائم والتي تشكل السلع الكماليه الجزء الاكبر منها(١).

وعلى الرغم من تميز المهاجرين بانماط استهلاكيه تميل الى الترف والبذخ من خلال اقتناء السلع المعمره المستورده، وعلى اعتبار ان الاخيره تحتل اول قائمه تفضيلات الاستهلاك لدى المهاجرين واسرهم فان الطلب الاستهلاكي الاضافي الممول من التحويلات يؤدي الى زيادة تدريجيه في المحتوى الاستيرادي (Import Content) للسلع والخدمات(٢).

وبذلك فإن هذا الطلب الإضافي الممول ريعيا يؤدي إلى احلال متزايد للمنتجات المستوردة والتي اصبحت تمثل سلعا مرتفعه الرفاهيه (Superior goods)، محل المنتجات المحلية، والتي أصبحت تمثل سلعا ردئيه (Inferior goods) (٣). إلا ان هذه الظاهرة قد انتقلت الى مختلف فئات المجتمع الاردني(٤) وانتشرت نتيجة لذلك قيم استهلاكيه ترفيه وتظاهرية، الامر الذي انعكس على المستوردات من السلع الاستهلاكيه وساهم في تزايدها بشكل مذهل خلال فتره الدفط.

وبالرغم من خطورة هذا الوضع لم يظهر المخطط الاقتصادي اي خطوات تدعو الى تخفيض هذه الممارسات وكبح جماحها على الرغم من دخول الاردن في اطار التخطيط التنموي الشامل منذ عام ١٩٧٣ حيث لا يوجد اي اهتمام يذكر بموضوع الترشيد والتعقل الاستهلاكي في خطتي

---

(١) انظر محمد المجالي، مصدر سابق ص ٨.
(٢) لقياس المحتوى الاستيرادي يجب تحديد قيمة متغيرين، الاول المستوردات من السلع والخدمات والثاني مجموع الانفاق ثم قسمة الاول على الثاني.
- انظر: عبدالله المالكي، "المحتوى الاستيرادي"، مجله البنوك في الاردن، المجلد السابع، العدد ٢، ١٩٨٧ ص ٤٣.
(٣) انظر رمزي زكي، مصدر سابق، ص ١٥٦.
(٤) انظر الفصل الثاني الجدول رقم (٢٤) ص ٧٤ من هذه الدراسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التنميه الثلاثية (١٩٧٣-١٩٧٥) والخمسية الاولى (١٩٧٦-١٩٨٠)[١].

وبذلك فان حوالات العاملين في الخارج ساهمت من خلال تاثيرها على الانماط الاستهلاكيه، بالاضافه الى مساهمتها في زيادة الدخول الفرديه، وخلقها القدرة المصطنعة على الدفع والتي مكنت الاردن من الايفاء بالتزاماته المالية تجاه العالم الخارجي بشكل مؤقت في زيادة المستوردات هذا ويذكر ان سياسة الباب المفتوح التي انتجتها الحكومات المتعاقبه قبل عام ١٩٨٨ كانت مسؤولة ايضا عن تضخم هذه المستوردات وتناميها بهذا الشكل.

٤- التحليل القياسي لاثر حوالات العاملين في الخارج على المستوردات الاستهلاكيه:

من اجل تقدير أثر حوالات العاملين في الخارج على المستوردات الاستهلاكيه كميا، تم الاخذ باقتراح الدكتور علي عبد القادر على اعتبار ان المستوردات الاستهلاكيه داله في الحوالات والناتج المحلي.ولما كانت المستوردات الاستهلاكيه تقسم الى ثلاث اقسام فقد قسمت المتغيرات المعتمد الى ارعه متغيرات معتمده هي :- (٢)

١- المستوردات الاستهلاكيه Consumption Imports (Conimp)

٢- المواد الغذائيه Food Stupfs (Foodm)

٣- سلع الاستهلاك الجاري Current Consumer goods (Ccong)

٤- سلع الاستهلاك الدائم Durable Consumer goods (Dcong)

وبذلك يمكن صياغة المعادلات الاربع التاليه

$$Conimp = B0 + B1\ GDP + B2\ RT1 \quad \ldots\ldots\ldots (٣/٣)$$

$$Foodm = B0 + B1\ GDP + B2\ RT1 \quad \ldots\ldots\ldots (٤/٣)$$

---

(١) انظر: محمد المجالي، ص ٨.

(٢) استخدمت هذه المعادلات فقط من اجل تحليل دور الحوالات في التاثير على المستوردات من السلع الاستهلاكيه باقسامها المختلفه. هذا وقد قدرت كل داله من هذه الدوال بمعزل عن الاخرى.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

$$Ccong = B0 + B1\ GDP + B2\ \ RT1 \quad \ldots\ldots\ldots\ldots (٥/٣)$$

$$Dcong = B0 + B1\ GDP + B2\ RT1 \quad \ldots\ldots\ldots\ldots (٦/٣)$$

حيث ان:

GDP و RT1 : كما عرفت سابقا.

B0 : الثابت

B2,B1 : معاملات الانحدار بين المتغيرات التابعه والمتغيرات المستقله.

وبتقدير معالم المعادلات الاربعه اعلاه ظهرت النتائج كما يلي:

$$Conimp = 30.75 + 0.06\ GDP + 0.61\ RT1 \quad \ldots\ldots\ldots\ldots (٧/٣)$$

t (4.21) (2.35) (6.84)

$R^2 = 0.983$ $\bar{R}^2 = 982$ F = 535.26 DW = 1.58

$$Foodm = 26.20 + 0.004\ GDP + 0.31\ RT1 \quad \ldots\ldots\ldots\ldots (٨/٣)$$

t (4.81) (0.25) (4.75)

$R^2 = 0.947$ $\bar{R}^2 = 0.941$ F = 159.88 DW = 1.045

$$Ccong = 3.07 + 0.03\ gdp + 0.16\ RT1 \quad \ldots\ldots\ldots\ldots (٩/٣)$$

t (1.12) (3.548) (4.90)

$R^2 = 0.984$ $\bar{R}^2 = 1.478$ F = 450.00 DW = 2.65

$$Dcong = 1.49 + 0.02\ GDP + 0.13\ RT1 \quad \ldots\ldots\ldots\ldots (١٠/٣)$$

t (0.66) (2.71) (4.75)

$R^2 = 0.975$ $\bar{R}^2 = 0912$ F = 351.37 DW = 1.53

من خلال نظره سريعه على المعادلات (٧/٣) و(٨/٣) و(٩/٣) و(١٠/٣) نلاحظ ما يلي:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ان معامل التحديد في كل هذه المعادلات لم ينقص عن (٠,٩٤٧) ووصل في المعادلة رقم (٧/٣) (٠,٩٨٢) وهذا يعني ان (٩٨,٢%) من التغيرات الحاصلة في المستوردات الاستهلاكية يمكن ان تفسرها التغيرات في الناتج المحلي وحوالات العاملين في الخارج.

- ان إشارة معلمة الناتج المحلي تتفق مع المنطق الاقتصادي في كل المعادلات، كما انها كانت معنوية في المعادلات الاربع جميعها ما عدا المعادلة رقم(٨/٣) وهذا يعني ان هذه المعلمة لا تختلف عن الصفر وبالنظر الى المعادلة رقم (٧/٣) يلاحظ ان معلمة الناتج المحلي تساوي (٠,٠٦) وهذا يعني انه اذا زاد الناتج المحلي الاجمالي بمعدل دينار فان المستوردات الاستهلاكية تزيد بمعدل (٠,٠٦) وهذه قيمة متدينة.

- ان اشارة معلمة حوالات العاملين في الخارج تتفق مع المنطق الاقتصادي في كافة المعادلات كما انها كانت معنوية هذا وتشير المعادلة رقم (٧/٣) الى انه اذا زادت حوالات العاملين في الخارج بمعدل دينار واحد فان المستوردات الاستهلاكية تزيد بمعدل (٠,٦١) دينار.

- يشير اختبار ستيودنت (t) الى ان قيمة (t) للناتج المحلي اقل من قيمة (t) لحوالات العاملين في الخارج في كل المعادلات الاربعة أعلاه. وقد بلغت قيمة (t) للناتج المحلي في المعادلة رقم (٧/٣) (٢,٣٥) ولحوالات العاملين (٦,٨٤). وهذا يعني ان المستوردات تتاثر بحوالات العاملين في الخارج اكثر من تاثرها بالناتج المحلي(١).

- بلغ معامل المرونة(٢) بين حوالات العاملين في الخارج والمستوردات الاستهلاكية (٠,٦٠) وهذا يعني انه اذا زادت الحوالات

---

(١) استخدمت قيمة t لمقارنة افضلية التاثير للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع. انظر : سامي الزيود ، مصدر سابق ص ١٦٩ .
(٢) انظر الجدول رقم (٣٩) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بمعدل (١%) فان المستوردات الاستهلاكيه تزيد بمعدل (٠,٦٠%) وعلى الرغم من ان هذه القيمة منخفضه وتعكس انخافض مرونة والمستوردات الاستهلاكيه بالنسبه للحوالات، إلا انها أكبر من قيمه معامل المرونه بين الناتج المحلي والمستوردات الاستهلاكيه، والذي بلغ (٠,٢٥) وهذا يعني انه اذا زاد الناتج المحلي بمعدل (١%) فان المستوردات الاستهلاكيه سوف تزيد بمعدل (٠,٢٥%) فقط(١).

جدول رقم (٣٩)

معاملات المرونه للمتغيرات المستقله والمتغيرات التابعه في المعادلات (٧/٣) و(٨/٣) و(٩/٣) و(١٠/٣)

RT1	GDP	المتغيرات المستقله المتغيرات التابعه
0.60	0.25	Conimp
0.00	0.04	Foodm
0.50	0.39	Ccong
0.57	0.37	Dcong

المصدر تم احتسابه وفق الصيغة التالية :

$$h = \text{Reg . Coeffi} \frac{\bar{X}}{\bar{Y}}^{*}$$

* بلغ الوسط الحسابي للمتغيرات الوارده في الجدول ما يلي :-

Conimp = 195.38 , Foodm = 90.55 Ccong = 61.18

Dcong = 43.64 , GDP = 811.02 RT1 = 193.02

(١) تدعم هذه النتيجة الاراء التي ترجع سبب ارتفاع المستوردات الاستهلاكيه إلى الهجره وحوالات العاملين في الخارج، اذا ان انتقال الانماط الاستهلاكيه عن طريق المغتربين بالاضافه الى التدفقات النقديه التي ياتون بها تعزز الطلب على السلع المستورده بكافة اقسامها. والجدير بالذكران الارقام الاحصائية المتعلقه بالمستوردات الاستهلاكيه في الاردن تشير الى تزايدها بشكل ملفت للنظر خلال حقبه النفط. انظر الجدول رقم (٣٨).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حيث ان:

h : معامل المرونه

Reg. Coeffi : معامل الانحدار بين المتغير التابع Y والمتغير المستقل X

$\bar{X}$: الوسط الحسابي للمتغير المستقل X

$\bar{Y}$: الوسط الحسابي للمتغير Y

٥- الحوالات واثرها على التركيب السلعي للمستوردات:

لقد بحثنا في بند سابق تطور المستوردات الاردنيه خلال الفترة (١٩٦٨-١٩٧٣)، وتبين ان تلك المستوردات قد تزايدت بشكل كبير، حيث ارتفعت من حوالي(٥٧,٤٩) مليون دينار عام ١٩٦٨ الى حوالي (١٠٢٢,٤٧) مليون دينار عام ١٩٨٨، وقد تبين أيضا أن الفترة النفطية (٧٤-١٩٨١) شهدت نموا مرتفعا للمستوردات مقارنه بالفترة السابقه لهذه الفتره والفتره اللاحقه لها ضمن سنين الدراسه، حيث بلغ معدل النمو السنوي بالمتوسط لهذه الفترة حوالي (٣٣,٧٨%).

وعند دراسة تطور التركيب السلعي للمستوردات حسب الاغراض الاقتصاديه وذلك للفترة (١٩٦٨-١٩٨٨). نلاحظ أن قيمة المستوردات من السلع الاستهلاكيه وسلع المواد الخام والسلع الراسماليه والسلع الاخرى، قد تزايدت خلال فترة الدراسة بشكل كبير، حيث ارتفعت المستوردات من السلع الاستهلاكية من حوالي (٢٧,٦١) مليون دينار عام ١٩٦٨ الى حوالي (٣٣٢,٦٦) مليون دينار عام ١٩٨٨ . اما بالنسبه للسلع من المواد الخام، فقد قفزت من حوالي(١٢,٢١) مليون دينار عام ١٩٦٨ الى حوالي (٣٣,٢٩) مليون دينار عام ١٩٨٨ . كما ان المستوردات من السلع الراسماليه تزايدت بشكل اكبر ايضا حيث ارتفعت من حوالي (١٣,٩٢) مليون دينار عام ١٩٦٨ الى حوالي (٢٢٨,٨٦) مليون دينار عام ١٩٨٨(١).

---

(١) انظر: البنك المركزي الاردني، بيانات احصائية سنوية، مصدر سابق، جدول رقم (٢٥)، ص ٣٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبالنظر الى الجدول رقم (٤٠) نلاحظ تغير التركيب السلعي للمستوردات الاردنيه خلال الطفره النفطيه لصالح المستوردات من المواد الخام والسلع الرأسماليه ، وذلك على حساب المستودرات من السلع الاستهلاكيه ، فنجد ان المساهمه النسبيه للسلع الراسماليه ارتفعت من (٢١%) الفتره (١٩٦٨-١٩٧٣) الى (٣٤,٧%) خلال الطفرة النفطيه (١٩٧٤-١٩٩١) في حين بلغت الاهمية النسبية للمستوردات من السلع الاستهلاكيه (٤٧,٨%) و(٣٦,٥%) للفترتين وعلى التوالي. أما بالنسبه للاهميه النسبيه للمستوردات من المواد الخام فقد ارتفعت من (٢٠,٦%) الى (٢٦,٧%) للفترتين الاولى والثانيه على التوالي .

ويرجع التزايد في الاهميه النسبيه للسلع الرأسماليه المستورده خلال الفتره (١٩٧٤ - ١٩٨١) الى الظروف الاقتصاديه الطفرويه التي شهدها الاقتصاد الاردني، والتي تمثلت بتدفق المساعدات والتحويلات تلك الاموال التي ساهمت في تنفيذ المشاريع التنموية بحيث تم في هذه الفتره تنفيذ خطه التنميه الثلاثيه (٧٣-١٩٧٥) وخطه التنميه الخمسيه الاولى (١٩٧٦-١٩٨١).

ولما كان الاردن يفتقر الى انتاج السلع الرأسماليه فقد لجا الى استيراد تلك السلع مما ادى الى تزايد الاهميه النسبيه للسلع الرأسماليه ضمن المستوردات الاجماليه. غير ان البعض يجد ان التحسن في التركيب السلعي للمستوردات لصالح السلع الرأسماليه هو تحسن مخادع(١) الى حد كبير اذا ما اخذنا بعين الاعتبار الطبيعة الانتاجيه للسلع الرأسماليه ، حيث نجد ان السلع الرأسماليه ليست جميعها ولا حتى حصه كبيره منها ذات طبيعه انتاجيه. فعلى سبيل المثال فان قيمة الالات ومعدات النقل (أغلبها من السيارات الصغيرة) ارتفعت قيمتها

(١) هاني الحوراني، مصدر سابق ص ٤٥ . ايضا حول نفس الفكرة انظر : سمير عبده مصدر سابق، ص ٥٩ . تلفت النظر هنا ان جزءا لاباس من التحويلات توجه نحو الاستثمار في مكاتب التكسي والنقل الاخرى لما يتميز به هذا النوع من الاستثمار من مردود سريع مقارنه بفرص الاستثمار ممازاد من نسبة قطاع الخدمات الى الناتج المحلي الاجمالي.هذا وقد بينت الدراسات القطاعيه في البلدان المصدرة للعمالة أن قسم كبير من التحويلات وجه لهذا النوع من الاستثمار، وقد انطبق ذلك على حالة كل من تركيا وبنغلادش والسودان وغيرها. انظر: رمزي زكي، (تحرير)، مصدر سابق، ص ١٧٦، ١٩٨، ٣٣٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٤٠)

التركيب السلعي للمستوردات الاردنيه
خلال الفترة ١٩٦٨ - ١٩٨٨

السنة	المستوردات الاستهلاكيه (%)	المواد الخام (%)	السلع الراسماليه (%)	اخرى (%)	المجموع (%)
١٩٦٨	٤٨,٠	٢١,٢	٢٤,٢	٦,٦	١٠٠
١٩٦٩	٥٠,٠	٢١,٥	٢٢,٥	٦,٠	١٠٠
١٩٧٠	٥٠,١	٢٣,٠	٢٠,٣	٦,٦	١٠٠
١٩٧١	٤٣,٦	١٧,٨	٢٣,٠	١٥,٦	١٠٠
١٩٧٢	٤٨,٦	١٩,٧	١٩,٥	١٢,٢	١٠٠
١٩٧٣	٤٦,٨	٢٠,٥	١٨,٧	١٤,٠	١٠٠
معدل الفترة	٤٧,٨	٢٠,٦	٢١,٠	١٠,٦	١٠٠
١٩٧٤	٤٤,٥	١٩,٢	٢٦,١	١٠,٢	١٠٠
١٩٧٥	٣٨,٧	٢٤,٤	٣٥,٤	١,٥	١٠٠
١٩٧٦	٣٩,٣	٢٦,٧	٣٣,٧	٠,٥	١٠٠
١٩٧٧	٣٢,٤	٢٦,٧	٤٠,٥	٠,٤	١٠٠
١٩٧٨	٣٨,٣	٢٥,٦	٣٥,١	١,٠	١٠٠
١٩٧٩	٣٦,٥	٣٠,٥	٣٢,٨	٠,٢	١٠٠
١٩٨٠	٣٣,٥	٣١,٧	٣٤,٥	٠,٣	١٠٠
١٩٨١	٣١,٢	٢٩,٢	٣٩,٦	٠,٢	١٠٠
معدل الفترة	٣٦,٥	٢٦,٧	٣٤,٧	٢,١	١٠٠
١٩٨٢	٣٢,٢	٣٣,٣	٣٤,٣	٤,٥	١٠٠
١٩٨٣	٣٣,١	٣٤,٢	٢٨,٢	٤,٥	١٠٠
١٩٨٤	٣٥,٨	٣٩,١	٢٢,٣	٢,٨	١٠٠
١٩٨٥	٣٤,٤	٣٩,١	٢٤,٣	٢,٢	١٠٠
١٩٨٦	٣٨,٧	٣٣,٤	٢٣,٠	٤,٩	١٠٠
١٩٨٧	٣٦,٤	٣٧,٢	٢٤,٢	٢,٢	١٠٠
١٩٨٨	٣٢,٥	٣٥,٥	٢٨,٢	٣,٨	١٠٠
معدل الفتره	٣٤,٧	٣,٠	٢٦,	٢,٩	١٠٠

المصدر : احتسب بالاعتماد على البنك المركزي الاردني، بيانات احصائيه سنويه (١٩٦٤-١٩٨٩)، جدول رقم ٢٥ ص ٣٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من (٨,٣٦٩) مليون دينار عام ١٩٧٣ الى (١٨٠,٨٥١) مليون دينار عام ١٩٨١ .اي تضاعفت قيمتها حوالي (٢١,٦٠)ضعفا كما قفزت اهميتها النسبيه من (٤١,٣%) عام ١٩٧٣ الى (٤٦,٨%) عام ١٩٨١ في حين بلغت اهميتها النسبيه خلال الفتره (٧٤-١٩٨١) حوالي (٤٤,٨%). وتعتبر هذه الارقام ذات دلالة اذا ما علمنا ان الاهمية النسبية لهذه السلع قد بلغت خلال الفترتين (١٩٦٨-١٩٧٣) و(١٩٨٢-١٩٨٨) حوالي (٤٢,٤%) و(٣٩,٥%) فقط للفترتين وعلى التوالي.

اما بخصوص المستوردات من سلع المواد الخام فنجد وكما يبين الجدول رقم (٤٠) آنف الذكر انها احتلت المرتبه الثانيه بعد السلع الاستهلاكيه التي بلغت اهميتها النسبيه خلال فتره الدراسه حوالي (٣٩,٧٩%) في حين بلغت الاهميه النسبيه للاخيرة حوالي(٢٧,٧٧%). هذا وقد استمرت المستوردات من سلع المواد الخام بالازدياد خلال فترة الدراسة حيث تضاعفت حوالي (١٠,٢٢) ضعفا ما كانت عليه ١٩٧٣،حيث قفزت من(٢٢,٢١) مليون دينار عام ١٩٧٣ الى (٣٦٣,٢٩) مليون عام ١٩٨٨ ، وبلغت اعلى مستوى لها عام ١٩٨٥، حيث بلغت قيمتها حوالي (٤٢٠,٤٠٩) مليون دينار.

هذا ويعود النمو المطرد في قيمة المستوردات من المواد الخام الى اعتماد الاردن بشكل مكثف على المواد الخام الوسيطيه المستورده اللازمه للصناعات التحويليه ، حيث ان عمليه احلال المستوردات تتطلب المزيد من استيراد السلع غير جاهزه التصنيع(وسيطيه) ، وذلك لمواجهة التوسع الذي حصل في قاعدتها الانتاجية ، وقد تمثلت هذه السلع بالاخشاب والخامات المعدنيه وغيرها من المواد حيث شكلت هذه المواد اكثر من (٥٩%)(١) من اجمالي المواد الخام خلال الاعوام(١٩٧١-١٩٨٥).

كما يعزى التزايد في المستوردات الى تزايد قيمه وكميات المستوردات من النفط والمحروقات، والتي تزايدت اسعارها بعد عام

---

(١) انظر: محمد المجالي، مصدر سابق، ص ٦٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٩٧٣[١]. وتجدر الاشاره الى ان قيمة المستوردات من النفط قد ارتفعت من (٤,١٥٥) مليون دينار عام ١٩٧٣ الى حوالي (١٧٦,١٣) مليون دينار عام ١٩٨١ حيث تضاعفت حوالي (٤٢,٣٩) وقد تزايدت اهميتها النسبيه الى اجمالي المستوردات من (٥,٢٥%) للفترة (١٩٦٨-١٩٧٣) الى (١١;١٦%) للفترة (١٩٧٤-١٩٨١) الى(١٦,٩٦%) للفترة (٨٢-١٩٨٨)، فيما شكلت ما نسبته (٢٥,٥%) و(٤١,٤٦%) (٤٧,١٤%) من قيمة المستوردات من المواد الخام خلال الفترات الثلاث وعلى التوالي[٢].

وعلى الرغم من تناقص الاهميه النسبيه للمستوردات من السلع الاستهلاكيه وتزايد الاهميه النسبيه لكل من المواد الخام والسلع الراسماليه خلال فتره الدراسة ككل، الا ان المستوردات من السلع الاستهلاكيه بقيت تحتل المرتبه الاولى من حيث الاهميه النسبيه. (انظر الجدول رقم (٤٠)).

يضاف الى ذلك انه وعلى الرغم من التراجع النسبي في المستوردات من السلع الاستهلاكيه الى اجمالي المستوردات، فقد لوحظ ارتفاع الاهميه النسبيه للمستوردات من سلع الاستهلاك الجاري وسلع الاستهلاك الدائم حيث ارتفعت الاهميه النسبيه لهذين القسمين الى اجمالي المستوردات من (١٤,٠٧%) و (٥,٦٠%) للفترة (٦٨-١٩٧٣) الى (١٠,٠٢%) و (٧,٤٥%) للفترة (١٩٧٤-١٩٨١)، وذلك لسلع الاستهلاك الجاري والدائم وعلى التوالي[٣] ويعود ذلك التزايد بالطبع الى النزوع الشديد نحو الاستهلاك الكمالي والترفي المستورد الذي ساد خلال فترة الطفرة.

---

(١) انظر: ابراهيم المصري، تطور التجاره الخارجيه في الاردن خلال الاعوام (١٩٧٦-١٩٨٠)، بحث غير منشور، دائرة الاحصاءات العامه، عمان ١٩٨٢. ص ١٣.
(٢) حسبت هذه الارقام بالاعتماد على: البنك المركزي الاردني، بيانات احصائيه سنويه (١٩٦٤ - ١٩٨٩) جدول (٢٥)، ص ٣٣.
(٣) حسبت الارقام بالاعتماد على المصدر السابق، جدول ٢٥، ص ٣٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهكذا فقد كان للتنامي المطرد لحوالات العاملين في الخارج وتدفقها الى الاردن مساهمه كبيره في انتعاش الاقتصاد الاردني - البعض يطلق عليه انتفاخ -، حيث خلقت ظروف مواتيه للاستثمار وذلك (بغض النظر عن تعريف ماهو الاستثمار) من خلال توفير الاموال والتسهيلات الائتمانيه .

ولما كانت بنيه الاقتصاد الاردني تعتمد اعتمادا مباشرا على استيراد السلع بكافه انواعها وخصوصا السلع الراسمالية والوسيطيه منها، وذلك لاعتماد القطاع الصناعي الاردني على الخارج في توفير هذه السلع نجد تزايد اهميتها النسبيه خلال حقبة السبعينات امرا طبيعيا في ظل تزايد المساعدات العربيه، والتي مكنت الحكومة من الانفاق على الاستثمار بشكل كبير غير ان ذلك لا يعني بان الحوالات ادت إلى تغيرا جوهريا في بنيه المستوردات الاردنية فعلى العكس من ذلك فقد ساهمت في تزايد حجم المستوردات من خلال مساهمتها في زيادة حجم المستوردات من السلع الاستهلاكيه من خلال الدور غير المباشر الذي لعبته في تفشي انماط الاستهلاك البذخي والمستورد تلك الانماط التي ظهرت بشكل واضح خلال السبعينات.

٦- الحوالات واثرهاعلى المستوردات من السلع المعمرة الكمالية:

أظهرت نتائج المسوحات والدراسات المختلفه التي اجريت في العديد من البلدان المصدره للعماله ومن بينها الاردن(١) ان اسر المهاجرين تميل الى الانفاق على السلع المستورده المعمره اكثر من اسر الذين لم يهاجر لهم احد ، وتبين ان اسر المهاجرين تملك سلعا معمرة كالثلاجات والغسالات الكهربائيه وطبخات الغاز والتلفزيونات وغيرها من السلع المعمره الكماليه، حيث كان يتم شحن مثل هذه السلع الى دول المنشا أو شراءوها من البلدان الاصليه والتي لا تستطيع هذه البلدان توفيرها في الغالب الا عن طريق استيرادها من الخارج.

---

(١) انظر: الفصل الثاني، ص ٧٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما عن أولئك الذين كانوا قد امتلكوا سلعا معمرة قبل خروجهم، فإنهم يتجهون نحو شراء السيارات والتلفزيونات الملونه ومكيفات الهواء. أما عن الذين كانوا قد امتلكوا مثل هذه السلع قبل رحيلهم عن بلدانهم فانهم يقومون بشراء سيارتين او اكثر او يحاولون الحصول على اجهزه اكثر تعقيدا كالفيديو والاستيريو، أو سلعا كمالية اخرى كالسجاد الثمين والتحف والازهار الصناعيه المستوردة والثريات والقرميد والملابس المستوردة الباهظة الثمن وغيرها(١).

هذا وتشير البيانات المتوفره حول المستوردات الاردنيه من السلع المعمره الى تزايد هذه الاخيره بشكل ملفت للنظر في الفتره الممتده بين عامي ١٩٧٤ و١٩٨١، وهي الفتره التي تزايدت فيها الحوالات، حيث نلاحظ وكما يبين الجدول رقم (٤١) ان المستوردات من هذه السلع قد تضاعفت في قيمتها بشكل كبير وملحوظ خلال فترة النفط حيث نجد انها تضاعفت حوالي اثنتي عشر ضعفا. فقد ارتفعت من (٦,٣٨٥) مليون دينار عام ١٩٧٣ الى (٧٧,٠٦٠) مليون دينارعام ١٩٨١ .

هذا وقد واصلت ارتفاعها خلال السنوات اللاحقه ،وبلغت اعلى قيمه لها عام ١٩٨٤، حيث بلغت قيمتها (٩٤,٤٥) مليون دينار، انخفضت عام ١٩٨٥ الى (٧٨,٤٠٨) مليون دينار، ثم ارتفعت الى (٧٩,٧١)

---

(١) وجدت سوزان مسيحه في البحث الذي اجرته على عينه من المدرسين المصريين المعارين الى السعوديه ان مدخراتهم عند العوده في المتوسط توزع بحيث تستحوذ التجهيزات المنزليه على (٢٨%) والملابس على(١٣%) والهدايا على (١٢%) والسلع المعمره على(١٠%) من مجموع المدخرات. كذلك بينت المسوح عن العاملين العائدين الاتراك انه بعد تخصيص جزء من المدخرات لشراء المساكن والاراضي او محاوله تاسيس مشروع حر، فان شراء السلع الاستهلاكيه المعمره تحتل اهميه خاصه في قائمة التفضيلات وقد كان يتم شراء هذه السلع (سيارات وراديوات والادوات المنزلية الاخرى من الخارج في معظم الاحيان كما اتضح من دراسة أخرى حول أثر الحوالات على الانفاق الاستهلاكي في بنغلادش ان انفاق اسر المهاجرين على شراء ،الراديوات والمسجلات والساعات والدرجات) كان اكبر من الاسر الاخرى، كذلك اثبتت الدراسة التي اعدت حول العاملين السودانيين ان جزءا كبيرا من هذه الحوالات يخصص لشراء السلع المعمره المستورده.
انظر: رمزي زكي، مصدر سابق الصفحات ١٧٦ و١٧٩ و١٨٩ و٣٢٦-٣٤٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و(٨٥,١٦) مليون دينار للاعوام ١٩٨٦ و١٩٨٧ على التوالي. إلا ان هذه المستوردات قد انخفضت عام ١٩٨٨ وبلغت حوالي (٧٨,٦٧٦) مليون دينار، ويعود هذا الانخفاض الى مجموعه من الظروف التي المت بالاقتصاد الاردني، ومن بينها انخفاض الدينار الاردني، بالاضافة الى حزمة الاجراءات الحكوميه والتي منع بموجبها استيراد العديد من السلع المعمره.

ويلاحظ من خلال النظر إلى الجدول المذكور آنفا ان المستوردات من سلع الاستهلاك الدائم (السلع المعمره) قد حققت قفزات سريعه في اوج الطفرة حيث يلاحظ انها قد قفزت من(٦,٣٨٥) مليون دينار عام ١٩٧٣ الى (٩,٢٢٣) و(١٤,٣١٨) و(٢٣,٠٠١) و(٣٢,٤٤٤) و(٤٣,٠٦٩) مليون دينار للاعوام ١٩٧٤و١٩٧٥ و١٩٧٦ و١٩٧٧ و١٩٧٨، وعلى التوالي، هذا وقد بلغ معدل النمو السنوي لهذا النوع من المستوردات خلال فترة الطفرة النفطية (١٩٧٤-١٩٨١) بالمتوسط حوالي (٣٧,٣٧٥) في حين بلغ في الفترتين السابقه (١٩٦٨-١٩٧٣) واللاحقة (١٩٨٢-١٩٨٨) حوالي (٢٦,٤%) و(٤٩%) وعلى التوالي.

هذا وقد ادى تنامي المستوردات من السلع المعمرة خلال الفترة النفطيه الى تزايد اهميتها النسبيه بين المستوردات الكلية، حيث ان نسبه المستودرات من تلك السلع الى المستودرات الكليه قد اتجهت اتجاها تصاعديا حتى وصلت اعلى مستوى لها عام ١٩٧٨، حيث بلغت قيمتها (٩,٣٨٧%). بدات بعدها بالتناقص والارتفاع خلال السنوات اللاحقه. هذا وقد تراوحت قيمتها خلال السنوات اللاحقه لعام ١٩٧٨ بين (٦,٤٥١%) و (٩,٣٧٥%) للاعوام ١٩٨٢ و ١٩٨٦ على التوالي.

هذا ويذكر ان نسبه المستوردات من السلع المعمره الى المستوردات الكليه قد اتخذت اتجاها معاكسا للاتجاه الذي اتخذته نسبه المستوردات الاستهلاكيه المستوردات الكليه، وذلك خلال الفتره مما يدل الى على ان المستوردات من هذه السلع كانت تنمو بمعدل سنوي يفوق المعدل النمو السنوي للمستوردات الاستهلاكيه ككل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعند استخدام التحليل القياسي لقياس أثر الحوالات على المستوردات من السلع المعمره (١) على اعتبار ان الاخيرة داله في كل من الناتج المحلي والحوالات. وجد انه اذا زادت الحوالات بمعدل دينار واحد، فان المستوردات من السلع المعمره تزداد بمعدل (٠,١٣%) دينار، واذا زاد الناتج المحلي بمعدل دينار فان المستوردات من هذه السلع سوف تزداد بمعدل (٠,٠٢%) دينار . هذا وقد بلغ معامل المرونه بين الناتج المحلي والمستوردات من السلع المعمره حوالي (٠,٣٧%)، وهذا يعني انه اذا زاد الناتج المحلي بمعدل(١%) فان المستوردات من هذه السلع سوف تزداد بمعدل(٠,٣٧%) دينار . بينما بلغ معامل المرونه بين الحوالات والمستوردات من السلع المعمره (٠,٥٧)، مما يعني انه اذا زادت الحوالات بمعدل(١%) فإن هذه المستوردات من السلع المعمرة سوف تزداد بمعدل (٠,٥٧%)، مما يدل على ان استجابه المستوردات من هذه السلع للتغيرات النسبيه في الحوالات أكبر من استجابتها للتغيرات النسبيه في الناتج المحلي . وبعباره اخرى فإن استيراد هذه السلع يتاثر بالاموال المستجلبة من الخارج - غير وطنية - اكثر من تاثره بالناتج المحلي الذي يعكس القدره الحقيقيه للاقتصاد الوطني على الدفع. مما يدل على ان الحوالات مولت جزءا من هذه المستوردات وساهمت في تفاقمها مما فاقم من العجز التجاري(٢).

ونلفت الانتباه الى ان انخفاض معامل المرونه بين الحوالات والمستوردات من السلع المعمرة يحمل خطورة تتمثل في انه في حال انخفاض التحويلات بمعدل (١%)، فإن المستوردات من هذه السلع سوف تنخفض بمعدل (٠,٥٧%) فقط. بمعنى أن التناقص في التحويلات لن يلقى إستجابه كبيرة وقوية من جانب الاستيراد من هذه السلع، مما يلقي باعباء على الاقتصاد الوطني لتسديد فاتورة المستوردات من هذه

---

(١) انظر: الفصل الثالث، ص ١٤٣، ١٤٥ .
(٢) يرى هنري العزام ان معظم الحوالات جرى اتجاهها في اوجه الاستهلاك المصارخه اكثر من مجالات الاستثمار بل حفزت على استيراد السلع الكماليه .
انظر: هنري العزام، مصدر سابق، ص ٤٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٤١)

معدل النمو السنوي والرقم القياسي للمستوردات من سلع الاستهلاك الدائم خلال الفترة (١٩٦٨-١٩٨٨)

السنة	سلع الإستهلاك الدائم	نسبة سلع الإستهلاك الدائم الى المستوردات	الرقم القياسي	معدل النمو السنوي (%)	نسبة سلع الإستهلاك الدائم إلى المستوردات الاستهلاكية (%)	نسبة المستوردات من السلع الإستهلاكية الى إجمالي المستوردات (%)
١٩٦٨	٢,١٠٤	٣,٦٦٩	٣٢,٩٠	---	٧,٦٢	٤٨,٠١٧
١٩٦٩	٣,٤٩٧	٥,١٦١	٥٤,٦٨	٦٦,٢١	١٠,٣٢	٥٠,٠١٦
١٩٧٠	٤,٣٥٢	٦,٦٠٦	٦٨,٠٥	٢٤,٤٥	١٣,١٨	٥٠,١٢٧
١٩٧١	٤,٦٨٨	٦,١١٨	٧٣,٣١	٧,٢٦	١٤,٠٢	٤٣,٦٤١
١٩٧٢	٥,٨٧٦	٦,١٦٥	٩١,٨٨	٢٥,٣٤	١٢,٦٩	٤٨,٥٦٥
١٩٧٣	٦,٣٨٥	٥,٩١٠	١٠٠,٠٠	٨,٨٣	١٢,٦٣	٤٦,٧٦٢
معدل الفترة	٤,٤٨	٥,٦		٢٦,٤٢	١١,٧٤	٤٧,٨٥
١٩٧٤	٩,٢٢٣	٥,٨٩٣	١٤٤,٢٢	٤٤,٢٢	١٣,٢٥	٤٤,٤٨٨
١٩٧٥	١٤,٣١٨	٦,١١٩	٢٣٢,٨٩	٥٥,٢٤	١٥,٨٢	٣٦,٦٧٩
١٩٧٦	٢٣,٠٠١	٦,٧٧٤	٣٥٩,٦٧	٦٠,٦٤	١٧,٢٥	٣٩,٢٦٩
١٩٧٧	٣٢,٤٤٤	٧,١٤٥	٥٠٧,٣٣	٤١,٠٥	٢٢,٠٤	٣٢,٣٩٠
١٩٧٨	٤٣,٠٦٩	٩,٣٨٧	٦٧٣,٤٨	٣٢,٧٥	٢٤,٥٢	٣٨,٢٨٧
١٩٧٩	٥١,٨٨٦	٨,٨٠٢	٨١١,٤٠	٢٠,٤٧	٢٤,١١	٣٦,٥٠٦
١٩٨٠	٥٨,٠٤٣	٨,١٠٧	٩٠٧,٦٣	١١,٨٧	٢٤,١٧	٣٣,٥٤٢
١٩٨١	٧٧,٠٦٠	٧,٣٥٧	١٢٠٥,٠٠	٣٢,٧٦	٢٣,٧٠	٣١,٠٤٦
معدل الفترة	٣٨,٧٠	٤,٤٥		٣٧,٣٧	٢٠,٦	٣٦,٧٨
١٩٨٢	٧٣,٤٠٧	٦,٤٥١	١١٥٢,٥٣	٤,٧٥	٢٠,٠١	٣٢,٢٣٧
١٩٨٣	٩٠,٣٣٦	٨,١٨٨	١٤١٢,٦٠	٢٣,٠٦	٢٤,٧٥	٣٣,٠٨٧
١٩٨٤	٩٤,٤٤٩	٨,٨١٦	١١٤٧,٩٧	٤,٥٥	٢٤,٦٥	٣٥,٧٦٩
١٩٨٥	٧٨,٤٠٨	٧,٢٩٨	١٢٦٢,٠٨	١٦,٩٨	٢١,٤٣	٣٤,٣٧٢
١٩٨٦	٧٩,٧٠٩	٩,٣٧٥	١٢٤٦,٣	١,٦٦	٢٤,٢١	٣٨,٧١٤
١٩٨٧	٨٥,١٥٩	٩,٣٠١	١٣٣١,٦٥	٦,٨٤	٢٥,٥٣	٣٦,٤٢٦
١٩٨٨	٧٨,٦٧٦	٧,٦٩٥	١٢٣,٢٧	٧,٦١	٢٣,٦٥	٣٢,٥٣٥
معدل الفترة	٨٢,٩٠	٨,١٦		٠,٤٩	٢٣,٤٣	٣٤,٧٣

المصدر : تم احتسابه بالاعتماد على:

(١) البنك المركزي الاردني، بيانات احصائيه سنويه ،مصدر سابق، جدول رقم (٢٥) ص ٣٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السلع، في حين يتم ذلك عن طريق المساعدات والقروض وذلك لعدم قدره الاقتصاد الوطني على القيام بهذه المهمه. وفي ظل تناقص المساعدات فلم يبقى سوى القروض(١) . وقد تكشفت خطورة هذا الوضع في عام ١٩٨٨ حيث وقع الاردن في ازمة ماليه ونقديه خانقه مما حدى بالحكومه لاتخاذ اجراءات تتعلق بمنع استيراد بعض السلع المعمره الكماليه. كالسيارات والتلفزيونات وهوائياتها والثلاجات وغيرها(٢).

هذا ولم يقتصر تنامي المستوردات من السلع الكماليه خلال الطفره النفطيه على السلع المعمره بل امتد ليشمل بعض السلع الكماليه الاخرى كالعطور والمنظفات ومواد التجميل الاخرى وبعض انواع الفواكه وبعض انواع السلع الغذائيه كمنتجات الالبان(٣)، حيث كان ذلك التنامي في الطلب على مثل هذه السلع نتيجه حتميه لتفشي الانماط الاستهلاكيه الجديده المستجلبه من دول النفط داخل المجتمع الاردني.

وترجع اهميه الارقام والنسب السابقه اذا ما ادركنا ان هذه السلع كانت شبه نادره في حياه الافراد في المجتمع الاردني حتى

---

(١) انظر: ميسون حتر، مصدر سابق، ص ١٥٣.

(٢) حسب القرار مجلس الوزراء المنشور على الصفحة ٢١١٢ من عدد الجريده الرسميه رقم ٣٥٨٢ بتاريخ ٨٨/١١/٦ والمعمم ببلاغ دائرة الجمارك رقم ١٥٢ لسنة ١٩٨٨. فان البضايع التي تم منع استيرادها من تاريخ ١٩٨٨/١١/٦ ولغاية ١٩٨٩/١٢/٣١ هي:
١- جميع انواع السيارات لنقل البضائع والركاب
٢- التلفزيونات وهوائياتها
٣- اجهزة الفيديو وكاميراتها
٤- الثلاجات والفريزارات
٥- مكيفات الهواء
٦- البلاط والجرانيت والقرميد وورق الجدران
٧- اثاث المنازل والمطابع والمكاتب .باستثناء (الطب والجراحه)
٨- الثريات
٩- افران الميكروويف
١٠- التماثيل والتحف للزينه والزخرفه
١١- الازهار والاوراق والثمار الصناعيه

(٣) يقول سمير عبده: "الن انسى في بيت من بيوت البادية السورية امرأه بدويه تركت امر ارضاع وليدها الى حليب(النيدو) بدل ارضاعه من ثديها بزعم ان ذلك اسهل لها من معاناة (الارضاع)"ويضيف "لقد بتنا نرى في المجتمع العربي اناسا يقلدون ويستهلكون السلع الغربيه، والتي تعكس انماط الحياه الترفيهية الاستهلاكيه التي بلغتها تلك الدول بعد معاناه طويله مع اننا ما زلنا نفتقر الى ابسط ضروروات الحياه الادميه في الكثير من جوانب معيشتنا".
انظر: سمير عبده :مصدر سابق،ص ٥٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بدايه السبعينات، ثم بدات تدخل بشكل تدريجي مع بدايه الحقبه النفطيه ،حيث بدأت في التدفق بشكل كبير مترافقه ومتزامنه مع التدفق الهائل لحوالات العاملين الاردنيين في الخارج، مما ادى الى تغيرا كبيرا في النمط الاستهلاكي للشعب الاردني،والذي انعكس في ظهور قيم استهلاكيه جديده تقدس الاستهلاك وتجعل من الاستهلاك التظاهري والتفاخري سمه من السمات المميزه لمخلفات الطفره النفطيه.

ولا شك ان اندفاع السلع وتوغلها داخل المجتمع فرض تغيرات ومستجدات في مختلف جوانب الحياه، حيث ان هذا الاستيراد اللامحدود وغير المدروس(١) - نظرا لسهولة الاتصالات السمعية والبصرية -، ترك اثرا بالغا على عقلية المواطن وسهولة تقبله لهذه السلع المستورده واستعداده لاستهلاكها في ظل تدفق نقدي كبير مترافق مع استهلاك تظاهري او استعراضي يتسابق فيه الافراد للحصول على اخر ما انتجته الاله الرأسماليه من سلع(٢).

٧- اثر حوالات العاملين على العجز في الميزان التجاري:

على الرغم من اتصاف الاقتصاد الاردني بانه يعاني من اختلالات كبيره وذات طابع بنيوي في علاقاته مع العالم الخارجي، الا ان ابرز مظاهر هذه الاختلالات العجز المزمن في ميزانه التجاري، والذي

---

(١) انظر: صوت الشعب، ندوة الاستهلاك التظاهري، ١٩٨٧/٥/٢٥، مصدر سابق ص ١٣ .

(٢) من الاهميه بمكان ان نذكر "انه في الوقت الذي تبذل فيه الامبرياليه كل جهدها لاحباط واجهاض اي مشروع انتاجي حقيقي في المحيط فإنها تسعى جاهدة لتوجيه هذه المجتمعات المحيطة باتجاه الاستهلاك لخلق مجتمعات مستهلكه بكل معنى الكلمة، اي مجتمعات استهلاكيه فحسب، ولما كان الاستهلاك يتحدد بالملكية النقدية اساسا، اي بالكم القادر على المبادله مع السلعه. فانه يترتب على ذلك ان تعطى القيمة الاولى - في هذا التوجيه نحو الاستهلاك لهذا الكم. وهكذا يصبح النقد هنا هو قيمة القيم، ويتصدر بالتالي المكانه العليا في منظومه القيم، وبالتالي ستعاني منظومه القيم بالضرورة من عمليات تغيير وبتر واعاده بناء ليصار في النهاية الى صياغتها من حيث العناصر القيمة المكونه لها، وكذلك تركيب هذه العناصر فيما بينها بشكل دائم يتلائم وقيمة القيم - النقد - . وهكذا تتمحور منظومة القيم على مستوى الاستهلاك وعلى المستوى الفردي تصبح قيمة الانسان الفرد محدده لابقدرته على الانتاج وبمدى اسهامه في بناء مجتمعه وتطويره وانما فقط بقدرته على الاستهلاك ".
انظر: محمد ثائر القدسي ، مصدر سابق ص ٧٢ - ٧٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تنامي بشكل كبير في السنوات الاخيرة ، وهو الذي استنزف مبالغ هائلة من العملات الاجنبية ، حيث قفز العجز في الميزان التجاري من حوالي (٤٥) مليون دينار عام ١٩٦٨ الى (٦٩٧,٦٨) مليون دينار عام ١٩٨٨، الا ان هذا العجز قد بلغ عام ١٩٨٢ حوالي ٩٥٦,٩١ مليون دينار ويذكر ان هذا العام قدكان اعلى مستوى يصل اليه العجز خلال فتره الدراسه ككل (انظر الجدول رقم (٤٢)).

وتشير البيانات الرسميه الى ان العجز التجاري قد تنامى خلال الفتره (٦٨-١٩٧٣) بمعدل سنوي بلغ في المتوسط حوالي (١٦%). غير ان الفتره الثانيه والممتده بين عامي (١٩٧٤-١٩٨١) والتي كانت بمثابه طفرة او انتفاخه في الاقتصاد الوطني، فقد تميزت بتزايد المستوردات بشكل كبير ساهمت في تفاقم هذا العجز حيث ارتفعت قيمه هذا العجز بوتائر عاليه خلال هذه الفتره حتى بلغ عام ١٩٨١ عشرة اضعاف ما كان عليه في عام١٩٧٣ فقد ارتفع من حوالي (٩٤,١٩) مليون دينار عام١٩٧٣ الى حوالي (٩٣٢,٦٦) مليون دينار عام١٩٨١ . (انظر الجدول رقم(٤٢)).

ولا شك ان التزايد الكبير في حوالات العاملين في الخارج خلال هذه الفتره ساهم في تمويل وتشجيع عمليات الاستيراد المختلفة مما ساهم بطريقه غير مباشره في تزايد هذا العجز(١). وتجدر الاشاره هنا الا ان تفخم العجز في الميزان التجاري لايعزى فقط الى تزايد الحوالات خلال هذه الفتره بل يعزى ايضا الى تنامي القدره الاستيراديه للبلاد والناجمه عن تدفق آخر للمساعدات العربية خلال هذه الفتره (٢).

ومن المفيد ان نذكر هنا ان تعاظم المستوردات وارتفاعها بوتائر غير عاديه خلال هذه الفتره والذي نتج عن تراجع الاكتفاء

---

(١) لقد مكنت الفوائض البترولية المكسيك من تسديد فاتوره مستورداتها والتي تزايدت في الاعوام ١٩٧٨ و ١٩٧٩ بمعدلات (٣٨,٥%) و(٥٧,١%) على التوالي .
انظر:
Javier salas "Estemation of the structure and elasticities of Mexican imports in the period 1961 - 1979". Jounal of Development econmics, No. 10, 1982, p 298 .

(٢) المجلس القومي للتخطيط، مصدر سابق ، ص ١٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الذاتي على الصعيد الاستهلاك وتفشي عادات الاستهلاك الترفي، اضافه الى نمط التصنيع الذي اعتمد في الصناعات التحويليه والذي كان يعتمد بشكل كبير على المواد الوسيطيه والخام المستورده، ادى إلى تنامي العجز في الميزان التجاري بشكل كبير(١). ولاشك ان الخصائص الكمية والنوعيه لصادراتنا الوطنيه وعلى الرغم من التحسن النسبي الذي تحقق على صعيد التركيب السلعي للصادرات، (بحيث تحقق درجة اكبر من التنوع عما كان عليه في مطلع السبعينات)، الا ان هذا التحسن النسبي لا يعتبر باي حال من الاحوال دليل على تغيير نوعي وجوهري في الصادرات، حيث بقيت المواد الخام والمواد الغذائيه المكونين الرئيسين للصادرات الاردنيه (٢).

وبالتالي لا يمكن اعتبار التدفقات النقديه خلال فترة السبعينات وحدها مسؤوله عن تفاقم العجز في الميزان التجاري على الرغم من انها تفسر الى حد كبير تزايد حجم هذا العجز بتوفيرها للموارد النقديه اللازمه للاستيراد من جهه ومساهمتها غير المباشره في جلب عادات استهلاكيه تمخضت عن الهجره وما ترتب على ذلك من تنامي الطلب على السلع المستورده والذي انعكس في تزايد قيمة المستوردات من جهه اخرى.

وبناء على ذلك يمكن القول ان الاختلالات الهيكليله في قطاع التجاره الخارجيه الاردني والتي هي بالاساس موجوده قبل وبعد الطفرة النفطيه والمتمثله بتدني المواصفات الكميه والنوعيه للصادرات، اضافه الى تضخم المستوردات بالنسبه للصادرات تعتبر

---

(١) هاني الحوراني، مصدر سابق، ص ٤٧.

(٢) اظهرت نتائج دراسه حديثه حول التجاره الخارجيه ان مؤشر التركيز السلعي للصادرات الاردنيه بلغ درجة تعتبر عاليه مقارنه مع الاقتصادات الاخرى حيث بلغ متوسطه العام خلال الاعوام (١٩٧١-١٩٨٥) حوالي (٤٩,٧%) حيث شكلت الفوسفات والخضروات والاسمده هذا التركيز.
انظر: محمد المجالي، تطور التجاره الاردنيه (١٩٧١-١٩٨٥) دراسة ماجستير غير منشورة الجامعه الاردنيه، ١٩٨٨ص ١٣٦.
انظر ايضا: خطط التنميه المتعاقبه (١٩٧٢-١٩٧٥) و(١٩٧٦-١٩٨٠) و(١٩٨١-١٩٨٥) و(١٩٨٦-١٩٩٠).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المسؤول الاول عن تضخم هذا العجز وتفاقمه بشكل ملفت للنظر اذ ان هذه المشكله ليست مقطوعه الجذور فهي ذات طبيعه تاريخيه وهيكليه في آن واحد.

جدول رقم (٤٣)

معدل النمو والرقم القياسي للعجز في الميزان التجاري الاردني خلال الفتره (١٩٦٨-١٩٨٨)

السنه	العجز التجاري	الرقم القياسي للعجز التجاري	معدل النمو السنوي (%)
١٩٦٨	٤٥,٣١٨	٤٨,١١	----
١٩٦٩	٥٥,٨٣٤	٥٩,٢٨	٢٣,٢٠
١٩٧٠	٥٦,٥٦٠	٦٠,٠٥	١,٣
١٩٧١	٦٧,٨١٣	٧١,٩٩	١٩,٩٠
١٩٧٢	٨٢,٧٠٤	٨٧,٨٠	٢١,٩٦
١٩٧٣	٩٤,١٩	١٠٠,٠٠	١٣,٨٨
معدل الفتره	٦٧,٠٧		١٦,٠٠
١٩٧٤	١١٧,٠٧٣	١٢٤,٢٩	٢٤,٢٩
١٩٧٥	١٩٤,٠٢٥	٢٠٥,٩٩	٦٥,٧٣
١٩٧٦	٢٨٩,٩٨٨	٣٠٧,٨٧	٤٩,٤٦
١٩٧٧	٣٩٤,١٦٧	٤١٨,٤٨	٣٥,٩٢
١٩٧٨	٣٩٤,٧٠١	٤١٩,٠٥	٣,١٣
١٩٧٩	٥٠٦,٩٦٤	٥٣٨,٢٣	٢٨,٤٤
١٩٨٠	٥٩٢,٢٨٠	٦٢٨,٨١	١٦,٨٣
١٩٨١	٨٧٨,٤٧٤	٩٣٢,٦٦	٤٨,٣٢
معدل الفترة	٣٧١,٦٩٠		٣٣,٦٤
١٩٨٢	٩٥٦,٩٠٩	١٠١٥,٩٣	٨,٩٢
١٩٨٣	٩٤٣,٢٢٥	١٠٠١,٤١	- ١٤,٦٨٠
١٩٨٤	٨١٠,٢٨٥	٨٦٠,٢٧	- ١٤,٠٩٤
١٩٨٥	٨١٩,١٠٤	٨٩٦,٦٣	١,٠٩٠
١٩٨٦	٦٢٤,٥٨٥	٦٦٣,١١	- ٢٣,٧٥
١٩٨٧	٦٦٦,٧٦	٧٠٧,١٦	٦,٦٤
١٩٨٨	٦٩٧,٦٨٢	٧٤٠,٧٢	٤,٧٤
معدل الفترة	٧٨٨,٣٦٠		٥,٧٢

المصدر : تم احتسابه بالاعتماد على
- البنك المركزي ، بيانات احصائيه سنويه ، مصدر سابق جدولين (٢٦،٢٧) ص ٣٤ ، ٣٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتجدر الاشاره الا ان مظاهر انكشاف(١) الاقتصاد الاردني قد زادت خلال هذه الفترة وبشكل واضح، هذا على الرغم من ان قطاع التجاره (صادرات+مستوردات) كان شديد الاهميه على الدوام بالنسبه للاقتصاد الاردني الا انه لم يبلغ تلك الاهميه التي بلغها خلال هذه الفتره . فنجد ان مؤشر الانكشاف الاقتصادي للخارج قد ارتفع من (٤٧,٥٢%) خلال الفتره (١٩٦٨-١٩٧٣) الى حوالي (٩٠,١١%) خلال هذه الفترة (١).

هذا وقد بلغ مؤشر الانكشاف الاقتصادي للخارج في بعض الدول العربيه والناميه خلال الفتره الممتده بين عامي(١٩٧٦-١٩٨٠)كما يلي.

جدول رقم (٤٣)

مؤشر الانكشاف الاقتصادي للخارج
في بعض الدول العربيه والناميه
خلال السنوات ٧٦ - ٨٠

الفترة / الدولة	١٩٧٦ - ١٩٨٠ (%)
الاردن	٨٨,٨
سوريا	٥٢,٢
المغرب	٤٩,٢
مصر	٦٦,٨
الهند	١٦,٣
تركيا	١٩,١
البرازيل	١٧,٢

المصدر : محمد المجالي ، مصدر سابق ، ص ١٢١ .

وقد بلغ مؤشر الانكشاف الاقتصادي للخارج خلال الفتره (١٩٨٠/٧٦) حوالي (٥٢,٢%) بالنسبه لسوريا و ٤٩,٣% بالنسبه للمغرب. اما في مصر فقد بلغ هذا المؤشر (٦٦,٨%) في حين بلغ بالنسبه لكل من

(١) يقيس مؤشر الانكشاف الاقتصادي للخارج مدى اهمية مجمل الصادرات الوطنيه والمستوردات الى الناتج المحلي الاجمالي.
انظر: انطونيوس كرم ، مصدر سابق، ص ٦٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الهند وتركيا والبرازيل(١٦,٨٣%) و(١٩,١%) و(١٧,٢٠%) على التوالي[١] إلا أن مؤشر الانكشاف الاقتصادي بالنسبة للأردن قد احتل المرتبة الأولى بين هذه الدول خلال الفتره ذاتها حيث بلغ (٨٨,٨%)[٢].

اما بشان فترة الركود الاقتصادي (١٩٨٢-١٩٨٨) فيلاحظ ان حجم العجز قد تناقص، حيث انخفض من (٩٥٦,٩٠) مليون دينار لعام ١٩٨٢ الى (٦٩٧,٦٨٢) مليون عام ١٩٨٨ .غير ان هذا العجز بلغ ادنى مستوى له في عام ١٩٨٦ حيث بلغ حوالي (٦٢٤,٥٨٥). كما يلاحظ ايضا في هذه الفترة أن معدل النمو السنوي للعجز التجاري قد حقق معدلات نمو سالبه ومعدلات نمو وان كانت موجبه ، فقد كانت اقل من مثيلاتها بالنسبه لفتره الطفرة النفطيه حيث بلغ معدل النمو السنوي خلال هذه الفتره بالمتوسط حوالي (٥,٧%) .

وبشكل عام يمكن القول ان الفترة النفطيه تميزت بتحقيق معدلات نمو عاليه في العجز التجاري مقارنه بالفترات السابقه واللاحقة ، ويعود ذلك الى تدفق الاموال اللازمه للاستيراد خلال هذه الفترة بشكل كبير ، حيث ان اكثر من (٧٥%) من قيمة المستوردات تم دفعه بالاعتماد على موارد خارجيه من حوالات العاملين في الخارج والمساعدات. ونتيجة لتناقص هذه الموارد خلال فترة الركود الإقتصادي انخفض النمو في العجز التجاري إلا أن هذا العجز مازال يشكل خطورة على الاقتصاد الاردني الأمر الذي يتطلب من الحكومة اتخاذ كافة السياسات التي من شانها تقليص العجز في الميزان التجاري واهم هذه السياسات الحد من استيراد السلع الكمالية إضافة إلى تشجيع الصادرات الوطنية .

---

(١) انظر المجالي ، مصدر سابق ص ١٢١ .
(٢) اعتبر عاطف قبرصي وصول مؤشر الانكشاف الاقتصادي في الاقتصاد اللبناني إلى (٧٠,٢%) عام ١٩٦٢ وضعا شاذا عن بقية الدول النامية . انظر:-
Atef A. Kubursi, The Import structure of Lebanon: Aquantitative Analysis , "The Journal of deleveloping areas", 9 October, 1974, p 87 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانيا : التحليل القياسي لاثر المساعدات على المستوردات الاستهلاكية :

لتقدير اثر المساعدات بدون مقابل على المستوردات الاستهلاكيه تم القيام بصياغة دوال المستوردات الاستهلاكيه على اعتبار ان المستوردات الاستهلاكيه باقسامها المختلفه متغيرات معتمده على الناتج المحلي وحوالات العاملين في الخارج والمساعدات كمتغيرات مستقله . وعند تقدير معالم هذه الدوال كانت نتايج التحليل الاحصائي على النحو التالي :

[1] $Conimp = 16.88 + 0.07\ GDP + 0.45\ RT1 + 0.16\ UR$ .... (١١/٣)

t (2.476)* (3.76)* (5.66)* (3.62)*

$R^2 = 0.9901$ $\bar{R}^2 = 0.989$ $F = 601.72$ $DW = 2.12$

$Foodm = 16.20 + 0.016\ GDP + 0.20\ RT1 + 0.12\ UR$ ..... (١٢/٣)

t (3.11)* (1.03) (3.33)* (3.42)*

$R^2 = 0.968$ $\bar{R}^2 = 0.963$ $F = 113.91^*$ $DW = 1.54$

$CCONG = +1.95 + 0.03\ GDP + 0.15\ RT1 + 0.01\ UR$ ..... (١٣/٣)

t (0.58) (3.53)* (3.80)* (0.59)

$R^2 = 0.981$ $\bar{R}^2 = 0.911$ $F = 289.318^*$ $DW = 205$

$DCONG = -1.26 + 0.02\ GDP + 0.10\ RT1 + 0.03\ UR$ ..... (١٤/٣)

t (-0.495)(3.251)* (3.342)* (1.922)

$R^2 = 0.9795$ $\bar{R}^2 = 0.9579$ $F = 270.528^*$ $D.W = 1.989$

---

(١) تمثل الرموز في المعادلات كما عرفت سابقا .
* مقبوله احصائيا عند مستوى معنويه ٥%

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- بلغ معامل التحديد ادنى قيمة في المعادله رقم (١٢/٣) حيث بلغ (٠,٩٦٨) وهذا يعني ان (٩٦,٨%) من التغيرات الحاصله في المستوردات من المواد الغذائيه يمكن تفسيرها بالتغيرات الحاصله الناتج المحلي والحوالات والمساعدات.

- بلغ معامل التحديد اعلى قيمة في حاله المستوردات الاستهلاكيه ككل (المعادله رقم (١١/٣)). حيث بلغت قيمته (٠,٩٩٧)، وهذا يعني ان (٩٩,٧%) من التغيرات الحاصله في المستوردات الاستهلاكيه يمكن تفسيرها بالتغيرات الحاصلةفي الناتج المحلي والحوالات والمساعدات.

- يشير اختبار (t) الى ان معلمه المساعدات غير معنويه في المعادلات (١٣/٣) و(١٤/٣)، وهذا يعني ان تاثير المساعدات على كل من المستوردات من السلع الاستهلاك الجاري وسلع الاستهلاك الدائم مساويا للصفر. غير ان اختبار (t) يشير في الوقت نفسه الى ان معلمه المساعدات في المعادلات (١٣/٣) و(١٤/٣) كانت معنوية احصائيا، مما يعني ان هناك تاثيرا ملحوظا للمساعدات على المستوردات الاستهلاكيه ككل والمستوردات من السلع الغذائيه.

اما التفسير الاقتصادي للمعادله رقم (١١/٣) فيعني انه اذا زادت المساعدات بدون مقابل بمعدل دينار واحد فان المستوردات الاستهلاكيه سوف تزيد بمعدل (٠,١٦) دينار، بينما اذا زادت الحوالات بمعدل دينار واحد فان المستوردات الاستهلاكيه سوف تزيد بمعدل (٠,٤٥) دينار. كذلك تزيد المستوردات الاستهلاكيه بمعدل (٠,٠٧) دينار اذا زاد الناتج المحلي بمعدل دينار واحد. وعلى الرغم من ان قيمة (t) تشير الى ان تاثير الحوالات على المستوردات الاستهلاكيه يفوق تاثير المساعدات على هذه المستوردات تاثير هذه المستوردات، إلا ان تاثير المساعدات على المستوردات الاستهلاكية يفوق تاثير الناتج المحلي، وتعود قوة تاثير هذه المساعدات على المستوردات الاستهلاكيه الى تدفقها الكبير خلال الفترة النفطيه وما قبلها، حيث ساهمت في توفير الاموال اللازمة للاستيراد في كلا القطاعين العام والخاص.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثا: العلاقة بين المساعدات الخارجية والتحويلات وسعر الصرف والاستيراد الاستهلاكي:

١- سعر صرف الدينار (خلفيه تاريخيه):

لقد كان النقد المتداول(١) في الاردن خلال عهد الامبراطوريه العثمانية هو الليرة العثمانية والذهب والقطع المعدنية الاخرى كالمجيدي والبيشلي والمتليك وغيرها. ولكن وبعد انحسار الحكم العثماني ابتلي الاردن بالانتداب البريطاني، حيث اسس الانجليز مجلس النقد الفلسطيني والذي قام باصدار أوراق النقد الفلسطينيه لاستعمالها في شرق الاردن وفلسطين، وبعد سقوط جزء كبير من فلسطين بايدي الصهاينة عام ١٩٤٨ بقي الجنيه الفلسطيني هو وحدة النقد المتداوله في شرق الاردن والجزء المتبقي من فلسطين.

وبعد صدور القانون المؤقت للنقد الاردني ٣٥ لسنه ١٩٤٩ حيث تشكل "مجلس النقد الاردني" الذي اسس السلطه الوحيده المخوله باصدار اوراق النقد والمسوكات في الاردن اصبح الدينار هو وحدة النقد المتداوله في المملكه . حيث طرح للتدوال في ١٩٥٠/٧/١ وقد توقف التداول بالجنيه الفلسطيني في المملكه اعتبارا من ١٩٥٠/٩/٣٠ ولما كان الاردن عضوا في المنطقه الاسترلينيه في ذلك الوقت، كان مجلس النقد الاردني ملزما بالاحتفاظ بموجودات استرلينيه كغطاء للدينار بنسبه لا تقل عن (١٠٠%) من قيمه النقد المتداول، وبحيث يصبح النقد المصدر قابل للدفع بالاسترليني طبقا لقاعدة التبادل بالاسترليني (Terling Exchange Standards).

وقد كان الدينار الاردني يعادل جنيها فلسطينيا كما كان يعادل جنيها استرلينا ،وقد كان الجنيه الاسترليني في عام ١٩٥٠ يعادل(٢,٨٠)

---

(١) عدلي شحاده قندح شحاده " نظام سعر الصرف: تجربه الاردن منذ عهد الاستقلال (١٩٤٦ - ١٩٨٩)"، مجلة البنوك في الأردن، العدد السادس / حزيران / ١٩٨٩ ، ص ١٠٣٠ - ١٠٣٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دولار امريكي والقيمه الذهبيه له هي (٢,٤٨٨٢٨) غراما من الذهب الخالص وعلى هذا الاساس كان الدينار الاردني يحول الى اية عملة اخرى وفقا لسعر صرف تلك العمله بالجنيهه الاسترليني(١) وتجدر الاشارة الى ان سعر التعادل لا يعني سعر الصرف بمفهومه الحالي،حيث لم يكن سعر التعادل يتحدد بواسطه العرض والطلب كسعر الصرف ولكنه سعر رسمي اتفاقي وضعت اسسه في اتفاقيه انشاء (IMF) التي عقدت في بلده بريتون وودز في نيوهامشير في امريكا عام ١٩٤٤(٢) هذا وقد انضم الاردن الى عضويه الصندوق النقد الدولي بتاريخ ٢٩ - اب عام ١٩٥٢ .

هذا وقد بقي سعر تعادل الدينار الاردني ثابتا حتى عام ١٩٥٦ ، عندما خلقت الحكومه سعرين لصرف الدينار في تلك السنه حيث كان هنالك سعر صرف حر للمستوردات من الدول العربية وللمستوردات غير الضروريه ،واخر رسمي (Official Exchange) للمستوردات من بقية الدول العالم وللمستوردات الضروريه . إلا ان هنالك تغيرا قد حصل في تلك السياسه في عام ١٩٥٩، حيث تم استخدام سعر صرف حر مع جميع الدول العربيه ما عدا سوريا ولبنان،وقد حصل تغيرا اخر والغي السعر الحر (Free rate) ما عد المستوردات المنظورة من سوريا. هذا وقد اعتبرت الفتره الممتده بين عامي ١٩٥٦ و ١٩٦١ مرحله نقديه جديده في الاردن حيث استخدم فيها نظام سعر صرف مزدوج للدينار الاردني.

ومنذ تاسيس البنك المركزي الاردني في عام ١٩٦٤ كان الهدف الاساسي للسياسه النقديه استقرار سعر الدينار وضمان قابليته

---

(١) ميسون حتر، الاحتياطات الدوليه للاردن: دراسة تحليليه ، الجامعه الاردنيه ، كلية الدراسات العليا ، عمان ١٩٩١ ، ص ٦٨ .

(٢) عندما وضعت الحرب العالميه الثانيه اوزارها، تم ارساء الاسس الجديده للنظام النقدي الدولي لمواجهة المشاكل التي اسفرت الحرب عنها في عام ١٩٤٤ ، حيث صيغت اتفاقية (بريتون وودز) في وقت كانت فيه العملات النقدية الورقية مرتبطة بالذهب الذي كان سعره حينذاك ثابتا عند مستوي ٣٥ دولار للاونصة ،وقد تم التصديق على تلك الاتفاقية ، التي انشا بموجبها صندوق النقد الدولي في تشرين اول عام ١٩٤٦ من قبل ١٥ دولة تمثل اعضاء الصندوق في ذلك الوقت .
انظر: سليم ابوشعر، "اسعار الصرف بين النظريه والتطبيق"، مجلة البنوك في الاردن، العدد التاسع- تشرين اول-١٩٩٠,ص١٨١٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للتحويل محليا وخارجيا، وبسبب تفهم السلطات النقديه الى ان درجة الانفتاح الاقتصادي في الاردن كبيرة جدا، وذلك لاعتماد الاردن على المستوردات بشكل كبير، ولعدم وجود سوق مالي محلي بذلك الوقت،فقد تمسك الاردن بسعر صرف الدينار المبالغ فيه (Over valued) (١).

وعند تتبع سياسة سعر صرف الدينار الاردني يلاحظ ان الدينار بقي كما ثبت بالجنيه الاسترليني منذ عام ١٩٥٠م، ولكن بعدما اتخذت الحكومة البريطانية في ١٨ - ١١ - ١٩٦٧ قرار تخفيض الجنيهة،لم يجر البنك المركزي تخفيضا مماثلا في قيمة الدينار الاردني. وقد أصبح الدينار يعادل جنيها استرلينا وثلاث شلنات بدلا من جنيهه واحد الا انه ويسبب المشاكل التي تركها تخفيض الجنيه، والتي من ابرزها انخفاض قيمة موجودات الاسترليني بالدينار. فقد كانت خساره الاردن الصافيه نتيجة لذلك التخفيض ٦,٤٣ مليون دينار اردني. هذا وقد قام البنك المركزي الاردني بوقف تثبيت الدينار بالجنيه الاسترليني،وتم ربطه بالدولار الامريكي والذهب بسعر صرف دينار اردني مقابل ٢,٨ دولار امريكي(٢).

ولما كان الاقتصاد الاردني منفتحا بدرجة كبيرة كما أسلفنا فإنه كان معرضا للتاثر بالمؤثرات الخارجية وخاصة مايجري بالنسبه لاسعار صرف الدولار الامريكي والجنيه الاسترليني لكونهما العملتين الرئيسيتين آنذاك . فاننا نجد ان الدينار كان قد خفض عام ١٩٧١ تبعا لتخفيض الدولار في تلك السنة . وعلى الرغم من اجراء هذا التخفيض فقد زادت قيمة العجز عام ١٩٧٢ بقيمة ٩,١ مليون دينار اردني

---

(١) لقد دعمت الفكره من قبل عدة مفكرين اقتصاديين من امثال محمد عميرة، ماهر شكري وفهد الفانك فيما عارضها بشدة جواد الحديد.
انظر : عدلي شحاده قندح، مصدر سابق، ص ١٠٣٢
انظرايضا: جواد الحديد، مصدر سابق، ص ٨٨ .
وانظر ايضا: ماهر شكري، "ندوة اداره الاحتياطيات الخارجيه وقت الازمات"، مجلة البنوك في الاردن، المجلد ٦، كانون اول ١٩٨٧، ص ٢٠ ، ٢١ .

(٢) البنك المركزي الاردني خلال خمسة وعشرين عام، عدد خاص تشرين اول ١٩٨٩ ص ١٠٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مقارنة مع عام ١٩٧١(١).

ولتجنب اثار التقلبات في العملات الرئيسيه العالميه رأى الاردن ان يربط الدينار بسلة العملات، حيث يتحدد سعر صرف الدينار على اساس معدل مرجح لاسعار صرف مجموع العملات الداخله في تكوين تلك السلة (سلة حقوق السحب الخاص)(٢) والمكونه من الدولار الامريكي، والجنيهة الاسترليني، والمارك الالماني، والفرنك الفرنسي، والين الياباني، مع العلم ان الدولار كان يحتل نصيب الاسد في تكوين تلك السلة. هذا وقد سمح للدينار بامكانية التذبذب ارتفاعا وانخفاضا بحدود (٢,٢٥%) وذلك ليسمح للعملات الاخرى المكونه للسلة بالتذبذب ضمن تلك النسبه، ولاشك ان ربط الدينار مع سلة العملات في الفترة ١٩٧٥ - ١٥ تشرين اول ١٩٨٨ جعل التذبذب في سعر صرف الدينار مقابل العملات الرئيسيه اقل بالمعدل من ذلك لو انه (اي الدينار) ربط مع عملة رئيسيه واحده كما حصل في الفترة ١٩٥٠ الى ١٩٦٧ عندما كان مربوطا بالجنيهه الاسترليني، ومع الدولار في الفترة (١٩٦٧-١٩٧٥).

ولابد من الاشارة هنا الى ان عملية ربط الدينار كان من شانه ان يقوي (او يضعف) سعر صرف الدينار مقابل العملات التي تنخفض (او ترتفع) قيمتها في الاسواق المالية والدولية، فعلى سبيل المثال لو ارتفع معدل صرف عملة ما مقابل عملة اخرى في السلة، فان الانخفاض في سعر صرف الدينار مقابل العملة التي ارتفعت قيمتها سيكون اقل من الانخفاض في قيم العملات الاخرى في السلة مقابل العملة التي انخفضت قيمتها والعكس بالعكس وقد حصل ذلك بالفعل عام ١٩٧٧ و١٩٨٤. فاذا كان وزن الدولار يشكل(٥٠%) من السله، فان ارتفاع الدولار بـ

---

(١) المصدر السابق، ص ١٠٧.
(٢) وحده حقوق السحب الخاصه عباره عن سله من عملات خمس هي الاهم في التجاره الدوليه وفي تكوين الاحتياطات الدوليه، وقد تم تحديد معدل الترجيح (Weigh Average) لكل من هذه العملات الخمس داخل وحدة حقوق السحب الخاصه اعتبارا من ١٩٨١/١/١ بعد ان كانت هذه الوحدة تتكون من ١٦ عمله في السابق.
انظر: جواد الحديد، الدينار الاردني ومؤشراته الاقتصاديه، بنك الاستثمار العربي الاردني، عمان شباط ١٩٨٤ ص ١١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٠%) مقابل العملات الاخرى، سيؤدي الى انخفاض الدينار بمقدار(٥%) مقابل الدولار، لان الدينار سيرتفع بنفس النسبه مقابل العملات الاخرى المكونه للسله (١).

ولما كانت اسعار صرف العملات الرئيسيه تتذبذب مقابل الدولار فانه من الطبيعي ان نلاحظ بان المعدل المرجح لكل عمله داخله في السله كان يتغيرمع الزمن. ففي١٩٨٦/١/١ تم تعديل المعدل المرجح لكل من العملات الرئيسيه التي تشكل السله لتصبح كالتالي: الدولار الامريكي (٤٢%) والمارك الالماني (١٩%) والين الياباني (١٣%) بدلا من (١٥%) والفرنك الفرنسي (١٣%) بدلامن (١٢%) والجنيه الاسترليني (١٣%) بدلامن (١٢%)(١).

ونتيجة لاستمرار حاله الركود الاقتصادي(٢) وتعمق اثارها السلبيه بشكل كبير. خاصه منذ بدايه عام ١٩٨٨ . وكذلك تراجع موارد البلاد من العملات الاجنبيه من مختلف المصادر وبلوغ الاحتياطات الرسميه حدودا حرجه في شهر نيسان عام ١٩٨٨ . الامر الذي اقترن مع تزايد مدفوعات العملات الاجنبيه لتلبية متطلبات الاستيراد وخدمه الديون الخارجيه ، وتجاوز طلب المقيمين على العملات الاجنبيه لاحتياطات معاملاتهم بغية التخزين والمضاربه ، برزت الازمة الاولى لاتساع الهامش بين سعر الصرافة والسعر المعلن من قبل البنك المركزي. وذلك بتاريخ ١٩٨٨/٥/٢ . الا انه وعلى ضوء الازمة الثانيه لارتفاع اسعار صرف العملات الاجنبيه في سوق الصرافين في اوائل حزيران، قام البنك المركزي باعلان اسعار ملزمةللعملات الاجنبيه ،وذلك اعتبار من٨٨/٦/١ وكذلك توقف عن بيع الجهاز المصرفي كامل احتياجاته من العملات الاجنبية التي غدت وسيلة لتغذية سوق الصرافة خاصة في ظل عدم التزام

---

(١) د. اديب حداد، "سر قوة الدينار الاردني"، مجلة العمل، السنة العاشرة العدد ٣٨ ، ١٩٨٧ ، ص ٦١ .
(٢) المصدر السابق ، ص ٦٠ و ٦١ انظر ايضا: جواد الحديد، مصدر سبق ذكره ، ص ١٢ .
(٣) ميسون حتر ، مصدر سابق ص . ٧١ - ٧٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصرافين وبعض البنوك التجارية بتعليمات مراقبة العملة الاجنبية (١).

ومع تزايد الضغوط على الدينار الاردني، قام البنك المركزي بتعويم الدينار تعويما منظما، حيث تم في الخامس عشر من تشرين الاول من عام ١٩٨٨ فك ارتباط الدينار بسلة حقوق السحب الخاصة، وبذلك صار سعر صرف الدينار يحدد في تلك الفترة بعد التشاور مع البنوك الرئيسية من قبل البنك المركزي على اساس يومي، وبشكل يؤمن التوازن بين موارد المملكة من العملات الصعبة واحتياجات المملكة منها (٢).

وفي ظل غياب حاجز منيع من الاحتياطيات الدولية لدى البنك المركزي يمكنه من التدخل في سوق الصرف اتقاء للتذبذبات الحاده في سعر صرف الدينار، يضاف الى ذلك الممارسات غير المشروعه التي سادت في سوق الصرافه والتي اثرت على الثقه بالدينار، دفعت الحكومه لاتخاذ القرار القاضي بالغاء قانون الصرافه، واغلاق محلات الصرافين، وتكليف البنوك التجاريه بتقديم الخدمات التي كانت تؤديها شركات الصرافة، وذلك اعتبارا من تاريخ ١٩٨٩/٢/٩، وفي اعقاب هذا القرار، تم تثبيت سعر صرف الدينار مقابل الدولار عند سعر وسطي (٠,٥٤٠/دينار/دولار) (١,٨٥ دولار/دينار)، بحيث يكون هذا السعر ملزما لكافة البنوك والشركات العامله في المملكة (٣).

وعلى الرغم من ان هذا القرار كان يمثل الغاء للتعدديه في سعر صرف الدينار، واعادة الثقه والاستقرار للعمله الوطنيه، الا ان عدم امكانية تمويل الاغراض المشروعه عند هذا السعر، قد اوجدت سوقا موازيا للعملات الاجنبيه بدأت اسعاره ترتفع تدريجيا عن سعر الصرف

---

(١) اخذت بعض شركات الصرافه على عاتقها عمليه تمويل غير المعلنه عن السحب على حساباتها في الخارج لتمويل مشتريات المستوردين. ويذكر ان هذه الحسابات كانت بمثابة احدى القنوات التي تناسب رؤوس الاموال من خلالها الى الخارج.

(٢) انظر : البنك المركزي، خلال خمسة وعشرين عاما، مصدر سابق، ص ٢٢.

(٣) انظر : عدلي شحاده قندح، مصدر سابق ص ١٠٣٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الثابت والملزم للبنوك التجاريه ، بحيث وصل السعر الموازي للدينار الى حوالي ٩٠٠ فلس للدولار الواحد. وفي ظل هذا الوضع المتازم، عمد البنك المركزي الى تبني سياسة جديده لسعر صرف الدينار في نهاية ايار عام ١٩٨٩ ، والتي تتلخص في اعادة ربط الدينار بسلة من العملات الاجنبيه التي تقيم بها وحده حقوق السحب الخاصه مع استخدام هوامش مناسبه لتجنب التذبذبات الحاده في اسواق العملات الدوليه ، حيث اعلن اول سعر رسمي وفقا لهذه السياسيه في١٩٨٩/٥/٣٠ . وكان (٥٧٠ فلس/للدولار).

وبناء على هذه السياسيه قام البنك المركزي بتزويد البنوك والشركات الماليه بمبالغ مقطوعه شريطه قيامها بتوفير مبلغ معادل وذلك لتغطية طلبات عملائهم من المدفوعات غير المنظورة وفقا للسعر الرسمي ، وذلك اعتبارا من تموز ١٩٨٩ . كما قام (اي البنك المركزي) بتزويدها بمبالغ مقطوعه ، وذلك لتغطية المدفوعات التجاريه من السلع الاساسيه لعملائهم وفقا للسعر الرسمي ايضا. هذا وقد قام البنك المركزي ببيع مبالغ مقطوعه منذ تاريخ ١٩٨٩/٨/٦ ، وذلك لاغراض تلبيه طلبات عملاء البنوك المختلفه ، والتي لم تندرج ضمن قائمة المدفوعات المنظورة وغير المنظورة التي تناولها القراران السابقان وفقا للسعر الرسمي، وقد جاءهذا التدخل على عدة مراحل ووفقا لاسعار صرف متناقصه ابتداءا من (٨٥٠ فلسا للدولار) الواحد. كما شرع البنك المركزي اعتبارا من تاريخ ١٩٩٠/٢/١٧ . باعتماد سعر واحد فقط لصرف الدينار مقابل الدولار وذلك لتغطية جميع المدفوعات التجاريه وغير المنظورة ، بذلك لم يعد هناك سعران للصرف احدهما سعر رسمي والاخر سعر حر.

هذا ويلاحظ ان معدل سعر صرف الدينار كان ثابتا نسبيا خلال الفترة ١٩٦٧-١٥تشرين١٩٨٨ حيث تراوح المعدل السنوي لسعر صرف الدولار بين(٢٩٩,٤) فلسا كحد ادنى لسنه ١٩٧٩و١٩٨٠ و٣٩٣,٣ فلسا. كحد اعلى عن المعدل السنوي لسعر صرف الجنيه الاسترليني فلقد تراوح بين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٥١٠,٢) فلس كحد ادنى لسنة ١٩٨٥ و٨١٩,٦ فلس كحد اعلى عام ١٩٧٢[١]. ان الثبات والاستقرار الكبيرين في سعر صرف الدينار الاردني على مدى سنين طويلة يصبحان ذوي مدلول اكبر واهم متى تذكرنا ان هذة الفترة الطويلة قد كانت حافلة بالاحداث والتطورات المهمة والجسيمة وفي مقدمتها أزمة بنك[٢] انترا وحرب حزيران وتخفيض الجنيه الاسترليني واحداث الاردن الداخلية عام ١٩٧٠ وتخفيض الدولار عامي ١٩٧٢ و١٩٧٣، وارتفاع أسعار النفط عامي ١٩٧٣ و١٩٧٩ . يضاف الى ذلك أزمة الركود الاقتصادي في مطلع الثمانينات وما رافقها من انخفاض في التدفقات النقديه سواء على شكل تحويلات أو مساعدات مقدمه من الدول العربيه الشقيقة[٣].

لا شك ان ذلك الثبات في سعر صرف الدينار الاردني خلال هذه الفتره الطويلة ، يعزى في الاساس الى اتباع البنك المركزي لسياسة المحافظة على ثبات قيمة الدينار، وضمان قابلية تحويله لتحقيق نمو اقتصادي مستمر، مرتفع لمجاراة الاهداف الاقتصاديه العامه ، حيث اصبحت هذه السياسه من المقولات النقديه والركائز الثابتة التي تحرص السلطه النقديه في الاردن المحافظه عليها . واذا كانت السلطه النقديه قد استطاعت منذ تاسيسها ان تحافظ على تثبيت سعر صرف الدينار الاردني، هنا ينبري السؤال التالي:

كيف تمكنت السلطه النقديه من المحافظه على الاستقرار والثبات في سعر صرف الدينار الاردني على الرغم من التطورات والاحداث الاقتصاديه التي حصلت خلال هذه الفتره الطويله ؟ كذلك يمكننا طرح تساؤل اضافي وهو هل كانت هذه السياسه امرا مصطنعا كما يراه البعض؟

وتتمخض الاجابه على هذين السؤالين بالقول ان هنالك عوامل عدة

---

(١) انظر : المصدر السابق ، ص ١٠٣٤ .
(٢) انظر البنك المركزي خلال خمسة وعشرين عاما، مصدر سابق ، ص ١٠٥ - ١٠٧ .
(٣) محمد سعيد النابلسي " الاوضاع النقديه والمصرفيه والنقديه " ، مجلة البنوك في الاردن ، كانون ثاني ، ١٩٨٤ ، ص ١٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ساعدت على هذا الثبات النسبي في سعر صرف الدينار، ويبرز هنا دور كل من الحوالات والمساعدات في تدعيم احتياطيات الاردن من العملات الاجنبيه اضافه الى الدور الذي لعبته في تدعيم ميزان المدفوعات الاردني. وهذا ما سوف يتم تناوله بشيء من التفصيل بعد قليل.

وبعباره أخرى فإن التدفقات النقديه (حوالات ومساعدات) عملت بطريقه غير مباشره على تدعيم سعر صرف الدينار وثباته خلال فتره ليست بالقصيره، وذلك من خلال مساهمتها في تنامي احتياطيات البلاد من العملات الاجنبيه اولا، ومساهمتها في تغطيه عجوزات بعض بنود ميزان المدفوعات ثانيا.

٢- دور الحوالات والمساعدات في تدعيم احتياطيات البلاد من العملات الاجنبيه وسعر الصرف:

ان من اهم المؤشرات التي يتابعها ويراقبها المتعاملون في العملات في الاسواق الدوليه يتمثل في التطور الذي يحصل في احتياطيات البنوك المركزيه الدوليه من العملات الاجنبيه والذهب حيث ان مثل هذه الاحتياطيات تستعمل في كثير من الاحيان، (وحتى من قبل البنوك المركزية في الدول التي تعوم عملاتها) من أجل التدخل في اسواق العملات لمنع الهزات العنيفه في اسعار الصرف. ولو استعملنا مثل هذا المؤشر على الحاله الاردنية، لاستنتجنا ان البنك المركزي تمكن بفضل احتياطاته الدوليه من المحافظة على سعر مستقر للدينار ممثلا بالتزامه بهوامش تذبذب المسموح بها مقابل وحدة حقوق السحب الخاصه وذلك منذ عام ١٩٧٥ وحتى الربع الثالث من عام ١٩٨٤[١]. هذا ولم يختلف السعر السوقي للدينار بموجب عوامل العرض والطلب في سوق الصيرفه عن السعر الرسمي الذي يحدده البنك المركزي للتعامل

---

(١) جواد الحديد، المؤشرات الاقتصاديه للدينار الاردني، بنك الاستثمار العربي، عمان، ١٩٨٤، ص ١٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مع البنوك والشركات الماليه بمعنويه ملحوظة حتى تاريخ حدوث الازمة الاولى في سوق الصيرافه في ١٩٨٨/٥/٢ وما تلاها من اضطرابات متتالية .

والمتتبع لتطور احتياطيات البلاد من العملات الاجنبيه سوف يلاحظ تناميها بشكل ملحوظ في الفترة النفطية ، حيث سجلت اعلى معدل نمو سنوي لها عام ١٩٧٥ . والبالغ (٤٧,٤%) تلاه عامي ١٩٨٠و١٩٧٨ حيث بلغ معدل النمو السنوي للاحتياطيات الاجمالية لهذين العامين (٣٩,٢٠%) و(٣٥,٧%) على التوالي . (انظر الجدول رقم (٤٤)).

ويلاحظ ايضا من خلال دراسة تطور هذه الاحتياطيات انها حققت اعلى مستوى لها في عام ١٩٨٣ حيث بلغت قيمتها (٦٩٩,٢) مليون دينار. هذا وقد بلغ معدل النمو السنوي لها في الفترة (٧٤-١٩٨١) حوالي (٢٦,٥٥%)، فيما بلغ معدل النمو السنوي للفترتين السابقه واللاحقه لهذه الفتره حوالي (-٠,٠٥%)و(٢,١٣%) للفترتين وعلى التوالي. ويرجع هذا التنامي في الاحتياطيات الدولية ، الى تنامي احتاطيات الاردن الدوليه في البنك المركزي والبنوك التجاريه ، حيث يلاحظ من هذا الجدول ان هذه الاحتياطيات بشقيها قد تنامت خلال فتره الطفرة النفطيه بشكل ملفت للنظر، حيث كان التنامي في المساعدات العربيه داعما لاحتياطيات البنك المركزي، فيما كانت حوالات العاملين في الخارج داعما لاحتياطيات البنوك التجارية ، حيث بلغ معدل النمو السنوي لاحتياطيات الدوليه لدى البنك المركزي خلال الفتره (١٩٧٤ - ١٩٨١) حوالي (٢٠,٨%)، فيما بلغ معدل النمو السنوي للاحتياطيات الدوليه لدى البنوك ولنفس الفترة حوالي (٦٢,٩٥%) . ولاشك ان تناقص كل من حوالات العاملين في الخارج والمساعدات خلال عقد الثمانينات كان له اثرا كبيرا على احتياطيات البلاد من العملات الاجنبيه ، وهذا ما يعكسه الجدول آنف الذكر، حيث نلاحظ ان تحقيق معدلات نمو سالبةلكل من الحوالات والمساعدات، قد ترافق ايضا مع معدلات نمو سالبه في احتياطيات البلاد من العملات الاجنبيه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٤٤)

علاقة احتياطيات البلاد من العملات الاجنبية مع الحوالات والمساعدات

خلال الفترة (١٩٦٨-١٩٨٨)

(مليون دينار)

السنة	احتياطيات الاردن الدولية (مليون دينار)			معدل النمو (%)			حوالات العاملين في الخارج	معدل النمو (%)	المساعدات بدون مقابل	معدل النمو (%)
	البنك المركزي (١)	البنوك التجارية (٢)	الاجمالي (٣)	(١)	(٢)	(٣)				
١٩٦٨	١٠١,٦	٦,٣	١٠٧,٩	-	-	-	٤,١٠	-	٥٤,٤٨	-
١٩٦٩	٩٣,٨	٤,٨	٩٨,٦	٧,٧-	٢٣,٥-	٨,٦-	٦,٩٢	٦٨,٧٨	٣٧,٣٤	١٣,١٥-
١٩٧٠	٩١,٣	٦,١	٩٧,٤	٢,٦-	٢٥,٥	١,٢-	٥,٥٤	١٩,٩٤-	٤٠,٦٠	٨,٨٦+
١٩٧١	٨٨,٩	٣,٠	٩١,٩	٢,٧-	٤٩,٤-	٥,٦-	٤,٩٧	١٠,٢٨-	٣٦,٦١	٩,٩٣-
١٩٧٢	٩٦,٤	٣,٤	٩٩,٨	٨,٥	١٠,٣	٨,٥	٧,٤١	٤٩,٠٩	٦٨,٢٩	٨٦,٥٣
١٩٧٣	٩٩,٨	٦,٥	١٠٦,٣	٣,٥	٩٣,٤	٦,٦	١٤,٧٠	٩٨,٣٨	٦٤,٦٠	٥,٤٠-
معدل الفترة	٩٥,٣	٥,٠٢	١٠٠,٣٢	٠,١٦-	٩,٣٨	٠,٠٥-	٧,٢٧	٣١,٠٠٥	٥٠,٣٢	١١,١٥
١٩٧٤	١٠٩,٤	٧,٩	١١٧,٣	٩,٦	٢١,٤	١٠,٣	٢٤,١٣	٦٤,١٤	٨٦,٨٥	٣٤,٤٤
١٩٧٥	١٦٠,٥	١٢,٤	١٧٢,٩	٤٦,٨	٥٦,٤	٤٧,٤	٥٣,٢٥	١٢٠,٦٧	١٤٠,٣٦	٦١,٦١
١٩٧٦	١٨٢,٣	١٩,٢	٢٠١,٥	١٣,٦	٥٤,٥	١٦,٥	١٢٩,٦١	١٤٣,٣٩	١٢٧,٨٥	٨,٩١-
١٩٧٧	٢٢٩,٢	٣٦,٧	٢٦٥,٩	٢٥,٧	٩٠,٩	٣١,٩	١٥٤,٧٥	١٩,٣٩	٢٦٨,٧٥	٣١,٩٩
١٩٧٨	٢٨٦,١	٧٤,٦	٣٦٠,٧	٢٤,٩	١٠٣,٢	٣٥,٧	١٥٩,٣٨	٢,٩٩	١٠٧,١٨	٣٦,٩٩-
١٩٧٩	٣٧٠,٨	٨٠,١	٤٤٧,١	٢٩,٦	٧,٣	٢٤,٠	١٨٠,٤٢	١٣,٢٠	٣٢٠,٦٩	١٩٩,٢٠
١٩٨٠	٤١٧,٤	٢٠٥,٢	٦٢٢,٥	١٢,٦	١٥٦,٢	٣٩,٢	٢٣٦,٦٨	٣١,١٨-	٤٠١,٠٠	٢٥,٠٤
١٩٨١	٤٣٣,٦	٢٣٣,٣	٦٦٨,٧	٣,٩	١٣,٧	٧,٤	٣٤٠,٨٩	٤٤,٠٢	٤٣٢,٤٦	٧,٨٤
معدل الفترة	٢٧٣,٦٦	٨٣,٦٨	٣٥٧,٠٨	٢٠,٨٣	٦٢,٩٥	٢٦,٥٥	١٥٩,٨٩	٥٤,٨٧	٢٣٥,٦٤	٣٩,٢٨
١٩٨٢	٣٧٢,٩	٢٥٥,٤	٦٣٠,٤	١٤,٠-	٩,٥-	٥,٧-	٣٨١,٨٧	١٠,٧٣	٣٧٥,٣٦	١٣,٢٠
١٩٨٣	٣٨٠,٣	٣٠٤,٤	٦٩٩,٢	٢,٠	١٩,٢	١٠,٩	٤٠٢,٩٠	٥,٥١	٢٩٦,٧٩	٢٠,٩٣-
١٩٨٤	٢٧٨,٢	٣٣٠,٥	٦٢٨,٣	٢٦,٨-	٨,٦	١٠,١-	٤٧٥,٠٠	١٧,٩٠	٢٨٢,٥٦	٤,٧٩-
١٩٨٥	٢٢٤,٩	٣٨٤,٩	٦٢٤,٢	١٩,٢-	١٦,٥	٠,٧-	٤٠٢,٩٢	١٥,١٧-	٣١٧,٥٤	١٢,٣٧
١٩٨٦	٢١٩,٨	٤٠٣,٣	٦٣٧,٥	٢,٣-	٤,٨	٢,١	٤١٤,٥٣	٢,٨٨	٢٤٠,٥٤	٢٤,٢٤-
١٩٨٧	٢٠٤,٩	٤٥٢,٠	٦٦٥,٦	٦,٨-	١٢,١	٤,٤	٣١٧,٧٤	٢٣,٣٥-	٢٠٦,٢٧	١٤,٢٤-
١٩٨٨	١١٨,٢	٥٧٢,٦	٥٧٢,٥	٤٢,٣-	٢٦,٧	١٤,٠	٣٣٥,٦٩	٥,٦٥	٢٤١,٨٥	١٧,٨٢
معدل الفترة	٢٥٧,٠٣	٣٨٦,١٦	٦٣٦,٨٠	١٥,٦٢-	١١,٢٠	٢,١٣	٣٩٠,٠٩	٧,٢٦	٢٨٠,١٣	٢,٩٧

المصدر: من احتساب الباحث بالاعتماد على:
- البنك المركزي الاردني، بيانات احصائية سنوية (١٩٦٤-١٩٨٩)، تشرين اول ١٩٨٩ .

كما تشير بيانات الجدول رقم (٤٥) ان الاهميه النسبية لكل من الحوالات والمساعدات قد بدات بالتزايد خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٧٤ و١٩٨١ . وهذا يعود بالطبع الى تزايد حوالات العاملين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في الخارج خلال هذه الفترة من جهه ، وتزايد المساعدات المقدمه من الدول العربيه الشقيقه من جهه اخرى. ولا بد من التنويه الى ان المساعدات كانت تحتل اهميه نسبيه كبيره ومتقدمه بين مصادر العملات الاجنبيه ، حيث كانت ولفتره طويلة تحتل المركز التقليدي الاول بين هذه المصادر. فكما يبين الجدول رقم (٤٥) نجد ان المساعدات كانت في الفتره (١٩٦٨-١٩٧٣) قد شكلت ما نسبته (٤٧,٩%) من مصادر البلاد من العملات الاجنبيه . وعلى الرغم من تناميها خلال فتره السبعينات بشكل كبير، الا انها اصبحت تحتل المركز الثاني بعد الحوالات، وذلك لتنامي الاخيرة بمعدلات تفوق الاولى فبعد أن كانت المساعدات وحتى عام ١٩٧٦ تحتل المركز الاول من حيث الاهمية النسبية بين مصادر دخل البلاد من العملات الاجنبية المختلفة ، نجد أن حوالات العاملين قد احتلت عامي ١٩٧٦ و١٩٧٨ المركز الاول، حيث بلغت الاهميه النسبية للحوالات خلال هذين العامين (٢٧,٥٨%) و(٢٥,٤٦%) على التوالي، فيما بلغت هذه الاهمية بالنسبة للمساعدات حوالي (٢٧,٢%) و(١٧,١٢%) للعامين آنفي الذكر وعلى التوالي. (انظر الجدول رقم (٤٥)).

وفي حين كانت المساعدات تحتل مركزا متقدما بين مصادر الدخل المختلفه حتى عام١٩٧٥، فقد اصبحت الحوالات ومنذ عام١٩٨٢ حتى عام ١٩٨٨ تحتل المركز الثاني او المركز الاول وذلك بالتناوب مع الدخل المتاتي من الصادرات غير المنظورة. وعلى الرغم من تفاوت الاهميه النسبيه لكل من المساعدات والحوالات بين مصادر الدخل المختلفه خلال فترة الدراسة ، إلا أن الاهمية النسبية لمجموعهما بقيت مرتفعة وهذا يبين الدور الكبير الذي لعبه هذا التدفق النقدي في زيادة احتياطيات البلاد من العملات الاجنبية ، وبالتالي تدعيم سعر صرف الدينار الاردني .

وبالنظر الى الجدول رقم (٤٦) والذي يبين مساهمه الاحتياطيات الدوليه في غطاء الدنيار الاردني نلاحظ ان هذه المساهمه لم تنقص

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٤٥)

مصادر العملات الأجنبية

خلال الفترة (١٩٦٨-١٩٨٨)

(مليون دينار)

السنة	حوالات العاملين في الخارج		الصادرات الوطنية		الصادرات غير المنظورة *		المساعدات بدون مقابل		القروض ودخل الإستثمارات في الخارج		المجموع
	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	
١٩٦٨	٤,١٠	٤,٢٧	١٢,١٧	١٢,٦٩	١٩,١٤	١٩,٦٥	٥٤,٤٨	٥٦,٧٩	٦,٠٤	٦,٣٠	٩٥,٩٣
١٩٦٩	٦,٩٢	٧,٩٥	١١,٩٢	١٣,٦٦	٢٤,٧٣	٢٨,٤١	٣٧,٣٤	٢٨,٩٥	٦,١٤	٧,٠٥	٨٧,٠٥
١٩٧٠	٥,٥٤	٦,٧٠	٩,٣٢	١١,٢٨	٢,٩٩	٢٩,٠٣	٤٠,٦٥	٤٩,١٩	٣,١٤	٣,٨٠	٨٢,٦٤
١٩٧١	٤,٩٧	٦,٥٥	٨,٨٢	١١,٦٢	١٥,٦٥	٢٠,٦١	٣٦,٦١	٤٨,٢٣	٩,٨٥	١٢,٩٨	٧٥,٩٠
١٩٧٢	٧,٤١	٦,٢٥	١٢,٦١	١٠,٦٤	١٨,٩٤	١٥,٩٨	٦٨,٢٩	٥٧,٦٢	١١,٢٦	٩,٥	١١٨,٥١
١٩٧٣	١٤,٧٠	١٠,٦٢	١٤,٠١	١٠,١٢	٣١,٦٣	٢٢,٨٥	٦٤,٦٠	٤٦,٦٧	١٣,٤٨	٩,٧٤	١٣٩,٤٢
معدل الفترة	٧,٢٧	٧,٠٦	١١,٤٧	٩,٧٩	٢٢,٣٥	٢٢,٧٥	٥٠,٣٢	٤٧,٩	٨,٣١	٨,٢٣	٩٩,٤٧
١٩٧٤	٢٤,١٣	١٢,١١	٣٩,٤٤	١٩,٧٩	٣١,٦٧	١٥,٨٩	٨٦,٨٥	٤٣,٥٨	١٧,٢٠	٨,٦٣	١٩٩,٢٩
١٩٧٥	٥٣,٢٥	١٤,٦٣	٤٠,٠٨	١١,٠١	٧٢,٣٨	١٩,٨٩	١٤٠,٣٦	٣٨,٥٧	٥٧,٨٦	١٥,٩٠	٣٦٣,٩٣
١٩٧٦	١٢٩,٦١	٢٧,٥٨	٤٩,٥٦	١٠,٥٤	١١٤,٢٣	٢٤,٣١	١٢٧,٨٥	٢٧,٢٠	٤٨,٦٧	١٠,٣٦	٤٦٩,٩٢
١٩٧٧	١٥٤,٥٧	٢٤,٣٩	٦٠,٢٥	٩,٥١	١٤٥,٩٣	٢٣,٠٢	١٦٨,٨٥	٢٦,٦٢	١٠٤,٢٩	١٦,٤٥	٦٣٣,٧٩
١٩٧٨	١٥٩,٣٨	٢٥,٤٦	٦٤,١٣	١٠,٢٤	١٧٤,٦٢	٢٧,٨٩	١٠٧,١٨	١٧,١٢	١٢٠,٧٣	١٩,٢٤	٦٢٦,٠٤
١٩٧٩	١٨٠,٤٢	١٩,٠٦	٨٢,٥٦	٨,٧٢	٢١٩,٦٠	٢٣,٢٠	٣٢٠,٦٩	٣٣,٨٨	١٤٣,٣٣	١٥,١٤	٩٤٦,٦٠
١٩٨٠	٢٣٦,٦٨	١٨,٧٢	١٢٠,١١	٩,٥٠	٢٩٨,٣١	٢٣,٦٠	٤٠١,٠٠	٣١,٧٢	٢٠٨,١٢	١٦,٤٦	١٢٦٤,٢٢
١٩٨١	٣٤٠,٨٩	٢٠,٠١	١٦٩,٠٣	٩,٩٧	٣٨٨,١١	٢٢,٨٧	٤٣٣,٤٦	٢٥,٥٥	٣٦٥,٠٨	٢١,٥٢	١٦٩٦,٥٧
معدل الفترة	١٥٩,٨٩	٢٠,٢٤	٧٨,١٤	١١,١٦	١٨٠,٦١	٢٢,٥٨	٢٣٠,٧٧	٣٠,٥٣	١٣٣,١٦	١٥,٤٦	٧١٣,١٨
١٩٨٢	٣٨١,٨٧	٢٢,٥٢	١٨٥,٥٨	١٠,٩٥	٤٠٣,٤٥	٢٣,٨٠	٣٧٥,٣٦	٢٢,١٤	٣٤٩,١٧	٢٠,٥٩	١٦٩٥,٤٣
١٩٨٣	٤٠٢,٩٠	٢٤,٩٢	١٦٠,٠٨	٩,٩٠	٤٢٧,٤٩	٢٦,٤٦	٢٩٦,٧٩	١٨,٣٥	٣٢٩,٣٤	٢٠,٣٧	١٦١٦,٦٠
١٩٨٤	٤٧٥,٠٠	٢٦,٥٦	٢٦١,٠٥	١٤,٦٠	٤٥٣,٤٥	٢٥,٣٦	٢٨٢,٥٦	١٥,٨٠	٣١٦,٢٦	١٧,٦٨	١٧٨٨,٣٢
١٩٨٥	٤٠٢,٩٢	٢٢,٤٥	٢٥٥,٣٥	١٤,٢٢	٤٦٨,١٥	٢٦,٠٩	٣١٧,٥٤	١٧,٦٩	٣٥٠,٥٤	١٩,٥٣	١٧٩٤,٥٠
١٩٨٦	٤١٤,٥٣	٢٦,٩٩	٢٢٥,٦١	١٤,٦٩	٣٧٥,٢٢	٢٤,٤٣	٢٤٠,٥٤	١٥,٦٧	٢٧٩,٥٤	١٨,٢١	١٥٣٥,٤٤
١٩٨٧	٣١٧,٧٤	٢١,٢٦	٢٤٨,٧٥	١٦,٦٤	٤٣٧,٨٥	٢٩,٣٠	٢٠٦,٢٧	١٣,٨٠	٢٨٣,٩٢	١٩,٠٠	١٤٩٤,٥٣
١٩٨٨	٣٣٥,٦٩	١٨,٥٦	٣٢٤,٧٩	١٧,٩٦	٥٣١,٢٦	٢٩,٣٨	٢٤١,٨٥	١٣,٣٧	٣٣٤,٨٣	٢٠,٧٣	١٨٠٨,٤٢
معدل الفترة	٣٩٠,٠٩	٢٣,٣٢	٢٣٧,٣٢	١٦,٢٤	٤٤٢,٤١	٢٦,٤٠	٢٨٠,١٣	١٦,٦٩	٣٢٠,١٥	١٩,٤٤	١٦٧٦,٢٣

المصدر: من احتساب الباحث بالاعتماد على:
- البنك المركزي، النشرة الإحصائية الشهرية، أعداد مختلفة.
* للسنوات ١٩٦٨-١٩٧٢، اسماعيل زغلول، مصدر سابق، ص ٤٩.

عن (٨٤,٥٦) وذلك عن امتداد للفترة (١٩٧٤ - ١٩٨١). فيما تدنت هذه المساهمه لتصبح في عام ١٩٨٨ حوالي (٢٢,٩٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذا ويذكر ان نسبة تغطية النقد المصدر اصبحت اقل من (١٠٠%) منذ عام ١٩٨٢ ووصلت هذه النسبه في عام ١٩٨٨ الى (٦٢,٢%)؛وتشير الباحثة(١) ميسون حتر الى ان السلطه النقديه قامت بتحييد التاثيرات النقديه لمكتسبات وخسائرا لاحتياطي على السلوك الاقتصادي من خلال سعر الصرف. ولكن انخفاض مستوى الاحتياطيات وما ترتب عليه من انخفاض نسبه تغطية الدينار بها (انظر الجدول رقم (٤٦)) اصبح قيدا على السياسه النقديه الهادفه الى الالتزام بهوامش التذبذب المسوح بها عن حقوق لاسحب الخاصه. وبشكل تدريجي هبوطي حتى وصل في نهايه عام ١٩٨٨ الى نسبة تذبذب(٣٩,٦%) مقارنة مع ما كانت عليه في نهايه ١٩٨٤ حيث بلغت نسبتها (٢,٣%).

وبناء على ما تقدم نجد ان الاحتياطيات الدوليه مكنت الاداره الاقتصاديه من المحافظة على استقرار سعر صرف الدينار منذ عام ١٩٨٢ هذا على الرغم من الخلل الهيكلي الذي يعاني منه ميزان المدفوعات الذي سوف نتطرق اليه بعد قليل - وذلك عن طريق قيامها بتجسير الفجوة بين المقبوضات والمدفوعات الدوليه من خلال السحب على الاحتياطيات المتراكمه في السنوات السابقه ،أو عن طريق الاحتياطيات المقترضة ، ولكن استنزاف احتياطيات البنك المركزي، اضافة الى استنفاد قرص الاقتراض دفعت الاداره الاقتصاديه خلال عام ١٩٨٨ وللمرة الاولى الى انتهاج سياسة تخفيض سعر صرف الدينار للوصول الى التوازن الخارجي من خلال تغيرات الاسعار النسبيه.

---

(١) ميسون حتر، مصدر سابق ، ص ٨١ - ٨٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٤٦)

تطور مساهمة الاحتياطيات الدولية في غطاء الدينار الاردني خلال (١٩٦٨-١٩٨٨)

السنة	(١) قيمة غطاء الدينار الاردني القانونية (مليون دينار)	(٢) النقد المصدر بالمليون دينار	(٣) نسبة تغطية النقد المصدر	(٤) مساهمة الاحتياجات الدولية في غطاء الدينار	نسبة مساهمة الاحتياجات الدولية في غطاء الدينار (٤ - ٣) x ١٠٠%
١٩٦٨	١٠١,٦	٦٥,٣	١٥٥,٥	١٥٥,٥	١٠٠,٠٠
١٩٦٩	٩٧,٧	٧٣,١	١٣٣,٦	١٢٨,٢	٩٥,٩٦
١٩٧٠	٩٩,٥	٨٤,٤	١١٧,٩	١٠٨,٢	٩١,٧٧
١٩٧١	١٠١,٩	٨٤,٦	١٢٠,٤	١٠٥,٠	٨٧,٢٠
١٩٧٢	١٠٣,١	٨٣,٤	١٢٣,٦	١١٥,٦	٩٣,٥٣
١٩٧٣	١١١,٣	٩٩,٦	١١١,٧	١٠٠,٢	٨٩,٧٠
١٩٧٤	١٢٩,٨	١١٨,٠	١١٠,٠	٩٢,٧	٨٤,٢٧
١٩٧٥	١٧٣,١	١٤١,٩	١٢٢,٠	١١٣,١	٩٢,٧٠
١٩٧٦	٢٠٣,٩	١٦٤,٩	١٢٣,٦	١١٠,٥	٨٩,٤٠
١٩٧٧	٢٥٦,٣	١٩٢,٤	١٣٣,٢	١١٩,١	٨٩,٤٠
١٩٧٨	٣٠٢,٩	٢٢٤,٦	١٣٤,٨	١٢٧,٤	٩٤,٥١
١٩٧٩	٤٠١,٨	٣٨١,٩	١٤٢,٥	١٣١,٥	٩٢,٢٨
١٩٨٠	٤٨٨,٨	٣٥٨,٦	١٣٦,٣	١٦٦,٤	٨٥,٤٠
١٩٨١	٥١٢,٦	٤٢٠,٩	١٢١,٨	١٠٣,٠	٨٤,٥٦
١٩٨٢	٤٧٧,٧	٤٨٠,٥	٩٩,٤	٧٧,٦	٧٨,٠٧
١٩٨٣	٥٠٢,٨	٥٢٨,٦	٩٥,١	٧١,٩	٧٥,٦٠
١٩٨٤	٤٤٠,٩	٥٤٢,٦	٨١,٣	٥١,٣	٦٣,١٠
١٩٨٥	٤٢٥,٠	٥٤٥,١	٧٨,٠	٤١,٣	٥٢,٩٥
١٩٨٦	٤٦٣,١	٥٩٦,٥	٧٧,٦	٣٦,٨	٤٧,٤٢
١٩٨٧	٤٤٧,٩	٦٦٩,٢	٦٦,٩	٣٠,٦	٤٥,٧٤
١٩٨٨	٥١٣,٨	٨٢٥,٩	٦٢,٢	١٤,٣	٢٢,٩٩

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:
البنك المركزي الاردني، بيانات احصائية سنوية (١٩٦٤-١٩٨٩) عدد خاص، تشرين أول ١٩٨٩، ص .

٣- الحوالات والمساعدات وميزان المدفوعات وسعر صرف الدينار:

من المعروف نظريا(١) انه في نظام اسعار الصرف العائمة تحدد اسواق التداول من خلال عمليه العرض والطلب على العملات المتداوله سعر الصرف الذي يصح وصفه بمايسمى سعر التوازن"Equilibrium Rate" ، وهو السعر اللازم نظريا على المدى القصير وعمليا على المدى الابعد " الطويل " لتصحيح الخلل في موازين المدفوعات سواء كان مثل هذا

(١) جواد الحديد، مصدر سابق ، ص ١٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخلل عجزا او فائضا . بذلك تقرر عوامل العرض والطلب وحدها اسعار التوازن المطلوبه لذلك الغرض دون تدخل من البنوك المركزيه لحماية اسعار الصرف،سواء عن طريق شراء عملتها بالانفاق من احتياطياتها من الارصدة الاجنبيه او (ما يمكن ان تقترضه لهذا الغرض من حماية لاسعار الصرف من الانحدار دون المستويات المحدده) ، او بيع عملتها بواسطة شراء مقادير من العملات الاجنبيه من اسواق التبادل واضافتها لاحتياطاتها الاجنبيه ، وطرح ما يقابلها من العمله منعا لسعر هذه العمله من الارتفاع فوق الحدود المقرره سلفا .

واذا كانت اسعار التوازن الحره للعملات العائمة هي التي تصحح على المدى المتوسط او الطويل عجوزات وفوائض موازين المدفوعات فان الامر يعني تلقائيا ان فوائض موازين المدفوعات ترفع اسعار صرف العملات وان العجوزات تخفض منها . اما في حالة الاسعار المثبته في اطار معادلات محدده كما هو الامر بالنسبة للدينار الاردني، فان هذا التثبيت يبقى بغض النظر عن نتيجة ميزان المدفوعات اهو في حالة عجز او فائض ، حيث ان العجز يمكن تعويضه من فوائض السنوات السابقه كما ان الفائض يدور للسنوات اللاحقه وينعكس في زيادة الاحتياطيات الرسميه من العملات الاجنبيه .

ولكن اذا ما طبق منطق نظام بتعويم العملات على منطق نظام اسعار الصرف الثابته (مقابل سله العملات) وهو ماينطبق على الحاله الاردنيه سوف يقودنا الى استنتاج مفاده ان سعر صرف الدينار كان دون مستواه الحقيقي خلال سنوات الفائض. ولكن هل يصح هذا الاستنتاج في ظل المعطيات التاليه :-

- وجود خلل جوهري ومزمن في ميزان التجاري الاردني.

- الاعتماد المفرط على الحوالات العاملين في الخارج خلال عقد السبعينات في تغطية الميزان التجاري. حيث تشير المعلومات الوادره في الجدول رقم (٤٧) الى ان الحوالات قامت بتغطية ما نسبته (٣٨,٦١%) من العجز في الميزان التجاري الاردني وذلك خلال

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٤٧)

علاقة التحويلات والمساعدات ببنود ميزان المدفوعات الرئيسية (١٩٦٨-١٩٨٨)

السنة / البند	المساعدات بدون مقابل (١)	تحويلات العاملين (٢)	العجز في الميزان التجاري (٣)	ميزان الخدمات (٤)	الوضع النقدي لميزان المدفوعات (٥)	نسبة التحويلات الى العجز التجاري (٦) (%)	نسبة المساعدات الى العجز التجاري (٧) (%)	وضع ميزان المدفوعات بدون التحويلات (٨)=(٥)-(٢)	وضع ميزان المدفوعات بدون لتحويلات والمساعدات
١٩٦٨	٥٤,٤٨	٤,١٠	٤٣,٠٤	-١,٣٢	١٦,٣٣	٩,٥٣	١٢٦,٥٧	١٢,٢٣	- ٤٢,٢٥
١٩٦٩	٣٧,٣٤	٦,٩٢	٥٢,٧٩	-١٠,٨٣	١٠,٩٢	١٣,١٠	٧٠,٧٣	- ١٧,٨٤	- ٥٥,١٨
١٩٧٠	٤٠,٦٥	٥,٥٤	٥٣,٣٩	٦,٧٨	-١,٥٢	١٠,٣٨	٧٦,١٨	٧,٠٦	- ٠٤,٧١
١٩٧١	٣٦,٦١	٤,٩٧	٦٤,٧٥	٦,٨٧	-١١,٨٢	٧,٦٧	٥٦,٥٤	- ١٦,٧٩	- ٥٣,٤٠
١٩٧٢	٦٨,٢٩	٧,٤١	٧٧,٨٧	١٠,٨٩	٦,٧١	٩,٥١	٨٧,٦٩	- ٠,٧٠	٦٨,٩٩
١٩٧٣	٦٤,٦٠	١٤,٧٠	٨٣,٦٥	٢٢,٨٥	١٢,٤٨	١٧,٥٧	٧٧,٢٢	- ٢,٢٠	٦٦,٨٠
١٩٧٤	٨٦,٨٥	٢٤,١٣	١٠٥,٩٣	٢٢,١٣	٦,٧٤	٢٢,٧٨	٨١,٩٩	- ١٧,٣٩	- ٤٦,٩٢
١٩٧٥	١٤٠,٣٦	٥٣,٢٥	١٨٤,٠٦	٦٥,٧٣	٤٦,٦٩	٢٨,٩٣	٧٦,٢٦	- ٦,٥٦	- ٢٦,٨٣
١٩٧٦	١٢٧,٨٥	١٢٩,٦١	٢٧٠,٠٣	١٦٠,٨٢	-١٠,٩١	٤٧,٩٩	٤٧,٣٥	- ١٤٠,٥٠	- ٥٨,٧٥
١٩٧٧	١٦٨,٧٥	١٥٤,٧٥	٣٧١,٠٥	٢٠٢,٧٦	٦٤,٧٥	٤١,٣١	٤٥,٤٨	- ٩٠,٠٠	- ٣٣,٥٣
١٩٧٨	١٠٧,١٨	١٥٩,٣٨	٣٦٨,٠٢	١٧٥,٧١	٣٦,٩٢	٤٣,٣١	٢٩,١٢	- ١٩٦,٣٥	- ٤٣٧,٤٤
١٩٧٩	٣٢٠,٦٩	١٨٠,٤٢	٤٦٧,٤٠	١٥٠,٨٦	٦٣,٦٧	٣٨,٦٠	٦٨,٦١	- ١١٦,٧٥	- ٥٢٩,٩٠
١٩٨٠	٤٠١,٠٠	٢٣٦,٦٨	٥٤٣,٣٤	٢٥٦,٢١	١١١,١٦	٤٣,٥٦	٧٣,٨٠	- ١٢٥,٥٢	- ٧٢٩,٥٢
١٩٨١	٤٣٢,٤٦	٣٤٠,٨٩	٨٠٣,٧٤	٣٥٩,٢٥	١٥,٢٥	٤٢,٤١	٥٣,٨٠	- ٣٢٥,٦٤	- ٧٥٨,١٠
١٩٨٢	٣٧٥,٣٦	٣٨١,٨٧	٨٧٦,٥٩	٣٨٥,٠٣	-٦٢,٣٦	٤٣,٥٦	٤٩,٣٣	- ٤٤٤,٢٣	- ١١٩,٥٩
١٩٨٣	٢٩٦,٧٩	٤٠٢,٩٠	٨٩١,٣٧	٤٥٥,١٢	٥٠,٣٤	٤٥,٢٠	٣٣,٢٩	- ٣٥٢,٥٦	- ١٤٩,٣٥
١٩٨٤	٢٨٢,٥٦	٤٧٥,٠٠	٧٧٨,٥٣	٣٩٥,٦٤	-٦٩,٣٠	٦١,٠١	٣٦,٢٩	- ٥٤٤,٣٠	- ٢٦,٨٦
١٩٨٥	٣١٧,٥٤	٤٠٢,٩٢	٧٦١,٦٢	٣٤٦,٧١	١٨,٤٦	٥٢,٩٠	٤١,٦٩	- ٣٨٤,٤٣	- ١٠١,٩٧
١٩٨٦	٢٤٠,٥٤	٤١٤,٥٣	٥٩١,٨٠	٣٣٧,٨٥	١٨,٢٨	٧٠,٠٤	٤٠,٦٤	- ٣٩٦,٢٥	- ٦٣٦,٧٦
١٩٨٧	٢٠٦,٢٧	٣١٧,٧٤	٥٩٦,٨٧	٢٧٩,٢٣	-٣٦,٥٥	٥٣,٢٣	٣٤,٥٦	- ٣٥٤,٢٩	- ٦٠,٥٦
١٩٨٨	٢٤١,٨٥	٣٣٥,٦٩	٦٣٨,٤٩	٣٠٠,٧٤	٤٨,١٦	٥٢,٥٧	٣٧,٨٧	- ٣٨٣,٨٥	- ١٢٥,٧٠

(١) المصدر: من احتساب الباحث بالاعتماد على:
البنك المركزي، النشرة الإحصائية الشهرية، أعداد مختلفة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفترة (١٩٧٤-١٩٨١)، فيما ساهمت ايضا في تغطية ما نسبته (٥٤,٦٧) تقريبا من هذا العجز خلال الفتره اللاحقة والممتدة بين عامي (١٩٨٢ و١٩٨٨) . هذا ويذكر أن التنامي المطرد والسريع في حوالات العاملين في الخارج خلال فتره الطفره النفطيه ساهم في تبديل وضع ميزان المدفوعات. ونلاحظ على سبيل المثال ان العجز في ميزان المدفوعات عام ١٩٨٠ يقدر بحوالي (١٢٥,٥٢) مليون دينار في حاله غياب الحوالات في حين حقق ميزان الخدمات فائضا مقداره (٢٥٦,٢١) مليون دينار في حالة وجود الحوالات وحقق ميزان المدفوعات فائضا يقدر بحوالي (١١١,١٦) مليون دينار اردني خلال نفس العام.

هذا على الرغم من تناقص الحوالات وتناميها بمعدلات سالبه في الفترة مابعد ١٩٨٤، نجد ان الحوالات بقيت تساهم في تدعيم ميزان المدفوعات الاردني حيث يقدر حجم العجز في ميزان المدفوعات خلال الفترة (١٩٨٢-١٩٨٨) في ظل غياب الحوالات بحوالي (٢٨٥٩,٩١) مليون دينار، فيما بلغ العجز الفعلي خلال هذه الفتره حوالي (١٢٩,٢٦) مليون دينار فقط. ولا شك ان الفرق بين هذين الرقمين له دلاله كبيره خصوصا وان الحوالات تعتبر مورد خارجي غير مستقر، الامر الذي يعكس ويعبر عن خلل هيكلي في مصادر تدعيم ميزان المدفوعات الاردني.

- ان جزء من بند حركة رأس المال الفائض سنويا في ميزان المدفوعات يتكون من قروض طويله الاجل والجزء الاكبر منها حكومي. وتجدر الاشارة هنا الى ان بروز أزمة سعر صرف الدينار الاولى في سوق الصرافة، واعلان البنك المركزي توقفه عن بيع الجهاز المصرفي كامل احتياجاته من العملات الاجنبيه، لعدم وجود عملات اجنبيه لديه تمكنه من الدخول الى السوق كبائع، واحتمال لجوئه كمشتر للوفاء بالتزاماته الاجنبيه، خصوصا تلك التي لا تحتمل التاخير كمدفوعات الدين الخارجي، وخوفا من الوقوع في حاله قصور عن الدفع بمقتضى اتفاقيات القروض الخارجيه للاردن، وما يترتب على من اجراءات من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدائنين تضر بمصداقية الاردن الدولية ، سارعت في اظهار ازمة الدينار الى حيز الوجود(١).

وفي ظل المعطيات السابقه نجد ان التغاظي عن الخلل الهيكلي في ميزان المدفوعات الاردني والركون الى النتائج النهائيه بشان وضع ميزان المدفوعات على اعتبار انه كان يحقق فائضا سنويا يعتمد في الاساس على موارد اجنبيه غير محليه (الحوالات والمساعدات من جهة والقروض الخارجيه من جهه اخرى)، والقول بان الدينار الاردني كان في مستوى طبيعي واقعي او اقل من المستوى الحقيقي، لا يعبر عن نظره علميه تجاه الواقع والتي تاخذ بعين الاعتبار تبعات مثل هذا القول على المدى الطويل. اذ ان من يرى هذا الراي يهتم بالمدى القصير دون ان يعير المدى الطويل اي انتباه. وهذا يفسر الازمة التي وقعت في عام ١٩٨٨، حيث ان الضغوطات على الدينار الاردني ارغمت السلطه النقديه على اتخاذ القرار بفك الارتباط بحقوق السحب الخاصه وتعويم الدينار. وقد اتخذ هذا القرار بالطبع نتيجة لعدم قدره البنك المركزي على دعم الدينار الاردني وذلك لافتقاره للارصدة الاجنبيه اللازمة لهذا الغرض (٢).

يضاف الى ما سبق فانه على الرغم من تحقيق ميزان المدفوعات الاردني لعجوزات متواليه خلال عقد الثمانينات، وبالرغم من انخفاض كل من الحوالات والمساعدات، الا ان السلطة النقديه حاولت المحافظة على ثبات سعر صرف الدينار حتى عام ١٩٨٨ . هذا وعلى الرغم من انه وابتداء من عام ١٩٨٢ ، كان هنالك حاجه الى الشروع في تصحيح الاختلالات المزمنه في ميزان المدفوعات، تحسبا من نضوب الاحتياطيات الدوليه على المدى البعيد، اذ ان الاختلالات الموجوده في ميزان المدفوعات كانت تستوجب اتخاذ سياسات ماليه ونقديه قادره

---

(١) انظر : ميسون حتر ، مصدر سابق ص ٨٢ .
(٢) انظر:
Dr. Abdul shakour shaa'lan, The I.M.F Economic adjustment program for Jordan, Banks in Jordan, No. 6, 1989.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على القضاء على هذه الاختلالات او التخفيف من حدتها بصوره تدريجيه ، الا ان مثل هذه السياسات كانت غائبه طيلة الفتره السابقه لعام ١٩٨٨ . بيد ان السلطة النقديه دفعت الى اتخاذ سياسات ماليه ونقديه دفعا وقد حدث ذلك تحت الضغط غير المحتمل على الدينار وعدم قدرة البنك المركزي على دعمه لافتقار الاخير (أي البنك المركزي) القدره على ذلك.

وانطلاقا من حقيقة ان مصادر الاحتياطيات الاجنبيه في الاردن تعتمد في الاساس على عوامل خارجه عن سيطرة الاقتصاد الاردني، حيث تعتمد الحوالات على سياسات الاستخدام في الدول المستقبله ، في حين تعتمد المساعدات على رغبات الدول المانحة ، كما ان القروض تعتمد على الدول المانحه وشروطها ، ولما كانت هذه التدفقات متيسرة للاردن خلال فتره الطفرة النفطيه ، ولما كانت هذه الظروف لن تبقى سرمديه ، فانه كان من الواجب اتخاذ السياسات الكفيله بتصحيح الخلل الموجود في ميزان المدفوعات، تلك السياسات التي تاخذ بعين الاعتبار الاعتماد على الذات -أي قدرت الاقتصاد الوطني الذاتية- وعدم انتظار الضغوط للقيام بسياسات تصحيحيه ، اذ ان سياسات التصحيح على علاتها كانت سوف تكون تبعاتها اقل وطاه على كاهل الشعب لو اتخذت قبل عام ١٩٨٨ . ويمكن ان نذهب ابعد من ذلك فنقول ان السياسات التصحيحيه كانت مطلوبه منذ السبعينات على اقل حد ، اذ ان القدره على التكييف في ذلك الحين كانت سوف تكون اسهل وذات تبعات اقل نسبيا .

٤- جذور الازمة : تثبيت سعر الصرف وليبرالية تجارية :

لقد ساد الاردن نظام اقتصادي منفتح نسبيا(١) وذلك بعكس معظم

---

(١) محمد عميره ، كيفية الحد من استيراد واستهلاك السلع الكماليه في الاردن ، الجمعية العلميه الملكيه ، عمان ١٩٨٣ ، ص ١١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدول النامية (١) التي اتبعت انظمه منغلقه وفرضت قيودا مختلفه على الاستيراد، بهدف الحد من الاثار العكسيه لاستيراد السلع الاستهلاكيه والكماليه خاصه . ولقد هدفت مثل هذه السياسات الى النهوض بعملية التنميه بوجه عام، الا ان الاردن اختار تبني نظاما اقتصاديا منفتحا، وذلك ليتماشى مع متطلباته التنمويه . كما ان اية سياسة اقتصاديه تؤدي الى الحد من هذا الانفتاح او توصي بتغيير هذه الاستراتيجيه ، لا يمكن ان تنجح، حتى لو كان هدفها اقتصاديا بحتا كالحد من استيراد السلع الاستهلاكيه الكماليه (٢) وذلك بسبب اجتماع اربعة عوامل رئيسيه فرضت تبني النظام الاقتصادي المشار اليه منذ انشاء الاردن واضعفت من احتمالات تكثيف القيود المفروضه على الاستيراد بصوره عامه ويمكن تلخيصها كالاتي:-

- خلال فتره الانتداب البريطاني ، اتبع الاردن نظاما اقتصاديا حرا ومنفتحا وبعد نيل الاستقلال ظل هذا النظام سائدا وحتى وقتنا الحاضر.

- ساهمت المساعدات الخارجيه وعوائد المغتربين مساهمه كبيره في تغطية العجز التجاري المزمن الى حد اعتبارها بديلا للمصادر او للايرادات المحليه التي من المفروض ان تقوم بهذا الدور. وبالطبع فقد ادى توفر المساعدات والتحويلات الى عدم التفكير في الحد من المستوردات وبالتالي تقليص العجز في الميزان التجاري .

- لقد كانت هناك حاجه ماسه الى الايرادات الجمركيه لتمويل

---

(١) من اسباب البطء في عدم اتخاذ سياسات ليبرالية تجاه المستوردات، رغبة الدول النامية في تحقيق التنميه الاقتصاديه ، حيث يوجد في الادبيات الاقتصاديه تيارين متضارين على المستويين النظري والتطبيقي حول تاثير القيود التجاريه على التنميه الاقتصاديه حيث يرى التيار الاول (الدول النامية) ان وضع قيود على التجاره له اثر ايجابي على التنميه الاقتصاديه فيما يرى التيار الثاني (صندوق النقد الدولي) ان العكس صحيح.
انظر V.A Avadhani," Imports and capital formation in the: Less Developed Countries "The Indian Economic Journal Vol 24 No 1 , 1976 . P 80 - 81 .
وانظر ايضا: Romeo M. Bautista, 1987" Import demand in a small Country with trade restrictions" Oxford Economic papers Vol 30 No. 2-3, P. 199.

(٢) محمد عميره ، مصدر سابق، ص ١٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الانفاق الحكومي الانمائي والمتكرر، مما حد من الميل نحو فرض قيود غير الرسوم الجمركيه على المستوردات المختلفه. كما ان الظروف التي كانت موجود في فترة الطفره لم تكن تتطلب ترشيد المستوردات من اجل تقليص حجم السلع الكماليه المستورده. ويعود ذلك لتوفر الموارد اللازمة لتمويل هذه المستوردات آنذاك.

٤- دور الجماعه elite (١) المسيطرة اقتصاديا الذي جعل من المتعسر فرض سياسة اقتصاديه صارمه للحد من الاستيراد او التفاخري بشكل خاص. حيث ان القوة الاقتصاديه الكبيره التي تتمتع بها هذه الطبقه بالنسبه الى طبقات الدخل المتدني والمتوسط اعاقت وتعيق انتهاج اية سياسة تجاريه من شانها تخفيض الطلب على تلك السلع(٢).

هذا وقد ادت السياسه الليبراليه تجاه التجاره، تلك السياسه التي انتهجتها الحكومه والتي كانت نتيجة حتميه لوجود العوامل المشار اليها سابقا(٣) الى تزايد المستوردات من السلع الاستهلاكيه الكماليه وادت بالتالي الى تزايد المستوردات وبالتالي ادت الى تفاقم العجز في الميزان التجاري. ولكن المفارقه تتبدى بوضوح حين نجد انه وفي ظل السياسه المتبناه والمبنيه على الحريه الاقتصاديه وحريه التجاره، نجد ان البنك المركزي حرص على تثبيت سعر صرف الدينار حتى في تلك السنوات التي عانى فيها ميزان المدفوعات عجزا

---

(١) عدلي شحاده قندح، مصدر سابق ص، ١٠٣٤.
(٢) تؤدي سياسة حظر الاستيراد الى تقليص رفاهية الطبقه الغنيه، حول المعالجه النظريه لهذا الموضوع انظر:
R. A. Berry, "A note on Luxury Imports, the saving rate and welfare", Indian Economic Journal, Vol. XIII, 1971, p. 576.
(٣) يقول الباحث عبد الله المالكي: "تميز الاقتصاد الاردني عبر السنين بصفتين جوهريتين هما قيامه على الحريه الاقتصاديه والمبادره الفرديه ثم انفتاحيته، ولا يتصور ان يتخلى الاقتصاد عن الحريه الاقتصاديه خاصه في وقت يتراجع فيه تدخل الدوله في الحياه الاقتصاديه ... اما بالنسبه لصفه الانفتاحيه .. ارجح ان ذلك لن يكون ممكنا". هذا ويدعو عبد الله المالكي الى حظر استيراد الخدمات السياحيه بالاضافة الى حظر السلع لكي لا يظل شعار الاعتماد على الذات تصورا يتوبيا.
انظر: عبد المالكي "الاقتصاد الاردني، نظره الى المستقبل"، مجلة البنوك في الاردن، مجلد ٧، عدد ١١، ١٩٨٩ ص، ٦٥٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والاحتياطيات الدوليه تناقصا. وهنا يتبادر الى الذهن تساؤل حول طبيعه الدور الذي لعبه ثبات سعر صرف الدينار طيلة الفتره السابقه لعام ١٩٨٨ في تدعيم الطلب على السلع الاستهلاكيه المستورده سواء كان ذلك بطريقه مباشره او غير مباشره.

ويمكن الاجابه على ذلك التساؤل بالقول بان سياسة الانفتاح الاقتصادي التي تبناها الاردن تجاه التجاره وتدفق العملات الصعبه وخروجها وبيعها وشراؤها، اضافة الى تدفق المساعدات والحوالات والتي ترافقت جنبا الى جنب مع نظام موحد لسعر صرف العملة المحليه بالنسبه للعملات الاجنبيه، بغض النظر عن نوع السلع المستورده سواء اكانت كماليه ام ضروريه (بحيث يتسم استيراد هذه السلع بكافة انواعها تحت سعر صرف واحد)، ادى الى دعم غير مباشر لشراء السلع المستورده الضروريه والسلع المستورده الكماليه بنفس الدرجه.

وبالتالي فان تبني سعر صرف موحد للعمله بغض النظر عن طرق انفاق العملات الاجنبيه، ادى الى اضعاف فرص استغلال الموارد المتاحة من العملات الصعبه بطرق افضل، حيث ادى بطريقه غير مباشرة الى دعم تنامي المستوردات الاستهلاكيه الكماليه بدلا من توجيه مثل تلك الموارد نحو مستلزمات المشاريع الاستثماريه من سلع راسماليه وسلع وسيطيه مستورده.

بذلك وان كنا نتفق مع من يقول بان تخفيض سعر صرف الدينار لن يؤدي بالضرورة الى تخفيض المستوردات وزيادة الصادرات، وبالتالي لن يؤدي إلى تخفيض العجز في الميزان، وذلك لاعتبارات تتعلق بطبيعه المستوردات والصادرات الاردنيه من جهه، ولاعتبارات اخرى تتعلق بالاثار الجانبيه لتبني مثل هذه السياسه على المتغيرات الاقتصاديه الاخرى من جهه اخرى(١). فاننا لانعتقد بصحه هذه العباره عندما

---

(١) انظر عبد الله المالكي " تخفيض سعر العمله بين الواقع والوهم" مجلة البنوك في الاردن، المجلد السابع، العدد الاول، كانون ثاني ١٩٨٨، ص ٢٨ - ٣٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتعلق الامر بالحد من المستوردات الاستهلاكيه الكماليه (١). اذا انه يمكن تفادي المشاكل المرتبه على تخفيض سعر الصرف لتحقيق هدف الحد من استيراد السلع الاستهلاكيه الكماليه باتباع نظاما نقديا ذا سعرين للعمله المحليه.

ويتم وفق هذا النظام تخفيض سعر صرف العمله المحليه بالنسبه الى العملات الخارجيه المستخدمه لاستيراد السلع الاستهلاكيه الكماليه ، فترتفع اسعارها في الداخل بالنسبه لاسعارها في السوق العالمي ، بذلك يتم تخفيض الطلب عليها ويقل الاستيراد منها ، وفي الوقت نفسه ، لايتم تخفيض سعر العمله المحليه المستخدمه لاستيراد المواد الاستهلاكيه الضروريه والراسماليه ترتفع اسعارها مقارنه باسعار السلع الاستهلاكيه الكماليه المستورده .

بذلك يكون هنالك سعران لصرف العمله احدهما لاستيراد السلع الكماليه والاخر لاستيراد السلع من المواد الضروريه والراسماليه والوسيطه اللازمه للتنميه ، وبناءا على ذلك فانه يمكن انتهاج مثل هذه السياسه للحد من استيراد السلع الاستهلاكيه الكمالية (٢) وتحقيق الهدف المنشود اساسا بتقليص العجز في الميزان التجاري، اضافة الى ان انتهاج مثل تلك السياسه سوف يؤدي الى توجيه العملات الاجنبيه المحدده الى دعم استيراد السلع الراسماليه والوسيطيه بدلا من توجيهها نحو سلع كماليه غير ضرورية (٣).

---

(١) انظر:
Remeo M. Bautista, Op. cit, P. 199-216.

(٢) تبنت العديد من الدول النامية الى هذه السياسه ،هذا ويرى البرت بيرت ان تبني مثل هذه السياسه يجب ان يترافق مع حظر تصنيع السلع الكماليه محليا والا فانها سوف تؤدي الى آثار عكسيه .
انظر :
Albet Berry OP. Cit. P. 572.

(٣) اثبتت دراسة حديثة عن التجارة الأردنية أن تخفيض سعر الصرف يؤدي إلى تخفيض المستوردات من السلع الاستهلاكية إلا أن هذا التأثير ضعيف نسبيا ، انظر: حسين طلافحه ، "الميزان التجاري الأردني" ، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد الخامس، العدد ٢، ١٩٨٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع

الخلاصة والتوصيات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولا : الخلاصة :

خلصت الدراسه الى النتائج التالية :-

١- اظهرت الدراسه ان ظاهرة التحضر السريع والهجره من الريف الى الحضر، وان كانت ليست جديده على المجتمع الاردني الا ان الطفره النفطيه زادت من وتيرتها مما ادى الى انتشار الانماط الاستهلاكيه والبذخيه التي تسود المناطق الحضريه (التي تتميز بالتكيف للطرق الجديده في العيش ونماذج الاستهلاك) بشكل كبير وحاد .

٢- هنالك تباين معنوي في نسب الانفاق على بعض الانماط الاستهلاكيه في كل من الريف والحضر . ففي الوقت الذي كانت فيه الاهمية النسبيه للانفاق على مجموعه السلع الغذائيه مرتفعه بالنسبه لسكان الريف كانت الاهميه النسبيه للانفاق على مجموعه السلع غير الغذائيه مرتفعه بالنسبه لسكان الحضر. فعلى سبيل المثال نجد فارق معنوي كبير في الانفاق على السلع المستورده (كالملابس والعطور وغيرهما) بين سكان الريف والحضر.

٣- بينت الدراسه ان الدرجه العلميه لمعيل الاسرة تلعب دورا هاما في التاثير على الانماط الاستهلاكيه، حيث وجد ان الاسر التي يكون معيلها اكثر تعلما تميل الى العصريه في انفاقها اكثر من الاسر التي يكون معيلها اقل تعلما .

٤- ما زالت العادات والتقاليد تمارس تاثيرها في تشكيل الانماط الاستهلاكيه في الاردن وخاصه في الريف، حيث وجد ان مواطن الريف يتمسك بعاده الكرم وبعض العادات الاخرى كالنقوط واقامة الحفلات والعزائم، حيث بلغت الاهميه النسبيه للانفاق على هذه المجموعه في الريف (٣,٢١%) فيما بلغت في الحضر (٢,٧%) فقط .

٥- لعب عامل المحاكاة والتقليد (Demenstration effect) دورا هاما على المستوى المحلي في التاثير على الانماط الاستهلاكية من خلال مساهمته في نقل الانماط الاستهلاكيه بين الشرائح الاجتماعيه المختلفه، وعلى المستوى الدولي من خلال مساهمته في نقل الانماط الاستهلاكية الموجودة في الدول النفطيه إلى الاردن عن طريق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المغتربين الاردنين إلى الأردن.

٦- اظهرت الدراسه ان الاسر ذات الدخل العالي تنفق على مجموعة السلع الغذائيه اقل مما تنفق على السلع غير الغذائيه كالسكن والادوات المنزليه والملابس والخدمات، بينما وجد ان الاسر ذات الدخل المتدني تنفق على مجموعة السلع الغذائية اكبر من انفاقها على مجموعة السلع الغذائيه ، ويعزى ارتفاع الاهميه النسبيه للانفاق على النقل والخدمات الصحيه من قبل الاسر ذات الدخل العالي، الى ان هذه الاسر تلجا الى القطاع الخاص لتلبية احتاجاتها من تلك الخدمات، وذلك ينطبق على السلع والخدمات حيث نجد ان هذه الاسر تشتري السلع المستورده عالية الثمن، بينما نجد ان الاسر ذات الدخل المتدني تلجا الى القطاع العام لتلبية احتياجاتها من الخدمات وتقوم بشراء السلع المحليه منخفضة الثمن نسبيا.

٧- يساهم التلفزيون الاردني اكثر من ادوات الاتصال الاخرى من خلال عرضه للدعايات والاعلانات التجاريه عن مختلف السلع المحليه والمستورده ، في تغذية النزعه الاستهلاكيه لدى الافراد ويحفزهم على استهلاك مثل هذه السلع، مما يؤدي الى استشراء النزعه الاستهلاكيه لدى كافة شرائح المجتمع. وتبرز قدره التلفزيون على التاثير في عقلية اكبر عدد من المواطنين، لان الغالبيه العظمى من المجتمع تملك هذا الجهاز.

٨- ومن خلال رصد تطور الانفاق الاستهلاكي خلال العقدين وجد ان الفتره الممتدة بين عامي ١٩٧٤ و١٩٨١ قد شهدت نموا ملحوظا في الاستهلاك الخاص حيث ارتفع حجم الاستهلاك الخاص بالاسعار الجاريه من(١٨٣,١) مليون دينار عام ١٩٧٣ الى(١٠٥٣,٢%) مليون دينار اي انه تضاعف خلال هذه الفتره حوالي (٦,٦٦) ضعفا. هذا وقد بلغ معدل النمو السنوي للاستهلاك الخاص حوالي (٢١,٤٣%)، فيما بلغ معدل النمو السنوي للناتج المحلي الاجمالي (٢٣,٩٨%). ونتيجة لهذا التزايد في حجم الاستهلاك الخاص فقد زادت نسبته الى الناتج المحلي الاجمالي حيث وصلت خلال الفتره (١٩٧٤-١٩٨١) حوالي (٩٠%).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذا وقد ترافق الارتفاع في حجم الاستهلاك الخاص خلال الطفره النفطيه مع تطور ملحوظ في الانماط الاستهلاكيه المنتشره في المجتمع الاردني خلال تلك الفتره ، حيث ساهم تدفق الاموال وانتقال الانماط الاستهلاكيه المنتشره في دول النفط الى المجتمع الاردني في تفشي الانماط الاستهلاكيه المشوهه ، وابرزها ظاهرة الاستهلاك التفاخري حيث تزايد الانفاق على السلع المعمره الكماليه المستورده وتزايد امتلاك الاسره الاردنيه لهذه السلع بشكل ملفت للنظر .

٩- صاحب تكوين فوائض ماليه كبيره في دول الخليج العربي تنفيذ المشاريع الانمائيه وقد شهدت فتره ما بعد ارتفاع اسعار النفط عام ١٩٧٣ زخما تنمويا ، مما ادى الى استقدام القوى العامله الخارجيه وذلك لتنفيذ وتشغيل مختلف المشاريع الانمائيه في ظل عجز اسواق العمل في تلك الدول عن ذلك بالاعتماد على قواها العامله المحليه ، وقد كان الاردن من اوائل الدول العربيه التي استجابت لاحتياجات تلك الدول من القوى العامله التي بدأت منذ الاربعينات والخمسينات والستينات لكنها تسارعت بشكل ملحوظ خلال عقد السبعينات او فتره الطفرة النفطيه (١٩٧٤-١٩٨١) .

هذا وقد تباينت التقديرات والاحصاءات حول حجم الهجرة العماليه الخارجيه وبالذات الى دول الخليج العربي، وذلك تبعا لجهة التقدير الا ان هذه الارقام تراوحت بين ١٥٠ الف عام ١٩٧٧ و ٣٥٠ الف عام ١٩٨٩ . هذا ويعزى سبب التضارب في التقديرات الى عدم وجود فواصل واضحة بين القوى العامله الاردنيه والفلسطينيه ، واظهرت الدراسه ان عقد السبعينات قد شهد زيادة مطردة في حجم الهجرة العماليه من الاردن الى دول الخليج ، حيث زاد حجم الهجرة من حوالي (٦٠) الف عام ١٩٧٥ الى (٢٥٦) الف عام ١٩٨٠ . وقد تميزت العماله الاردنيه المهاجرة بالمهارة العاليه ، حيث هاجرت الفئات ذات المستوى العملي والفني العالي .

ونتيجة لمواصلة الاردن لمسيرته التنمويه ومواصلة الزخم التنموي في خطتي التنميه (١٩٧٣-١٩٧٥) و (١٩٧٦-١٩٨٠) وفي ظل تنامي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الطلب على الايدي العامله الاردنيه المحليه وزيادة العماله الاردنيه المهاجرة ، ظهرت اختناقات شديده في سوق العمل مما ادى الى استخدام العماله الوافده لسد النقص في الايدي العامله المحليه اللازمه لتنفيذ المشاريع الانمائيه . وبذلك اصبح الاردن مصدرا ومستوردا للعمالة في آن واحد تلك الحالة التي لم يشهدها من قبل . وقد ساهم استيراد العمالة الوافده والحراك المهني الذي تميز به سوق العمل الاردني في التخفيف من الاثار السلبيه التي كانت ممكن ان تنجم عن نقص الايدي العامله . ويذكر ان الحكومه الاردنيه انتهجت سياسه الباب المفتوح تجاه هجرة العماله المحليه والوافده على حد سواء ، وتشير الاحصاءات الى ان حجم العماله الوافده قد ارتفع من (٢,٢٢٨) الف عام ١٩٧٥ الى(٧٩,٥٥٦) الف عام ١٩٨٠ الى (٢٠٠) الف عام ١٩٨٩ . وقد شكلت العمالة الوافدة مانسبته (٢٥%) من سوق العمل المحلي الاردني فيما شكلت اكثر من(٥٠%) من حجم سوق العمل المحلي وحوالي (٥٠%) من الحجم الكلي للعماله الاردنيه في السوق المحلي والخارج. حيث ان هذه النسبه مثلت ظاهرة لا مثيل لها في دول العالم كافة وتعتبر هذه النسب مرتفعة بكل المقاييس .

وقد لعبت العماله العائده بالاضافة الى عوامل اخرى دورا هاما في تنامي حوالات العاملين في الخارج وانحسارها خلال عقد الثمانينات . هذا ويذكر ان عودة العاملين في الخارج قبل ازمة الخليج والعودة الجماعيه لاعداد كبيرة منهم بعد هذه الازمة ، خلقت اعباء كبيره على الاقتصاد الاردني وساهمت في تفاقم ازمة البطالة ، وخلقت ارباكات في الطلب على السلع والخدمات وعلى الاخص في سوق الاسكان والبناء ، حيث ادى ارتفاع الطلب على الاسكان الى تزايد الايجارات الى ثلاثه اضعاف ما كانت عليه قبل الازمة ، كما تضاعفت اسعار مواد البناء بنسب تتفاوت بين (٢٠٠%-٣٠٠%) هذا وقد قدر عدد العائدين في الفترة (١٩٩١/٨/١٠-١٩٩١/٥/٣١) بحوالي(٥٠,٢٢٧) الف فيما قدرت وزارة العمل أن عدد العاملين بسبب أزمة الخليج بين (٦٠-٧٠) الف عامل وعاملة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠- من اهم النتائج التي اسفرت عنها هجرة العماله الاردنيه هي حوالات العاملين في الخارج والتي حققت ارتفاعات حاده خلال عقد السبعينات ، ويعود هذا الارتفاع في حجم الحوالات الى تزايد معدلات الهجرة في الفتره النفطيه ، اضافة الى ارتفاع الاجور والرواتب في البلدان النفطيه . وتشير البيانات المتوفره الى ان الحوالات الرسميه الوارده بدات في التزايد منذ عام ١٩٧٣ بشكل ملحوظ حيث بلغ اجمالي هذه الحوالات الرسميه الوارده الى الاردن خلال الفتره (١٩٧٤-١٩٨٨) حوالي (٤٠٠٩,٧٦) مليون دينار .

هذا وقد حققت الحوالات في الفترة النفطية الممتدة بين عامي (١٩٧٤-١٩٨١) معدل نمو سنوي مرتفع مقارنة بالفترات السابقة واللاحقه لهذه الفتره ، حيث بلغ هذا المعدل خلال هذه الفتره بالمتوسط حوالي (٥٣,٦٧%) فيما بلغ هذا المعدل للفترة السابقه (١٩٦٨-١٩٧٣) واللاحقه (١٩٨٢-١٩٨٨) حوالي (٣١%) و(٠,٧٧%) للفترتين وعلى التوالي.

١١- اظهرت الدراسه انه وعلى الرغم من تدفق مبالغ هائلة من حوالات العاملين في الخارج الا ان الجزء الاكبر من هذه الحوالات وجه نحو تلبية الحاجات الاستهلاكية كنفقات اعالة الاسرة والسكن.

١٢- عند دراسه آثار الحوالات على الانفاق على المستوى الجزئي تبين من خلال مقارنه انفاق انفاق اسر المهاجرين العائدين وانفاق الاسر التي لم يهاجر منها احد ان اسر المهاجرين تنفق اكثر من الاسر الاخرى على مختلف انواع السلع، غير انها تنفق على السلع المحليه اقل من انفاقها على السلع المستورده على اعتبار ان الاخيره تمثل سلعا عاليه الرفاهية (Superior goods) فيما تمثل السلع المحليه سلعا ردئية (Inferior goods) ، ويظهر ذلك من خلال تباين امتلاك هاتين الفئتين للسلع المعمره والكماليه المستورده ، حيث ظهر ان اسر المهاجرين تمتلك سلعا مستورده معمره اكثر من الاسر الاخيره ، وتتميز بانماط استهلاكيه تشابه الانماط الاستهلاكيه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنتشره في دول النفط .

غير ان هذه الانماط انتقلت الى باقي فئات المجتمع الاردني عن طريق المحاكاة والتقليد ، حيث وجد ان نسبة امتلاك الاسر الاردنيه بشكل عام للسلع المعمره اقل من نسبه امتلاك اسر المهاجرين لهذه السلع، الا انها كانت قريبه منها. (وهذا لا ينطبق على كافة السلع بنفس الدرجة) وتنعكس نفس الصوره في تزايد الاهميه النسبيه للسلع المستورده وخصوصا الكماليه منها في سلة المستهلك الاردني ، وتزايد أنواع السلع المستوردة بكافة أنواعها في هذه السله عام ١٩٨٠ .

كما اشارت البيانات الكليه حول الاستهلاك الخاص وبنوده المختلفه انه سجل ارتفاعا حادا خلال فترة الطفرة النفطية ، بحيث حققت بنود الانفاق المختلفه معدلات نمو سنويه مرتفعه خلال هذه الفتره تراوحت بين (١٤,٩٠%) و (٢٨,٥٥%) .

١٣- ساهمت الحوالات بطريقه غير المباشره في التاثير على الانماط الاستهلاكية ، حيث ساهمت في ابراز ظواهر عديده كظاهرة البيع بالتقسيط،وتزايد الطلب على المباني السكنية والاراضي،وظاهرة التعليم الخاص والدروس الخصوصية ،واستخدام الخادمات الاجنبيات.ولعل من أخطر الاثار الاجتماعيه للطفرة النفطيه تلك الظاهرة المتمثلة في التوسع الكبير في الانفاق الترفي والمظهري (Show-off Consumption) ، وفي اقتناء السلع الاستهلاكيه المعمره وفي سرعة الاستهلاك تلك السلع، والتي هي في الغالب مستورده وتمثل أخر ما توصلت اليه الصناعة في الغرب.

١٤- ساهمت ظاهرة الهجرة وتدفق الحوالات المرافق لها في حدوث ارتفاع في الاجور المحليه خلال عقد السبعينات هذا على الرغم من عدم توفر ارقام قياسيه حول الاجور، الا ان بعض الدراسات اظهرت ان الاجور الحقيقيه لمختلف المهن قد ارتفعت بدرجات متفاوته. ويذكر ان الارتفاع الحقيقي في الاجور زاد من المقدره الاستهلاكيه للافراد، مما انعكس في تزايد حجم الاستهلاك بشكل ملحوظ خلال عقد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السبعينات.

كما ساهمت المعونات الخارجيه التي يتلقاها الاردن من البلدان النفطيه خلال عقد السبعينات في زيادة مطرده في اجور القطاع العاملين في القطاع العام خلال عقد السبعينات وبداية عقد الثمانينات، لان قدرة الخزينة على الدفع محدوده في غياب مثل تلك التدفقات، خصوصا وان المعونات الخارجيه للموازنة فاقت في بعض السنوات الايرادات المحليه، وعلى الرغم من الموجه التضخميه التي عمت خلال عقد السبعينات، الا ان الانماط الاستهلاكيه الجديده انتقلت الى الفئات الشعبيه والتي تنتمي تقليديا الى القطاع الداخلي، حيث أبرزت الطفرة النفطية تقاليد ومستويات استهلاكية لا تتناسب مع الدخول الحقيقيه في الاقتصاد الوطني.

١٥- اظهرت الدراسه ان التاثير الحدي للمساعدات الخارجيه والبالغ (٠,٤٠٣) موجب وذو دلاله عاليه احصائيا، وتعني هذه النتيجه من الناحيه الاقتصاديه ان الاعتماد على المساعدات الخارجيه سواء من الدول العربيه او الاجنبيه ،له اثر ايجابي على الناتج المحلي في حالة الاردن، وقد كان لتدفق المساعدات الخارجيه بشكل كبير خلال الطفرة النفطيه اثرا ايجابيا وكبيرا على الناتج المحلي في المدى القصير، إلا أنه يؤدي الى آثارامدمره عسلى المدى الطويل. إذ ان النمو الاقتصادي يجب ان يكون ذاتي التوليد ليحمل صفة الاستمرار والثبات على وتيرة واحدة.

١٦- اظهرت الدراسه ان دالة فريدمان هي الاقدر على تفسير السلوك الاستهلاكي الخاص في الاردن،حيث ظهر ان المتغيرات المستقلة الدخل المتاح والاستهلاك في سنة سابقه تفسر (٠,٩٩٨) من التغيرات الحاصله في الاستهلاك الخاص. وتبين انه اذا زاد الدخل المتاح (والذي تاثر بشكل كبير بالتزايد الكبير للحوالات والمساعدات خلال فترة الطفرة النفطية بمعدل دينار واحد، فان الاستهلاك الخاص يزيد بمعدل (٠,٤) دينار. كما ان زيادة الانفاق في سنه سابقة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(المستويات المعيشية السابقة) بمعدل دينار يؤدي الى زيادة الانفاق الاستهلاكي الخاص في السنه الحاليه بمعدل (٠,٣٧) دينار.

بذلك فقد بينت النتائج الاحصائيه والقياسيه حول السلوك الانفاقي الخاص في الاردن ان العوامل الاجتماعيه والنفسيه والمستويات الاجتماعيه التي تعود عليها المجتمع الاردني خلال حقبه الطفرة، كان لها أثرا كبيرا على السلوك الانفاقي الخاص، حيث ان مستويات الانفاق العاليه التي وصلها المجتمع الاردني خلال عقد السبعينات والتي نجمت عن تفشي قيم الاستهلاك بشكل واسع لدى كافة شرائح المجتمع الاردني، ابقت الاستهلاك عند مستويات عالية. هذا على الرغم من تباطؤ النمو الاقتصادي خلال عقد الثمانينات مما يدل على ان الانماط الاستهلاكية لا تتغير بين ليلة وضحاها.

١٧- بينت الدراسه ان الفتره الممتدة بين عامي ١٩٧٤ و ١٩٨١ والتي تدفقت فيها الحوالات بشكل كبير تميزت بتزايد المستوردات بشكل كبير، حيث تضاعفت المستوردات في هذه الفترة حوالي عشره اضعاف حيث قفزت من(١٠٨,٢) مليون دينارعام ١٩٧٣ الى(١٠٤٧,٥٧) مليون دينار عام ١٩٨١ . وقد حققت المستوردات خلال هذه الفتره معدلات نمو سنويه مرتفعه تجاوزت خلال الاعوام ١٩٧٥ و١٩٧٦ الـ(٤٥%). وبلغ معدل النمو السنوي لها خلال هذه الفترة بالمتوسط حوالي (٣٣,٨٧%) . وارتفعت في هذه الفترة نسبة المستوردات الى الناتج المحلي الاجمالي، وحيث بلغت(٧٧,٦%).

وتجدر الاشارة الى ان المقدره للاقتصاد الاردني للايفاء باللالتزامات الخارجية محدودة حيث ان الصادرات الاردنية لا تغطي الا نسبة ضئيلة من المستوردات، وبالتالي فان جزء كبير من تمويل المستوردات كان ملقى على عاتق كل من الحوالات والمعونات الخارجية، والتي تتصف بانها متقلبة من جهة، وغير قابل للاستمرار من جهة اخرى.

ولبحث اثر الطفرة النفطيه على المستوردات، تم تقدير المستوردات كدالة في الناتج المحلي والمساعدات الخارجيه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والحوالات تبين انه اذا زادت الحوالات بمعدل دينار واحد، فان المستوردات تزيد بمعدل (١,٢) دينار، واذا زادت المساعدات بمعدل دينار فان المستوردات تزيد بمعدل (٠,٨٣) دينار، فيما تزيد المستوردات بمعدل (٠,٢١) دينار اذا زاد الناتج المحلي بمعدل دينار واحد.

١٨- بينت الدراسه ان المستوردات من السلع الاستهلاكيه حققت معدلات نمو سنويه مرتفعه خلال الفترة التي تزايدت فيها الحوالات، حيث بلغ معدل النمو السنوي لها في المتوسط خلال الفترة (١٩٧٤-١٩٨١) (٧٦,٧٣%)، بينما لم يتجاور هذا المعدل (٧,٥٣%) خلال الفترة (١٩٦٨-١٩٧٣) . ويذكر ان الفترة (١٩٨٢-١٩٨٨) قد شهدت تراجعا واضحا في معدلات النمو السنويه للمستوردات الاستهلاكيه، حيث بلغ معدل النمو السنوي لها بالمتوسط حوالي (٠,٥٦%) فقط.

وعند تقدير المستوردات الاستهلاكيه كداله في الناتج المحلي والحوالات كمتغيرات مستقلة، تبين انه اذا زادت الحوالات بمعدل دينار واحد فان المستوردات سوف تزيد بمعدل (٠,٦١) دينار .كما تبين ان التاثير الحدي للحوالات اكبر من التاثير الحدي للناتج المحلي الاجمالي حيث بلغت قيمه t لهذين المتغيرين (٢,٥٥) و(٦,٨٤) على التوالي. فيما بلغ معامل المرونة بين حوالات العاملين والمستوردات الاستهلاكيه (٠,٦)، وهذا يعني انه إذا زادت الحوالات بمعدل (١%) فان المستوردات الاستهلاكية تزيد بمعدل (٠,٦٠%). هذا وعلى الرغم من انخفاظ من معامل المرونة بين كل من المستوردات الاستهلاكية والحوالات. الا انه اكبر من معامل المرونه بين الناتج المحلي والمستوردات الاستهلاكية والذي بلغ (٠,٢٥) فقط.

١٩- اظهرت الدراسه انه لا يمكن اعتبار التدفقات النقديه خلال فتره السبعينات وحدها المسؤوله عن تفاقم العجز في الميزان التجاري على الرغم من ان هذه الحوالات لوحدها ساهمت في تغطيه ما نسبته (٣٥,٨١%) من العجز في الميزان التجاري خلال الفتره (١٩٧٤-١٩٨١)،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وساهمت بطريقه غير مباشره في جلب العادات الاستهلاكيه الترفيه والتي ساهمت في تزايد المستوردات، حيث ان سياسة الباب المفتوح تجاه المستوردات بكافة اصنافها، اضافة الى الاختلالات الهيكليه المزمنه في الميزان التجاري والمتمثله بتدني المواصفات الكميه والكيفية للصادرات الاردنيه، تعد المسؤول الاول عن العجز في الميزان التجاري وتفاقمه بهذا القدر.

وتجدر الاشاره انه على الرغم من كون قطاع التجاره الخارجيه كان شديد الاهميه على الدوام بالنسبه للاقتصاد الاردني، الا انه لم يبلغ تلك الاهميه التي وصل اليها في الفتره النفطيه، حيث بلغ مؤشر الانكشاف الاقتصادي في هذه الفتره (٩٠,١١%) فقط. بينما بلغ في الفترة السابقه (١٩٦٨-١٩٧٣) (٤٧,٥٢%) فقط، وهذا الارتفاع بالطبع لم يكن ليحدث في ظل عدم توفر الاموال اللازمة للاستيراد، مما يكسب الحوالات والمساعدات أهمية كبيره في التاثير على هذا العجز.

٢٠- عند دراسة التركيب السلعي للمستوردات خلال فتره الدراسه (١٩٦٨-١٩٨٨) وجد ان هنالك تغيرا قد حصل في هذا التركيب، حيث ان التركيب السلعي للمستوردات قد مال لصالح المستوردات من السلع الرأسماليه والسلع الوسيطيه على حساب المستوردات من السلع الاستهلاكيه، حيث ان المساهمه النسبيه للمستوردات من السلع الراسماليه قد ارتفعت من (٢١,٣٧%) خلال الفترة (١٩٦٨-١٩٧٣) الى (٣٤,٧%) خلال الفتره (١٩٧٤-١٩٨١)، وارتفعت هذه الاهميه النسبيه للمستوردات من المواد الخام من (٢١,٦%) الى (٢٦,٧%) للفترتين الاولى والثانيه وعلى التوالي، فيما انخفضت بالنسبه للمستوردات من السلع الاستهلاكيه من حوالي (٥٩%) الى (٥٢%) للفترتين الاولى والثانيه وعلى التوالي. ويرجع ارتفاع الاهميه النسبيه للمستوردات من السلع الرأسماليه والمواد الوسيطيه خلال الفتره النفطيه (١٩٧٤-١٩٨١) الى الظروف الاقتصاديه الطفرويه التي مر بها الاردن خلال هذه الفترة، والمتمثلة بتدفق الحوالات والمساعدات تلك التدفقات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التي ساهمت في تنفيذ خطتي التنميه (٧٦-١٩٨٠) و(١٩٧٦-١٩٨٠) .

وتجدر الاشاره هنا الى ان بعض الباحثين يرى ان التحسن في التركيب السلعي للمستوردات الاردنيه لصالح المستوردات من السلع الراسماليه هو تحسن مخادع اذا ما اعتبرنا الطبيعه الانتاجيه لهذه السلع. حيث نجد ان قيمة الالات ومعدات النقل و(معظمها سيارات صغيرة) ارتفعت من ٨,٣٨ مليون دينار عام ١٩٧٣ الى ١٨٠,٨٥ مليون دينار عام ١٩٨١ . كما يعود جزء كبير من الارتفاع في قيمة المستوردات من المواد الخام خلال الفترة النفطيه الى الارتفاع الذي حصل في اسعار النفط الخام، خصوصا وان المستوردات من النفط الخام شكلت ما نسبته (٤١%) من المستوردات من المواد الخام خلال هذه الفترة. ويذكر انه وعلى الرغم من تراجع الاهميه النسبيه للمستوردات من السلع الاستهلاكيه خلال هذه الفترة، الا ان المستوردات من هذه السلع كانت تتزايد بشكل مطلق ولكن بمعدلات اقل من المعدلات التي حققتها المستوردات من الاقسام الاخرى.

٢١- تم تقدير المستوردات الاستهلاكيه كدالة في المساعدات بدون مقابل والحوالات والناتج المحلي الاجمالي ووجد ان التاثير الحدي للمساعدات بدون مقابل على المستوردات الاستهلاكيه اكبر من الناتج المحلي واقل من حوالات العاملين في الخارج. ووجد انه اذا زادت المساعدات بدون مقابل بمعدل دينار واحد فان المستوردات الاستهلاكيه تزيد بمعدل(٠,١٦) دينار، بينما اذا زادت الحوالات او الناتج المحلي بمعدل دينار فان المستوردات الاستهلاكيه تزيد بمعدل (٠,٤٥) دينار او (٠,٠٧) دينار . كما اشارت قيمه t الى ان تاثير المساعدات على المستوردات الاستهلاكيه ياتي في المرتبة الثانيه بعد الحوالات .

٢٢- اظهرت الدراسه ان المستوردات من سلع الاستهلاك الدائم ومعظمها سلعا كماليه قد زادت بشكل ملحوظ خلال الفتره الممتده بين عامي ١٩٧٤ و ١٩٨١ وهي الفترة التي تزايدت فيها الحوالات، حيث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تضاعفت قيمة المستوردات من هذه السلع حوالي اثنتي عشر ضعفا. ولوحظ ان معدل النمو السنوي لها قد ارتفع ارتفاعا ملحوظا خلال هذه الفترة، ووصل في عام ١٩٧٩ حوالي (٥٥,٢٤%). كما اظهرت الدراسة أن الاهمية النسبية للمستوردات من سلع الاستهلاك الدائم الى المستوردات الاجماليه قد زادت خلال هذه الفتره في الوقت الذي كانت تتناقص فيه هذه الاهمية بالنسبة للمستوردات الاستهلاكيه بشكل عام.

وبعد تقدير المستوردات من سلع الاستهلاك الدائم كدالة في الحوالات والناتج المحلي كمتغيرات مستقله، لوحظ ان التاثير الحدي للحوالات على هذا الصنف من المستوردات كان اكبر من التاثير الحدي للناتج المحلي الاجمالي.

كما بين معامل المرونه بين الحوالات والمستوردات الاستهلاكيه ان هذه المستوردات تتاثر بالحوالات اكثر من تاثرها بالناتج المحلي الاجمالي، مما يدل على أن هذه المستوردات كانت قد مولت من قبل حوالات العاملين في الخارج.

هذا ولم يقتصر استيراد الاردن من السلع الكماليه على السلع المعمره بل امتد ليشمل سلعا كماليه اخرى، كالعطور، ومواد التجميل وبعض المواد الغذائية كالشوكلاته والسكاكر، وغيرها وقد ترافق تدفق السلع مع تدفق حوالات العاملين في الخارج، ولا شك ان سياسه الباب المفتوح التي انتجهتها الحكومه كان لها دورا هاما في توغل هذه السلع في المجتمع الاردني خلال عقد السبعينات وبداية الثمانينات.

٢٣- بينت الدراسه ان احتياطيات البلاد من العملات الاجنبيه قد شهدت نموا مرتفعا خلال للفتره النفطيه، وقد سجلت اعلى معدل نمو سنوي لها عام ١٩٧٥ والبالغ (٤٧,٥%) ويرجع هذا التنامي في الاحتياطيات الاولية الى التدفق الكبير للحوالات والمساعدات. هذا وقد كان لتناقص الحوالات والمساعدات خلال عقد الثمانينات اثرا سلبيا على احتياطي البلاد من العملات الاجنبيه والذي جعلها تحقق معدلات نمو سالبه مترافقه بذلك مع معدلات النمو السالبه التي حققتها الحوالات والمساعدات الخارجيه خلال فتره ما بعد النفط.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٤- اظهرت الدراسه ان التغاضي عن الخلل الهيكلي في ميزان المدفوعات،والركون الى النتائج النهائيه بشان وضع ميزان المدفوعات على اعتبار انه كان يحقق فائضا سنويا يعود في الاساس الى مصادر خارجيه متمثلة بالحوالات والمساعدات بدون مقابل من جهه ، والقروض من جهه اخرى، والقول بان سعر صرف الدينار في مستواه الحقيقي والطبيعي، لا يعبر عن نظرة علميه وصحيحه تجاه الواقع تلك النظرة التي تاخذ بعين الاعتبار المدى الطويل،يضاف الى ذلك انه وعلى الرغم من تحقيق ميزان المدفوعات لعجوزات متواليه خلال عقد الثمانينات ومع انخفاض المساعدات والحوالات الا ان السلطه النقديه بقيت محافظه على ثبات سعر صرف الدينار حتى عام ١٩٨٨ .

هذا على الرغم من وجود حاجه الى الشروع في تصحيح الخلل في ميزان المدفوعات منذ عام ١٩٨٢، وذلك تحسبا من نصوب الاحتياطيات النقديه على المدى البعيد مع العلم بان المساعدات كانت آخذه في التناقص وحوالات العاملين في الخارج حققت في الفترة ما بعد ١٩٨٤ نمو سنويا سالبا، مما كان يستوجب على الحكومه اتخاذ سياسات ماليه ونقديه للقضاء على الاختلالات الهيكليه في ميزان المدفوعات او التخفيض منها بصورة تدريجيه ، الا ان هذه السياسات كانت غائبه حتى عام ١٩٨٨ .

٢٥- بينت الدراسه انه هناك قصورا واضحا في الدراسات التي أجريت حول آثار الهجرة والحوالات على المتغيرات الاقتصاديه والاجتماعيه في الاردن وان هذا القصور يعزى في الاساس الى عدم توفر البيانات اللازمة للتحليل العلمي الدقيق، هذه الظاهرة ، حيث ان الوقوف على أوضاع المهاجرين يحتاج الى مسوح ويحتاج ايضا إلى فريق عمل كبير للوصول الى مسوحات هجره معبره عن الواقع الحقيقي، وهذا بالطبع مسؤولية دائرة الاحصاءات العامه او الجهات الرسميه الاخرى، خصوصا وان هنالك دولا مصدره للعماله قامت باجراء مثل هذه المسوحات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانيا : التوصيات:

خلصت الدراسة الى التوصيات التالية :-

١- ضرورة قيام الجهات المختصة بحصر القوى العاملة الاردنية في الخارج عن طريق مسح شامل لهؤلاء العاملين او من خلال اصدار تعليمات الزامية من قبل الجهات المعنية تؤدي في نهاية المطاف الى توفير معلومات دقيقة عن اعداد العاملين في الخارج وتوزيعهم الجغرافي وتصنيفهم المهني، اذ ان توفر مثل هذة المعلومات توفر قاعدة معلوماتية دقيقة من شانها ان تخدم المخطط الاقتصادي والباحثين في هذا المجال.

٢- اظهرت الدراسة وجود تضارب بين تقديرات الجهات المختلفة التي تقوم بحصر اعداد العاملين العائدين من الخارج مما يستوجب قيام تنسيق بين هذة الجهات وذلك للوصول إلى تقديرات صحيحة ودقيقة حول هؤلاء العائدين .

٣- ضرورة قيام دائرة الاحصاءات العامة وبالتعاون مع وزارة التخطيط بمسح هجرة - اسوة ببعض البلدان المصدرة للعاملة - بهدف الوقوف على اوضاع المهاجرين العائدين الاقتصادية والاجتماعية من جهة ، ورصد التغيرات في الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للاسر المعيشية خلال الفترة المرجعية للمسح بحيث تكون الاسر المعيشية مقسمة بين اسر تعرضت للهجرة (اي كان احد افرادها مهاجرا للعمل خلال الفترة المرجعية للمسح) واسر لم تتعرض للهجرة ، مما يوفر مقارنة قيمة تمكن الباحثين الاقتصاديين والاجتماعيين من اجراء دراسات حول هذا الموضوع واستخلاص نتائج مفيدة للمخطط الاقتصادي حول انعاكسات الهجرة وآثارها الاجتماعية . وتزداد اهمية اجراء هذا المسح باسرع وقت ممكن مع تدفق اعداد هائلة من المغتربين، الامر الذي يستدعي اجراء الكثير من الابحاث التي تهدف الى تحليل الاثار المترتبة عن الهجرة على المتغيرات الاقتصادية ، والتي توفر للمخطط

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاقتصادي قاعدة علميه ينطلق منها نحو التخطيط العلمي السليم للمستقبل .

٤- استمرار الحكومه في انتهاج سياسة الاستخدام الجديده التي انتهجتها مؤخرا والتي تضمنت حظر استخدام العماله الوافده في بعض المهن، وعدم استخدام الوافد في حاله عدم توفر العامل الاردني واتخاذ اجراءات رادعه لمن يخالف هذا التعليمات نظرا لكثره المخالفين، خصوصا ونحن الان على ابواب طفرة جديده في البناء، يضاف الى ذلك فان قطاع الانشاءات يعتمد اعتمادا كبيرا على العماله الوافده، لان اجورها منخفضه بالمقارنه مع الاجور التي يطلبها العامل الاردني، الامر الذي يتطلب الحزم في منع استخدام العماله في هذا القطاع. وتجدر الاشارة الى ان جزءا من البطاله الاختياريه التي يعاني منها المجتمع الاردني يعود الى انخفاض الاجور نتيجة لاستعداد العماله الوافده العمل باجور منخفضه .

٥- وضع ضريبه على كل من يستخدم خادمه اجنبيه تتراوح بين ضعفين وثلاثه اضعاف راتبها الاساسي وبالعمله الاجنبيه، لان اتخاذ مثل هذا الاجراء سوف يحد من استمرار تفشي العادات الاستهلاكيه البذخيه التي خلقتها الطفرة النفطيه. وتاتي اهميه هذا الاجراء في ظل تدفق اعداد من المغتربين الذين اعتادوا على استخدام الخادمات الاجنبيات في دولة الكويت كما ان اتخاذ مثل هذا الاجراء سوف يوفر للحكومه مبالغ كبيره .

٦- ضروره قيام معدوا ميزان المدفوعات الاردني تضمين بند حوالات العاملين في الخارج قيمة تقديريه للسلع العينيه التي يقوم الاردنيون العاملون في الخارج بادخالها الى المملكه اثناء زياراتهم الصيفيه . هذا بالاضافة الى ضرورة تضمين بند الحوالات المبالغ المترتبه على هؤلاء العاملين من رسوم جمارك والرسوم الاخرى . كما يجب الاخذ بعين الاعتبار وضع قيمة تقديريه للقيمة الحوالات غير الرسميه . كما يتعين ايضا على معدوا هذا البند ادراج

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نصيب الضفة الشرقيه ، علما بان الوضع الحالي لبند الحوالات يتضمن الحوالات الاجماليه التي تدخل الى الاردن هذا على الرغم من ان جزءا من هذه الحوالات يذهب الى الضفة الغربيه . وبالتالي فان ادراج نصيب الضفة الشرقيه اقرب الى الواقع ويعبر عنه بشكل ادق .

٧- تعظيم الاستفاده من الحوالات حيث ان ما تم انجازه من هذه الحوالات بالمقاييس العقلانيه ومقياس الانتاج لم يخلق قاعده اقتصاديه صلبه تضمن استمرار نمو الاقتصاد الاردني بوتائر نمو معقولة وهذا غير مستغرب ويعتبر نتيجة طبيعيه لانتهاج نظام اقتصادي حر يعطي الحريه الفرديه الكامله في اختيار القطاعات التي يرغب المستثمر الاستثمار فيها . ولما كان رأس المال في الدول النامية يوصف بانه جبان(١) فانه ليس من المستغرب عدم اقدام المستثمرين (الاردنيين العاملين في الخارج والمقيمين) على الاستثمار في المشاريع التي عائدها في الغالب في الاجل الطويل ، بل يتجهون نحو المشاريع ذات المردود السريع ، وهنا كانت جوهر المشكلة في مجال ترشيد استخدام الحوالات وتعظيم اثارها الانمائيه ، وتوجيهها الى قنوات الاستثمار التي تتناسب مع مفهوم عريض للتنميه .

هذا وعلى الرغم من مزايا الاستثمار المتعدده التي توفرها الاجراءات الاقتصاديه الماليه والنقديه في الاردن يمكن ان نقدم مجموعه من الاقتراحات والتي من شانها ان تؤدي الى افادة افضل من هذه الحوالات وتوجيهها نحو مشروعات انتاجيه :

أ- " لقد ساد خطا كبير منذ المؤتمر الاول للمغتربين حيث تم التركيز على كبار الممولين وحدهم لاقناعهم بضرورة الاستثمار في الوطن ،كما يكمن في تجاهل حقيقة ان رأس المال الكبير يسعى إلى تحقيق ربحية مرتفعه قد تتحقق في اسواق اخرى غير السوق الاردنية دون ان يخضع للبحث عن هذه الاسواق للشعارات العاطفية أو لنداءات المناشده ، التي قد لا تكون بالضروره منطلقه من اعتبارات اقتصاديه بحته ، وهذا

(١) انظر : وزارة العمل ، المؤتمر الرابع للاردنيين العاملين في الخارج ، مصدر سابق ، ص ١٥٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يوجب على الحكومه التوجه الى القاعده العريضه من المغتربين واقناعهم بتحويل مدخراتهم، واقناع القاعده الكبرى من المهاجرين العائدين بضرورة التوجه نحو المشاريع الانتاجيه من خلال تقديم الحوافز التشجيعية لهولاء"(١).

ب- قيام الحكومه بطرح دراسات جدوى اقتصاديه صغيره ومتوسطه الحجم في قطاعات تخدم السياسه التنمويه طويلة الامد. بحيث تنشا على اساس هذه الدراسات (شركات اشخاص) صغيره ومتوسطه الحجم يكون المساهمون فنيين ممولين من المغتربين او العائدين ، شركاء من الداخل حيث ان مثل هذه المشاريع يمكن ان تمتص جزءا من البطاله وتنشط الاقتصاد الوطني.

ج- فرض ضريبه على دخل كل اردني يعمل في الخارج بحيث تكون اقل نسبيا من تلك المفروضة على الاردنيين المقيمين.

د- لما كان الامن الغذائي من بين اهم مقومات التنميه المستقله والاستقلال الوطني فاننا نوصي بتوجيه الاهتمام الى قطاع الزراعه وتوجيه الاموال والاستثمارات نحو هذا القطاع من خلال توفير الدراسات والمعلومات الوافيه عن مناطق الاستثمار الزراعي ومدى توفر المياه الجوفية وعوامل الانتاج الاخرى ، كذلك منح حوافز تشجيعية للمستثمرين (مقيمين ومغتربين) في هذا القطاع عبر قيام الحكومه باعفاء الالات الزراعية من الرسوم الجمركيه بالإضافة إلى إعطاءهم الاراضي الحكومية غير المستغلة بالمجان او باسعار رمزية.

هـ- ضرورة التمييز بين انواع الاستثمارات المختلفه من خلال اعطاء دعم اكثر لتلك الصناعات التي تنتج سلعا تلبي احتياجات الغالبيه العظمى من السكان والتي تلبي احتياجات التنميه على المدى الطويل.

٨- ترشيد الاستهلاك الخاص من خلال:

ا- تقديم برامج اعلامية مكثفة تبين الاثار السلبية المترتبة

---

(١) انظر : وزارة العمل، المؤتمر الخامس للاردنيين العاملين في الخارج، مصدر سابق، ص ٣٣٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عن انتشار هذا الاستهلاك على عملية التنمية والرفاة الاقتصادي في الاردن.

ب- ضرورة تخلص الاجهزة الاعلامية - واهمها التلفزيون - من حالة الهيام التي يعيشها بتوفير حد أدنى من الانسجام مع الذات من خلال تقليص الاعلانات عن السلع المستوردة والسلع الترفية تلك التي تنمي النزعة الاستهلاكية لدى الافراد وتساهم في ترسيخ قيم الاستهلاك الكمالي والمترف.

ج- ضرورة تبني الحكومة لسياسة الترشيد الاجباري للاستهلاك عن طريق تبني الساسيات الاقتصادية المالية والنقدية اللازمة لتحقيق هذا الهدف.

٩- منعا لتسرب المزيد من العملات الصعبة ومن اجل الحد من استيراد السلع الكمالية يمكن اقتراح ما يلي:

أ- رفع الرسوم الجمركية على السلع الكمالية.

ب- تبني نظام نقدي ذي سعرين لصرف العمله المحليه بحيث يتم تخفيض سعر العمله المحليه بالنسبه الى العملات الخارجيه المستخدمه لاستيراد السلع الكمالية، وفي الوقت نفسه لا يتم تخفيض العمله المحليه المستعمله لاستيراد المواد الضروريه من السلع الاستهلاكيه والرأسماليه والوسيطيه. وتجدر الاشاره الى ان هنساك دراسه حديثه أثبتت ان الطلب على المستوردات الاستهلاكيه مرن تجاه سعر صرف الدينار، مما يدل على ان تبني مثل هذه السياسه سوف يؤدي بالضرورة الى تحقيق الهدف المنشود من تبني مثل هذه السياسه.

١٠- توصي الدراسه بضرورة اجراء الدراسات التاليه:

أ- القيام بدراسه تقدير الطلب على السلع المختلفه بشكل دوري لملاحقة التغيرات التي تطرأ عليه.

ب- اجراء دراسه قياسيه للمستوردات من السلع الاستهلاكيه المختلفه من اجل تحديد السلع الضروريه اجتماعيا، ومن ثم تبني السياسات التي من شانها الحد من استيراد السلع الكماليه التي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لا تحتاجها غالبية السكان، وتوجيه المستوردات بحيث يتم استيراد السلع الرأسماليه والوسيطيه والسلع الضروريه فقط.

ج- اجراء دراسات متخصصه حول سعر صرف الدينار الملائم.

د- اجراء دراسات حول الاثار الايجابيه للحد من استيراد السلع الكماليه على التنميه الاقتصاديه.

هـ- لقد قامت دراسات عديده بتحليل الاثار المترتبه على الحوالات وكان يتم التركيز في هذه الدراسات على جانب الطلب. ولما كانت الدول النامیه تختلف في تركيبتها الاقتصاديه والمؤسساتيه عن الدول المتقدمة. يوصي الباحث باجراء دراسة حول الاثار المترتبه على هذه الظاهرة (ظاهرة الهجرة والحوالات) من جانب العرض من خلال استخدام المنهج الكلاسيكي الحقيقي (Nce Ricardran) حيث يعتقد بعض الباحثين(١). انه افضل من التحليل الكينزي في دراسة حالات البلدان النامية.

١٢- يذكر أن الاردن وبالتعاون مع صندوق النقد الدولي شرع في عملية التصحيح الاقتصادي للتخلص من الاختلالات الاقتصادية التي يعاني منها من خلال تنفيذ برنامج التصحيح الاقتصادي. ولما كانت آثار هذا البرنامج تمتد لتشمل كافة الشرائح الاجتماعية وسوف تؤثر بشكل مباشر على ذوي الدخل المحدود والفقراء، يوصي الباحث الحكومة باتخاذ كافة الاجراءات الاقتصادية التي من شانها أن تساعد على تلطيف وطاة هذا البرنامج على هذه الفئات خصوصا وأن رقعة الفقر آخذه في الاتساع، وفي هذا الاطار يمكن الاخذ بالاقتراحات التالية:

أ- استمرار الحكومه في سياسة دعم السلع الاساسيه وتوفيرها بالكميات المطلوبه وباسعار تتناسب ومقدرة الفقراء وذوي الدخل المحدود.

ب- اعادة توزيع الدخل لصالح الفقراء وذوي الدخل المحدود من خلال فرض ضرائب على ذوي الدخل العالي وتوظيف جزء من هذه الاموال

---

(١) انظر رمزي زكي (تحرير)، مصدر سابق، ص ٢٣٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المستقطعه في دعم الشرائح الاجتماعيه الفقيره واستثمار الجزء الاخر في مشاريع انتاجيه تساهم في التخفيف من مشكلة البطالة.

ج- الحد من ارتفاع الاسعار من خلال فرض رقابة عليها وفرض عقوبات على المخالفين.

د- الحد من ارتفاع ايجارات المساكن.

هـ- نتيجة للطفرة التي شهدها قطاع الانشاءات في الفترة الاخيره ،فقد زاد الطلب على مستلزمات البناء وادى الى بروز ازمة في سوق الاسمنت بحيث خلقت سوق موازيه وارتفعت اسعاره بنسبه تصل الى (٢٠٠%). هذا وقد امتدت هذه الازمة الى اسواق مواد البناء الاخرى مما يستوجب على الحكومة التدخل وتحديد اسعار الاسمنت واسعار مواد البناء وفرض عقوبات شديده على المخالفين.

و- توفير الخدمات الاجتماعيه لسكان الريف وتوجيه الاستثمارات نحو المناطق الريفية وانشاء مشاريع البنية التحتية اللازمة، والذي يؤدي بالتالي الى خلق نمو متوازن بين الريف والحضر من جهة، ويؤدي الى الحد من الهجرة الداخليه من الريف الى الحضر والسلبيات التي تنشأ عنها من جهة أخرى.

ي- تقليص الاعتماد على المصادر الخارجيه كالمساعدات والحوالات والقروض لتسيير العملية التنموية، لان الاعتماد على هذه المصادر يجعل الاردن اكثر عرضه وتاثرا بالتقلبات الخارجيه، مما يؤثر سلبيا على الاقتصاد في الاجل الطويل، لان مثل هذه المصادر متذبذبه وغير قابلة للاستمرار،لذلك فان المطلوب من المخطط الاردني رسم سياسه تقوم على اساس الاعتماد على الذات والقدرات الذاتيه للاقتصاد الوطني، وتقليص الاعتماد على العوامل الخارجيه الى اقصى حد.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الملاحق -

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (١)

جدول رقم (١)

تطـور عدد السكان خلال الفترة (١٩٥٢-١٩٨٩)

السنة	عـدد السكان (بالالف)
١٩٥٢	٥٨٦,٢
١٩٦١	٩٠٠,٨
١٩٦٥	١٠٢٨,٠
١٩٧٠	١٥٠٨,٢
١٩٧٥	١٨١٠,٥
١٩٧٩	٢١٣٣,٠
١٩٨٠	٢٢١٨,٣
١٩٨١	٢٣٠٧,٠
١٩٨٢	٢٣٩٩,٣
١٩٨٣	٢٤٩٥,٣
١٩٨٤	٢٥٩٥,١
١٩٨٥	٢٦٩٣,٧
١٩٨٦	٢٧٩٦,١
١٩٨٧	٢٨٩٦,٨
١٩٨٨	٣٠٠١,٠
١٩٨٩	٣١١١,٠

المصدر: الاحصاءات العامة، النشرة الاحصائية السنويه ١٩٨٨ و١٩٨٩ .

جدول رقم (٢)

الاهمية النسبية لعدد سكان الحضر والريف ومحافظة العاصمة وتطورها خلال الفترات (١٩٦١-١٩٧٩) و(١٩٧٩-١٩٨٩)

	١٩٦١		١٩٧٩		١٩٨٩		التغير	التغير
	عدد السكان (١)	% (٢)	عدد السكان (٣)	% (٤)	عدد السكان (٥)	(%) (٦)	(%) (٧)	(%) (٨)
الضفة الشرقيه	٩٠٠,٨٠٠	١٠٠	٢١٤٧,٦٠٠	١٠٠	٣١١١,٠٠٠	١٠٠,٠٠	١٣٨,٤	٤٤,٨٥
الحـضر	٢٦٤,١٠٠	٥١,٥	١٢٧٧,٠٠٠	٥٩,٥	٢١٧٦,٢٠٠	٦٩,٩٠	١٧٥,٢	٧٠,٤٠
الريف	٤٣٦,٧٠٠	٤٨,٥	٨٧٠,٦٠٠	٤٠,٥	٩٣٤,٧٤٠	٣٠,٠٤	٩٩,٤	٧,٣٦
العاصمه	٤١٣,٦٠٠	٤٩,٢	١٨٥,٧٠٠	٥٥,٢	١٢٩٧,١٠٠	٤٠,٧٠	١٨٦,٧	٩,٣٩

المصدر : (١) دائرة الاحصاءات العامة التعدادن ١٩٦١ و١٩٧٩ .
(٢) دائرة الاحصاءات العامة، النشرة الاحصائية السنوية ١٩٨٩ .
(٣) العمود ٢، ٤، ٦، ٧، ٨ من اعداد الباحث
* التغير السنوي خلال الفترة الاولى ١٩٦١-١٩٧٩
* التغير السنوي خلال الفترة التالية ١٩٧٩-١٩٨٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٣)

توزيع الاسر حسب حجم الاسرة للاعوام ١٩٦١، ١٩٧٤، ١٩٨٦

السنة	عدد الاسر		
حجم الاسر	١٩٦١ (١)	١٩٧٤ (٢)	١٩٨٦ (٣)
صغيرة	٤٤,٠	٢٩,٦	١٣,٣٣
متوسطة	٣٥,٤	٣٥,٩	٤١,٨٩
كبيرة	٢٠,٦	٣٤,٥	٤٤,٨٨
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: (١) مصطفى مساعده، مصدر سابق، ص ١٣٥ .
(٢) العمود الثالث من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات دراسة نفقات المعيشه عام ١٩٨٦ ص ٦٨ .

جدول رقم (٤)

تطور عدد السيارات وعدد السكان بالف (١٩٧٠-١٩٨٩)

السنة	عدد السيارات بالف	عدد السكان بالالف	نسبة السيارات الى السكان(%)
١٩٧٠	١٠,٠٥٩	١٥٠٨,٢٠٠	٠,٦٦
١٩٧١	١٠,٣٠٦	١٥٦٢,٠٠٠	,٦٨
١٩٧٢	١١,١٧٣	١٦١٧,٥٠٠	,٦٩
١٩٧٣	١٢,٨٠٠	١٦٧٥,١٠٠	,٧٦
١٩٧٤	١٦,١٠١	١٧٣٥,٠٠٠	,٩٢
١٩٧٥	٢١,٣٠٦	١٨١٠,٥٠٠	١,١٨
١٩٧٦	٢٨,٦١٥	١٨٨٩,٣٠٠	١,٥١
١٩٧٧	٣٩,٦١٣	١٩٧١,٦٠٠	٢,٠
١٩٧٨	٥٠,٩٠٥	٢٠٥٧,٥٠٠	٢,٤٧
١٩٧٩	٦١,٨٢٨	٢١٤٧,٦٠٠	٣,٠٠
١٩٨٠	٥٠,٩٠٥	٢٢٣٢,٣٠٠	٣,٢٧
١٩٨١	٧٣,٠٧٨	٢٣٢٢,٣٠٠	٣,٦٦
١٩٨٢	٩٩,٥٧٩	٢٣٩٩,٣٠٠	٤,١٥
١٩٨٣	١١١,٤٦٠	٢٤٩٥,٣٠٠	٤,٤٦
١٩٨٦	١٢٦,٥٤٠	٢٧٩٦,١٠٠	٤,٥
١٩٨٧	١٣١,١٣٧	٢٨٩٦,٨٠٠	٤,٥٢
١٩٨٨	١٣٢,٩٩٧	٣٠٠١,٠٠٠	٤,٤٠٣
١٩٨٩	١٣٣,٥٣٦	٣١١١,٠٠٠	٤,٢٩

المصدر: (١) دائرة الاحصاءات العامه، النشره الاحصائيه السنوية للسنوات ٨١ و ٨٥ و ٨٧ و ٨٩ بالنسبه لعدد السكان.
(٢) دائرة الاحصاءات العامه، النشرة الاحصائيه السنوية السنوات ٧٠-٨٣ والسنوات ٨٦-٨٩ بالنسبة لعدد السيارات.
(٣) العمود الثالث من احتساب الباحث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٥)

تطور الاهميه النسبيه للانفاق على بعض السلع المعمره للفترة الممتده بين ١٩٦٩ و١٩٨٦

السلعة / السنة و الاهمية	١٩٦٩ الاهميه النسبيه %	١٩٧٥ الاهميه النسبيه %	١٩٨٠ الاهميه النسبيه %	١٩٨٦ الاهميه النسبيه %
غرفة جلوس	* * *	٠,٣	٠,٣٧	٠,٢٢
غرفة طعام	* * *	٠,٢	,٠٩	٠,٠١٩
غرفة نوم	,٧٦	٠,٤	**	٠,٤٥
ثلاجة	١,٠٦	٠,٨	,٣٩	٠,٣٧
غسالة	* * *	٠,٢	٠,١٨	٠,١٧
ماكينة	٠,٢١	٠,٢	٠,٠	٠,٠٤٥
طباخ غاز	٠,٣٣	٠,١	,٠٣	٠,٠٥٣
تلفزيون	* *	* *	* *	* *
فرن غاز مع شوايه	* * *	* * *	٠,٠٦	٠,٠٩٧
مروحة كهربائيه	* * *	* * *	٠,٠٣	٠,٠٢٣
مكواه كهربائيه	* * *	* * *	٠,١٣	٠,٠٢٦
مجمده	* * *	* * *	٠,٠٤	٠,٠١٧
بك اب	* * *	* * *	٠,٠١	٠,٠٠٧
ستيريو	* * *	* * *	٠,٠٥	* * *
فيديو تيب	* * *	* * *	٠,٦٧	٠,٥٩

المصدر: (١) دراسة نفقات الاسرة: ١٩٦٩ و١٩٨٠ و١٩٨٦ .
(٢) دائرة الاحصاءات العامه، النشرة الاحصائية السنوية ١٩٧٦ .

* اخذت هذه الارقام من جدول قائمة المواد التي يتم اخذ اسعارها لانشاء الارقام القياسيه لعام ١٩٧٥ .
** لا توجد معلومات تفصيليه
*** لا توجد معلومات .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٦)

تقديرات العماله الاردنيه المهاجرة للخارج حسب جهات التقدير المختلفه

الرقم	جهه التقدير	عدد العاملين الاردنيين في الخارج بالالف	السنه التي تم فيها التقدير
١	حسين يحيى	١٩٨,٤	١٩٧٥
٢	دائرة الاحصاءات العامه	٣٠٤,٢	١٩٧٥
٣	بيركس وسنكلير	٢٦٥,٠	١٩٧٥
٤	د. منذز الشرع	١٧٠-١٨٠	١٩٧٥
٥	صندوق النقد الدولي	١٥٠,٠	١٩٧٧
٦	مركز دراسات الوحدة العربيه	٢٢٥,٠	١٩٧٧
٧	وزارة العمل الاردنيه	٣٠٥,٣ ٣٤٣,٣	١٩٨٠ ١٩٨٦
٨	عبدالله المالكي	١٧٩,٣٦٥	١٩٨٦
٩	عيسى ابراهيم	٣٣٩,٣	١٩٨٥
١٠	د. احمد قاسم الاحمد	٣٥٠,٠٠٠	١٩٨٩

المصدر: (١) الجمعية العلمية الملكية، واقع ومستقبل سوق العمل الاردني، عمان، ١٩٨٩، ص٩٠ .
(٢) كامل ابوجابر وآخرون، سوق العمل الاردني، دار البشير، عمان ١٩٩١، ص ٢٤٥ .
(٣) د. عبدالله المالكي، تقدير عدد الاردنين في الخارج - مجله العمل - العدد٣٧ ص ٢١ .
(٤) د. منذر الشرع، "تحويلات العاملين في واوجه استخدامها"، المستقبل العربي.
(٥) سعدالدين ابراهيم، النظام الاجتماعي العربي الجديد: دراسة عن الاثار الاجتماعيه للثروه النفطيه، مركز دراسات الوحده العربيه - بيروت، ١٩٨٢، ص ٦٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٧)

تقديرات العماله العائده حسب جهه التقدير

خلال السنوات (١٩٨٤-١٩٩١)

جهة التقدير	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦ النصف الاول	١٩٨٦ النصف الثاني	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٩٠	ملاحظات	١٩٩٢
١- وزارة المالية / الجمارك	٧٩٨	١٥٨٧	-	١٩٣٣	-	-	-	-	-
٢- الاحصاءات العامة	-	-	-	١٢٧٥	-	-	-	من ٩١/٨/١٠ إلى ١٩٩٢/٣/٣١	٥٠,٢٧٧ الف شخص
٣- الأمن العام	-	-	-	٤٩٤٩	-	-	١٣٣,٤ الف شخص	نهاية العام	-
٤- وزارة العمل	-	-	-	-	-	-	-	العائدون بسبب ازمة الخليج	(٦٠-٧٠) الف عامل
٥- د. صالح الخصاونه	-	-	-	٢٧٨-٣٠٠	-	-	-	-	-
٦- وزارة التربية والتعليم	-	-	-	٢٠٠٠	-	-	-	-	-
٧- د. احمد قاسم الاحمد	-	-	-	١٩٨٧	٢٠٠٠	٢٠٥٠	-	-	-
٨- المركز الوطني للبحث والتطوير التربوي	-	-	-	-	-	-	-	العائدون بسبب ازمة الخليج نهاية شهر نيسان ١٩٩١	١٥٦ الف شخص

المصدر: (١) كامل ابوجابر وآخرون، مصدر سابق، ص ٢٤٧ و٢٥٠ .
(٢) وزارة العمل، مجلة العمل، العدد ٣٨، السنه العاشرة ١٩٨٧، ص ١٧ .
(٣) وزارة العمل، عادل لطفي اسعد بدرانه، الاردنيون العائدون من اقليم النفط، مجلة العمل، العددان (٥٦،٥٥)، السنه الرابعه عشره ١٩٩١، ص ٤١ .
(٤) دائرة الاحصاءات العامة، التقرير الشهري للأردنيين العائدين من الخارج، مصدر سابق، ص ٣ .
(٥) مروان دودين، مصدر سابق، ص ٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٨)

الاسباب التي يطلب التحويل من اجلها كما افادت عينه العاملين الاردنين في الكويت للسنه ١٩٧٨ .

السبب	عدد الاشخاص الذين يرسلون تحويلاتهم	النسبه المئويه
تغطية نفقات المعيشه	٧٨٧	٤٥,٤
تغطية نفقات التعليم	٣٩٥	٢٠,٤
تغطية نفقات الزواج	٧٩	٤,١
تغطية نفقات صحيه	٢٩	١,٥
قروض	١١٤	٥,٩
اسباب اخرى	٤٣٨	٢٢,٧
المجموع	* ١٩٣٣	١٠٠

المصدر: منذر الشرع، مصدر سابق، ص ١٠٧ .
(*) المجموع يفوق عدد اشخاص الذين يقومون بالتحويل لان بعض هؤلاء يحول لاكثر من سبب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـــدول رقم (٩)

المحتوى السلعي لسلة المستهلك الأردني لعام ١٩٨٠

البنـد / المصدر		السلـــــــع والخـدمـــــــات :
١ -الحبوب ومنتجاتها	محلـي	خبز ،عدس،فاصوليا ،فول ،حمص،معكرونة ،ذرة ،فريكة ،قمح ،جوز ،صنوبر ،عدس حب،تمر ،لوز ،لوبيا ،فستق حلبي.
	اجنبي	طحين زيرو، نمـرة ١، طحين اوروبي، ارز اسباني، ايطالي، عـدس اجنبي، ارز امريكي.
٢ - اللحوم والدواجن	محلـي	لحم بلدي، ماعز، عجل، لحم ضان مجمد، دجاج، سمك محلي.
	اجنبي	لحم مستورد، سردين، طون، لحم اكسترا، لحم بيفكس.
٣ - الخضـار	محلـي	بندورة، بصل، زهرة، ملفوف، كوسا.
	اجنبي	بطاطا مستوردة.
٤ - الفـواكـه	محلـي	عنب، موز، تفاح، برتقال، بطيخ، دراق، اجاص، فراوله.
	اجنبي	عنب مستورد، موز مستورد، تفاح مستورد، بطيخ، فراوله، مانجا.
٥ - الالبان البيض	محلـي	حليب طازج، لبن رايب، جبنة بيضاء، سمن بلدي ونباتي، جميد، زيت زيتون، لبن مخيض، لبنة، زبدة، بيض، جبنة حلوم.
	اجنبي	حليب (نيدو ،سيفتي،نونو ،نستله ،حليبنا ،كرنيشن)، جبنـة (كـرافت، ماماببيكون، البقرة الضاحكة، ابو الولد، ملكانا ،رامك، جبنة تركية، كشكوان)، زيت اجنبي، سمن ريفال، زبدة لورباك.
٦ - الحلويـات	محلـي	حلاوة، مربى، كنافة، بقلاوة، مبرومه، برازق، ملبس، تمرية.
	اجنبي	كريما، شوكولاته باتشي، كاسترد.
٧ - مـواد غذائيـة اخـرى	محلـي	بتزا، صن كويك ميل، شاي(الغزالين، الفراشة ،القهوة) مشروبات غازية
	اجنبي	نسكافيه، مرتديلا (لانش،زوان) مايونيز، كورنفلكس، سيريلاك، سمن اجنبي، بتزا بلانتر، كاتش اب.
٨ - مـلابـس	اجنبي	بالطو (انجليزي، المـاني)، جوارب (المـاني، سوري ولبنـاني)، ربطات عنـق فرنسي، ساعات (ستزن ،سيكو ،اورنيب،جوفيال)، القمشة المانية، بنطلونات جنز، بلايز اجنبية ،خاتم ذهب ايطالي،جاكتات فرو ستاتي احذية (ايطالية، المانية) رجالي وبناتي وستاتي وولادى.
٩ - مواد تنظيف	محلـي	سيرف،شاين ،برسيل ،صابون حمام ،صابون الجمل والمفتاحين ،لوكس،سنو
	اجنبي	كامي،محارم، هايبكس، ابريبال، مزيل رائحة الحمام، بيبي جونسون، منظفات زجاج.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تابع جدول رقم (٩)

البند / المصدر		السلع والخدمات
١٠- اثاث ومفروشات	محلي	فراش، غرفة ضيوف عربية، كنابايات.
	اجنبي	غرف نوم، غرف ضيوف، حرام عراقي، كنابايات، راديو، تلفزيون (ملون عادي) تلفون، سيارة صوبة (غاز،كاز) ثلاجة ،غسالة، طباخ غاز، فرن غاز، ماكينة خياطة، صوبة كهربائية.
١١- ادوات منزلية	اجنبي	صحون، فناجين، كاسات رومانية ،فرنسية ،ملاعق وشوك ياباني،سكاكين فواكه، خلاط مولينكس فرنسي، خلاطه مولينكس، لمبه روسي، مقلاه تيفال، مكواه كهربائية، محمرة، مكيف هواء، مروحة سقف، مكنسة كهربائية، مسجل راديو، ستيريو، بك اب، فيديو تيب،سخان كهربائي آلة تصوير، مصباح طاولة، شريات، ساعة حائط، سشوار، مطحنة قهوة، طقم بايركس، ملحف جو.
١٢- العناية الشخصية	اجنبي	معجون اسنان اجنبي، مستحضرات(ماكس فاكتور، الن باتريكس، شفرات بودرة اطفال، شامبو بانواعه، كريمات، صبغات، عطور، زيت شعر مزيل عرق، سبراي شعر ،مواد تلميع، مكنة حلاقة ،صابون حلاقة اجنبي.
١٣- تسلية ولهو	محلي	سجائر محلية (كمال، جولد، فيلادلفيا)
	اجنبي	سجائر اجنبية، العاب اطفال، اشرطة البوم وصور، سيجار، زهور.
١٤- اخرى	محلي	اقساط بنك الإسكان، اقساط ادوات منزلية، فاتورة تلفون، سائق.
	اجنبي	خادم، طباخ، عامل حديقة.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:
دائرة الإحصاءات العامة، دراسة نفقات الأسرة لعام ١٩٨٠ جدول رقم (٣١) الصفحات (١٧١-١٨٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول (١٠)

تطور الانفاق على بنود الاستهلاك الخاص المختلفه
خلال الفتره (١٩٦٨-١٩٨٦)
(مليون دينار)

البنود / الفترات	الفترة		
	(١٩٦٨-١٩٧٣)	(١٩٧٤-١٩٨١)	(١٩٨٢-١٩٨٦)*
١- المواد الغذائيه	٨٧,٤٣٣٠	٢٩٩,٧٦	٤٩٧,٠٢
٢- المشروبات الروحية	١,٨٩١٦	٥,٢٠	١٨,٧٤
٣- التبغ	٦,١٠٨٠	١١,٤٢	٢٥,٨٨
٤- الاقمشه والالبسه	١٤,٢٠٠٠	٣٦,٠٣	٦٥,٩٠
٥- الاحذية	٢,٠٩٠٠	٧,٣٥	١٣,٤٠
٦- الاثاث والاجهزة المنزلية	٩,٦٣٠٠	٣٠,٦٧	٦٧,١٠
٧- الايجارات والمساكن	١٥,١١٠٠	٣٥,٧٥	٨٧,١٨
٨- الخدمات المنزلية	٠,٦٢٠٠	١,٨٤	٣,٦٤
٩- العناية الشخصية والصحية	٨,٣٢٠٠	٢٢,٦٩	٥٤,٢٤
١٠- النقل	١٥,٩٤٠٠	٣٥,٩٠	٨٠,١٦
١١- الفنادق والمطاعم والملاهي والخدمات والتعليم	١٠,٥٦٠٠	٤٥,١٤	١٢١,٩٤
١٢- نفقات الاردنيين الجاريه	١٥٢,٥٠٠٠	٥٩٧,١٥	١٣٥٢,٨٢
١٣- زائد نفقات الاردنيين في الخارج	٨,٦٣٠٠	٤٧,٣٥	١٤٩,٠٦
١٤- ناقص نفقات غير الاردنين	١٣,٩١٠٠	٦٤,٧٤	١٨٦,٠٦
١٥- نفقات الاردنيين الاستهلاكيه	١٧٩,٩٠٠٠	٥٧٩,٨٣	١٠٤١,٥٤

المصدر: (١) من اعداد الباحث بالاعتماد على: - دائرة الاحصاءات العامه، النشرة الاحصائية السنويه، أعداد مختلفة.
* لايوجد بيانات حول بنود الاستهلاك الخاص بعد عام ١٩٨٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (١٢)

التسهيلات الائتمانية المقدمة لقطاع الانشاءات ومساهمة قطاع الانشاءات في الناتج المحلي الاجمالي (باسعار الجاريه) خلال الفترة (١٩٧٣-١٩٨٨)

(مليون دينار)

السنة	التسهيلات الائتمانية (١)	التسهيلات المقدمة لقطاع الانشاءات (٢)	(٢):(١) (%) (٣)	الناتج المحلي الاجمالي (٤)	قطاع الانشاءات (٥)	(٥):(٤) (%)
١٩٧٣	٦١,٨١٧	١٤,٤٤٢	٢٣,٣٦	٢١٨,٣	١٥,٢	٦,٦٩
١٩٧٤	٨٤,٩٥٠	١٩,٤٦٦	٢٢,٩١	٢٧٤,٣	١٦,٨	٦,٧٩
١٩٧٥	١٢٦,٧٤٤	٣١,٤٩١	٢٤,٨٤	٣١٢,١	١٩,٢	٦,١٥
١٩٧٦	٢٠٧,٠٩١	٥٠,٠٤٢	٢٤,١٦	٤٢١,٦	٢٦,٦	٦,٣٥
١٩٧٧	٢٤٤,٠٥٥	٦٥,٧٨٤	٢٦,٩٥	٥١٤,٢	٣٦,٨	٧,١٥
١٩٧٨	٣٣٢,٧٩٩	١٠٠,٥٤١	٣٠,٢١	٦٣٢,٢	٥١,٥	٨,٠٦
١٩٧٩	٤٦٥,٠٥٩	١٥٠,٩٩٤	٣٢,٤٦	٧٥٣,٠	٧٠,٥	٩,٣٦
١٩٨٠	٥٦٣,٨٥٦	١٨٠,٧٥٨	٣٢,٠٥	٩٨٤,٣	٩٧,٥	٩,٩٠
١٩٨١	٧٢١,٣١٧	٢٠١,٠٣٦	٢٧,٨٧	١١٦٤,٢	١١٠,٦	٩,٥٠
١٩٨٢	٨٨٧,١٧١	٢١٦,٧٥٣	٢٤,٤٣	١٣٢١,٢	١٢١,٩	٨,٥٦
١٩٨٣	١٠٣٠,٩٢٢	٢٧١,٣٤٥	٢٦,٣٢	١٤٢٢,٧	١٢٦,٨	٨,٩٦
١٩٨٤	١١٨٤,٨٢٦	٣٢٤,٠٥٥	٢٧,٣٥	١٤٩٨,٤	١٢٧,٠	٨,٥٢
١٩٨٥	١٢٧٤,٤١٦	٣٣١,٥٦٩	٢٦,٠١	١٦٠٥,٩	١١٤,١	٧,١٠
١٩٨٦	١٣٩٥,٤١٢	٣٥٣,٦٧٨	٢٥,٣٤	١٦٣٩,٩	١١٣,٠	٦,٨٩
١٩٨٧	١٥١٣,٠٣٣	٣٥٨,٢٤٧	٢٣,٦٧	١٦٨٦,٣	١٠١,٣	٦,١٠
١٩٨٨	١٦٣٤,٠١٢	٣٧٤,٤٧٦	٢٢,٩١	١٧٠٢,٦	٨١,٣	٤,٧٧

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على:
- البنك المركزي، بيانات احصائية السنويه، عدد خاص (١٩٦٤-١٩٨٩) جدول (١٢) ص ١٧ والجدول (٤٧) ص ٥٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (١٢)

التسهيلات الائتمانية المقدمة لقطاع الانشاءات ومساهمة قطاع الانشاءات في الناتج المحلي الاجمالي (باسعار الجاريه) خلال الفترة (١٩٧٣-١٩٨٨)

(مليون دينار)

السنة	التسهيلات الائتمانية (١)	التسهيلات المقدمة لقطاع الانشاءات (٢)	(٢):(١) (%) (٣)	الناتج المحلي الاجمالي (٤)	قطاع الانشاءات (٥)	(٥):(٤) (%)
١٩٧٣	٦١,٨١٧	١٤,٤٤٢	٢٣,٣٦	٢١٨,٣	١٥,٢	٦,٦٩
١٩٧٤	٨٤,٩٥٠	١٩,٤٦٦	٢٢,٩١	٢٧٤,٣	١٦,٨	٦,٧٩
١٩٧٥	١٢٦,٧٤٤	٣١,٤٩١	٢٤,٨٤	٣١٢,١	١٩,٢	٦,١٥
١٩٧٦	٢٠٧,٠٩١	٥٠,٠٤٢	٢٤,١٦	٤٢١,٦	٢٦,٦	٦,٣٥
١٩٧٧	٢٤٤,٠٥٥	٦٥,٧٨٤	٢٦,٩٥	٥١٤,٢	٣٦,٨	٧,١٥
١٩٧٨	٣٣٢,٧٩٩	١٠٠,٥٤١	٣٠,٢١	٦٣٢,٢	٥١,٥	٨,٠٦
١٩٧٩	٤٦٥,٠٥٩	١٥٠,٩٩٤	٣٢,٤٦	٧٥٣,٠	٧٠,٥	٩,٣٦
١٩٨٠	٥٦٣,٨٥٦	١٨٠,٧٥٨	٣٢,٠٥	٩٨٤,٣	٩٧,٥	٩,٩٠
١٩٨١	٧٢١,٣١٧	٢٠١,٠٣٦	٢٧,٨٧	١١٦٤,٢	١١٠,٦	٩,٥٠
١٩٨٢	٨٨٧,١٧١	٢١٦,٧٥٣	٢٤,٤٣	١٣٢١,٢	١٢١,٩	٨,٥٦
١٩٨٣	١٠٣٠,٩٢٢	٢٧١,٣٤٥	٢٦,٣٢	١٤٢٢,٧	١٢٦,٨	٨,٩٦
١٩٨٤	١١٨٤,٨٢٦	٣٢٤,٠٥٥	٢٧,٣٥	١٤٩٨,٤	١٢٧,٠	٨,٥٢
١٩٨٥	١٢٧٤,٤١٦	٣٣١,٥٦٩	٢٦,٠١	١٦٠٥,٩	١١٤,١	٧,١٠
١٩٨٦	١٣٩٥,٤١٢	٣٥٣,٦٧٨	٢٥,٣٤	١٦٣٩,٩	١١٣,٠	٦,٨٩
١٩٨٧	١٥١٣,٠٣٣	٣٥٨,٢٤٧	٢٣,٦٧	١٦٨٦,٣	١٠١,٣	٦,١٠
١٩٨٨	١٦٣٤,٠١٢	٣٧٤,٤٧٦	٢٢,٩١	١٧٠٢,٦	٨١,٣	٤,٧٧

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على:
- البنك المركزي، بيانات احصائية السنويه، عدد خاص (١٩٦٤-١٩٨٩) جدول (١٢) ص ١٧ والجدول (٤٧) ص ٥٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (١٤)

دوال الانحدار المتعدده بطريقه (OLS) للمستوردات الاجماليه

المتغير التابع / المتغيرات المستقله		المقطع	GDP	RT1	UR	Yd	R^2	F	D.W
T M		-1 3.8	0.66	—	—	—	0.904	190.25	0.47
	std	(48.49)	0.05						
	t	0.28	* 13.79						
T M		-33.30	—	—	—	0.51	0.910	621.30	1.01
	std	28.68				0.02			
	t	-1.16				* 24.42			
T M		83.36	—	2.44	—	—	0.956	412.60	1.68
	std	30.55		0.12					
	t	* 2.73		* 20.3					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (١٤)

دوال الانحدار المتعدده بطريقه (OLS) للمستوردات الاجماليه

المتغير التابع / المتغيرات المستقله		المقطع	GDP	RT1	UR	Yd	R^2	F	D.W
T M		-1 3.8	0.66	—	—	—	0.904	190.25	0.47
	std	(48.49)	0.05						
	t	0.28	* 13.79						
T M		-33.30	—	—	—	0.51	0.910	621.30	1.01
	std	28.68				0.02			
	t	-1.16				* 24.42			
T M		83.36	—	2.44	—	—	0.956	412.60	1.68
	std	30.55		0.12					
	t	* 2.73		* 20.3					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـــدول رقم (١٦)

المتغيرات الإقتصادية التابعة والمستقلة الداخلة في عملية التقدير

للفترة (١٩٦٨-١٩٨٨)

(مليون دينار)

السنة	الناتج القومي الإجمالي	الناتج المحلي الإجمالي	الدخل المتاح	الإنفاق الاستهلاكي الخاص	التكوين الرأسمالي	صافي صادرات السلع والخدمات بدون مقابل	المستوردات	المستوردات الاستهلاكية	المواد الغذائية	سلع الاستهلاك الجاري	سلع الاستهلاك الدائم	الرقم القياسي لأسعار المستهلك (١٩٧٣ = ١٠٠)	معدل التضخم السكاني
١٩٦٨	١٦٦,٤	١٥٦,١	٢٢٠,٨٨	١٢٧,٤	٤,١٠	٥٤,٤٨	٥٧,٤٩	٢٧,٦٠٦	١٦,٢٣٨	٩,٢٦٤	٢,١٠٤	٧١,٠٨	٠,٠٣٤٦
١٩٦٩	١٩٧,٤	١٨٣,٤	٢٤٤,٧٤	١٥٦,٨	٦,٩٢	٤٧,٣٤	٦١,٧٥	٣٣,٨٨٧	١٨,٠٩٣	١٢,٢٩٧	٣,٤٩٧	٧٥,٩٠	٠,٠٣٤٦
١٩٧٠	١٨٧,٠	١٧٤,٤	٢٢٧,٦٦	١٥٢,٨	٥,٥٤	٤٠,٦٦	٦٥,٨٨	٣٣,٠٢٥	١٨,٨٨٤	٩,٧٨٩	٤,٣٥٢	٨١,٠٢	٠,٠٣٤٥
١٩٧١	١٩٩,٤	١٨٦,٢	٢٣٦,٠١	١٦١,٧	٤,٩٧	٣٦,٦١	٧٦,٦٣	٣٣,٤٤١	٢١,٤٦٥	٧,٢٨٨	٤,٦٨٨	٨٤,٩٤	٠,٠٣٥٦
١٩٧٢	٢٢١,٠	٢٠٧,٢	٢٨٩,٢٩	١٧٧,٤	٧,٤١	٦٨,٢٩	٩٤,١٣	٤٦,٢٨٧	٢٧,٦٠٠	١٢,٨١١	٥,٨٧٦	٨٩,٦٧	٠,٠٣٥٥
١٩٧٣	٢٤١,٥	٢١٨,٣	٣٠٦,١٠	١٨٣,١	١٤,٧٠	٦٤,٦٠	١٠٨,٢٠	٥٠,٥٩٧	٣٠,٨٤٣	١٣,٥٩٠	٦,٣٩٥	١٠٠,٠٠	٠,٠٣٥٦
١٩٧٤	٢٧٩,٣	٢٤٧,٣	٣٦٦,١٤	١٩٩,٨	٢٤,١٣	٨٦,٧٤	١٥٦,١٥	٦٩,٦٢٧	٤٢,٣٦٠	١٨,٠٤٤	٩,٢٢٣	١١٩,٢٨	٠,٠٣٥٧
١٩٧٥	٣٧٦,٠	٣١٢,١	٣١٥,٨٠	٢٩٥,٤	٥٣,٢٥	١٣٩,٨٠	٢٣٤,٠١	٩٠,٥١٣	٤٩,٢٩٩	٢٦,٨٩٦	١٤,٣١٨	١٣٣,٧٣	٠,٠٣٤٤
١٩٧٦	٥٦٢,٤	٤٣١,٦	٦٨٨,٩٥	٣٦٢,٦	١٢٩,١٦	١٢٦,٥٥	٣٣٩,٠٤	١٣٣,٣٣٥	٨١,٥٤٦	٢٨,٧٨٨	٣٣,٠٠١	١٤٩,١٠	٠,٠٤٣٠
١٩٧٧	٦٦٠,١	٥١٤,٢	٨٢٥,٩٣	٤٧٠,٥	١٥٤,٧٥	١٦٥,٨٣	٤٥٤,٤٢	١٤٧,١٨٥	٧٢,٢١٦	٤٢,٥٢٤	٣٢,٤٤٠	١٧٠,٧٨	٠,٠٤٣٥
١٩٧٨	٧٨١,٠	٦٣٢,٢	٨٨٧,٥١	٥٦٠,٤	١٥٩,٣٨	١٠٦,٥١	٤٥٨,٨٣	١٧٥,٦٦٩	٨٥,٦١٦	٤٦,٩٨٤	٤٣,٠٦٩	١٨٢,٨٣	٠,٠٤٣٠
١٩٧٩	٩٢١,٣	٧٥٣,٠	١٢٣٥,٧٣	٧٢٢,٦	١٨٠,٤٢	٣١٤,٤٣	٥٨٩,٥٢	٢١٥,٢١١	١٠٠,٦٣٢	٦٢,٦٩٠	٥١,٨٨٩	٢٠٨,٤٣	٠,٠٤٣٥
١٩٨٠	١١٩٠,١	٩٨٤,٣	١٥٨٨,٨٥	٨٢٩,٣	٢٣٦,٦٨	٣٩٨,٧٥	٧١٤,٩٨	٢٤٠,١٥٤	١١٢,٦٣٦	٦٩,٤٧٥	٥٨,٠٤٣	٢٣١,٦٠	٠,٠٤٠٠
١٩٨١	١٤٨٢,٧	١١٦٤,٢	١٩١٣,٥٠	١٠٥٣,٢	٣٤٠,٨٩	٤٣٠,٨٠	١٠٤٧,٥٠	٣٢٥,٢١٣	١٥٦,٤٦٨	٩١,٦٨٥	٧٧,٠٦٠	٢٤٩,٤٠	٠,٠٤٠٠١
١٩٨٢	١٦٧٣,٤	١٣٢١,٢	٢٠٤٦,٦٩	١٢١٩,٥	٣٨١,٨٧	٣٧٣,٢٩	١١٤٢,٤٩	٣٦٨,٣٠٢	١٧٧,٣٢٩	١١٧,٢٧٠	٧٣,٧٠٤	٢٦٨,٠٧	٠,٠٤٠٠٠
١٩٨٣	١٧٧٠,٣	١٤٢٢,٧	٢٠٦٥,٢٣	١٣٤٨,١	٤٠٢,٩٠	٢٩٤,٩٣	١١٠٣,٣١	٣٦٥,٠٥٨	١٥٧,١٠٣	١١٧,٦١٩	٩٠,٣٣٦	٢٨١,٦٣	٠,٠٤٠٠٠
١٩٨٤	١٨٥٣,٦	١٤٩٨,٤	٢١٣٢,٣٦	١٣٧٣,٩	٤٧٥,٠٠	٢٧٨,٧٦	١٠٧١,٣٤	٣٨٣,٢٠٧	١٦١,١١٧	١٢٧,٦٤١	٩٤,٤٤٩	٢٩٢,٤٧	٠,٠٣٩٩٠
١٩٨٥	١٨٨١,٨	١٦٠٥,٩	٢١٩٦,٨١	١٤٠١,٧	٤٠٢,٩٢	٣١٥,٠١	١٠٧٤,٤٥	٣٦٩,٣٠٤	١٥٢,٥٥١	١٣٨,٣٤٥	٧٨,٤٠٨	٣٠١,٢٠	٠,٠٣٨٥٠
١٩٨٦	١٩١٩,٤	١٩٣٩,٩	٢١٥٧,٤٠	١٢٣٨,٤	٤١٤,٥٣	٣٣٨,٠٠	٨٥٠,٢٠	٣٢٩,١٤٥	١٣٤,٣٥٧	١١٥,٠٧٩	٧٩,٧٠٩	٣٠١,٢٠	٠,٠٣٨٠٠
١٩٨٧	١٨٦٧,٩	١٩٨٦,٣	٢٠٦٧,١٩	١٢٨١,٧	٣١٧,٧٤	١٩٩,٢٩	٩١٥,٠٤	٣٣٣,٤٩٤	١٣٢,٠٩٤	١١٦,٢٥١	٨٥,١٥٩	٣٠٠,٦٠	٠,٠٣٦٠٠
١٩٨٨	١٨٦٥,٧	١٧٠٢,٦	٢٠٩٧,٩٤	١٢٩٢,٣	٣٣٥,٦٩	٢٣٢,٢٤	١٠٢٢,٤٧	٣٣٢,٦٦١	١٥٣,٢٢٤	١٠٠,٧٦١	٧٨,٦٧٦	٣٢٠,٤٨	٠,٠٣٥٩٧

المصدر: جمعت واحتسبت اعتمادا على:- البنك المركزي الاردني،
بيانات احصائية سنوية (١٩٦٤-١٩٨٩)
تشرين الاول ١٩٨٩، جداول ٢١،٢٥٠،٤٨٠،٤٩
- دائرة الإحصاءات العامة، النشرة الإحصائية السنوية،
أعداد مختلفة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (١٧)

دوال الانحدار المتعددة بطريقة OLS للإستهلاك الخاص

المتغيرات المستقلة / المتغير التابع	المقطع	GDP	GNP	Cons(t-1)	R^2	F	DW
C	23.450		0.674		0.9749	738.267	1.648
t	2.048		27.171				
C	24.442		0.592	0.120	0.9760	366.586	1.740
t	2.119		6.431	0.920			
C			0.650	0.094	0.9966	2769.757	1.447
t			7.011	0.661			
C	14.205	0.823			0.9424	310.781	0.664
t	0.784	17.629					
C	20.920	0.614		0.246	0.9454	155.771	0.745
t	1.082	2.836		0.334			
C	0.738			0.1522	0.9934	1420.843	0.681
t	4.010			0.653			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق رقم (٢)

لدراسة العلاقه بين راس المال الاجنبي (القروض والمساعدات) والتنميه الاقتصاديه من جانب العرض، حيث تعتبر عوامل الانتاج راس المال والايدي العامله هي المحددات للدخل القومي فيمكن تلخيص عناصر النموذج الاحصائي على النحو التالي.

١- نفترض ان الناتج المحلي(Y) يعتمد على راس المال(K) وايدي العامله (L) والتغير التكنولوجي (A) ويمكن التعبير عن ذلك كالتالي:

$$Y = A\ (K, L) \ldots\ldots \qquad (١)$$

٢- نفترض ان الاستثمارات عباره عن مجموع المدخرات المحليه (S) والقروض (B) والمساعدات الخارجيه (F).

$$I = S + B + F \ldots\ldots\ldots \qquad (٢)$$

٣- نفترض هنا ان مصدر الاستثمارات فقط المساعدات الخارجيه بالتالي تصبح المعادله رقم (٢) كما يلي :

$$I = F \ldots\ldots\ldots\ldots \qquad (٣)$$

٤- باخذ التغير الكلي للمعادله رقم (١) تصبح كالتالي :

$$dy = dA + \frac{dy}{dk} \cdot dk + \frac{dy}{dL} \cdot dL \ldots\ldots\ldots \qquad (٤)$$

٥- على اعتبار ان التغير في راس المال مساويا للاستثمار (dK = I) وبقسمة طرفي المعادله على الانتاج المحلي $\bar{Y}$ نحصل على ما يلي

$$\frac{dy}{y} = \frac{dA}{y} + \frac{dy}{dk} \cdot \frac{dk}{y} + \frac{dy}{dL} \cdot \frac{dL}{y}$$

$$\frac{dy}{y} = \frac{dA}{y} + \frac{dy}{dk} \cdot \frac{I}{y} + \frac{dy}{dL} \cdot \frac{dL}{y} \ldots\ldots \qquad (٥)$$

٦- وبتعويض (٣) في (٥) تصبح المعادله كالتالي : -

$$\frac{dy}{y} = \frac{dA}{y} + \frac{dy}{dk} \cdot \frac{F}{y} + \frac{dy}{dL} \cdot \frac{dL}{y} \ldots\ldots \qquad (٦)$$

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧- ولكي تكون المعادله رقم (٦) اكثر دلاله يمكن اجراء بعض التعديلات حيث تصبح المعادله رقم (٦) كالتالي :-

$$\frac{dy}{y} = \frac{dA}{y} \cdot \frac{dy}{dk} \cdot \frac{F}{y} + \frac{dy}{dl} \quad \frac{dL}{y} \cdot \frac{L}{y}$$

$$\frac{dy}{y} = \frac{dA}{y} + \frac{dy}{dk} \cdot \frac{F}{y} + \frac{dy}{dL} \cdot \frac{L}{y} \cdot \frac{dL}{L} \quad \ldots\ldots (٧)$$

$$Y^{*} = B0 + B1 \ F/Y + B \overset{*}{L} \quad \ldots\ldots\ldots\ldots (٨)$$

حيث Y ترمز الى معدل النمو في الانتاج المحلي و (B0) الى $\frac{dA}{y}$ و (B1) الى $\frac{dy}{dk}$ و (B2) الى $\frac{dy}{dL} \cdot \frac{L}{Y}$

و L معدل النمو في الايدي العامله $\frac{dL}{L}$.

وبما ان المعلومات الاحصائيه عن الايدي العامله غير متوفره فقد تم استبدال (١) معدلات النمو في الايدي العامله بمعدلات النمو السكاني (A) بذلك تصبح المعادله (٨) كما يلي :

$$Y^{*} = B0 + B1 \ (F/Y) + B2 \ P$$

والملفت للنظر ان هذه الدراسات تعاني من مشكلة الارتباط الذاتي بين المتغيرات المستقله Multicollinearity (٢).

واسوة ببعض الدراسات قام الباحث بتحليل اثر كل من المساعدات والعامل السكاني كمتغيرات مستقله على النحو الناتج المحلي كمتغير تابع حيث كانت المعادله على الشكل التالي :

$$Y^{*} = B0 + B1 \ (F/Y) + B2 \ P \quad \ldots\ldots\ldots (٩)$$

حيث ان :

Y^{*} : معدل النمو في الناتج المجلي
F : المساعدات الخارجيه
Y : الناتج المحلي الاجمالي
P : معدل النمو السكاني
B2, B1, B0 : معالم النموذج

ويفترض النموذج السابق ان مصدر الاستثمارات هو المساعدات فقط $F = I$ حيث I ترمز الى الاستثمارات وتجدر الاشاره الى ان

---

(١) انظر رياض المومني ، مصدر سابق ، ص ١٥ .
(٢) المصدر السابق، ص ١٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المدرسه التجديديه تفترض ان قيمه B سالبه او قيمه ضعيفه الدلالة وغير مقبوله احصائيا.

لقد تم تصدير معالم النموذج اعلاه للاردن خلال الفتره ١٩٦٨-١٩٨٨ بطريقه المربعات الصغرى OLS بعد تقييم المعلومات الوارده في الجدول رقم (١٦) بالملحق رقم (١) باسعار عام ١٩٧٣ . هذا وقد كانت نتائج التحليل الاحصائي على النحو التالي:

$$Y^{*} = -0.358 + 0.378\ (F/Y) + 7.938\ P^{*}$$

Std (0.182) (0.135) (4.750)

t (-1.913) (2.801) (1.671)

$R^2 = 0.40$

Adujsted $R^2 = 0.33$

$F = 6.009$

$D.W = 2.190$

من خلال النظر الى المعادله (٢) نجد ان R^2 قد ارتفعت، حيث بلغت قيمتها (٠,٤٠) بعد ان كانت قيمتها في المعادله التي تحتوي المساعدات الخارجيه كمتغير مستقل وحيد حوالي (٠,٣٠)، وهذا يعني ان المتغيرات المستقله (السكان والمساعدات) تفسر (٠,٤٠) من التغير الحاصل في الناتج المحلي. وبالنظر الى معالم النموذج، يلاحظ ان معلمه المساعدات ذات دلاله احصائيه عند مستوى معنويه (٥%) بينما نجد ان معلمه المتغير المستقل السكان غير معنويه عند مستوى ٥% غير انها مقبوله احصائيا عند مستوى معنويه ١١%. وبالتالي فان اشارات المعالم تتفق مع ما تتنبا به النظريه الاقتصادية، حيث انه من المتوقع ان زيادة النمو السكاني تؤدي الى تزايد في الناتج المحلي الاجمالي وكذلك الحال بالنسبه للمساعدات الخارجيه.

اما بالنسبة لقيمة F فنجد انها انخفضت من (٨,٤٣) في المعادلة (٢/٢) إلى (٦,٠٠٩) في المعادله رقم (١٠) وقد ترافق ذلك الانخفاض في قيمة F مع عدم معنوية معلمة السكان B_2 وارتفاع قيمة R كما ذكرنا سابقا وهذه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كلها دلالات على ان المعادله رقم (١٠) تعاني من مشكله الارتباط الذاتي بين المتغيرات المستقله او ما يسمه Multicollinearity (1) لذلك تم اسقاط هذا المتغير كاحد الحلول لهذه المشكلة (1).

اما عن مشكلة الارتباط المتسلسل فهي غير موجوده في هذه المعادله.

(1) G.S Maddala , Econometrics , Mc graw - hill kogak Ushaltd 1977, P 185 . See also . Jan Kamenta , Opcit , P 361
(2) J. Johnston, Econmetric methods. Mc graw -hill Book Company Singapore, 1984 P. 253 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (٣)

فرضية الدخل الدائم لفريدمان Parmanent income hypothpsis

تنطلق هذه الفرضيه التي طورها ميلتون فريدمان " Milton Fridmon " عام ١٩٥٧ م من ان خطط المستهلك للانفاق لا تستند الى دخله الجاري، كما اعتقد كينز، وانما تبنى على اساس دخله المتوقع خلال السنوات المقبله واقترح تقسم الدخل الجاري الى جزئين :- جزء دائم Parmanent income (YP) وجزء مؤقت Transitory (Yt) income اي ان:-

$$Y = YP + Yt \qquad (١)$$

وعرف الدخل الدائم بانه الدخل الذي يتوقع الفرد الحصول عليه بصوره عاديه وفي ضوء العوامل التاليه (١).

أ- الثروة الغير شخصيه (The nonhuman wealth)

ب- المكتسبات المتوقعه استناد للصفات الشخصيه كالتدريب والموهبه والشخصيه .

ج- المكتسبات المتوقعه استناد لموقع الشخص في النشاط الاقتصادي كالوظيفة التي يمارسها .

اما الدخل المؤقت فهو الدخل الذي يحصل عليه الفرد من غير العوامل المذكوره اعلاه والتي تحدث بشكل مفاجيء وبدون توقع اي بطريقة الصدفة (٢) ولهذا فان قيمة الدخل المؤقت قد تكون سالبه او موجبه ومن المنتظر في الاجل الطويل ان تتعادل القيم السالبه مع القيم الموجبه وتصبح القيمه المتوسطه (المتوقعه) لهذا الدخل تعادل الصفر.

هذا وقد قسم فريدمان الانفاق الاستهلاكي الى جزئين : جزء دائم (CP) .

---

(١) Milton Friedman, Atheory of the consumption Function : National Burea of Econmic reearch, six printing, 1971 P 21 .

(٢) Ibid, P.22 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"Transitory Consumption" (CT) وجزء مؤقت "Parmanent Consumption"

اي ان :-

$$C = Cp + Ct \quad \ldots\ldots\ldots (٢)$$

والانفاق الدائم هو عباره عن الانفاق المخطط له بناء على الدخل بحيث يبقى نسبه ثابته منه اما الانفاق الاستهلاكي المؤقت فهو الجزء الذي لا يؤخذ بعين الاعتبار حينما يخطط الفرد لانفاقه وانما يحدث نتيجة احوال غير عاديه وغير متوقعة(١) واقترح فريدمان الصيغة التاليه للتعبير عن العلاقه التي تربط بين الانفاق الاستهلاكي الدائم والدخل الدائم(٢):-

$$Cp = KYP \quad \ldots\ldots\ldots (٣)$$

حيث K ثابت قيمته اقل من واحد وتمثل الميل الحدي للاستهلاك والميل المتوسط للاستهلاك ايضا، وذلك بالنسبه للاستهلاك الدائم والدخل الدائم(٣) وهذا يعني ان الزيادة في الانفاق الاستهلاكي الدائم هي اقل باستمرار من الزيادةفي الدخل الدائم وتكون بذلك قيمه مرونه الاستهلاك الدائم بالنسبه للدخل الدائم واحد صحيح.

ولعل عدم توفر بيانات عن الدخل الدائم(٤) هو اهم ما يواجه فرضية فريدمان حيث ان البيانات المنشورة عن الدخل تتعلق بالدخل الجاري فقط، لذا اقترح فريدمان تقدير قيم الدخل الدائم عن طريق

---

(١) افترض فريدمان عدم وجود اي علاقه بين الدخل الدائم والدخل المؤقت او بين الاستهلاك الدائم والاستهلاك المؤقت ويمكن وضع هذه الافتراضات بالصيغة الرياضيه التاليه :-
Covariance (ct, cp) = Cov. (Yp, Yt) = Cov (Yt , Ct) = O
حيث ان Covariance تعني التغاير وتقيس العلاقه بين المتغيرات واذا كانت قيمته تعادل الصفر فان العلاقه تكون معدومه. كما افترض من اجل التبسيط في النواحي التطبيقيه ان القيمه المتوقعه "Expectation" لكل من الدخل المؤقت والاستهلاك المؤقت تعادل الصفر :- exp.(Ct) = exp.(Yt) = 0
انظر: Ibid, p. 115 .
(٢) انظر: Ibid, p. 23-30 .
(٣) ذكر فريدمان ان قيمة k تعتمد على كل من القيمه المتوسطه لمعدل الفائده، ونسبه الثروه الغير شخصيه الى الدخل الدائم، وعوامل اخرى مثل التركيب العمري للسكان ومتوسط حجم الاسره ومستوى التعليم وذوق المستهلكين.
انظر : Ibid, p. 17 , 19 , 115 , 119
(٤) انظر ابراهيم ابو سمره، مصدر سابق ص ١٦، ١٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوسط المرجح للدخل الحالي والسابق وباستخدام معامل ترجيح متناقص هندسيا مع سنوات الدخل(١) وقد وضع هذا الاقتراح بالصيغة الرياضيه التالية (٢):

$$Yp_{(t)} = (1-B)\left[Y_{(t)} + BY_{(t-1)} + B^{2}y_{(t-2)} \ldots\ldots + B^{\infty}Y_{(t-\infty)}\right] \ldots (٤)$$

حيث تمثل B عامل الترجيح وتتراوح قيمتها ما بين الصفر والواحد صحيح وباحلال الصيغة (٣) والصيغة (٤) في المعادلة (٢) ومن خلال المعالجة الجبريه فان صيغة فريدمان تاخذ الصوره التالية (٢):

$$C_{(t)} = K(1-B)Y_{(t)} + BC_{(t-1)} \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots (٥)$$

وهذه الصيغة شبيهة بالصيغة التي اقترحها براون (١١/١) الموضحه سابقا ولكن بدون ان تحتوي على حد ثابت(١).

---

(١) Milton Friedman, OP , CIT. P (115)

(٢) See Trimbrell,OP. CIT, P (175) and Balivar, OP. CIT. P 96

(٣) Ibid , P. 96 .

(٤) تجدر الاشاره انه وبالاضافه للعوامل الاجتماعيه تلعب العوامل الديموغرافيه دورا هاما في التاثير على السلوك الانفاقي .
انظر: Grander. Ackley, OP. CIT 296 .
وانظر ايضا: Frank T. Denton and Byron G. Spencer " Houschold and population effects on Aggregate Consumption " The Review of Economics and Statistics ; Vol Lv 111, No 1. 1976 . P 86 .
وانظر ايضا: Richord E. Bilsborrow, " Age distribution and saving rates in Less developed countries "Economic Development and culture change, vol .82, No. 1, 1979 ,P. 23-28 .
هذا وقد حاولت دراسات اخرى اختبار داله الاستهلاك التقليديه في بعض الدول الناميه ومعرفة مدى انطباقها على هذه الدول . وحاولت بناء نموذج جديد لدالة الاستهلاك في الدول الناميه والتي تتصف بانها ذات دخل متدني وذات تحضر سريع والمترافق مع وجود قطاع زراعي كبير الحجم .
انظر : Byung-Nak Song, "Empirical Research on Consumption behavaior: Evidence from Rich and Poor LDC s " Economic Development and Culture change, Vol. 29, No. 3-4,1981 P.601-607.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجع العربية

اولا : الكتب:

١- ابراهيم، سعد الدين، المجتمع والدوله في الوطن العربي، بيروت، مركز دراسات الوحده العربيه، ١٩٨٨ .

٢- ابراهيم، سعد الدين، النظام الاجتماعي العربي الجديد: دراسة الاثار الاجتماعيه للثروه النفطيه، مركز دراسات الوحده العربيه بيروت ١٩٨٢ .

٣- ابو جابر، كامل وآخرون (تحرير) سوق العمل الاردني، تطوره، خصائصه سياساته، وافاقه المستقبليه، منشورات المؤسسة الاردنيه للدراسات الشرق اوسطيه، عمان، دار البشير ١٩٩١ .

٤- امين، سمير، التطور اللامتكافيء: دراسة في التشكيلات الاجتماعية للرأسماليه المحيطه، ترجمة برهان غليون، دار الطليعه، بيروت ١٩٧٤ .

٥- البنوي، حربي، وابو الشعر، سليم، حوالات العاملين في ضوء واقع هجرة الاردنيين الى الخارج، عمان، البنك المركزي، دائرة الابحاث ١٩٨٢ .

٦- تيم، فايز، دور قطاع الانشاءات في الاقتصاد الاردني والمشاكل والمشاكل التي يعاني منها، عمان، البنك المركزي الاردني، ١٩٨٢ .

٧- الجمعيه العلميه الملكية، تحليل الطلب في الاردن: عمان ١٩٨٥ .

٨- الجمعيه العلميه الملكيه، واقع ومستقبل سوق العمل الاردني، عمان ١٩٨٩ .

٩- حديد، جواد، المؤشرات الاقتصاديه لقوه الدينار الاردني، بنك الاستثمار الاردني ١٩٨٤ .

١٠- الحق، محبوب، ستار الفقر: خيارات امام العالم الثالث، ترجمة احمد فؤاد بليغ، الهيئه المصريه العامه للكتاب ١٩٧٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١١- حماد ، عصام ، نحو مفهوم اعلامي صحيح، الدار الاردنيه للثقافة والاعلام ، عمان ، ١٩٨٤ .

١٢- الحوراني، هاني، ازمة الاقتصاد الاردني، مجلة الاردن الجديد، نيقوسيا ، قبرص ١٩٨٩ .

١٣- ريفيه ، فرانسوا النمو الصناعي في اقتصاد معان: حالة الاردن ترجمة جورج ابي صالح، الطبعة الأولى، مركز الدراسات والابحاث الشرق الاوسط المعاصر ،بيروت ١٩٨٢ .

١٤- زغلول، اسماعيل، تحويلات الاردنيين وتاثيرها على الاقتصاد الاردني، البنك المركزي الاردني ١٩٨٤ .

١٥- زكي، رمزي، (تحرير)، تحويلات العاملين العرب بالخارج بحوث ومناقشات اجتماع في فشره ٥-٧ ابريل ١٩٨٦، دار الكتاب للنشر والترجمه والتوزيع، قبرص، ١٩٨٧ .

١٦- السيد ، عاطف، دراسات في التنميه الاقتصاديه، دار المجمع العلمي بجده عام ١٩٧٣ .

١٧- الشرايحه ، وديع :دراسات في التنميه الاقتصاديه، شقير وعكشه للطباعه والنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٧ .

١٨- شريف، عصام ،مقدمه في القياس الاقتصادي، دار الطليعه ، بيروت ١٩٨٣ .

١٩- شقير، محمد لبيب، انتقال القوى العامله بين الاقطار العربيه، صندوق النقد العربي ١٩٨٥ .

٢٠- الصقور، محمد ، وآخرون ،دراسه جيوب الفقر في المملكه الاردنيه الهاشميه، وزارة التنميه الاجتماعيه ، عمان، ١٩٨٩ .

٢١- عبد الفضيل، محمود ، ابراهيم ، سعد الدين، انتقال العماله العربيه المشاكل، الاثار، السياسات، بيروت ، مركز الدراسات العربية ١٩٨٣ .

٢٢- العتوم، شفيق والعاروري، الاستدلال الاحصائي وتطبيقاته في الاقتصاد والاداره، الجامعه الاردنيه ، عمان، الطبعه الاولى ، ١٩٨٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٣- عصفور، بسام والصمادي ،محمد، الاقتصاد الاردني خلال عام ١٩٧٨، عمان ج. ع ملكيه ،الدائره الاقتصاديه، ١٩٧٨ .

٢٤- عميرة، محمد سعد، كيفية الحد من من استيراد واستهلاك السلع الكماليه في الاردن، الجمعيه العلميه الملكيه، الدائرة الاقتصاديه، عمان تشرين اول ١٩٨٣ .

٢٥- العناني، جواد.وعبد الجابر تيسير، تجربه الاردن وسياساته حول انتقال القوى العامله. عمان وزاره العمل ١٩٨١ .

٢٦- الكردي، محمود، التخلف الاقتصادي ومشكلات المجتمع المصري،دار المعارف ١٩٧٩ .

٢٧- كرم،انطوينوس اقتصاديات التخلف والتنميه، منشورات مركز الانماء العربي بيروت ١٩٨٠ .

٢٨- لطفي ،علي ،التنميه الاقتصاديه، دراسه تحليليه ،القاهره، دار الفرقان، ١٩٧٦ .

٢٩- منتدى الفكر العربي،العائدون من النفط، عمان، ١٩٨٥ .

٣٠- نافق، صلاح الدين، اقتصاديات التنميه، طبيعتها، مقوماتها، نظرياتها، سياساتها الاستراتيجيه، القاهرة مطابع سجل العرب، ١٩٧٣ .

٣١- هاجن، افريت، اقتصاديات التنميه، ترجمه جورج خوري، مركز الكتب الاردني، عمان ١٩٨٨ .

ثانيا :

أ- المنشورات الرسميه

٣٢- البنك المركزي الاردني، البنك المركزي الاردني خلال خمسة وعشرين عاما، تشرين اول ١٩٨٩ .

٣٣- ، التقرير السنوي لعام ١٩٨٩ .

٣٤- ، النشرة الاحصائية الشهريه، اعداد مختلفة.

٣٥- ، بيانات احصائيه سنويه (١٩٦٤-١٩٨٩)، عدد خاص تشرين الاول ١٩٨٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب- دائرة الاحصاءات العامه

٣٦- التقرير الشهري لدراسة الاردنيين العائدين من الخارج (١٠ آب ١٩٩١ - ٣١ آذار ١٩٩٢) .

٣٧- النشرة الاحصائية السنويه للاعوام (١٩٧١ - ١٩٩٠) .

٣٨- نشرة الحسابات القوميه اعوام مختلفه .

٣٩- دراسة نفقات العائلة ١٩٦٦ ، تشرين اول ١٩٦٧

٤٠- دراسة نفقات الاسره ١٩٨٠ .

٤١- دراسة نفقات العائلة لعام ١٩٦٩ حزيران ١٩٧٠

٤٢- دراسة نفقات الاسره ١٩٨٦/١٩٨٧ .

٤٣- نتائج عينه التعداد العام للسكان والمساكن

ج- المجلس القومي للتخطيط

٤٤- برنامج السنوات السبع الاقتصاديه (٦٤-١٩٧٠) .

٤٥- خطة التنميه الخمسيه (١٩٧٦-١٩٨٠) .

٤٦- خطة التنميه الاقتصاديه والاجتماعيه الخمسيه (١٩٨١-١٩٨٥) .

٤٧- وزارة التخطيط خطه التنميه الاقتصاديه والاجتماعيه (١٩٨٦-١٩٩٠) .

د- وزارة العمل

٤٨- التقرير السنوي للاعوام (١٩٨٤، ١٩٧٩، ١٩٨٩، ١٩٨٩).

٤٩- اوراق عمل ومناقشات المؤتمر الاول للمغتربين الاردنيين، عمان ١٩٨٠ .

٥٠- المؤتمر الرابع للمغتربين الاردنين عمان ١١ - ١٤ /٧ /١٩٨٨ .

٥١- المؤتمر الخامس للاردنيين العاملين في الخارج عمان من ٨ - ١١/ ١٩٨٩/٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثا : الدوريات والصحف

أ- الدوريات

٥٢- ابراهيم، سعد الدين، "أسباب ونتائج تصدير اليد العاملة في مصر"، مجلة المستقبل العربي، العدد ٦٣، ١٩٨٤ .

٥٣- ابو الشعر، سليم، "أسعار الصرف بين النظرية والتطبيق: (١) نظريات أسعار الصرف وممارستها الدولية"، مجلة البنوك في الاردن، العدد التاسع تشرين اول ١٩٩٠ .

٥٤- ابو الشعر، سليم، "العماله الوافده والاقتصاد الاردني" البنوك في الاردن، المجلد ٨، العدد ٣، آذار ١٩٨٩ .

٥٥- اسعد، عادل لطفي، "الاردنيون العائدين من اقليم النفط"، مجلة العمل، العددان (٥٥ و٥٦)، ١٩٩١ .

٥٦- بني هاني، عبد الرزاق، " نموذج قياسي للتحصيل العلمي للطالب الجامعي : دراسه اقتصاديه - اجتماعيه" مجله ابحاث اليرموك . المجلد الخامس، العدد ١، ١٩٨٩ .

٥٧- حداد، أديب، "سر قوة الدينار الاردني"، مجلة العمل، السنة العاشرة، العدد ٣٨، ١٩٨٧ .

٥٨- حماد، خليل ومشغل، "زكيه تاثير انكشاف الاقتصاديات العربية للخارج على السياسات الاقتصادية الداخلية، مجلة أبحاث اليرموك، مجلد ٢، عدد ٢، جامعة اليرموك، ١٩٨٦ .

٥٩- حميد، عبد الغني عبد الله . وعبد الفتاح، فتحي سعيد "استخدام مرونات الطلب الداخليه في تحديد نمط الاستهلاك في قطر"، مجلة تنميه الرافدين، العدد ٣، ١٩٨٠، ص ٧٩-٩٧ .

٦٠- الخصاونه، صالح، تطورات سوق العمل في القطاع الخاص في الاردن، الجزء الاول، مجلة العمل، العددان (٥٠-٥١) السنة الثالثة عشره ١٩٩٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦١- الخصاونه ، صالح " دراسه تحليليه واقع ومستقبل حركه القوى العاملة بين الاردن ودول الخليج العربي، مجله العمل، العددان (٥٥، ٥٦) السنه الرابعه عشر، ١٩٩١ .

٦٢- الخصاونه ، صالح، "سوق العمل الاردني وتطور السياسات المتعلقة به (معطيات وافكار)"، مجلسه العمل، العددان ٥٣، ٥٤، السنه الرابعة عشر ١٩٩١

٦٣- ريحان ، محمد كامل، "دراسة تحليلية لمحددات الطلب على الوردات الكلية ومجموعات الغذائية الرئيسة في دولة الامارات المتحدة، آفاق اقتصاديه، ١٩٨٠ .

٦٤- السمان، أحمد حمدالله ، "أبعاد مشكله التضخم في دولة الامارات العربية المتحدة في ظل طفره فوائض النفطيه (١٩٧٥-١٩٨٠)، مجلة آفاق اقتصاديه، السنه التاسعة، المجلد التاسع العدد الرابع والثلاثون، ١٩٨٨ .

٦٥- الشرع، منذر "تحويلات الاردنيين العاملين في الخارج واوجه استخدامها : دراسة حاله لعينه من الاردنيين في الكويت "، مجلة المستقبل العربي، العدد ٦٣ ، ١٩٨٤ .

٦٦- السيفو: وليد اسماعيل وحميد عبد الغني عبد الله " دراسة اقتصادية قياسيه مقارنه لانماط الاستهلاك في القطر العراقي (١٩٧٦-١٩٧٩)، " مجله تنميه الرافدين، العدد الواحد والعشرون ١٩٨٧ .

٦٧- الشريده ، مروان،"الهجرة العماليه في الاردن والوطن العربي واقع وحقائق، مجلة التنميه، المجلد ١٦، العدد ١٨١، ص ٤٩-٥٣ .

٦٨- شكري ، ماهر، "ندره اداره الاحتياطيات الخارجيه وقت الازمات"، البنوك في الاردن، المجلد ٦، العدد (كانون اول ١٩٨٧) .

٦٩- طلافحة ، حسين، "دور العماله الوافده في الاقتصاد الاردني"، مجلة ابحاث اليرموك، المجلد الخامس العدد الاول ، ١٩٨٩ .

٧٠- طلافحة ، حسين "الميزان التجاري الاردني "مجلة ابحاث اليرموك، المجلد الخامس العدد ٢ ، ١٩٨٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧١- العزام، هنري، "اشكاله عربيه جديد..."، المستقبل العربي، العدد ٢٣، ١٩٨١ .

٧٢- العناني، جواد "النظرة الى الاقتصاد الاردني وتطلعات قريبه، البنوك في الاردن، ايلول، ١٩٨٤ .

٧٣- عبد الفضيل، محمود، "اثر هجرة العماله للبلدان النفطيه على تفاوت دخول الافراد وانماط السلوك الانفاقي في الدول المصدره للعماله في الدول المصدره"، مجلة النفط والتعاون العربي، العدد الاول، ١٩٨٠ .

٧٤- عبده، سمير، "المجتمع الاستهلاكي العربي وتبعيه ثقافه الحياه اليوميه"، مجلة الوحده، السنة الثامنة، العدد ٩٢، ١٩٩٢ .

٧٥- الفانك، فهد، "ترشيد الاستهلاك كيف يكون؟"، مجلة التنميه، العدد ١٩٤، السنه السابعه عشره ١٩٨٩ .

٧٦- فرجاني، نادر، "الهجرة والتنمية في اقطار الوطن العربي المصدرة لقوة العمل: ملاحظات انطباعية"، المستقبل العربي، العدد ٣١ : ١٩٨٣ .

٧٧- القدسي، محمد ثائر، " الانسان والمنظومه القيمه في المجتمع العربي الاستهلاكي المعاصر"، مجلة الوحدة، السنه الثامنه، العدد ٩٢، ١٩٩٢ .

٧٨- قندح، عدلي شحاده "نظام سعر الصرف تجربه الاردن منذ عهد الاستقلال (١٩٤٦-١٩٨٩)، مجلة البنوك في الاردن، المجلد الثامن العدد السادس ١٩٨٩ .

٧٩- المالكي، عبدالله، "الاقتصاد الاردني نظره الى المستقبل"، البنوك في الاردن، المجلد السابع، العدد ١١، كانون اول ١٩٨٨ .

٨٠- المالكي، عبدالله، "حكاية الادخار السالب والادخارات الاجنبية"، مجلة البنوك في الاردن، مجلد ٦ . العدد الثاني (شباط ١٩٨٧) .

٨١- المالكي، "تخفيض سعر العمله بين الواقع والوهم"، مجلة البنوك في الاردن، المجلد السابع، العدد الاول كانون ثاني ١٩٨٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٨٢- المالكي، عبد الله ، المحتوى الاستيرادي " مجلة البنوك في الاردن، المجلد السابع، العدد ٢ ، ١٩٨٧ .

٨٣- مريان، نادر، "تنميه الموارد البشريه"، مجلة العمل العدد ٣٧ ، السنه العاشرة ، ١٩٨٧ .

٨٤- المومني، رياض، "اثر رأس المال الاجنبي (القروض والمساعدات) على التنميه الاقتصاديه"، مجلة الابحاث اليرموك، مجلد ٣ العدد ٢ ، ١٩٨٧، ص ٧-١٢ .

٨٥- النابلسي، محمد سعيد، الاوضاع الاقتصاديه والمصرفيه والتعديه، مجلة البنوك في الاردن، كانون ثاني ١٩٨٤ .

٨٦- هلال، علي، "العوائد الاقتصاديه لتحويلات المغتربين الاردنيين في الخارج"، عدد ٣٨ ، السنه العاشره، ١٩٨٧ .

ب- الصحف

٨٧ - الدستور، ١٩٨٦/٢/٨ .

٨٨- الرأي ، فهد الفانك، اعادة تقييم الخارجيه الرسميه . ٥/٢٥ /١٩٨٦ .

٨٩- الرأي ، ١٩٩١/٤/٢ .

٩٠- الرأي ١٩٩١/٧/١٢ .

٩١- صوت الشعب : ندوة الثلاثاء، الاستهلاك التظاهري ١٩٨٧/٥/٥ .

رابعا: الدراسات غير المنشوره

٩٢- ابو سمره، ابراهيم، داله الاستهلاك في الاردن: دراسه نظريه وعمليه تبحث في سلوك الانفاق الاستهلاكي الخاص، اطروحة ماجستير، الجامعه الاردنيه ١٩٨٠ .

٩٣- براتكيه، بلقاسم، هجره القوى العامله في الجزائر وانعكاساتها على التنميه الاقتصاديه، اطروحه ماجستير ، جامعه حلب ١٩٨٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٩٤- البشايره ،احمد ، فرص العمل ومخرجات التعليم والمواءمه بينهما ، بحث مقدم لندوه الهجرة العائدة وانعكاساتها على الاردن، عمان من ١٣-١٥ / ١٩٩٢/٧ .

٩٥- البيطار، محمد ، النفقات العامة في الأردن أسباب زياداتها وآثارها الإقتصادية، اطروحه ماجستير، جامعه اليرموك ١٩٩١ .

٩٦- حتر، ميسون، الاحتياطيات الدوليه للاردن : دراسه تحليليه، اطروحه ماجستير الجامعه الاردنيه ١٩٩١ .

٩٧- دودين، مروان، الهجرة العائدة قبل ازمة الخليج وبعدها، بحث مقدم لندرة الهجرة وانعكاساتها على الاردن ، عمان من ١٣-١٥/٧/١٩٩٢ .

٩٨- الزيود ، سامي عبد الرحيم . الانفاق العام داثره على الاقتصاد الاردني، اطروحه ماجستير ١٩٨٩ .

٩٩ - العزام، فاروق، عجز الموازنه العامه واثره على الاقتصاد الاردني، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الاردنيه ،عمان، ١٩٩٠ .

١٠٠- العزب، أسامة ، انعكاسات الهجرة العائدة على حركة القوى العامله في الاردن، بحث مقدم لندوة الهجرة العائدة. عمان من ١٣-١٥/٧/١٩٩٢ .

١٠١- عقل ، خضر عبد المجيد محمد. التضخم في الاردن ودور وزاره التموين في الحد منه اطروحه ماجستير،الجامعه الاردنيه ١٩٨١ .

١٠٢- الغول، تمام،العائدون وادماجهم في الاقتصاد الوطني، بحث مقدم لندوة الهجره العائده، عمان من ١٣-١٥/٧/١٩٩٢ .

١٠٣- الفانك، فهد، الاستخدام والبطالة في ظل برنامج التصحيح الاقتصادي، بحث مقدم لندوه الهجره العائده وانعكاساتها على الاردن، عمان، ١٣-١٥/٧/١٩٩٢ .

١٠٤- الطرحان، امل، الهجرة العائده واثرها على المراه الاردنيه، بحث مقدم لندوة الهجره العائده وانعكاساتها على الاردن ، عمان من ١٣-١٥/٧/١٩٩٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠٥- المجالي ،محمد مسلم ،تطور التجاره الخارجيه في الاردن للفتره ١٩٧١ - ١٩٨٥، اطروحه ماجستير الجامعه الاردنيه ١٩٨٧ .

١٠٦- مساعده مصطفى عبد العزيز اهميه المدخرات الوطنيه في الاقتصاد الاردني، دراسه تحليليه ، اطروحه ماجستير ،الجامعه الاردنيه ١٩٩٠.

١٠٧- المصري ، ابراهيم ، تطور التجاره الخارجيه في الاردن خلال الاعوام ١٩٧٦ - ١٩٨٠، بحث غير منشور ، الاحصاءات العامه ، عمان ١٩٨٢ .

١٠٨- المقبل ، ياسر محمد ، علاقه الاستيرادات باهم المتغيرات الاقتصاديه في المملكه الاردنيه الهاشميه ، دراسه قياسيه للفتره (١٩٦٠ - ١٩٨٥) ، اطروحه ماجستير ،جامعه بغداد ١٩٨٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجع الاجنبية

Books

1 - Ackley, Grander: Macroeconmic theory, New York, The macmilcan Company. 1968.

2 - Birks, J.S & Sincliar C.A: International Migration and Develpment In The Arab Region; ILO, Geneva, 1980.

3 - Carikci, Emin: The Economic impact of Temprorary Migration in Selcted OIC member countries, Islamic development bank, Jeddah, Saudi Arabia, 1987.

4 - Duesenbery, James: Income - Saving and the theory of consumption behaviour, New York - Oxford university press 1967.

5 - Devendra, Gupta: Consunption patterns in India, New Delhi 1973.

6 - Friedman, Milton: Theory of the Comsumption Function, priction, National Bureau of economic Research, Six printing, 1971.

7 - Johnston, G: Econometric methods, 3 ed. Mc Graw - Hill Newyork, 1984.

8 - Kamenta, Jan, : Elements of Econometrics , Macmillan Publishing Co. Inc. 1971.

9 - Keynes, John, M.: The General Theory of Employment, Intrest and Money, (New York; Harcourt, Brace and world Inc., 1936.

10- Maddala, G. S; Econometrics; Mc Graw - Hill, Inc, 1971.

11- Nissan, Liviation: Consumption patterns in Israiel, Hebrew University Jerusalem, 1964.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

12- Nurkse, Ranger: Problems of Capital formation in under developed countries, New York - Oxford university press, 1962.

13- Saket, Bassam. K.& Others: Workers, Migration Abroad: Socio - economic Implications for Hoseholds in Jordan, Royal Secientific Society, Amman 1983.

14- Stetieh, Akram. M.: Consumption patterns of wage earners in Jordan, Royal Secientific society, Amman, 1974.

15- Timbrell, M. C.: Consamption functions: Topics in applied Macroeconomics, London, Macmillan co. 1976.

16- Wallace T.Dunley & Silver, J. Lew: Econmetrics, addison Wesley publishin Co. Inc NewYork 1988.

Periodcals:

17- Avadhani, V.A. 1976, "Imports and Capital formation in the less developed Countries" Indian Econmomic Journal, vol 24, No .1

18- Bautista, Romeo M., 1987, "Import demond in A small Country with Trade Restrictions", Oxford Economic Papers, Vol. 30 No. 2-3.

19- Berry, R.A. 1971,"A note on luxury Imports, the saving Rate and welfare", Indian Economic Journal, Vol. X 111.

20- Bilsborrow, Richard E., 1979, "Age Distribution and Saving Rates in less developed Countries "Economic development and Culture Change, Vol. 28, No. 1.

21- Burch Susan W. and Wernete, Diane, "The stock of Consumer durables, Infaltion and personal saving decisions", The Review of Econmics and Statisics, Vol. LVII , No. 2.1975.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

22- Denton, Frank. T and spencer Byon G. "Household and population effect on aggregate Consumption", The Riview of Economics and Statistics, Vol. LV 111, No. 1.

23- Kubursi, Atif a., 1974 "The Import strucure of Lebanon: A Quantitaive Analysis", Journal of Developing areas, Vol. 9

24- Salas, Javier, 1982, "Estematron of the strructure and Elasticiteis of Mexican imports in the period 1961 - 1979", Journal of Development Economics, No. 1.

25- Shaa lan abul shakour 1989 The I.M.F. Economic adjustment program for Jordan", Banks in Jordan, No. 6.

26- Singh, Balvir and Vllah Aman, 1976,"Consumption function: The permanent Income versus The Habit persistence hypothesis", The Reviwe of Economics and Satistics, Vol. LV 111, No.1.

27- Song, Byung - Nak, "Empirical Research on consumption behaviour Evidence from rich and poor L D C S". Economic Development and Culture Change, Vol. 29, No. 3-4. 1981

٤١٦٦٥٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit